AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
الخميس ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٤٠
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY, 13 APRIL, 1995 ISSUE NO 11740



ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة
منوعات كل سبت
آفاق كل أحد
الرياضية كل اثنين

السلطة الفلسطينية طلبت وقف نشاطات اعلامية ضدها في الأردن

رابين لن يرسل قوات الى غزة و«حماس» لن تسلّم سلاحها

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ غزة – «الحياة»:

■ رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بشدة أمس مطالبة نواب في حزب العمل ارسال قوات من الجيش الإسرائيلي الى قطاع غزة للقضاء على الحركات الاسلامية ودافع عن المسيرة السلمية امام اتهامات اليمين الاسرائيلي بانها السبب في حدوث المزيد من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين.

من جهة أخرى أعلنت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) امس رفض تسليم أسلحة مقاتليها الى السلطة الفلسطينية التي كانت امهلت من يملكون اسلحة مدة شهر واحد للتصريح عنها وتسجيلها. (راجع ص ٧)

وقال رابين لنواب حزب العمل في اجتماع لكتلة

التتمة في الصفحة (٦)



مقاتلان من «حماس» يتدربان على لعبة الكاراتي في الخليل امس. (رويتر)



مبارك: مصر ستظل تسعى لانضمام اسرائيل الى الاتفاق النووي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أكد الرئيس حسني مبارك ان «مصر لن تنسحب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة وستظل تسعى بكل جهودها حتى تنضم اسرائيل الى الاتفاقية حفاظاً على أمن تلك المنطقة من العالم واستقرارها كذلك بما يحقق

التتمة في الصفحة (٦)

قانون سوداني يجيز الاعتقال الاحتياطي لمدة ستة أشهر

■ الخرطوم – «الحياة»، أ ف ب، أ ب – اعلنت «الوكالة السودانية للأنباء» الرسمية أمس ان المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) السوداني اقر قانوناً ينص على إمكان احتجاز الأشخاص احتياطاً لمدة ستة اشهر من دون محاكمة في حين يمكن حبسهم على ذمة التحقيق لمدة شهر.

وأوضحت الوكالة ان القانون الجديد يعطي مجلس الأمن القومي الحق في احتجاز أي شخص احتياطاً بهدف «الحفاظ على الأمن القومي وذلك لمدة ثلاثة أشهر يمكن تجديدها مرة واحدة».

وينص القانون ايضاً على ان اي عضو من اجهزة الأمن يمكنه ان يقرر اعتقال أي شخص لمدة ٧٢ ساعة إذا توافرت «أسباب كافية» لذلك بموافقة مدير الأمن الذي يمكنه ان يمدد فترة الاحتجاز إلى شهر لدواعي التحقيق.

من جهة ثانية، أقر القانون السجن لخمس سنوات كحد اقصى لأي عضو من اعضاء أجهزة الأمن يوجه تهمة خاطئة إلى زميل له.

وينص القانون على انه لا يمكن استدعاء النساء أو التحقيق معهن إلا في حضور مرافق مسؤول عنهن شرعاً مثل الزوج أو الاب أو الشقيق، ولا يمكن استدعاء النساء بعد الساعة الثانية بعد الظهر، كما أنه ينبغي احتجازهن في سجن مدينة أم درمان.

وينص القانون ايضاً على انشاء محكمتين احداهما عاجلة لمحاكمة المعتقلين الذين اعتقلوا بموجب قانون الأمن القومي لعام ١٩٩٤. ولم توضح الوكالة السودانية عدد المعتقلين بموجب هذا القانون.

على صعيد آخر، عقدت أمس الجلسة الأولى من المحادثات البرلمانية بين السيدين محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني وناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني الذي يزور الخرطوم حالياً.

وذكرت اذاعة أم درمان ان المحادثات تناولت «سبل دعم

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع في بيروت اليوم

□ بيروت – «الحياة»:

■ قالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيزور بيروت اليوم ناقلاً رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى نظيره اللبناني الياس الهراوي عن نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس الى سورية.

ويصل الشرع عن طريق البر ويستقبله نظيره اللبناني فارس بويز ويتوجهان سوياً الى قصر بعبدا للقاء الرئيس الهراوي في اجتماع ينتظر ان ينضم اليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وذكرت المصادر نفسها ان الشرع سيطلع كبار المسؤولين اللبنانيين على ما آلت اليه المفاوضات السورية - الاسرائيلية حول الترتيبات الأمنية في الجولان في حال الانسحاب الاسرائيلي منه، في ضوء لقاءات سفيري البلدين في واشنطن والجهود

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول اشتراكي: فصل البيض وسالم صالح والعطاس وصالح عبيد تم باجماع أعضاء المركزية

□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:

■ قال مصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ان «مصادقة الدورة الـ ٣١ للجنة المركزية للحزب التي اختتمت اعمالها مساء الاثنين الماضي في صنعاء على قرار المكتب السياسي بفصل اربعة من زعماء الحزب هم السادة: علي سالم البيض الأمين العام وسالم صالح محمد الأمين العام المساعد وحيدر أبو بكر العطاس وصالح عبيد احمد عضوا المكتب السياسي جاء باجماع اعضاء اللجنة المركزية الذين شاركوا في الدورة». واشار الى «وجود اسماء قيادية اخرى ستفصل اذا ثبت تورطها في المعارضة الموجودة في الخارج».

واعتبر المسؤول الاشتراكي «الدورة الأخيرة للجنة المركزية من اهم المحطات الصعبة التي وقفها الحزب بزعامة السيد علي صالح عباد (مقبل) منذ انتهاء الحرب في تموز (يوليو) الماضي وابعاده من الائتلاف الحاكم الى المعارضة بالقوة». واكد ان «الحزب جدد تمسكه الحاسم في هذه الدورة التي رافقتها حملة اعتقالات من قبل اجهزة أمن السلطة لعدد من قياديي المحافظات الجنوبية ومحافظتي تعز وذمار بخيار الديموقراطية كخيار لا رجعة عنه لتطور النظام السياسي والاجتماعي للبلاد ووفياً لوحدتها وحاملاً لراية هذه الوحدة التي تحققت في ايار (مايو) ١٩٩٠ بمبادرة من الحزب والمؤتمر الشعبي».

وقال: «سيكون واهماً بل مخطئاً في حساباته تماماً من يعتقد ان للحزب الاشتراكي طريقاً اخرى غير هذا الطريق».

وأوضح المسؤول الاشتراكي ان «بيان الدورة الصادر مساء أول من أمس اشار بوضوح الى دور الحزب ومساهمته في المعارضة التي انتقل اليها دون ارادته بل بالقوة العسكرية ومصادرة حقوقه وممتلكاته بعدما شارك بشكل رئيسي في الوحدة ومرحلة الحكم التي تلتها حتى الحرب صيف العام الماضي». وقال: «ان وجود معارضة سياسية وطنية بناءة ونشطة يشكل الوجه الآخر لمعادلة النظام السياسي الديموقراطي» وزاد ان: «مفهوم الحزب للمعارضة يتحدد في تأييد الاجراءات الصائبة للسلطة ودعمها ومعارضة السياسات والتدابير الخاطئة وانتقادها وتقديم مقترحات

التتمة في الصفحة (٦)

أكدت رفض الحكم الذاتي لأكراد تركيا

واشنطن: الاتفاق «كبير» مع أنقرة على استراتيجية التعامل مع العراق

□ انقرة – من كامران قره داغي:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ أعلنت واشنطن عن وجود «اتفاق كبير» بينها وبين انقرة على استراتيجية التعامل مع العراق. وشددت على ضرورة انهاء القتال بين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني وعلى مسؤوليتهما في حماية أمن المنطقة واستقرارها.

وأوضح نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت، رداً على سؤال وجهته إليه «الحياة» في مؤتمر صحافي عقده في انقرة أمس، ان هناك بعض الخلافات «التكتيكية» بين واشنطن وأنقرة على التعامل مع العراق «لكننا متفقون تماماً على المسائل الرئيسية والاستراتيجية الشاملة». واعترف ان تركيا «دفعت ثمن موقفها الحاسم في تنفيذ إرادة المجتمع الدولي واستمرار فرض العقوبات على النظام العراقي... ونحن ندرك ذلك ونقدره ولا نقلل من معاناة تركيا نتيجة ذلك».

لكنه اضاف: «في الوقت نفسه، وللأسباب ذاتها التي تجعل تركيا تعاني، تحديداً لأنها تتاخم العراق، فهي ستربح اكثر من أي أعضاء كثيرين في المجتمع الدولي، إذا نجحت سياسات الأمم المتحدة في النهاية وأثمرت العقوبات. والعكس صحيح أيضاً. فإذا لم تثمر العقوبات ولم يحدث تغيير جذري في سلوك العراق، فإن تركيا ستخسر اكثر مما تخسره دول كثيرة».

ورداً على السؤال ذاته قال السفير الأميركي في تركيا مارك غروسمان: «على صعيد الاستراتيجية والتكتيك هناك أيضاً اتفاق كبير بين الحكومتين التركية والأميركية في شأن عملية «بروفايد كومفورت»

التتمة في الصفحة (٦)

سي. آي. إي تطلب اعتمادات لتمويل المعارضة العراقية وزعزعة النظام الإيراني

□ واشنطن – «الحياة»:

■ كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. إي) طلبت من الكونغرس الموافقة على فتح اعتماد للسنة المقبلة بقيمة ١٩ مليون دولار لمتابعة عملية سرية من أجل زعزعة النظام العراقي عبر تمويل «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ولمواجهة ما سمته «الطموحات التوسعية لإيران».

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في إدارة الرئيس بيل كلينتون ان العملية السرية تخصص ١٥ مليون دولار لصرفها ضد العراق و٤ ملايين ضد إيران. وأن المبلغ مخصص لدعم سياسة الاحتواء المزدوج التي تعتمدها الادارة ضد بغداد وطهران.

وأضافت الصحيفة ان هدف المبالغ المخصصة ضد إيران هو صرفها في مجالات الدعاية ضد النظام الإيراني. وأشارت إلى أن هذه العملية تستهدف إطاحة النظام هناك.

التتمة في الصفحة (٦)

جانب من افتتاح «البرلمان» الكردي في لاهاي امس. (ا ب)

نحو تعيينات جديدة في مؤسسات الدولة اليمنية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ تحدثت مصادر حكومية يمنية أمس عن تعيينات جديدة في مؤسسات الدولة والمصالح الايرادية تنوي الحكومة الائتلافية اجراءها خلال الايام القليلة المقبلة تنفيذاً لبرنامج الاصلاح الشامل في البلاد الذي باشرت الحكومة تنفيذه منذ بداية شهر نيسان (ابريل) الجاري.

وتقول هذه المصادر ان لجاناً حكومية على مستوى رفيع بحثت خلال الأيام القليلة الماضية في المرحلة الأولى من التعيينات الجديدة لكبار المسؤولين في معظم مؤسسات الخدمات والاستثمار والمصالح الايرادية، في ضوء تصميم الحكومة اليمنية على الخوض في اجراءات عاجلة تهدف الى اعادة تنظيم مؤسسات الدولة وتوسيع نشاطها الخدماتي والاستثماري وزيادة نسبة الايرادات المالية في موازنة الدولة ثم الحد من تدهور الاوضاع الاقتصادية والادارية والمالية في البلاد.

وأشارت هذه المصادر الى اجتماعات بين حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) توصلت الى توافق في وجهات النظر حيال الأسس التي ينبغي اتباعها لتنفيذ عملية التغيير في المناصب الرئيسية والمسؤوليات المباشرة في مؤسسات الدولة بقطاعيها العام والمختلط ومصالحها الايرادية، مروراً ببرنامج مكثف يأخذ مداه الزمني لتصحيح الاختلالات في مؤسسات الدولة.

وتوقعت ان يبحث مجلس الوزراء اليمني قريباً في هذه الاجراءات ويقرها مبدئياً تمهيداً لصدور قرارات بشأنها عن رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح، الذي شدد على اهمية اضطلاع الحكومة بمسؤولياتها لوضع الاسس الكفيلة بناء الدولة الحديثة، وذلك في خطاب القاه قبل ثلاثة ايام في محافظة الحديدة التي يزورها منذ أيام عدة. ووعد الرئيس اليمني في خطابه بدعم الحكومة الائتلافية ما دامت تسير على طريق تنفيذ برنامج الاصلاحات الشاملة في البلاد.

ومعروف أن برنامج الاصلاحات الشاملة في اليمن يشمل الى جانب المؤسسات والمصالح الحكومية، السلطة القضائية والاجهزة الامنية والعسكرية اضافة الى قطاع السلك الديبلوماسي وقطاع المؤسسات الاستثمارية الذي تأمل الحكومة اليمنية بأن يكون له دور ايجابي في دعم الوضع الاقتصادي في البلاد.

وقال وزير العدل اليمني الدكتور عبدالوهاب الديلمي ان مجلس القضاء الأعلى قرر أخيراً إحالة ١٦ عضواً في النيابة العامة الى المحاكمة عبر مجلس المحاسبة المشكل لهذا الغرض.

وأوضح الديلمي في تصريح له نشرته جريدة «الوحدة» الرسمية الاسبوعية في عددها الصادر أمس انه «لم تكن هناك نية لتقديم أي شخص من اعضاء السلك القضائي الى المحاسبة لعدم توفر الادلة التي تثبت ادانتهم» مؤكداً ان

التتمة في الصفحة (٦)

مناورات مشتركة للدول الخليجية ستجري في الكويت

□ الرياض – «الحياة»:

■ قال اللواء علي المؤمن رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي ان تدريبات مشتركة خليجية ستجري في الكويت في النصف الاول من العام المقبل بمشاركة قوات «درع الجزيرة» بالكامل اضافة الى قوات كويتية.

واضاف اللواء المؤمن في تصريحات الى «وكالة الانباء الكويتية» قبيل مغادرته الرياض عائداً الى الكويت بعد مشاركته في الاجتماع الثاني للجنة العسكرية للدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت اعمالها مساء اول من امس ان الدول الخليجية وافقت على المشاركة في التدريبات التي «تهدف الى زيادة

التتمة في الصفحة (٦)

١٣ نيسان في لبنان: «بوسطة» أخطأت طريقها... وحي المراية بداية حرب طويلة



□ بيروت – من عبده وازن:

■ لم يبق في حيّ المراية في عين الرمانة الا قلة قليلة تتذكر «البوسطة» وذلك النهار المشؤوم الذي كان بداية لحرب طويلة... فالحي الذي انطلقت منه الشرارة الاولى للحرب تغير وتغير سكانه وتبدلوا على مر الايام والحروب، وكان ذاك الحي منذ اندلاع الحرب خطاً من خطوط المواجهة وشهد كل المعارك التي حفلت بها الحرب اللبنانية من اهلية واخوية... واذا مررت بالحي وساحته وسألت عن البوسطة فلن تجد مَن يخبرك عنها الخبر اليقين ولا مَن يروي لك القصة كما شاهدها وعاشها. بل ان الكثيرين يفاجئون بك تسألهم ذاك السؤال بعدما نسوا او كانوا ينسون ان البوسطة «تعطلت» هنا ليتعطل معها وطن بكامله. ومَن يشاهد صورة الحي في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ كما نشرت في الصحف انذاك يكتشف ان المشهد تغير تماماً. فالساحة التي كانت فسيحة ضاقت قليلاً والمرآة التي كانت تحتل زاوية «التقاطع» زالت وحلّ محلّها مزاران واحد للعذراء مريم وآخر لإيليا النبي. لكن التقاطع لا يزال هو نفسه ولا تزال الشوارع التي تصنعه هي نفسها: شارع المراية، شارع مارون مارون الذي ينتهي في شارع اسعد الاسعد في الشياح، في الجهة المقابلة التي كانت خلال المعارك جبهة مقابلة. ومَن يقصد الشارع الآن يصعب عليه ان يصدق ان الحرب انطلقت من هنا. فالساحة يخيم عليها جو شبه طقسي لا سيما في الليل حين تضاء مصابيح المزارين.

الا ان مواطناً يعمل في مرآب للسيارات قرب الساحة لم يتوان عن سرد قصة «البوسطة» متباهياً انه من اهل الحي الاصليين. وقصته طبعاً هي نفسها التي يعرفها اللبنانيون والتي تناقلتها الصحف والكتب. لكنه قال انه ما زال يتذكر منظر الجثث وكيف ظلت في الشارع حتى الرابعة والنصف وكيف لعلع الرصاص طوال تلك الليلة وانتشر المسلحون فجأة وكأن كل شيء كان جاهزاً. ويذكر جيداً كيف مرت قبل حادثة البوسطة بوقت قليل سيارة واطلقت النار على الناس الذين كانوا يحتفلون بأول قداس في كنيسة سيدة الخلاص. ولم ينس طبعاً ذكر جوزف ابي عاصي الذي سقط قتيلاً امام المحطة... اما زوجته فما زالت تتذكر كيف غطّيت الجثث بـ «الحرامات» بعدما اغلقت الطرقات وفر من فر... ولا تخفي ان الجميع خافوا خوفاً شديداً... فهي المرة الاولى التي يشاهد المواطنون فيها كومة من الجثث. احد اصحاب المحال في الشارع قال انه لم يكن هنا في العام ١٩٧٥ اذ جاء في عداد المهجرين من الشوف بعد اعوام على بداية الحرب. وقال: «اخبرونا ان حادثة البوسطة وقعت هنا ولكن رحم الله زمن البوسطات. القذائف التي سقطت هنا والراجمات جعلتنا ننسى كل ذاك الماضي». احدى السيدات قالت ايضاً انها غريبة عن الحي مثل غالبية سكانه الحاليين، وتحسرت لأنها لم تشاهد البوسطة التي قيل عنها الكثير. وقالت انه لم يبق في الحي الا عدد قليل من الذين شاهدوا الحادثة.

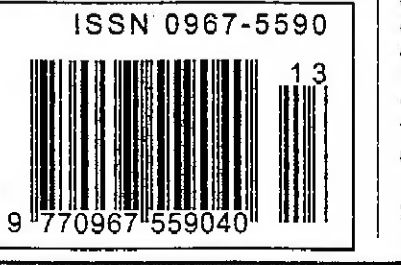
مَن يقصد حي المراية الآن بعد عشرين عاماً على حادثة «البوسطة» يدرك ان الرهبة التي توحي بها صور الساحة في ذاك اليوم لم تعد موجودة. فالعنف الذي شهدته المعارك فيما بعد فاق عنف «المجزرة» والجثث التي لم يكن اللبنانيون قد اعتادوا على مرآها اصبحت لاحقاً مشهداً يومياً وأليفاً. واذا اغمضت عينيك وتخيلت البوسطة والمسلحين فلن تستعيد الا صورة من الماضي شبيهة بما شاهدته في الصحف من صور للبوسطة... لقد تغير الحي وتغير ناسه. حتى المقاتلون الذين نزلوا الى الشوارع آنذاك كبروا طوال تلك السنوات، مات منهم من مات، وهاجر من هاجر وتفرق من تفرق... اما الغموض الذي اكتنف الحادثة فلا يزال قائماً. ويذكر اللبنانيون كيف اتهم الفلسطينيون الكتائب وكيف اتهمت الكتائب الايدي المجرمة... ويا لتلك الايدي!...

اما الكنيسة التي كان يشارك الشيخ بيار الجميل في افتتاحها في ذاك الاحد في ١٣ نيسان ١٩٧٥ والتي تقع على بعد بضعة امتار من حي المراية فلا تزال في محلها ولكنها خضعت للترميم والتجديد. وربما الاشجار وحدها في الساحة ما برحت هي هي وقد ظهرت في بعض الصور القديمة لتثير قليلاً من الاستغراب.

واللبنانيون لن ينسوا يوماً ان الحرب بدأت عبر تلك الحادثة حتى لو تحولت «البوسطة» الى حكاية. لكنهم قد ينسون ذات يوم ذاك الشارع الذي انطلقت من ساحته المتقاطعة شرارة الحرب. ومن يستعيد الآن حكاية البوسطة يشعر انه يستعيد طفولة الحرب وبداياتها الاولى. ويكفي ان يقارن تلك المرحلة بما تلاها من مراحل ليترحم على زمن البوسطة وهديرها. وقد قالت الحكاية ان سيارة عبرت شارع المراية واطلقت النار فسقط عنصر من عناصر الكتائب وسرعان ما استنفر الاهلون والمسلحون... وصدف ان مرت البوسطة في الشارع نفسه وفيها مجموعة من الفلسطينيين العائدين من احدى التظاهرات فاندلع الرصاص وسقط ٢٦ فلسطينياً ولم تكمل البوسطة طريقها الى تل الزعتر...

من يقرأ الآن الصحف في ذاك النهار في ١٣ نيسان ١٩٧٥ يدرك كم ان الواقعة الاليمة اصبحت كالحكاية التي تحكى بعدما انقلبت الادوار وعاد الذين عادوا وغاب الذين غابوا وانقلب الاعداء اصدقاء والاصدقاء اعداء.

وليت بلدية عين الرمانة تقيم نصباً للبوسطة في تلك الساحة لا للذكرى فقط وانما لتصدق الاجيال اللاحقة ان حرب السبعة عشر عاماً والمئتي ألف شهيد لم تبدأ الا من تلك البوسطة التي اخطأت طريقها... وفتحت اول خط للتماس ذاك الذي ما لبث ان اصبح خطوطاً.



ISSN 0967-5590
9 770967 559040 13

قضية شمعون: شهادات لديب وماضي وشفتري...

■ بيروت – من حبيب يونس:

واصل المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله امس الاستماع الى شهود الحق العام في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه.

وتميزت الجلسة امس بمثول ثلاثة سياسيين، اثنان مواليان للقوات، وآخر من حزب «الوعد» برئاسة الوزير ايلي حبيقة غريم جعجع.

وتدفقت المعلومات، بعضها تناقض مع ما سبق، وبعضها توافق. اما الشهود الآخرون فتركزت الاسئلة الموجهة اليهم على الوضع في المتن الجنوبي والوضع على المعابر بين ... الشرقية، وعمل جهاز الامن، ووضع الثكن العسكرية التي دخلتها القوات في حينه.

وهنا الوقائع:

روجيه ديب

ادخل المتهمون بدءاً من الثالثة الا ربعاً تباعاً: رفيق سعادة، كميل كرم، سمير جعجع، ومثلوا امام هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات. وتوبع الاستماع الى شهود الدفاع، بدءاً بالشاهد الوزير السابق روجيه يوسف ديب، والدته مارغو. ساله خيرالله: هل لديك معلومات عن اغتيال داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «لا معلومات عندي سوى ما طالعته في الصحف، وكنت آنذاك في فرنسا».

وساله خيرالله بناء لطلب محامي الدفاع: ما كانت علاقتك بالقوات اللبنانية اثناء حرب الالغاء حتى مقتل داني؟ اجاب «كنت اميناً عاماً للشؤون السياسية في القوات بين ١٩٨٧ و١٩٨٩، وعام ١٩٨٩ عينت اميناً عاماً للكتائب. ولم يعد لي مركز اداري في «القوات»، بل بقيت العلاقة مع «القوات» سياسية، وكنت احضر الاجتماعات السياسية، وكانت علاقتي خاصة وقريبة بالدكتور جعجع». وعن علاقة جعجع بشمعون؟ اجاب «تطورت مع الوقت. واذكر، اول ما تسلم جعجع القوات عام ١٩٨٦، انه كان يشعر ان المرحوم داني شمعون اقرب الحلفاء اليه، وتطورت الى علاقة صداقة وتحالف حتى مجيء العماد عون الى السلطة. فبدأ ارتجاج فيها من دون ان تتحول الى عداوة او نفور. ثم بدأت مرحلة الطائف والمفاوضة عليه، وفي هذه المرحلة اتخذت الجبهة اللبنانية قراراً بقبوله، وكان في حضورها داني شمعون. حتى ان البيان الذي صدر بالموافقة كان قريباً جداً من موقف الاحرار وداني شمعون».

واضاف «وبعدما حصل الخلاف الكبير على المنطقة الشرقية، بدأ التباعد، اذ اقترب المرحوم داني من العماد عون، وظل الدكتور جعجع في موقفه الداعم للاتفاق. وتفاقم الوضع خصوصاً اثناء حرب الالغاء، وهذا عائد بحسب اعتقادي الى وجود غالبية قواعد حزب الاحرار والمرحوم داني بالذات في منطقة العماد عون. والحوادث والمشاكل التي حصلت وقتها لم تساعد في التقريب بين الفريقين على رغم المحاولات التي بذلت. وانا، عندما تألفت لجان مفاوضة مع العماد عون، التقيت المرحوم داني مرتين او ثلاثاً في لقاءات عفوية، وزارني مرتين في منزلي في ضبيه. ليشكر لي انني ذهبت الى منزله في الاشرفية وقابلت زوجته المرحومة انغريد (في بداية حرب الجيش والقوات عام ١٩٩٠). وعرفت بواسطة صديقي مارون حلو ان احداً دخل منزلها (انغريد في الاشرفية) وتكلمت معها وطمأنتها الى ان احداً لن يدخل المنزل، ووضعت شخصين من قبلي ينامان على باب بيتها ويساعدانها في الامور الحياتية. وبالفعل ما عاد احد تعرض لها، ثم تركت الاشرفية».

وسئل: قبل ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، وحتى مقتل داني شمعون في ٢١ منه، هل قابلت الدكتور جعجع واحسست ان عنده شيئاً بالنسبة الى داني؟ اجاب «قابلته في ١٣ تشرين في حضور اناس ولم يحصل حديث، ثم سافرت الى فرنسا». وكيف تلقيت نبأ مقتل داني؟ اجاب «مثل كل لبناني، وان اول شعور تكون عندي ان داني اخطأ، اذ لم يكن واجباً ان يبقى حيث بقي، في تلك الفترة التي كلنا كان يعرف اوضاعها، اي ان المنطقة دخلتها جيوش وخرجت منها جيوش، وناس يدخلون ويخرجون من كل الفئات. ولم يتوارد الى ذهني لحظة ان تكون للقوات اللبنانية علاقة بالحادث. وبعد مدة اسبوعين او ثلاثة عدت الى لبنان واجتمعت مع الدكتور جعجع مرات، الى ان بدأ البحث في تشكيل الحكومة ودخولي فيها ممثلاً للقوات. وفي تلك المرحلة كانت هناك كثافة اجتماعات (بينه وبين جعجع)». وهل بحثت مع جعجع في اغتيال شمعون؟ اجاب «ابداً. ولا مرة، كما ذكرت». وهل لك ما تقوله للمجلس او تضيفه؟ اجاب «لا شيء خاصاً. الا انني اعتبر ان المرحلة كانت مرحلة سوداء وضبابية، ومرحلة انتقالية فيها الكثير من الفوضى. وقد شاركت في الحكومة ممثلاً للقوات حتى نخلص من الفوضى وبناء الدولة. وكنا السباقين في تسليم الاسلحة، ايماناً بوجوب ان يعود لبنان الى وضعه ودوره. وهذا كان المنحى السياسي الاساسي في تلك المرحلة، والقرار الرئيسي الذي اتخذه الدكتور جعجع وكنت انفذه داخل الحكومة. وهذا كل ما عندي، ولا ادري اذا كانت له علاقة بما طلبه المجلس الكريم».

وسأل المحامي رشاد سلامة: هل يذكر الشاهد شيئاً عن موقف السيد سمير جعجع من ترشيح المرحوم داني شمعون نفسه الى رئاسة الجمهورية؟ اجاب «اعتقد ان هذا الموضوع يعود الى آخر عهد الرئيس امين الجميل. وحصلت اجتماعات مكثفة كان فيها الدكتور جعجع الى جانب داني، وانا لم اكن حاضراً. ولا يمكنني ان اشهد بوقائع، لكنني ابدي رأيي، وهو ان لو كان الخيار لدى السيد جعجع بين داني شمعون والعماد عون، لكان اختار داني». ونفى علمه باي عتاب بين جعجع وشمعون. وهل يعرف شيئاً عن تحبيذ جعجع منافسين لشمعون على رئاسة الاحرار؟ اجاب «اعتقد في المرحلة التي يتكلم عليها الاستاذ سلامة، لم يكن الدكتور جعجع وحده قائداً للقوات. بل كان يشاركه القيادة الوزير (ايلي) حبيقة. وانا ما كنت اتعاطى مباشرة مع القوات، ولا يمكنني اعطاء جواب دقيق. وارجح ان الدكتور جعجع كان قريباً من داني شمعون، لأن الخلاف كان على الاتفاق الثلاثي». وعن انتخابات رئاسة الاحرار عام ١٩٩٠، قال «لا علم لي بالموضوع. ولا اتذكر حتى الانتخابات نفسها». وهل ذهبت ظنون الشاهد الى جهة معينة، وهو الذي قال انه لم يرد على ذهنه ان للقوات علاقة بجريمة اغتيال داني؟ اجاب «في الحقيقة كما قلت سابقاً عن تلك المرحلة، التي سادتها الفوضى والضبابية وعدم الوضوح، وشعوري كان ان داني اخطأ في بقائه حيث بقي (بعبدا)».

وسأل المحامي جوزف مخايل (وكيل تريسي شمعون): هل يذكر الشاهد ان القوات كانت تمارس تضييقاً مالياً على الاحرار؟ اجاب «اذكر هذا الموضوع، وقد جاءني الاستاذ اميل نجم (الامين العام للاحرار) وفسرت له ان القوات وقفت مداخيلها، وهي في مرحلة عصر نفقات عامة، وهذا العصر يصيب حزب الكتائب اكثر من الاحرار. ولكن، ولكن ليس في وضوح، اني وعدته بأن اعمل لتحسين التقديمات المالية للاحرار، ولا يمكنني ان اؤكد اذا كان ذلك حصل ام لا». وعندما كان الشاهد وزيراً هل كانت آراؤه تعكس مواقف قائد القوات؟ اجاب «لو لم اكن في المحكمة لكنت سألت الاستاذ رأيه في ذلك. انا كنت في الحكم امثل القوات، ولا اتنكر لطروحاتها. وبالاحرى كنت امثل موقفها مع مجال واسع في التصرف ضمن الحكومة». وهل اصر الشاهد في مجلس الوزراء على ان يشمل العفو الجرائم المحالة على المجلس العدلي؟ اجاب «طبعاً وموقفنا كان موقفاً سياسياً، اذ كانت هناك نهاية حرب وبداية سلام واعادة بناء دولة على اساس مصالحة وكان العفو ضرورياً».

جعجع يسأل

وطلب الدكتور جعجع ان يطرح سؤالين لهما طابع شخصي: «لان الشاهد من القلائل الذين تربطني بهم علاقة شخصية، ومن دون ان اكون الح الى شيء ما». وسأل: كيف كانت علاقتي ونظرتي الى الاجهزة الامنية في القوات خصوصاً جهاز الاستخبارات وجهاز الامن، وهل حاولت مرات عدة ان احد من الفوضى داخل هذه الاجهزة بالتحديد؟ اجاب «من الجهد التنظيمي العام، كان هناك تركيز خاص على عدم حدوث تجاوزات، ففي تلك الفترة لم تكن هناك قوانين وكنا حريصين على هذا الموضوع. وتكلمت مع الدكتور جعجع آنذاك حتى تحصل زيارات للمساجين لدى تلك الاجهزة حتى نحول دون حصول تجاوزات قدر المستطاع، خصوصاً ان طبيعة عمل هذه الاجهزة هي التجسس والامن والتنصت، ما يقتضي جهداً من اجل ضبطها حتى لا تتجاوز الحدود». وهل يذكر الشاهد انني حاولت في احدى المرات ان اقيل رؤساء اجهزة من دون ان استطيع؟ اجاب «اذكر مرة او مرتين كانت ثمة اخطاء ارتكبت، وذات حجم وليست عادية، اي قرارات اتخذت من دون مراجعة السيد جعجع منها مواضيع ضرائبية ومواضيع اساءة تصرف لاحد المسؤولين ليست من ضمن صلاحياته. وكانت هناك اعتبارات منها ضرورة الاستمرار، وعدم الاستطاعة لايجاد البديل في ذاك الوقت، ما ادى وقتها الى عدم تغيير الاشخاص المخالفين». على المستوى السياسي او على المستوى الشخصي، بالمقارنة، هل يستطيع الشاهد ان يقارن، بما يعرفه في رأسي انا، بين المرحوم داني شمعون من جهة والسيد ايلي حبيقة من جهة ثانية، والمرحوم داني والعماد عون؟ اجاب «سبق ان تحدثت عن تفضيل الدكتور جعجع لداني على العماد عون وكذلك السيد حبيقة. وهذا تقديري الخاص».

وسأل خيرالله: ما كانت علاقة الدكتور جعجع بغسان توما؟ اجاب «يمكنني القول انها علاقة طويلة. وغسان من اول الذين كانوا على علاقة مع جعجع، وهي علاقة خاصة ومماثلة لعلاقة جعجع بالذين تعاونوا معه منذ البدء، كمثل نادر سكر وجورج انطون». وهل بقيت هذه العلاقة قائمة؟ اجاب «نعم».

وسأل القاضي عويدات: هل يمكن اعتبار جريمة اغتيال داني شمعون، فيما لو قام بها جهاز الامن (في القوات) انها من باب الشطحات وتجاوز الحدود؟ اجاب «هنا نتكلم افتراضياً. ففي حجم القصة التي حصلت وهي كبيرة، وفي ضوء الفوضى التي كانت، لا اعتقد انها كانت من تنفيذ جهاز الامن الا اذا كان هذا الجهاز مخروقاً من اجهزة مخابراتية او امنية اخرى». وهل ثمة حادث آخر حصل يدل الى خرق؟ اجاب «اذا كان يسألني عن شيء ما محدد، فلا شيء في مثل هذا الحجم يحضرني. لكن كل اجهزة الامن في العالم يمكن ان تخترق، ولا تعرف انها مخترقة. وانا لست خبيراً في هذه الامور». وهل كان على هذه الاجهزة سمعة انها تخون او تخترق او تتمرد او تقوم باعمال هائلة من دون علم احد؟ اجاب «كسمعة كلا، انما كأعمال فعلية، لا يمكنني ان اعرف».

وسأل المحامي عساف الهاشم (وكيل الاحرار وعبدالنور): بحسب علم الشاهد وعلاقته الشخصية مع قائد القوات واجهزتها، وقع حادث في الدكوانة (السيارة المفخخة) هل هو من فعل جهاز الامن او بأمر من القيادة؟ اجاب «هذا حادث قرأته في الجرائد. ولا اتذكر ان المرحوم داني اتى على ذكره، ولا ادري هل التقيته بعد هذا الحادث».

وسأل المحامي اسعد ابي رعد: هل يعرف الشاهد عند دخول مجموعات تابعة لحبيقة المنطقة الشرقية في ٢٧ ايلول ١٩٨٦، ان مجموعات من الداخل تعاونت امنياً مع المهاجمين؟ اجاب «في تلك المرحلة، لم اكن اتدخل. ولكن سمعت ان اشخاصاً كانوا مع القوات وخرجوا مع المجموعات المهاجمة». وهل حصل لاختراق في جهاز الاستخبارات؟ اجاب «اتذكر مرة حصل فتح لجبهة واخذ سلاح من مخازن القوات، واعطي لاحد الافرقاء في المنطقة الغربية، وكانت هذه الواقعة تؤدي الى اقالة رئيس الجهاز. ولم يكن الدكتور جعجع على علم بالموضوع». وهل ورد في ذهن الشاهد حتى الآن ان للقوات علاقة؟ اجاب «اقسم الجواب الى قسمين، فمنذ بداية المحاكمة حتى الآن، الموضوع يخص القضاء. اما قبلاً فلو كان عندي اي شك لما قبلت بتمثيل القوات في الحكومة. خصوصاً انني اعتبر المرحوم شمعون وعائلته من الاصدقاء».

الفرد ماضي

واستغرقت افادة الوزير السابق ديب نحو ساعة، ونودي بعده على الشاهد الفرد نصر ماضي، والدته جمال، مواليد بقرزلا – عكار ١٩٤٨، وهو مهندس، وخالي العلاقة.

وحلف اليمين القانونية. وساله القاضي خيرالله: ما كانت مهماتك الحزبية في الفترة التي حصل فيها اغتيال داني شمعون؟ اجاب «كنت عضواً في المكتب السياسي الكتائبي ورئيس منطقة الاشرفية». وهل لديك معلومات عن ظروف هذه الجريمة؟ اجاب «كلا». وما كانت علاقتك بالدكتور جعجع والقوات؟ اجاب «كانت ثمة صداقة بيني وبين الدكتور جعجع، وننتمي الى الفريق السياسي نفسه، وقد بقينا على الخط نفسه حتى توقيف الدكتور جعجع». وبعد ١٣ تشرين، ماذا تغير بالنسبة الى منطقة الاشرفية والمناطق المجاورة، لجهة المعابر وما شابه؟ اجاب «في هذه المرحلة، صار في دولة، وراحت تأخذ مسؤولياتها شيئاً فشيئاً». وهل بقيت المعابر؟ اجاب «بحسب ما اذكر، بقيت – ولكن هذا الشق لم اتعاط به – حتى دخول الجيش الاشرفية. ولم تعد الحواجز التي كانت ثابتة».

وسأل المحامي اميل رحمة: هل كان الدكتور جعجع يعترض على اداء الشاهد في خدمة كل الافرقاء؟ اجاب «كلا». وهل طلب الدكتور جعجع من الشاهد ارسال مسؤولين سياسيين الى منزل شمعون؟ اجاب خيرالله: «السؤال بعيد عن القضية». ثم دوّن السؤال، فاجاب الشاهد «ارسل جورج فوريس، وكان نائبي، لكنه لم يكن ذلك بأمر مني، وذلك حتى يحافظ على الوجه السياسي، وهو رجل محبب».

وسأل المحامي ابي رعد: هل شعر الشاهد خلال لقاءاته الدكتور جعجع ان المرحوم داني كان يشكل عائقاً سياسياً في وجهه؟ اجاب «كلا». وهل سمع ان جعجع قال عن داني شمعون انه سليمان فرنجية آخر. لكن السؤال لم يدوّن.

وهل علم الشاهد بحصول عمليات نهب بعد بدء الحرب بين القوات والجيش؟ اجاب: «كلا. وعملنا يقضي بالا ندع هذه الامور تحصل كمسؤول عن منطقة الاشرفية».

اسعد الشفتري

ولم تستغرق شهادة ماضي سوى ربع ساعة، ثم نودي على الشاهد اسعد اميل الشفتري، والدته عائدة، مواليد بيروت ١٩٥٥، وهو مهندس، وخالي العلاقة. وحلف اليمين القانونية.

وساله القاضي خيرالله: هل لك معلومات عن ظروف مقتل داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «كلا». واين كنت يوم الجريمة واليوم الذي سبقه؟ اجاب «في اليوم السابق للاغتيال كنت في مكاتب حزب الوعد على طريق بعبدا. وكان تم اتصال مع المرحوم داني في شأن دراجة نارية فقدت من قرب المبنى حيث يسكن، وارسلتها اليه صباح السبت مع احد العناصر الذين كانوا معي. وكنا طالبنا بالدراجة وارسلنا خبراً الى جميع المحازبين بأن على من يعرف عنها ان يسلمها الينا، ويوم السبت حضر احدهم وقال لي: اركنا الدراجة، واعطاني مفتاحها. ثم ارسلت الدراجة الى المرحوم داني». وهل اجريت اتصالات سابقة في الاسبوع الذي انتهى بوفاة داني، بينكما؟ اجاب «مساء السبت، حضر المرحوم داني الى مكتبي ليشكرني في شأن الدراجة، وكان في منزل جورج سرسق اجتماع في منتصف الاسبوع بين داني والاستاذ ايلي حبيقة، في حضوري وفي حضور بوب عزام وشخصين من المجلس السياسي لقيادة الوعد». وماذا دار في اجتماع منزل سرسق؟ اجاب «الاجتماع المذكور كان تتمة لاجتماع سابق عقدته والمرحوم داني في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٠ في منزل البروفسور في طب الاسنان ايلي صليبي او صليبا، في برمانا. وكان البروفسور قابلني في رحلة من جانب الجبهة اللبنانية الجديدة (برئاسة داني) مع برنامج عمل معين وخطة عمل تتضمن اتصالات وعملاً مشتركاً سياسياً، والخطة المرحلية للجبهة. اما الاجتماع في منزل سرسق فكانت النية خلاله تطبيقية اكثر. واحسسنا ان كل الذين كانوا في منتصف المتن كانوا في حال هلع وخوف على المصير. واتصلنا بكل الافرقاء الذين كانت لنا اتصالات معهم. وكان بوب عزام يسألني هل ثمة امكان لتحضير اجتماع مع داني. وافقته وحصل الاجتماع. ودار الحديث على الوضع العام السياسي للمرحلة المقبلة. وكان اول لقاء يتم بينهما (داني وحبيقة) منذ العام ١٩٨٥. وكان هم داني ان يعرف ما سيكون عليه اتجاه الامور. ولم يبحث شيء بالتفاصيل». وهل حصل بحث في امر ترتيب لقاءات بين المرحوم داني والمسؤولين السوريين؟ اجاب «لا اتذكر متى تم البحث في شأن العلاقات مع السوريين، افي برمانا او في مكتبي او في الاجتماع في منزل سرسق. انما حصل حديث عن امكان تطبيع الاوضاع بين داني شخصياً والسوريين. وبالمزاح سأل هل يمكنه التوجه الى سورية في رحلة صيد. واتذكر الآن ان هذا الحديث حصل عندما كان الاجتماع مع الوزير حبيقة على اساس ان يوصل الخبر الى نائب الرئيس السوري (عبدالحليم خدام)».

وهل استأنستم برأي السوريين قبل الاجتماع مع شمعون؟ اجاب «اتصور ان الوزير حبيقة فاتح السوريين بالموضوع، وكانوا مشجعين». وهل طرح المرحوم داني عليكم انه يشعر بهاجس او بخطر على حياته؟ اجاب «خطر مباشر كلا. انما حكي عن سيارة او سيارتين استشبه بهما حرس المرحوم داني في جوار البناء. وسألنا هل نعرف هذه السيارات وهل ثمة من يقوم بدوريات من قبلنا. وابلغناه الجواب بالنفي». وعندما زارك داني في المكتب هل لاحظت انه كان لا يزال متخوفاً؟ اجاب «صراحة، لم انتبه كيف وصل داني، لأني كنت اعطي حديثاً الى شبكة تلفزيونية فرنسية. وعند خروجي لاحظت ان داني كان معه شاب. وسألته، قال لي: انا لست خائفاً من

مسؤول جهاز الاشارة في «القوات»:

سلمنا الجيش أجهزة موتورولا قبل عملية ١٣ تشرين

■ بيروت – «الحياة» – استمع المجلس العدلي أمس الى الشاهد عيسى شاهين الذي كان من الذين دخلوا مقر قوى الأمن الداخلي في الاشرفية ونقل أجهزة لاسلكية (تثبت ولا تنقل) الى مقره في الكرنتينا.

ولعل أبرز الافادات أمس التي دفعت القاضي منيف عويدات الى القول: «كان يمكنني ان ادعي على الشاهد بتهمة الشهادة الكاذبة، لكنني لا أريد عرقلة سير المحاكمة»، هي شهادة إيلي منصور الحاج، وكان رئيس جهاز الاشارة في «القوات اللبنانية».

وقال انه بطلب من الدكتور جعجع سلم اجهزة موتورولا اخذت من مقر قوى الأمن في الأشرفية، وكانت لديه في مخزن الجهاز، الى الشعبة الرابعة في القوات لتسليمها الى الجيش اللبناني، مساعدة له في تجهيزه بطلب من موفدين من السلطة الشرعية، وذلك قبل ثلاثة أسابيع من عملية ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠. ولم يحدد الشاهد هل سلم كل ما أخذته القوات من ثكن قوى الأمن والجيش، وتحدث عن فارق بين نوعي الموتورولا لدى كل من الجيش وقوى الأمن. وأوضح، في رد على سؤال لجعجع، ان «القوات» كانت لديها أجهزة لاسلكية أبعد مدى من أجهزة الموتورولا.

وجعجع شارك في الاستجواب

هذا المشوار، لانه مفاجاة وانا ما كنت عارفاً في اي ساعة ساتي». واضاف الشاهد «الموضوع الذي بحث اثناء خروجي من منزل آل سرسق كان ان داني تحدث عن سحب اوامر المهمة لحرسه. وعرضنا عليه استبدالهم بحرس من عندنا، فقال لنا ان الخطة لا تحرز لانه اخذ موعداً من العماد قائد الجيش الثلثاء، وان القصة ستحل». ويوم ١٣ تشرين اين كنته وهل دخلت مع المحازبين منطقة العماد عون؟ اجاب «نعم. وانا كنت يومها في مكتبنا في الرملة البيضاء. وعند انتهاء العمليات العسكرية دخلت بسيارتي الى بعبدا، على معبر من ناحية حارة حريك».

واين استقريت بعد دخولك المنطقة؟ اجاب «بعد للدخول ببضعة ايام استعملت المكتب الذي تكلمت عليه في نزلة سيال، على طريق الشام. وكان مركزاً لحزب الكتائب. وعائلتي كانت تسكن في زحلة. ومقر منامتي في مكتبنا في الرملة البيضاء». ومن دخل منطقة العماد عون في بعبدا بالتحديد من القوى الامنية الرسمية؟ اجاب «الجيش اللبناني، اللواء السادس كما اتصور، وقد اتى من الغربية او من الضاحية واخترق خطوط التماس. ولا اعرف اين تمركز. واعتقد ان اللواء الاول ايضاً دخل. والسوريون اتوا ايضاً من كل معابر المنطقة». عملياً، هل قامت الجيوش الرسمية التي دخلت في مهام امنية في بعبدا فور دخولها، من مثل نصب حواجز وتفتيش مارة؟ اجاب «نعم. حصلت تدابير امنية في المنطقة من جانب الجيش اللبناني والقوات السورية. وهذه القصة لم تتم فوراً، في الاسبوع الاول او في الايام العشرة الاولى، اذ كانت الاوضاع لا تزال مبلبلة». وماذا كان هناك على الارض؟ اجاب «في اليومين الاولين كان عندنا مسلحون. وبعد يومين ابلغنا الجيش اللبناني او التنسيق ان الانتشار المسلح ممنوع، وطلبنا من مسلحينا عدم التجول بالسلاح خارج المراكز». وعندما كنت تتوجه من الرملة البيضاء الى مقرك في بعبدا اياباً وذهاباً، هل كنت تلاحظ وجود حواجز ثابتة للجيش والقوات السورية؟ اجاب «حواجز ثابتة لا يمكنني ان اؤكد. ولكن اكيد مررت بحواجز عدة للجيش اللبناني واخضعت عليها للتفتيش. ولا يمكنني الآن، وبعد مرور الزمن، ان احدد مواقعها». وهل كانت هذه الحواجز قائمة في الاسبوع الاول الذي سبق اغتيال شمعون؟ اجاب «لا يمكنني ان اتذكر. واعتذر عن ذلك». ومن اخبرك بقضية السيارات التي كانت تاتي الى محيط مكان سكن شمعون؟ اجاب «قد يكون بوب عزام اخبرني بامرها. وكان ياتي الى عندي في المكتب. وكانت بيننا علاقات قبل العام ١٩٨٥. وداني كلمنا، على اثر الاجتماع، في موضوع الامن والحراسة خاصة». ومتى علمت بسرقة الدراجة النارية؟ اجاب «قد يكون لويس كرم او بوب عزام من اخبرني، قبل يوم او يومين من نهار السبت».

وسأل القاضي عويدات: يقول الشاهد انه اعطى حديثاً السبت للتلفزة الفرنسية، فعلى اي موضوع دار؟ اجاب «اتذكر ان الحديث بث على التلفزيون المحلي في لبنان، في اليوم نفسه، او في اليوم التالي. والسؤال الذي طرح كان عن ابعاد عملية ١٣ تشرين ومصير لبنان واستقلاله وما الى ذلك». ومن زود وسائل الاعلام نبأ اجتماع شمعون وحبيقة؟ اجاب «لا اتصور اننا نحن من ابلغ وسائل الاعلام باجتماعنا مع المرحوم داني». وهل كان افراد «الوعد» يرتدون البسة الجيش اللبناني؟ اجاب «كلا. لاننا حافظنا على زي القوات اللبنانية نفسه». واعلن تاييده افادته لدى المحقق منير حنين.

وسأل المحامي عساف الهاشم: ما هي هوية المجموعات الامنية الثلاث التي قال الشاهد في افادته انه كان لديه معلومات عنها، وقد بقيت في المنطقة وهي مكلفة القيام بعمليات امنية غير محدودة هدفها سياسي؟ اجاب «كان عندي معلومات. وانا موضوع في اجوائها، وهي ان نأخذ حذرنا في المراكز الموجودين فيها، وان نبلغ من نحن على اتصال معهم ان يبقوا على حذر. وانا عندما تكلمت على المجموعات الثلاث كنت اقصد القوات اللبنانية. والمعلومات اتتني من جهاز الامن التابع لنا (الوعد). ولم يقل لنا اين توجد هذه المجموعات». وهل بلغ الشاهد ان هذه المجموعات قامت بعمليات معينة؟ اجاب «حصل حادثان في عين الرمانة او فرن الشباك كما اذكر، وهما محاولتان لخطف افراد بقوا في المنطقة ولم يكن ولاؤهم للقوات. ولا تفاصيل اكثر عندي».

وسأل القاضي خيرالله: هل كان من تعرضوا لهذه المحاولة من محازبي الوعد؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي جوزف مخايل: هل اخذ السيد حبيقة علماً بالاجتماع الذي يقول الشاهد انه حصل بينه وبين المرحوم داني في برمانا؟ اجاب «ان اجتماعاً من هذا النوع لا يمكن ان يتم الا بموافقة من ايلي حبيقة الذي كان مشجعاً للاجتماع. وكان حصل قبل ذلك اجتماع بين حبيقة وموفد من الجبهة هو الشيخ حبيب حربه في مكتب الاول في الرملة البيضاء».

وسأل النقيب عصام كرم (وكيل جعجع): تكلم الشاهد على هلع وخوف في المتن الجنوبي، فما كان مصدرهما؟ اجاب «حصل ذلك على اثر دخول قوات من خارج المنطقة الى المنطقة اثر عمليات عسكرية، وطبيعي ان يكون هذا الجو موجوداً، خصوصاً عند من كانوا ينشطون عسكرياً او سياسياً ضد القوى الداخلة». وهل حصلت اعتداءات في الاسبوع الاول لدخول القوات الغريبة الى منطقة بعبدا، ومن شملت الاعتداءات؟ اجاب «انا كنت اقصد ان القوات السورية والجيش الذي كان في المنطقة الاخرى عندما دخلا هما اللذان احدثا ذعراً. ولا اعلم اذا كانت حصلت اعتداءات. وانا عندما تحدثت عن حوادث امنية قصدت منطقتي عين الرمانة وفرن الشباك حيث شوهدت مجموعات تابعة لجهاز الامن في القوات، وحصلت محاولتان لخطف شخصين لا انكر من هما في صورة فردية. ولا علم لي ان اعتداءات حصلت في بعبدا والحدث».

وسأل خيرالله: هل لدى حزب الوعد دوراً في منع حدوث اعتداءات في بعبدا والحدث؟ اجاب «اضطررنا الى التدخل لمنع هجوم مواطنين او مسلحين حاولوا ان يدخلوا من الضاحية الى الحدث لنيات سرقة او غيرها». وهل قام افراد من حزب الوعد باعمال فردية بالاعتداء على الناس؟ اجاب «طبعاً لا. ونحن كنا اعطينا تعليمات لمحازبينا انهم داخلون الى عند اهلهم. وهذا صحيح. واكبر مجموعة عندنا كانت من المنطقة نفسها، وكانت قبلاً في زحلة». وهل ذكر الشاهد ان شخصاً اسمه ايلي ضو قتل في تلك المرحلة؟ اجاب «نعم. ولم نعرف من قتله، وهو ينتمي الى الكتائب اللبنانية». وماذا عن سامي ابو جودة؟ اجاب «كان في المتن الشمالي، ولا معلومات لدي، وعرفت انه قتل وهو ايضاً كتائبي».

وسأل كرم: هل كان بين بوب عزام والشاهد صلة قبل ١٣ تشرين؟ اجاب «لم يكن هناك اتصال بيني وبين بوب عزام بعد ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦ وحتى ١٣/١٠/١٩٩٠». ولماذا لم يتوجه بوب عزام الى حزب «الوعد» عندما سرقت الدراجة والسيارة؟ اجاب «بوب عزام لم يكن حالاً منفردة واريد ان اوضح ماذا حصل بالنسبة الى ابناء المنطقة خلال عملية ١٣ تشرين الاول. وفي ظرف اسبوعين او ثلاثة من ١٣ تشرين اضطررنا الى اعطاء ٨ آلاف بطاقة تعريف باسم شيء سميناه آنذاك التحالف الوطني. وتوزعت هذه البطاقات على معظم الشباب الذين كانوا في وضع متخوف. ومكتب بعبدا كان يغص بالمراجعات من كل الاهلين». وسأل خيرالله: هل كان ذلك بسبب انكم الحزب الوحيد الحليف للقوى التي دخلت المنطقة؟ اجاب «ممكن ان يكون السبب لاننا لم ندخل فقط في ١٣ ت. فمنذ الصيف كان شباب من عندنا بدأوا يدخلون المنطقة ويعيدون الاتصال مع اهاليهم. فلويس كرم مثلاً كان له اسبوعان او ثلاثة في بلدته قبل ١٣ تشرين. باعتبار اننا كنا فتحنا علاقات مع العماد عون قبل ١٣ تشرين وصار هناك تبادل زيارات بيننا وبين بعض المسؤولين وانا والوزير حبيقة شاهدناه مرات عدة».

وسأل المحامي كرم: هل اصبح محازبو الوعد مقبولين في المتن الجنوبي من المواطنين؟ اجاب «ليس نحن من قرر ان نكون المرجع، والناس اتوا الى عندنا، وحدهم». وهل دخلت قوى من «الوعد» المتن الجنوبي قبل ١٣ تشرين؟ اجاب «قوى عسكرية كلا. وبعد ١٣ بلى». وهل كان لدى «الوعد» رؤساء مجموعات: ريمون حلو، وجوزف الاسمر، وعبده سعادة؟ اجاب «الاسمر كان مسؤولاً امنياً، ولا مجموعات عسكرية تحت تصرفه. وريمون حلو كان رئيساً لمجموعة عسكرية، ودخل في ١٣ تشرين، وليل ١٣ تشرين لا اعرف اين كان. انما يوم ١٤ منه طلع الى زحلة او توجه الى الرملة البيضاء. اذ بعدما انتهت العمليات العسكرية لم يعد له دور، فانسحب مع مجموعته من المنطقة. اما عبده سعادة فهو ابن الحدث، وبيته هناك واهله هناك، فبقي في المنطقة. وكانت معه مجموعة عسكرية من عشرة عناصر او ١٢ وكلهم كانوا من ابناء الحدث».

وسأل القاضي خيرالله: ما هي اوصاف عبده سعادة؟ اجاب «متوسط القامة، ضعيف، وله شاربان سوداوان».

وسأل المحامي كرم: هل كان داني شمعون صديقاً للقوات العسكرية التي دخلت المنطقة او كانت هذه القوات معادية له؟ اجاب «خلال الاجتماعين اللذين حصلا الاول في زحلة مع ممثل من جانب الجبهة اللبنانية الجديدة، والثاني في برمانا مع داني وآخرين، كان عرض لوجهة نظر السيد شمعون التي اعتبرت طرحاً سياسياً جديداً، والموضوع هو الانفتاح ولبنان الواحد، وتطعيم الجبهة اللبنانية بعناصر وكادرات غير مسيحية. وكان ثمة امر تكرر مرات عدة في الاجتماعين هو الاحساس (الجبهة) بالوصول الى مازق سياسي مع العماد عون في محاولة اقناعه بتعديل السياسة المتبعة. وكان الاتصال معنا حتى نحاول اقناعه بوجوب تعديل سياسته. وانا بعدما اجتمعت مع المرحوم داني في برمانا، عقدت اجتماعاً مع العماد عون في بعبدا، ولم اقل له ماذا حصل في الاجتماع مع داني، ولكن كنا استأنناه للاجتماع مع داني. وفي شأن الخيار العام للجبهة الجديدة، كان طرحها محاولة ايجاد علاقات طبيعية مع سورية».

وسأل خيرالله: هل كانت مخاوف داني بعد ١٣ تشرين من «الوعد» او من السوريين او من الجيش اللبناني الآتي من المنطقة الثانية؟ اجاب «من خلال اتصالاتنا به شخصياً وبالمجموعة التي كانت تعمل معه، لم نحس انه كان لديه تخوف مما هو موضوع السؤال».

وسأل المحامي جوزف جعجع: هل اخبر داني شمعون الشاهد، في اجتماعهما الاربعاء، بعملية سحب الحرس من عنده؟ اجاب «الواقع ان اوامر المهمة سحبت منهم، وسحب الحرس قضية غير مضبوطة».

واين كان الشاهد ليلة السبت - الاحد التي انتهت بمقتل داني شمعون؟ اجاب «كنت نائماً في مكتبنا في الرملة البيضاء». وهل ينام الشاهد عادة في مكتبه في الرملة البيضاء؟ اجاب «ما اسميه مكتباً هو بناء تقوم فيه مكاتب وغرف منامة». وهل طلب الشاهد من بوب عزام ان يلتقيه في منزل شقيق الاخير ليلة الحادث؟ اجاب «كلا». وهل يعرف بطرس ندرة سركيس (شقيق جورج سركيس)؟ اجاب «كلا».

وسأل الدكتور جعجع الشاهد الشفتري: هل ابلغ الى بوب عزام او داني شمعون بوجود المجموعات الثلاث المسلحة التي تحدث عنها؟ اجاب «المعلومات لم تكن دقيقة في شأن الاهداف. ولا يمكنني ان اجزم في الموضوع، واتصور اني كلمت بوب عزام في الامر».

جورج قصاص

واستغرقت افادة الشفتري نحو ساعة ونصف الساعة. ثم نودي على الشاهد جورج اسعد قصاص، وحلف اليمين القانونية.

وساله القاضي خيرالله: هل تؤيد افادتك لدى المحقق حنين؟ اجابه بعدما اطلع عليها واكد توقيعه في اسفلها «نعم». وهل كنت في القوات اللبنانية؟ اجاب «نعم. من عام ١٩٨٢، حتى ١٩٩٠. كنت اولاً في العسكر ثم في جهاز الامن، وكان مسؤولاً عني غسان منسى».

وهل كنت في الاشرفية عند بدء المعارك بين الجيش والقوات؟ اجاب «نعم». وهل شاركت في دخول مبنى المديرية العامة لقوى الامن؟ اجاب «ارسلت مجموعة من عندي، بناء على امر من الدكتور جوزف جبيلي (نائب غسان توما)، وطلب مني ارسالها لوقف السرقة والفوضى القائمتين. فارسلت نحو ستة اشخاص، لمدة نحو اسبوع، الى مبنى المديرية. وبعد ذلك اتصل الدكتور جبيلي بي وقال لي ان الشعبة الرابعة ستتسلم المديرية، وان المجموعة التي ارسلتها ستعود الى مكانها. وهذا ما حصل». وهل استولت مجموعتك على شيء من المقر؟ اجاب «كلا». وهل عندما ارسلت المجموعة كانت حصلت سرقات في المبنى؟ اجاب «طبيعي. حتى يقول لي الدكتور جبيلي بوقف السرقة والفوضى معنى ذلك ان شيئاً ما حصل». وهل طلب منك او بمبادرة منك جمع معلومات عن المرحوم داني شمعون؟ اجاب «كلا».

ابراهيم السمراني

ونودي على الشاهد ابراهيم مسعود السمراني. وبعدما حلف اليمين القانونية، سئل: هل تعرف شيئاً عن مقتل داني شمعون؟ اجاب «كلا». وهل طلبت من احد ان يبلغ داني شمعون بمخاطر ما طالباً منه اخذ الحذر؟ اجاب «كلا». وهل ابلغت الى داني بواسطة احد ما عن قرب حصول الاجتياح؟ اجاب «انا طلعت قبل شهر الى عند شخص اسمه ايلي شربل كان المرحوم يتردد عليه كثيراً ويحبه. وسألته عن داني، فقال لي انه منيح وهو مجتمع عند اميل مكرزل وطلعت واياه الى منزل مكرزل. وبعد نهاية الاجتماع دخلت واياه الى غرفة وسألته: انا عندي اولاد وخائف من القصف، ما رأيك؟ هل من وجود للجيش السوري؟ اجابني «يا ابراهيم، طمّن بالك. ما في شيء. انهب الى البيت».

ناجي كرم

ونودي على الشاهد ناجي شكيب كرم (رقيب في جهاز امن السفارات في قوى الامن الداخلي) وبعدما حلف اليمين القانونية، سئل: هل اعطيت افادة لدى المحقق حنين؟ وهل تؤيدها؟ اجاب «نعم. وتوقيعي عليها». وهل كنت في حراسة للرحوم داني؟ اجاب «نعم منذ العام ١٩٨٤، مع الرئيس كميل شمعون، ثم مع داني الى حين وفاته». واين كنت يوم الحادث؟ اجاب «كنت في نوبة حراسة من الثانية عشرة ليلاً حتى السادسة صباحاً، وانصرفت الى منزلي في فرن الشباك في سيارة اوتوستوب. وكان عندما تركت الحراسة ذلك الصباح، جورج سركيس، وعندما انصرفت لم اشاهد مسلحين ولم اشاهد احداً. ونحو التاسعة والنصف سمعت في الاخبار بالوفاة. فتوجهت الى بعبدا في العاشرة والنصف، وكان هناك عسكر، من درك وجيش. ولم اطلع الى المنزل لاعرف هل كانت الجثث ما زالت هناك او رفعت».

ويسؤال المحامي ابي رعد، قال الشاهد ان جورج سركيس حل محله في الحراسة، وان عون هو الذي ايقظ سركيس، ومن كان يجب ان يستلم؟ اجاب «لا اعرف من كان يجب ان يحل محلي من الدرك، لكن جورج سركيس طلب ان يحرس مكاني، وقال لي: فيك تفل».

ونودي على الشاهد خليل رومانوس صالح، وحلف اليمين القانونية، وسئل: هل لديك معلومات عن ظروف مقتل داني شمعون وعائلته؟ اجاب «ما قرأناه في الصحف». واين كنت عند حصول الحادث؟ اجاب «في الاشرفية، وكنت في مكتب تابع لجهاز الامن في القوات، في مبنى بنك عبر الشرق. ونحن كنا مكتب دعم للجبهة، اي لسد اي ثغرة على اي من الجبهات، خصوصاً في سن الفيل حي السريان».

الهراوي: التعديل متروك للمجلس النيابي وحده

■ بيروت - «الحياة» - اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه لن يستعمل حقه الدستوري وفقاً للمادة ٧٦ في ما يتعلق بتعديل الدستور وهو يترك الامر للمجلس النيابي.

نقل كلام الرئيس الهراوي النائب السابق رفيق شاهين الذي اضاف «ان رئيس الجمهورية يرفض ان يطلب شخصياً او يتقدم من خلال مجلس الوزراء بتعديل المادة ٤٩ ان بالنسبة الى التمديد او التجديد». وقال «الامر في ذلك محصور فقط بالمجلس النيابي الذي هو سيد نفسه وفي امكانه ان يعدل كما يشاء».

مجلس الوزراء يبقي الباب مفتوحاً امام مطالب المعلمين

■ بيروت - «الحياة» - لم يقفل مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية المنعقدة مساء اول من امس، في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الباب امام مطالب المعلمين في القطاع العام، معتبراً، استناداً الى قول رئيس الحكومة رفيق الحريري في ختام الجلسة التي خصصت للبحث في مطالبهم «ان النقاش ما زال مفتوحاً حول كيفية تغطية الايرادات المترتبة على تكاليف زيادة الرواتب».

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء اجمع على عدم التعاطي بسلبية حيال مطالب المعلمين في القطاع العام، وان الوزراء تناولوا المطالب من زاوية الوضع الاقتصادي العام في البلد وقدرة الخزينة على ان تتحمل تغطية التكاليف.

وقالت مصادر وزارية ان وزيري التربية مخايل الضاهر والتعليم المهني والتقني حسن عز الدين قادا الدعوة الى استجابة مطالب المعلمين وان رئيسي الجمهورية والحكومة سألا عن طريقة توفير تغطية الزيادات المقترحة، خصوصاً انه لا بد من معالجة هذه القضية انطلاقاً من اعادة النظر في الوضع الاداري ككل عن طريق سلسلة الرتب والرواتب التي شارف وزير الاصلاح الاداري انور الخليل على انجازها.

وكان لوزير الصحة مروان حمادة مداخلة حذر فيها من ان تؤدي زيادات غير مدروسة الى ٦ ايار جديد. اما الوزير الخليل ففند المكاسب التي اخذها معلمو المدارس، بالمقارنة مع اساتذة الجامعات مع الزيادات التي اقرت، شارحاً المكاسب التي يمكن ان تحققها كل القطاعات من خلال اقرار سلسلة الرتب والرواتب. وقدم وزير المال فؤاد السنيورة تقريراً يشير الى انه في حال اقرار مطالب المعلمين فان قطاعات اخرى ستطالب بمثلها بحيث تتحمل الخزينة زيادة على الانفاق تقدر بنحو ٩١٨ بليون ليرة، في حين ان اقرار سلسلة الرتب والرواتب يقصر الزيادة على ٤١٥ بليون ليرة بعد ان تكون قد ثبتت التعويضات الاضافية في صلب الراتب الاساسي لكل القطاعات. وتحدث وزير الخارجية في الاتجاه نفسه.

الى ذلك عقد مكتب المعلمين اجتماعاً امس ناقش خلاله رد المعلمين على نتائج جلسة مجلس الوزراء. وعقدت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اجتماعاً للغاية نفسها.

صفير: العيش المشترك ميزتنا والحرب كانت حرب الآخرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير على «وجوب بقاء لبنان كما كان في السابق» مؤكداً ان «ما يميز هذا البلد هو العيش المشترك بين ابنائه المسيحيين والمسلمين في جو من الحرية والمساواة».

وحمل صفير في كلمة امام وفد ايطالي سياحي زاره في بكركي «المجتمع الدولي مسؤولية الحروب في لبنان واقتتال ابنائه» مؤكداً ان «حرب الـ ١٧ عاماً لم تكن بينية او اهلية بل كانت حرب الآخرين على ارضنا». ورجح صفير انعقاد السينودس من اجل لبنان في روما في تشرين الثاني (نوفمبر) او كانون الاول (ديسمبر) المقبلين.

وكان صفير استقبل صباحاً وزير الشؤون القروية والبلدية سليمان طوني فرنجية ووزير الاعلام ميشال سماحة الذي تعد زيارته (امس) للصرح البطريركي الثانية خلال ٢٤ ساعة والثالثة خلال اسبوع.

واعلن فرنجية بعد اللقاء ان البحث تناول اموراً عدة. وقال رداً على سؤال ان «اتفاق الطائف كان مرحلة جيدة للانتقال من الحرب وعلى الجميع مستقبلاً ان يشاركوا في تعديل الدستور عندما تصبح الدولة قوية». واضاف «ليس اتفاق الوفاق حلمنا انما الدولة المدنية».

واوضح سماحة ان «الهدف من الزيارة بناء جسور صريحة وواضحة وحقيقية بين كل الناس لا يدخل عليها اي نوع من انواع المصالح الشخصية الصغيرة او تصغير مصالح الوطن او تصغير الاستحقاق الرئاسي».

ارجاء محاكمة المتهمين باغتيال السفير الأميركي

■ بيروت - أ ف ب - ارجأ رئيس محكمة التمييز الجزائية امس الاربعاء للمرة الثانية بدء محاكمة اللبنانيين المتهمين باغتيال السفير الأميركي فرنسيس ميلوي عام ١٩٧٦ إلى ٧ حزيران (يونيو).

وأعلن القاضي معين عسيران أن ارجاء الموعد هذه المرة يعود لتغيب وكلاء الدفاع عن المتهمين عن الحضور، مشيراً إلى «أن هذا التأجيل هو الأخير».

وكان القاضي عسيران ارجأ للمرة الأولى بدء الجلسات المقرر في ١٥ آذار (مارس) الماضي إلى ١٢ نيسان (ابريل) الجاري بناء على طلب وكلاء الدفاع عن نامق احمد كامل وباسم محمد الفرخ للاطلاع على الملف.

ويذكر بأن قرار إعادة المحاكمة جاء تلبية لطلب مدعي عام التمييز القاضي منيف عويدات. ويقضي الحكم الذي صدر في تموز (يوليو) الماضي بسجن نامق أحمد كامل أربعة أعوام مع الأشغال الشاقة لمشاركته في عملية الخطف التي سبقت الاغتيال ويتبرئة باسم محمد الفرخ.

وطلب القاضي عويدات تمييز هذا الحكم مستنداً إلى قانون العفو عن جرائم الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠) الذي صدر عام ١٩٩١، والذي لا يشمل برأيه عمليات اغتيال الديبلوماسيين والسياسيين. وطلب تمييز الحكم بحق نامق أحمد كامل وكيل الدفاع عنه على اعتبار ان قانون العفو يشمله.

وكان السفير ميلوي والسكرتير الأول للسفارة روبرت وارنغ وسائقهما اللبناني محمد المقداد اغتيلوا بعد خطفهم في ١٦ حزيران عام ١٩٧٦ على حاجز لحزب العمل العربي الاشتراكي المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش.















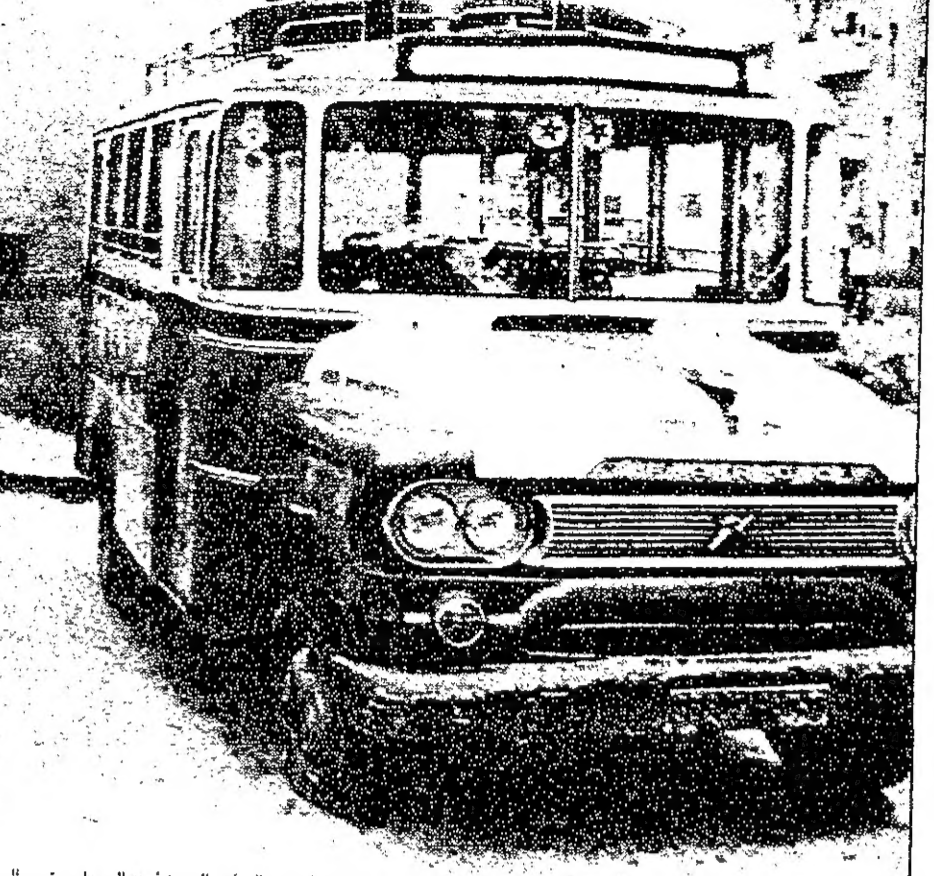





















«البوسطة» التي اطلقت عليها النار في عين الرمانة في ١٣ نيسان ١٩٧٥. وفي الاطار الرئيس السابق الشيخ أمين الجميل ورئيس الحكومة السابق رشيد الصلح اثر جلسة عاصفة للبرلمان تلت الحادث.

عشرون عاماً على رصاص أشعل حروب لبنان

■ لم يكن الحادث الأول، لكن اتفق على انه تاريخ البداية الفعلية لحرب استمرت سنتين ثم تناسلت حروباً طويلة التهمت لحم كثيرين ومستقبل كثيرين وصيغة وطن.

١٣ نيسان ١٩٧٥. عين الرمانة مسرح لاطلاق نار على باص وسقوط قتلى. لم تكن الجريمة الأولى انما كانت حفلة الافتتاح الرسمية للحرب وجرائم الحرب ومدخلاً لنحر الدولة والشرعية على مذبح الأوهام والارتهان.

لا تهم التسميات. حرب أهلية، حرب الآخرين، ام مزيج من الاثنتين. المهم ان الحرب وجدت من صدّق انه يقاتل من اجل قضية، ومن صدّق انه يدافع من اجل وطن وكيان ومن صدّق انه «استشهد» ولم ينتحر. سقط الجميع في الفخ والتجربة واستبيحت البلاد.

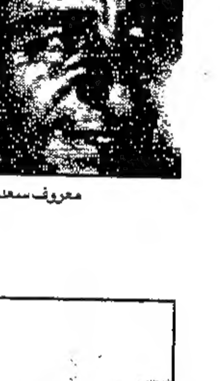
ولان الشعوب التي تنسى تكرر كوارثها، ربما وجب عدم نسيان، لا ذاك اليوم الذي ارتكبت فيه جريمة «البوسطة»، ولا الجرائم السابقة ولا اللاحقة.

كثيرون يحبون اسدال الستار على حرب لبنان وتسريبها من ثقوب الذاكرة ودفنها مع من أكلتهم وباتوا تحت انقاضها. لكن ١٧ عاماً من الجنون لا تمحى بافتعال التعقل، والأيادي السود لا تبيّض صفحتها هدأة الحاضر.

ربما وجب ان نتذكر دائماً ان الذين شاركوا في الحرب تشاركوا في قذارتها. لا فرق بين من انتصر ومن انهزم، ولا بين شعار وشعار. قتلوا. سحلوا. هجّروا. هدموا المنازل. بقروا بطون الحوامل. ورموا الاطفال من الشرفات. وفي ظل اناشيد الطوائف والاحزاب دفع اللبنانيون المسالمون الثمن ليعلق ابطال الحرب الأوسمة ويكدسوا الاموال ويبتسموا بسعادة أمام الكاميرات.

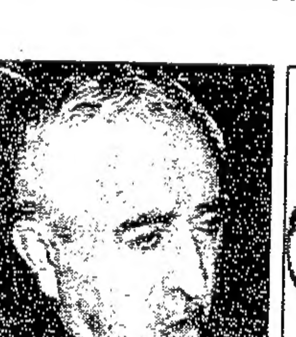
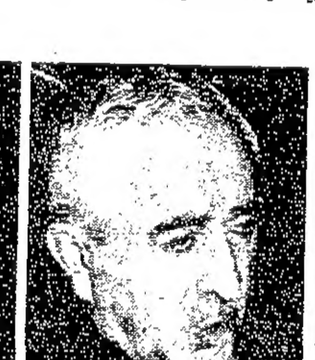
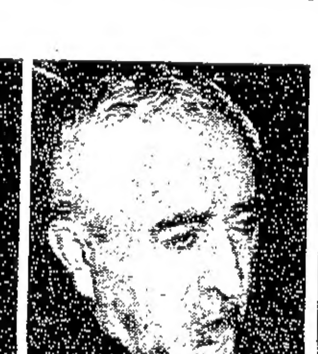
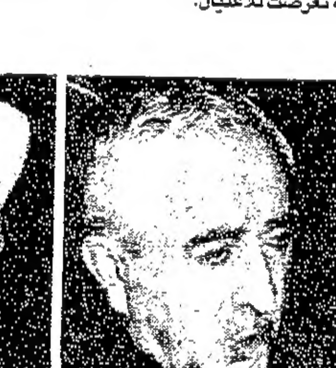
كان ١٣ نيسان ١٩٧٥. ثم أتت نيسانات كثيرة وامتلأت الشهور بذكرى المجازر، والشوارع بأسماء الشهداء. ثم أتى الاجتياح وانتفاضات وحروب خطيرة واغتيالات فثقلت المفكرة وعجزت الذاكرة عن التذكر. لكن الصور لا تزال تحكي قصة تلك الأعوام ومأساة جمهورية تعرضت للاغتيال.

بشارة شربل



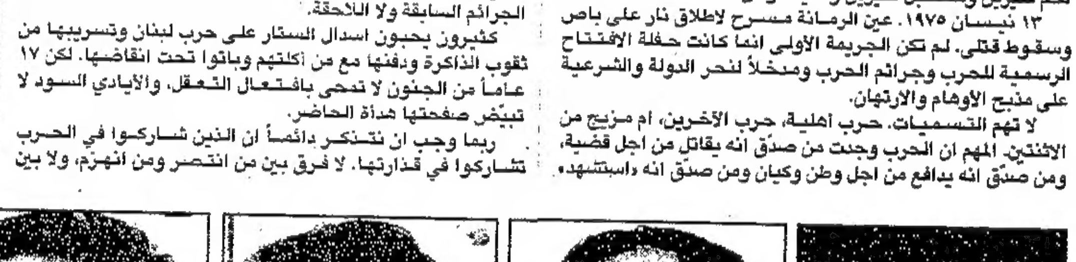












معروف سعد — كمال جنبلاط — طوني فرنجية — بشير الجميل — رشيد كرامي — المفتي حسن خالد — رينيه معوض — داني شمعون — السيد عباس الموسوي



أخذتهم الحرب: رؤساء وقادة سياسيون وروحيون... ومواطنون بالكاد ذكرت اسماؤهم.








خدام وعرفات وجنبلاط في قصر بعبدا في العام ١٩٧٥.



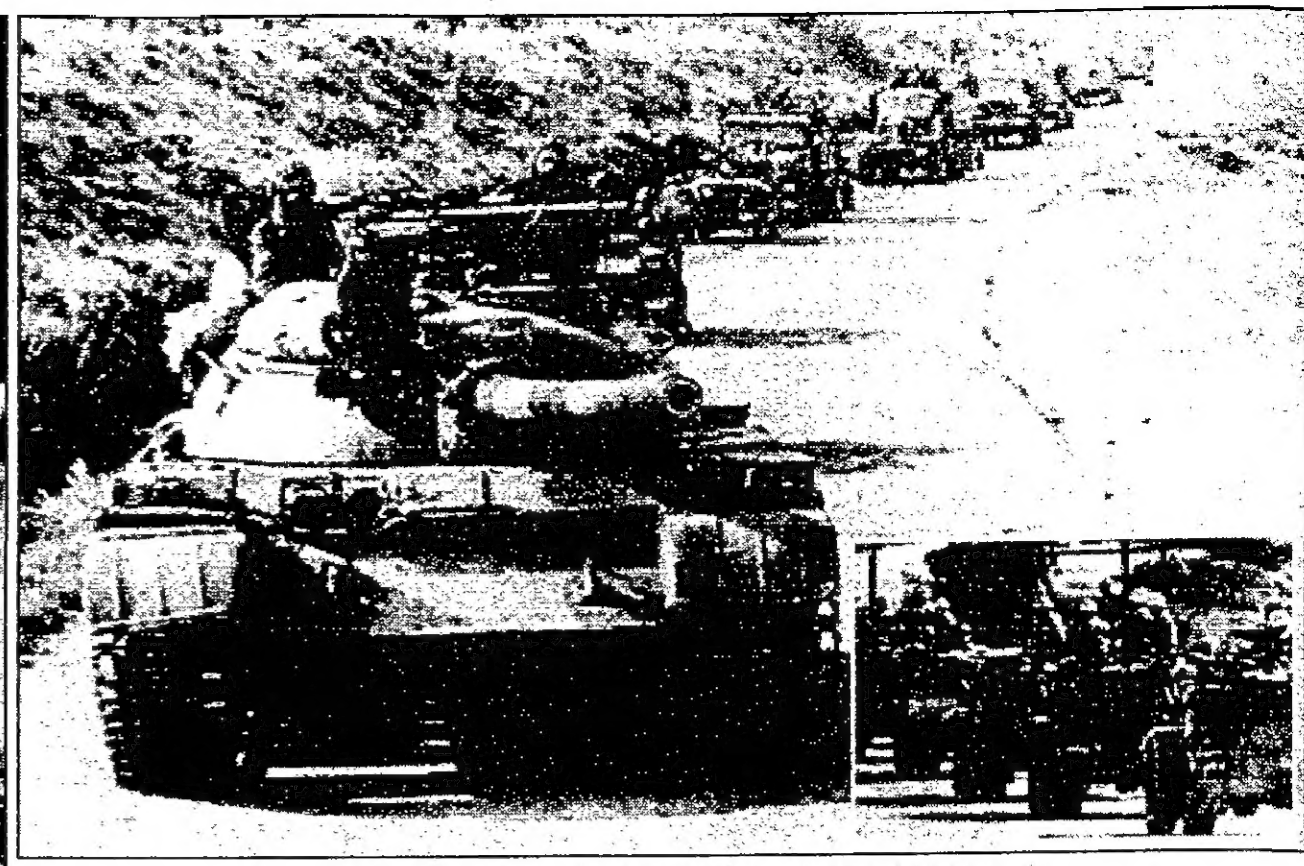


بشير الجميل وكميل شمعون وعسكريون من «الجبهة اللبنانية» يتابعون احدى معارك المتن.





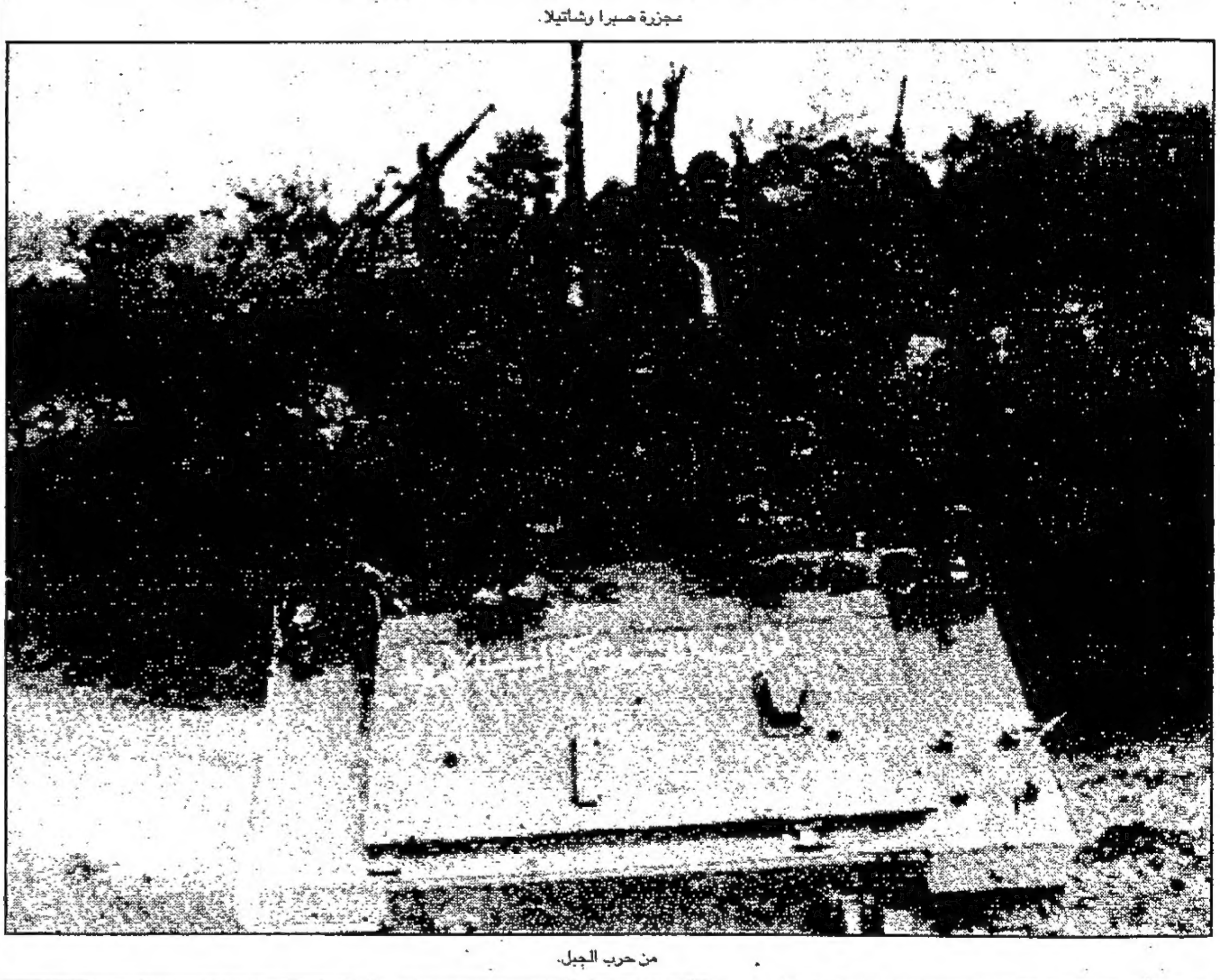
نموذج من الدمار الذي سببته حرب السنتين في بيروت.


قوات سورية تدخل لبنان في العام ١٩٧٦. وفي الاطار فرقة من قوات الردع العربية التي شكلت لانهاء حرب السنتين.


جيش اسرائيلي في بعبدا أثناء الاجتياح في العام ١٩٨٢


مجزرة صبرا وشاتيلا.


تفجير مقر المارينز.


من حرب الجبل.


دمار أثناء «حرب التحرير». وفي الاطار الجنرال ميشال عون.


الأمير سعود الفيصل يلقي كلمة في مؤتمر الطائف الذي أثمر اتفاقاً أوقف الحرب في لبنان.


جعجع يحاكم بتهمتي تفجير الكنيسة وقتل داني شمعون.

زيارة هوغ لتونس تعكس تحسناً في العلاقات البريطانية - التونسية

□ تونس - «الحياة»:

■ اجتمع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ امس مع وزير الداخلية التونسي السيد محمد جغام وبحثا في امكانات تعزيز العلاقات الثنائية و«قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك» يرجح ان في مقدمها الموقف البريطاني من الحركات الاصولية كون لندن منحت اللجوء السياسي لزعيم حركة «النهضة» (المحظورة) الشيخ راشد الغنوشي.

وقالت وكالة الانباء التونسية ان اللقاء «اتاح مناقشة وسائل تعزيز الصداقة والتفاهم بين البلدين لخدمة المصلحة المشتركة».

كذلك اجتمع هوغ الذي يزور تونس ليرأس اجتماع السفراء البريطانيين في منطقة المغرب العربي، امس مع وزير التجارة السيد صلاح الدين بن مبارك وناقش معه وسائل تكثيف المبادلات التجارية بين البلدين وآفاق تنشيط الاستثمارات البريطانية في تونس. ويذكر ان بريطانيا تمول اكبر مشروع استثماري اجنبي في تونس وهو مصنع الغاز الطبيعي في منطقة «نقطة» على السواحل الجنوبية الذي قدرت كلفته بـ ٦٠٠ مليون دولار.

وعلى رغم الغيوم التي تلبدت في سماء العلاقات الثنائية خلال الاعوام الماضية بسبب قرار بريطانيا منح حق اللجوء للشيخ الغنوشي، لوحظ تحسن واضح في العلاقات الثنائية اخيراً، واعتبر مراقبون غربيون في العاصمة التونسية ان اختيار تونس لعقد اجتماع السفراء البريطانيين العاملين في العواصم المغاربية يعكس مدى التحسن المسجل في العلاقات الثنائية.

من جهة اخرى علمت «الحياة» من احد المحاور المهمة في المحادثات السياسية التي اجراها هوغ مع المسؤولين التونسيين تركز على المفاوضات الجارية بين تونس والاتحاد الاوروبي للوصول الى اتفاق شامل للتعاون والشراكة يحل محل الاتفاق الموقع في العام ١٩٧٦ والذي انتهى مفعوله منذ عامين. وطلب المسؤولون التونسيون من الوزير البريطاني ان تدعم لندن طلبات تونس خصوصاً المتعلقة بالحصول على امتيازات لتصدير المنسوجات والمنتوجات الزراعية المحلية.

الشريف سلم مبارك تقريراً عن زيارته لليبيا

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ عقد عدد من النواب المستقلين في مجلس الشعب (البرلمان) المصري اجتماعا امس اصدروا في ختامه بيانا موجها الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي طالبوه فيه بان يسمح لهم بان يكونوا ضمن الحجاج الليبيين الذين قرروا ان يسافروا هذا العام بالطائرات لاداء مناسك الحج.

ووقع البيان خمسة نواب هم فكري الجزار ورفعت بشير وجلال غريب ومحمد غانم وابراهيم عبادة.

وجاء في البيان «ان كسر الحصار الظالم الذي قررته الصهيونية العالمية على اخواننا الاشقاء بما واسلاما في ليبيا الحبيبة متجاهلين نتائجه على المرضى وعلى النساء والشيوخ والاطفال اصبح فريضة عين على كل عربي وكل مسلم وعلى كل الشرفاء في العالم من كل جنس ودين وان قراركم بالسماح للاخوة الليبيين (بالسفر)... هو قرار تاريخي.

واضاف البيان «يا شعب ليبيا العظيم يا فخر العرب الصامدين في زمن الضياع العظيم اسمحوا لنا ان نكون بينكم واقبلونا معكم خدما لكم لننال شرف الاستشهاد في سبيل الله وفي سبيل الوطن».

ومن جهة اخرى، استقبل الرئيس حسني مبارك في مقر رئاسة الجمهورية في القاهرة امس وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الذي قدم له تقريرا بنتائج الزيارة التي قام بها اخيراً إلى ليبيا.

وقال الشريف عقب المقابلة انه عرض في تقريره للاراء والافكار التي طرحها العقيد القذافي حيال المواضيع التي تضمنتها رسالة من الرئيس مبارك كان الشريف سلمها خلال زيارته لليبيا الى العقيد القذافي. واضاف ان من اهم القضايا التي جاءت في رسالة الرئيس مبارك تطورات قضية لوكربي وتحرك مصر من اجل تقريب وجهات نظر اطراف هذه الازمة وعدداً من المواضيع المطروحة على الساحة العربية واهمها تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

الى ذلك طالب عدد كبير من القيادات السياسية والثقافية والاعلامية المصرية الدول العربية بعدم اعتراض الطائرات الليبية التي ستنقل الحجاج. وقال بيان عنوانه «بيان الى الأمة» صادر عن مركز يافا للدراسات والابحاث ووقع عليه ١٠٨ من الكتاب والسياسيين والاعلاميين ابرزهم الدكتور رفعت سيد احمد ويوسف القعيد ورئيس حزب العمل ابراهيم شكري وكامل زهيري: «نساند وبقوة الموقف الليبي في شان نقل الحجاج الليبيين جواً، وندين الحصار الغربي الاميركي الظالم على الشعب العربي الليبي الشقيق والذي يخالف كل الشرائع».

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقاضي شيخ الأزهر لافتائه بختان الإناث

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تجددت ازمة موضوع ختان الاناث في مصر، اذ اقام عدد من اعضاء المنظمة المصرية لحقوق الانسان، وفي خطوة مفاجئة، دعوى قضائية ضد شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق طالبوه فيها بدفع تعويض عن الاضرار الناتجة من فتواه التي اباح فيها ختان الاناث.

وقال بيان للمنظمة ان الدعوى تاتي ضمن حملة من اجل وضع حد لختان الاناث، مشيراً الى انها رفعت من قبل السفير نجيب فخري رئيس المنظمة ونجاد البرعي الامين العام والدكتور احمد شوقي الفنجري المفكر الاسلامي وبهي الدين حسن الامين العام السابق للمنظمة والمحامي محمد منيب عضو مجلس امناء المنظمة والدكتور محمد السيد سعيد نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» والدكتور محمد مصطفى منسق حملة الختان.

واوضح البيان ان المدعين طالبوا شيخ الازهر بدفع مبلغ ٥٠٠ الف جنيه «على سبيل التعويض للمدعين نتيجة للاضرار الادبية المترتبة على فتوى كان اصدرها في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي، جاء فيها: «ان الختان واجب على الرجال والنساء وانه لو اجتمع اهل بلدة على تركه حاربهم الامام كما لو تركوا الأذان». وطالبت الدعوى: «بان يتم تسليم قيمة التعويض الى الدكتور ماهر مهران وزير السكان ليشرف على تمويل حملة المنظمات غير الحكومية المصرية ضد ختان الاناث لبيان اضراره على الفرد والمجتمع وتبرئة بين الاسلام من هذه العادة الوثنية».

وفي حيثيات الدعوى «ان الاسلام لا يمكن ان يقر امراً يشكل ضرراً للمجتمع. والاطباء الثقاة اكدوا الاضرار الصحية والنفسية والاجتماعية الخطيرة الناجمة عن الختان، كما ان عددا من رجال الدين الافاضل اكدوا ان ليس في الختان خبر يرجع اليه ولا سنة تتبع».

وانتهت العريضة الى «خطا المدعى عليه في بث آراء دينية غير صحيحة».

"الانتخابات المبكرة ضرورية لتجاوز الجمود والشلل اللذين عمّا البلاد"

لبنان: اقتراح بتوزيع التعديل والاقتراع على دورتين و«تقطيع الوقت» ينتظر المفاوضات ورأي واشنطن

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يقول احد الوزراء المعنيين بانتخابات رئاسة الجمهورية ان الهدف من المشاورات التي سيجريها رئيس مجلس النواب نبيه بري في شان الاستحقاق الرئاسي هو تقطيع الوقت، لان سورية ترى التريث بعض الوقت وعدم حسم الامور قبل ان تنضج الظروف الاقليمية والداخلية المحيطة بالاستحقاق الرئاسي، خصوصاً على صعيد المفاوضات.

والمح الوزير المقرب من دمشق «الى ان تقطيع الوقت هذا لا يسمح فقط بتبلور الاجواء على صعيد المفاوضات، بل يتيح الفرصة لتلقف ردود الفعل الاميركية خصوصاً والغربية عموماً حيال الاستحقاق الرئاسي ويسمح بتواصل سوري - اميركي في شانه، اذ لا بد من ان تقف دمشق على رأي واشنطن في هذا المجال على رغم انها الناخب الاقوى، ان لم يكن الوحيد في انتخابات الرئاسة اللبنانية هذه المرة. فهذه المحطة مهمة الى حد ان التشاور مع القوة العظمى، التي كان لها على الدوام راي وموقف حيال الرئيس اللبناني، ضرورة لا بد منها».

وتضيف مصادر مرجع مسؤول بالقول: «ان حمى المشاورات والتمديد والتعديل الدستوري، التي ارتفعت خلال الاسبوعين الماضيين قد لا تعبر عن واقع الحال من زاوية ان ثمة اموراً باتت محسومة، لكنها في كل الاحوال مفيدة لطابخي الاستحقاق الرئاسي لانها تساهم في التحضير لارضية واضحة للتشاور الاميركي - السوري حول الانتخابات الرئاسية اللبنانية وموقعها في التطورات الاقليمية الحاصلة والمنتظرة. فبسط كل الاحتمالات والتداول في شانها يتيح تلقف ردود الفعل المختلفة عليها ويسمح بتقويمها واتخاذ الموقف المناسب منها».

وتتفق مصادر نيابية مقربة من الرئيس بري ومصادر اخرى رئاسية مع هذا التقدير بالقول: «ان اتفاق الرئيس بري مع الرئيس السوري حافظ الاسد على اجراء مشاورات تشمل الجانب المسيحي، لا سيما البطريركية المارونية، هدفه الايحاء الى من يلزم ان دمشق تقف على خاطر القوى السياسية اللبنانية التي تهتم الولايات المتحدة برايها، في تكوين موقفها من القضايا المهمة في الساحة اللبنانية، والاستحقاق الرئاسي منها».

وفي اعتقاد الوزير المقرب من سورية ان قرار اجراء المشاورات بهدف تقطيع الوقت، بانتظار تبلور اجواء مفاوضات السلام في المسار السوري، واخذ الرئيس بري وقته في مباشرة هذه المشاورات، اذ سافر الى الرباط فضلاً عن ان البلاد ستدخل عطلة عيد الفصح، يعود الى ان الاتصالات التي اجراها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في اسرائيل وسورية خلال زيارته الاخيرة، ستتبلور خلال شهري نيسان (ابريل) وايار (مايو) وسيظهر بالتالي مدى امكان تحقيق تقدم في المفاوضات».

ويكرر الوزير المقرب من دمشق التاكيد على ان الظروف الاقليمية هي التي توجب البحث عن رئيس مجرب من قبل دمشق، بشكل يحصر الخيار بين الرئيس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود خصوصاً وانها تثق بتوجهاتهما وسبق ان اختبرت العلاقة معهما في امور مصيرية وحساسة. فاحتمال استمرار المفاوضات بلا نتيجة، بل جمودها مع اقتراب الانتخابات الاسرائيلية يعني ان المرحلة دقيقة وتتطلب الحذر وعدم المجازفة برئيس قد يقع في فخ الاغراءات الاميركية والاسرائيلية، لفصل المسارين اللبناني والسوري، وقد حصلت اغراءات كثيرة خلال الآونة الاخيرة استطاع الرئيس الهراوي تجاوزها، وكذلك العماد لحود».

هل يعني اتباع سياسة «تقطيع الوقت» عن طريق هذه المشاورات «وجوجلة» المواقف المختلفة تمهيداً للتشاور مع واشنطن، ان طرح التعديل الدستوري لاتاحة التمديد او انتخاب العماد لحود، سيتاجل الى الدورة العادية المنتظرة في تشرين الاول (اكتوبر) ولن يتم انجازه في الدورة العادية الحالية؟

السؤال طرح بعد استمزاج نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام آراء بعض زواره عما اذا كان من الافضل التاجيل الى دورة تشرين منعاً للاستعجال، وسلق الامور؟ كما ان السؤال طُرح في ظل ترجيح اوساط حكومية ونيابية ورئاسية عدة، حسم الامور قريباً الى درجة وجوب اجراء التعديل الدستوري وانتخاب الرئيس العتيد في وقت مبكر.

لكن الامر تجاوز السؤال حين عاد رئيس الحكومة السابق سليم الحص من لقائه مع خدام، بانطباع ان دمشق باتت مع تاجيل حسم الموقف من معركة الرئاسة اللبنانية الى الدورة العادية في تشرين. فالمبررات لتقطيع الوقت عبر الاتصالات والمشاورات دفعت بخدام الى القول ان ليس لدى سورية قرار بعد في انتخابات الرئاسة رغم تفضيله الشخصي للرئيس الهراوي، وان انتظار ما ستؤول اليه المفاوضات قد يفرض تاجيل الامور الى تشرين، نظراً الى ان اختيار الرئيس العتيد يتوقف على نجاحها او فشلها.

كما ان الرئيس بري كان اكد في وضوح انه يفضل التمهل في حسم الموقف من الانتخابات الرئاسية حتى تشرين «لان الدستور ينص على ان الفترة الانتخابية تقع في الشهرين الاخيرين من ولاية العهد، اي بين ٢٤ ايلول (سبتمبر) و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر)». وينقل البعض عن الرئيس بري قوله انه يريد للمجلس ان يمارس دوره الانتخابي (الاقتراعي) في اختيار الرئيس سواء كان الهراوي او غيره دحضاً للنظرية التي اطلقها العميد ريمون اده والقائلة بالتمديد سنة فسنة بسبب الشرعية للمجلس. وعليه فان هذا السبب هو الذي يحدو برئيس المجلس الى رفض صيغة التمديد بمادة وحيدة (جعل الولاية ٩ سنوات) لانها تلغي عملية الاقتراع.

ويعتقد مؤيدو التمديد ان تاجيل الامر حتى تشرين يعني تراجع فكرة التمديد للرئيس الهراوي الذي ما زال مصراً الى الان على رفض التوقيع على مشروع قانون بناء لاقتراح المجلس النيابي، بالتعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، منعاً لصراع المرشحين القويين اي هو والعماد لحود. فالتاجيل الى تشرين قد يفتح الباب ايضاً على المرشح الثالث.

ويقول الوزير المقرب من دمشق: «لا شيء يمنع القيام بخطوة تسمح بتوزيع معالجة الاستحقاق على الدورتين العاديتين للمجلس النيابي، فيجري طرح تعديل الدستور في الفقرتين الثانية والثالثة من المادة الـ ٤٩ في مجلس النواب ويتم التصويت على اقتراح نيابي باجرائه في هذه الدورة، ليحال آخر الدورة (آخر ايار) على الحكومة كي تصيغه في مشروع قانون، اذا وافقت عليه، وتعيده الى المجلس موقعاً من رئيس الجمهورية، ليقره مجدداً باكثرية الثلثين. فالمادة ٧٧ التي تنص على آلية التعديل الدستوري، تنص ايضاً على مهلة اربعة اشهر للحكومة (وبالتالي لرئيس الجمهورية) لطرح مشروع القانون على المجلس مجدداً، او كي ترفض التعديل، والمهلة هذه قريبة من الفترة الفاصلة بين الدورة الحالية والدورة المقبلة (اربعة اشهر و١٧ يوماً) بحيث يمكن ارسال مشروع قانون التعديل مجدداً الى المجلس، لينعقد ويقره في اول الدورة ثم ينتخب الرئيس العتيد».

وفي وقت يبدو ان الخيار (التاجيل) يلغي فكرة الانتخابات الرئاسية المبكرة في ايار المقبل، تقول مصادر معنية بالتعديل الدستوري ان فكرة الانتخابات المبكرة طرحت «لانها باتت حاجة للبلاد، بسبب طغيان موضوع الاستحقاق الرئاسي على ما عداه من الامور على الصعيد الداخلي، الى حد ادى الى شلل سياسي وجمود اقتصادي وحكومي، وباتت عجلة الدولة ومؤسساتها محكومة به، والعلاقة بين اركان الحكم وتحديداً الرؤساء الثلاثة وبين الوزراء من جهة وبين بعضهم ورئيس الحكومة من جهة ثانية محكومة به ايضاً. فالتنافس القائم على الدور في هذا الاستحقاق تمديداً او انتخاباً، اخذ يؤثر في خلافات هؤلاء وينعكس توتراً اضافياً على ما بينهم من تعارضات وتناقضات تترجمها مناورات وتسريبات».

وتشير مراجع رسمية تستعجل حسم الامور قريباً وعدم الانتظار حتى دورة تشرين النيابية، الى ان الاستنفار الذي واكب طرح الاستحقاق الرئاسي، جعل اي حركة يقوم بها اي من الرؤساء او الوزراء او اي طرف سياسي، مرتبطة بالموقف من خيارات الطرف الآخر. ما حجب اي عمل رسمي آخر. والواضح ان لا احد يهتم بالمشاريع المدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء او بما يجب ان يدرسه مجلس النواب من مشاريع قوانين مهمة، فضلاً عن ان الجميع يخشى من ان تصبح مناقشة اي مشروع خاضعة للتناقضات المرتبطة بالطبخة الرئاسية».

وتعتبر المراجع نفسها «ان الراسمال اللبناني والاجنبي بات ايضاً محكوماً بالاستحقاق الرئاسي. فالاحصاءات تدل الى انخفاض الاستثمارات، نتيجة ترقب رجال المال، ما اذا كان الاستحقاق الدراماتيكي سيقود الى تغيير دراماتيكي ما في البلد».

وتضيف هذه المصادر: «ان من افدح الاضرار الناجمة عن مواصلة الفورة التي شهدتها البلاد في شان الاستحقاق الرئاسي، هو ان الامر بات مدار تسلية. فالتعديل الدستوري يخضع لافكار تروح وتجيء، بين تمديد الولاية وجعلها تسع سنوات لمرة واحدة وبين اجازة الانتخاب مرة ثانية بعد انتهاء الست سنوات، على ان يتم الاقتراع على التمديد اذا أقرّ».

وتختم المصادر بالقول «ان اسوأ ما يرافق توالد الافكار، بين تمديد وانتخاب قائد الجيش وانتخاب احد المرشحين الآخرين، واجراء المشاورات في شان الاستحقاق هو ان كل هذه الافكار فتحت الباب على بازار تعديلات دستورية اخرى تتعلق بالصلاحيات، ما يفرز المواقف طائفياً وسياسياً في شكل يعيد البلاد الى اجواء غير مريحة». ويختم مؤيدو التمديد من المراجع التي تعتبره الخيار الغالب الى الان بالقول ان التاجيل يضر بالبلد لانه يبقيه لا معلقاً ولا مطلقاً، بينما التسريع يعيد اطلاق عجلة الحياة فيه ويرسي العلاقة بين الرئاسات على صيغة معينة بدلاً من استمرار خضوعها للتجاذبات الحالية ويسمح بتشكيل حكومة جديدة.

بدء ري سهول تركية من مياه الفرات

■ انقرة - أ ف ب، رويتر - بدأت تركيا ري سهل كبير من مياه نهر الفرات في جنوب شرق الاراضي التركية عند الحدود مع سورية والعراق في اطار مشروعها الطموح لانتاج الطاقة الكهربائية وري منطقة جنوب شرقي الاناضول.

وتعتبر عملية بدء الري خطوة جديدة على طريق انجاز المشروع الذي يتضمن ٢٢ سداً و١٩ محطة لتوليد الكهرباء ونفقي تحويل طول كل منهما ٢٦,٤ كيلومتر.

وصرحت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر خلال احتفال قرب قرية عبدالرحمن دده في اقليم سانليورفا (على الحدود مع سورية) «اليوم هو عيد... سنعيد كتابة التاريخ وستصبح هذه المنطقة صناعية».

وادارت تشيلر آلية التشغيل التي تنقل مياه الفرات الى شبكة اقنية بطول ١٤ الف كيلومتر الهدف منها سقي سهول هاران وشيلانبينار وماردين.

وسيسمح المشروع الذي من المقرر انهاؤه في عام ٢٠٠٥ بري منطقة شبه قاحلة مساحتها ١,٧ مليون هكتار، اي عشر الاراضي التركية ومرتين ونصف المرة مساحة بلجيكا. كما سيزيد من خصوبة هذه المنطقة الاكثر قحطاً في تركيا.

وستنقل المياه من بحيرة سد اتاتورك الى سهل هاران عبر النفق الاول الذي انتهى العمل منه أواخر العام الماضي. وقد وصفت هذه العملية بانها «زواج هاران من الفرات».

وستساهم هذه العملية في بادئ الامر في ري ٣٠ الف هكتار من مساحة السهل التي تبلغ ٤٠٠ الف. وستروى كل منطقة هاران فيما بعد وتزرع بالحبوب والقطن والخضر والاشجار المثمرة.

واثار المشروع الذي يتالف من مجموعة مشاريع كلفتها الاجمالية ٣٢ بليون دولار تمولها تركيا غضب دمشق وبغداد اللتين تخشيان شح المياه في المستقبل. وكانت تركيا التزمت في ١٩٨٧ تمرير ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفرات الى سورية. وينبع نهرا الفرات ودجلة من الاراضي التركية. ويعبر الاول سورية والعراق فقط قبل ان يلتقيا في العراق ليشكلا معاً شط العرب.

الى ذلك، توجهت تشيلر امس الى انربيجان لتوقيع صفقة ستعطي تركيا خمسة في المئة من اسهم باكو في كونسورتيوم نفطي دولي.

وكررت تشيلر قبل سفرها استمرار مساندة تركيا لانربيجان في الصراع بينها وبين ارمينيا. وقالت «ان احتلال قوات ارمنية لراضي انرية يجب ان ينتهي، واود ان يتحقق مزيد من الجهود في الساحة الدولية وفي اطار منظمة الامن والتعاون الاوروبي». واضافت «نريد ان تنتهي هذه الحرب في اقرب وقت ممكن واحلال سلام دائم».

وتوقع تشيلر ورئيس انربيجان حيدر علييف الاتفاق الذي تحصل بموجبه شركة البترول التركية الحكومية على خمسة في المئة اخرى من الاسهم لترتفع حصتها في الكونسورتيوم الى ٦,٧٥ في المئة من ١,٧٥ في المئة حالياً.

مناورات مشتركة للدول الخليجية

تتمة الصفحة الاولى

القدرات القتالية من خلال التطبيقات العملية».

واكد ان اجتماع الرياض حقق نتائج متقدمة على طريق بناء القدرات الدفاعية الذاتية الخليجية وان معظم الدول الاعضاء تدعم بفاعلية تنفيذ القدرة الذاتية التي جاءت كمطلب اساسي لقادة المجلس في اجتماعهم الاخير في المنامة العام الماضي.

وفي ما يتعلق بتوحيد شبكة الانذار المبكر بين دول المجلس قال رئيس اركان الجيش الكويتي «اننا بدأنا خطوات متقدمة في هذا الشان» رافضاً تحديد العدد الذي ستصل اليه قوات درع الجزيرة العام المقبل والذي قرر وزراء الدفاع في اجتماعهم العام الماضي ان يكون ٢٥ الف رجل خلال عام ١٩٩٦، مشيراً الى ان زيادة هذه القوات ستتناسب مع هذه التوجهات وتلبي احتياجات دول المجلس.

الشرع في بيروت اليوم

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية لتذليل العقبات والخلافات في شانها عبر زيارة روس.

كما يزور بيروت اليوم قادماً من دمشق وفد ياباني كان زار الجولان لاستطلاع دور محتمل لقوات يابانية تشارك في قوة حفظ السلام هناك عند حصول انسحاب اسرائيلي، عبر ارسال امدادات لوجستية.

ويلتقي الوفد الياباني الذي كان القائم بالاعمال في بيروت تاكاو ناتسومي اعلن عن قدومه، مسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية قبل ان ينتقل الى عمان بعد الظهر.

واشنطن: الاتفاق «كبير»

تتمة الصفحة الاولى

مثلاً. وأشار إلى «أحداث العام ١٩٩١ والكارثة الاستراتيجية التي كانت ستواجهها تركيا في حال دخل اراضيها نحو ٦٠٠ الف لاجئ (من اكراد العراق فروا امام تقدم الجيش العراقي)». وقال انه مع الاخذ في الاعتبار «النجاح المذهل» لعمليتي «بروفايد كومفورت» الاولى والثانية لإعادة هؤلاء الناس إلى بلادهم «فإنني اعتقد ان هذا موضوع مهم جداً بالنسبة إلى دول التحالف التي تنفذ العملية أي الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا وفرنسا».

وتابع غروسمان ان الولايات المتحدة وتركيا «تتفقان اتفاقاً تاماً على ضرورة أن ينهي طالباني وبارزاني القتال بينهما ويركزان على مسؤوليتهما تجاه السلام والاستقرار في المنطقة. ولهذا ارسلنا (إلى شمال العراق) وفوداً ضمت مبعوثاً عن وزير الخارجية التركية، كما زار المنطقة الاسبوع الماضي وفد من وزارة الخارجية التركية للتشديد على ذلك».

ورداً على سؤال آخر في شان وحدة الاراضي العراقية وسبب التعامل «المميز» لاكراد العراق على رغم القتال بين الزعيمين «الاقطاعيين» بارزاني وطالباني، جدد تالبوت التزام واشنطن السيادة العراقية «ولم نقل أي شيء يوحي باننا ندعم دولة كردية مستقلة». واضاف ان السياسة الاميركية في هذا الشان تقوم على اساس «الاهتمام بالشعب الكردي اينما كان. وفي راينا ان الاكراد، شانهم شان اي جماعة اثنية او ثقافية او دينية، يستحقون ان يعاملوا باحترام وان يتمتعوا بحقوقهم الانسانية والمدنية من جانب حكومات كل الدول التي يقطنها الاكراد».

وبالنسبة إلى العملية العسكرية التركية في شمال العراق، قال تالبوت ان رئيسة الوزراء تانسو تشيلر ومسؤولين اتراكاً «على اعلى المستويات» اكدوا لواشنطن انها «محددة في الزمان والاهداف». وأضاف ان الوفد الاميركي شدد للجانب التركي على ضرورة احترام حقوق الانسان وان على القوات التركية أن تسعى إلى تجنب ايقاع أي خسائر بشرية في صفوف المدنيين.

ورداً على سؤال في شان الربط بين استمرار الدعم الاميركي لتركيا وجهودها الرامية إلى ترسيخ الديموقراطية، قال تالبوت إن «نقطة الانطلاق والاستمرار في سياستنا تجاه تركيا تقوم على اساس الدعم والصداقة والتحالف». ووصف تركيا بانها ما زالت دولة «مواجهة»، كما كانت في عهد الحرب الباردة. واضاف انه لهذا السبب فإن الولايات المتحدة تريد أن ترى تركيا «مزدهرة ومستقرة». وقال ان هناك «حواراً متواصلاً» مع الحكومة التركية في شان قضية الديموقراطية «لاننا نؤمن بان الديموقراطية واحترام حقوق الانسان هما جزء لا يتجزأ من النظام السياسي الذي يجعل جميع المواطنين في اي دولة يشعرون بانهم أعضاء كاملون في هذه الدولة، وهذا أمر أساس لاستقرار الدولة وأمنها». واكد أنه اثار هذه المسائل في محادثاته مع المسؤولين الاتراك «وكان هناك اتفاق واسع بيننا على بعض المسائل».

وفي واشنطن، أعلن الناطق الجديد باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان إدارة الرئيس بيل كلينتون لا تؤيد «الحكم الذاتي للاكراد في تركيا». لكنه أوضح ان الولايات المتحدة مهتمة بحماية الاكراد وحقوقهم الانسانية هناك خصوصاً وأنهم يشكلون حوالي ١٠ في المئة من سكان تركيا.

وكانت وزارة الخارجية اكدت ايضاً معارضتها لقيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق واعتبرت ان فكرة الحكم الذاتي للاكراد العراقيين يجب أن يبحث فيها في اطار المناطق التي يوجد فيها الأكراد ومع الدول المحيطة بهم. وفي هذا المجال قال بيرنز ان وضع أكراد العراق محرج وغير عادي «ونعترف بالطبع ان منطقة الحماية في شمال العراق هي جزء من سلامة اراضي العراق، لكننا وللسنوات الأربع الماضية، لم نعترف بحق العراق بفرض سلطته في الشمال». وذكر انه لهذا السبب، كانت عملية «بروفايد كومفورت» وان استمرارها بهدف حماية السكان الاكراد هناك.

على صعيد آخر رفض المسؤولون في وزارة الخارجية التعليق على اجتماعات الاكراد في لاهاي والتي ادت الى انشاء برلمان لهم في المنفى. وقال احدهم ان موقف الادارة واضح وهو ان واشنطن لا تؤيد الحكم الذاتي للاكراد الاتراك «ولن تعترف باي حكومة لهم».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز اعلن ان الادارة لم تطلب من الحكومة الهولندية اتخاذ اي تدبير ضد اجتماعات الاكراد. واشار الى ان هولندا تحمي حرية التعبير والتجمع.

سي . آي . إي تطلب اعتمادات لتمويل

تتمة الصفحة الاولى

ولاحظت الصحيفة نقلاً عن المسؤولين ان جانباً من المبالغ المعتمدة ضد العراق مخصصة لتمويل «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ومركزه لندن.

ويذكر ان البرنامج السري ضد العراق بدأ بعد حرب الخليج وأن إدارة كلينتون خفضته من ٤٠ مليون دولار في السنة إلى حوالي ٢٠ مليوناً.

مسؤول اشتراكي: فصل البيض

تتمة الصفحة الاولى

للسياسات البديلة منها واستخدام كل ادوات المعارضة ومنابرها بما يبلور اهدافها وبرامجها ويحققها».

واكد ان «من مصلحة ازدهار النظام الديموقراطي في اليمن ان تصغي احزاب السلطة الى انتقادات وآراء وملاحظات المعارضة ورفع اية قيود وكوابح تعيق نشاطها الديموقراطي».

وكان الرئيس علي عبدالله صالح الامين العام للمؤتمر الشعبي العام قال الجمعة الماضي في كلمة في مناسبة اعلان التعداد السكاني للبلاد ان: «هناك في اليمن اليوم اكثر من ٤٣ حزباً سياسياً وهي تمثل ظاهرة ايجابية في الجهد الديموقراطي القائم على مبدأ التعددية». وأضاف ان: «الأمل هو ان تكون هذه الاحزاب وفية لبرامجها السياسية وليس كما فعل الحزب الاشتراكي الذي قادت قيادته الحرب على الوحدة وأعلنت الانفصال وتدعي اليوم انها معارضة وطنية وكان البلاد لم تشهد حرباً ولا انفصالاً فشل بفعل ارادة الجماهير المتمسكة بالوحدة وصلابة القوات المسلحة».

قضية الـ «١٦»

واعتبر سياسيون خارج الحكم والمعارضة «عدم اشارة بيان اللجنة المركزية للاشتراكي اول من أمس الى قضية الـ ١٦ المطلوبين للعدالة بتهم المشاركة في الحرب وقرار الانفصال الثغرة التي تعطل دعوة الحزب الى حوار مع السلطة بشأن المصالحة الوطنية الشاملة».

واكد هؤلاء ان «دعوة الاشتراكي الى توسيع العفو ليشمل الجميع يعني وبوضوح رفض اتهام النيابة ومطالبتها الـ ١٦ بتسليم انفسهم ما قد تعتبره احزاب السلطة مراوغة جيدة من الاشتراكي في ابعاد تهمة الانفصال عن قيادته السابقة الموجودة في الخارج باستثناء الاربعة الذين أعلن عن فصلهم.

نحو تعيينات جديدة

تتمة الصفحة الاولى

«هذه الاجراءات تاتي في اطار قرارات اتخذها مجلس القضاء الأعلى في اجتماعاته التي عقدها اخيراً برئاسة الرئيس اليمني توافقاً مع الاصلاحات الشاملة في البلاد وفي ضوء سعي الحكومة الى التغلب على الاختلالات القائمة في السلك القضائي بما يعزز دوره في تعزيز الأمن والاستقرار في البلاد».

وأكد الديلمي في تصريحه «حرص وزارته استكمال اجراءات الدمج بين القضاة في المحافظات الجنوبية والشرقية وزملائهم في المحافظات الشمالية والاستفادة من خبرات بعض الدول في الجانب القضائي».

وخلص الى القول «ان اجراءات تمت لاقامة محكمة للضرائب والجمارك وان عمل هذه المحكمة سيبدأ قريباً في صنعاء، موضحاً ان «من مهمات هذه المحاكم النظر في القضايا المتعلقة بالمخالفات الضريبية والجمركية ضماناً لضبط الايرادات العامة في البلاد».

جواز سفر الوزير

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً وقعه السيد عبدالله ابراهيم الوزير رئيس تحرير صحيفة «البلاغ» اليمنية جاء فيه:

«ضمن الممارسات الخاطئة والمستمرة التي يقدم عليها من لا يهتم بالنظام والقانون والحرية والديموقراطية، اقدم موظفو الأمن في مطار صنعاء فجر الثلثاء ١٩٩٥/٤/١١ على سحب جواز سفر السيد ابراهيم بن محمد الوزير الامين العام لحركة التوحيد والعمل الاسلامي وصاحب امتياز صحيفة البلاغ الاسبوعية. وذلك لدى عودته الى أرض الوطن قادماً من الخرطوم اثر مشاركته في دورة المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي.

وتأتي هذه الممارسات اللاقانونية والمنافية لحقوق المواطنة لتؤكد ان النظام والقانون سيظلان حبيسي الادراج وسيظلان حبراً على ورق امام التصرفات الهوجاء التي يقدم عليها البعض دون خوف من عقاب لاختراق القانون والاعتداء على حقوق المواطنة.

الجدير بالذكر ان ابراهيم بن محمد الوزير الأمين العام لحركة التوحيد والعمل الاسلامي كان قد تعرض للاسلوب الاستفزازي نفسه اثناء توجهه الى السودان يوم الجمعة ١٩٩٥/٣/٣١ وأشارت صحيفة البلاغ الى تلك التصرفات في عددها الرقم ١٣٢ الصادر في ١٩٩٥/٤/٤. وكنا نتوقع أن يعاقب من يقوم بتلك التصرفات المخالفة للقانون حتى لا يقع الظن بأن تلك التصرفات صادرة نتيجة وجود توجيهات عليا بذلك! ولكن بدلاً من ذلك، اذا بالأمن يحتجز الجواز عند عودة الاستاذ ابراهيم الوزير ليؤكد ان التصرفات اللاقانونية ستستمر رغماً عن اعلان الدولة التوجه نحو الديموقراطية والذي سيتحول الى حبر على ورق نتيجة هذه التصرفات التي لا تصدر في ظل نظام ديموقراطي (...)».

قانون سوداني يجيز

تتمة الصفحة الاولى

العلاقات وتنشيط الاتفاقات البرلمانية بين البلدين، والقضايا الإسلامية والدولية الراهنة». وكان رئيس البرلمان الإيراني وصل إلى الخرطوم ليل الثلثاء ضمن جولة شملت حتى الآن الكويت.

من جهة اخرى، اعلن مسؤولون في وزارة الخارجية السودانية امس ان الحكومة السودانية اتخذت قراراً بتسليم خمسة اثيوبيين خطفوا طائرة اثيوبية الشهر الماضي إلى بلادهم.

واوضح المسؤولون ان الخرطوم اتخذت هذه الخطوة وفقاً لاتفاق تبادل المجرمين الموقع بين البلدين. وأضافوا ان مجلس الوزراء وافق في اجتماعه امس الأربعاء على توصية من وزير العدل السيد عبدالعزيز شدو في هذا الصدد.

وكانت اديس ابابا طلبت من الخرطوم رسمياً تسليم الخمسة الذين ارادوا التوجه بالطائرة التي كانت تسير في رحلة محلية إلى السويد، غير ان قائد الطائرة اقنعهم بضرورة التزود بالوقود وهبط بهم في مطار مدينة الابيض في غرب السودان. وسلم الخاطفون انفسهم إلى السلطات السودانية ولم يصب اي من الركاب في الحادثة.

رابين لن يرسل

تتمة الصفحة الاولى

الحزب عقد امس في الكنيست «ان من يعتقد ان جنودنا قادرون على وضع حد لعمليات حركتي حماس والجهاد الاسلامي يخطئ كثيراً اذ لو كنا نستطيع القضاء عليهم لفعلنا ذلك عندما كنا في غزة».

ويتعرض رابين لضغوط من داخل حزبه بجناحيه «الصقور» و«الحمائم» على اثر الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا الاحد الماضي قرب مستوطنتي كفارداروم ونتساريم وقتل فيهما سبعة جنود اسرائيليين ومواطنة اميركية.

وقال عضو الكنيست ايلي ديان: «على هؤلاء الحثالة في حماس والجهاد ان يعلموا اننا نستطيع ضربهم حتى ولو كانوا ضمن حدود منطقة الحكم الذاتي في غزة». وتابع: «حان الوقت لنتحرك بانفسنا ونعمل على اعادة ثقة الشعب الاسرائيلي بحزب العمل بدلاً من الاكتفاء بالطلب من السلطة الفلسطينية اتخاذ اجراءات ضد الاصوليين».

لكن رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز دافعا عن العملية السلمية وعن موقف السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات الذي اعترف انه يبذل جهوداً كبيرة وان كانت «غير كافية».

وقال رابين: «ان اسناد العمليات الانتحارية الى اتفاقيات اوسلو كذبة... لقد بدأت هذه الظاهرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ قبل ان يعلم احد بوجود مفاوضات في اوسلو وان اتفاقات ستعقد مع منظمة التحرير الفلسطينية».

ودافع رابين عن فكرته هذه بالارقام اذ قال ان ٢٢ عملية انتحارية رصدت منذ نيسان ١٩٩٣ حتى الآن. وقال «انخفض عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في الاراضي (المحتلة) بصورة كبيرة في العام ١٩٩٤ بحيث قتل ٢١ شخصاً في العام ١٩٩٣ في غزة في مقابل ١٠ فقط في العام ١٩٩٤ من بينهم ثمانية جنود». واورد احصاءات بالنسبة الى الضفة الغربية تفيد بان ٨ اسرائيليين قتلوا في العام ١٩٩٤ في مقابل ١٩٩٣.

وبلغ المجموع الكلي للاسرائيليين الذين قتلوا منذ بداية العام ١٩٩٤ في اسرائيل والاراضي المحتلة ١٠٥ من بينهم ٦٧ قتلوا في خمس عمليات انتحارية.

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان العمليات الانتحارية التي بدأ اعضاء من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بتنفيذها في اسرائيل ثم في مناطق الحكم الذاتي «هي الأكثر خطورة» وردها الى «الاتصال الدائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الأراضي (المحتلة) ما يجعل الفرصة مواتية للذين يريدون ارتكاب عمليات انتحارية». وتابع «هناك متدينون مجانين يلهبون حماس الشبان ويحثونهم على التضحية بحياتهم». ودافع في المناسبة ذاتها عن شريكه في عملية السلام ياسر عرفات وقال ان المنظمات التي تتبع سلطته لم تقم بأي هجوم على الاسرائيليين ومع ذلك كرر ما اعتاد التصريح به في مناسبات كهذه بان اسرائيل «تطالب السلطة الفلسطينية بتنفيذ تعهداتها بمكافحة الارهاب كما تعهدت في اتفاق اوسلو».

وعقدت الكنيست الاسرائيلية امس جلسة خاصة بناء على طلب تكتل ليكود اليميني المعارض لمناقشة العمليتين الانتحاريتين وصف خلالها زعيم ليكود بنيامين نتنياهو حكومة رابين بانها «حكومة مجانين» واتهمها بتشجيع عمليات كهذه من خلال «تسليمها اراضي للفلسطينيين» وطالبها بوقف المفاوضات فوراً مع منظمة التحرير.

من ناحية ثانية اعلن وزير الشرطة موشيه شاحال ان لجنة يراسها للبحث في خطة الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين والتي كلفت هذه المهمة على اثر عملية بيت ليد الانتحارية في كانون الثاني (يناير) الماضي باتت على وشك تقديم الصيغة النهائية من هذه الخطة والتي تقترح اغلاقاً محكماً ودائماً للأراضي المحتلة وتلك التي تخضع للحكم الذاتي. وتشير تفاصيل الخطة الى ان دخول الفلسطينيين الى اسرائيل يتم عبر ١١ نقطة تفتيش «حدودية» فقط بينما تقتصر بعض الطرق ونقاط الدخول على الاسرائيليين دون غيرهم. وقالت مصادر اسرائيلية ان بعض الوزراء من بينهم بيريز ووزير الصحة افرايم سنيه رفضوا ما جاء في مقترحات لجنة شاحال واعتبروا الحلول التي تطرحها «مكلفة وغير عملية».

وطلبت مجموعة «ميريتز» البرلمانية اليسارية (١٢ نائباً من اصل ١٢٠) في بيان لها امس من رئيس الوزراء رابين بازالة مستوطنات نتساريم وكفرداروم وموراغ في قطاع غزة اضافة الى مستوطنة يهودية في قلب مدينة الخليل في اقرب وقت ممكن. وقالت ان «من المستحيل حماية هذه المستوطنات، والابقاء عليها لا يعرض للخطر حياة المستوطنين وحدهم وانما ايضاً حياة العسكريين المكلفين حمايتهم».

في غزة أعلن الناطق باسم «حماس» الدكتور محمود الزهار ان مقاتلي حركته «لن يسلموا اسلحتهم ابداً». وقال «علينا حماية انفسنا من الاسرائيليين. اذا صودرت أسلحة (المقاتلين) فان ذلك سيعطي اسرائيل فرصة لاعتقالهم».

وتابع قائلاً: «لن يكون من السهل اخذ السلاح بالقوة. ان الأسلحة غير موضوعة في مخازن. انها بين ايدي المقاتلين وهم لن يسلموها».

وطالبت السلطة الفلسطينية امس الاردن بوقف ما وصفته ببيانات «الشتم والتجريح» التي تصدرها «حماس» من عمان. وقال بيان صادر عن الناطق الاعلامي لمكتب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انه «من منطلق خصوصية العلاقة آن الأوان ان تجد السلطات الأردنية حلولاً لهذه المشكلة».

واضاف «نفاجأ يومياً ببيانات تصدر باسم حماس من عمان (...) تتهجم على القيادة الفلسطينية مستخدمة كل تعابير الشتم والتجريح».

وكانت حماس حذرت في بيان لها من عمان اول من امس، السلطة الفلسطينية من مخاطر نزع سلاح ناشطيها في قطاع غزة وقالت ان «تنفيذ القرار (نزع السلاح) خطوة متهورة ولعب بالنار». وقال بيان الناطق الفلسطيني ان «قيادة حماس الفعلية في التخطيط والتمويل واصدار البيانات موجودة في عمان». وأضاف «لقد وضعنا الجهات الرسمية (في الاردن) في صورة ذلك وفي كل مرة كنا نتلقى وعوداً وتأكيدات على أعلى المستويات انها لن تقبل ان تكون مركزاً للهجوم والتحريض على أعمال العنف».

مبارك: مصر ستظل تسعى

تتمة الصفحة الاولى

ويحافظ على مصالح دول المنطقة وامنها واستقرارها».

وقال مبارك خلال لقائه امس مع قادة وضباط وجنود المنطقة العسكرية المركزية أن «موقف مصر وموقف المجتمع الدولي فرضته ظروف طرح الاتفاقية للتمديد سواء اللانهائي او المحدود او البدائل الأخرى المطروحة وأن الدول المشاركة في المعاهدة ليست مدعوة الى التوقيع لكنها ايضاً مدعوة الى ابداء الرأي والتصويت على البدائل التي ستطرح».

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان الرئيس مبارك تساءل «كيف اوافق على تمديد المعاهدة بشكل لا نهائي واسرائيل لم تنظر اليها»، مشيراً الى انه «ليست هناك مشكلة بين مصر والولايات المتحدة بشأن المعاهدة، لكن المشكلة هي البرنامج النووي الاسرائيلي، وهي مشكلة بين مصر واسرائيل وأنه إذا لم نصل مع اسرائيل الى معادلة جدية ومقبولة، فإننا لن نوافق على التجديد غير المحدد وأن الدراسات تجري لتحديد موقفنا في هذا الشأن».

وأكد مبارك ان موقف مصر نابع من ارادة شعبها وان مصر لها كرامتها ولا تقبل ان يفرض عليها قرار ولا تقبل اي تهديد ولا تخضع لاية ممارسات ومحاولات النيل او التشويه. وعن نتائج زيارته الأخيرة للولايات المتحدة واليابان قال مبارك «ان هذه الزيارات تمت متعاقبة وأنه واكبها بعض الحملات التي استهدفت تشويه صورة مصر وادائها الاقتصادي او استقرارها واتخذت اشكالاً مختلفة».

غزة: السلطة تبدأ حملة لنزع السلاح و«حماس» تعلن أن مقاتليها لن يسلّموه

■ القدس المحتلة، غزة، واشنطن - ا ف ب، رويتر، ا ب - بدأت الشرطة الفلسطينية امس حملتها لنزع أسلحة الاصوليين بعد العملية الانتحارية التي اسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص في قطاع غزة. لكن اسلاميين اعلنوا رفضهم تسليم اسلحتهم للسلطة الفلسطينية.

وامهلت الشرطة التي اعتقلت اكثر من ٢٠٠ شخص في مداهمات نفذتها في اوساط الناشطين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» منذ العملية الاحد الماضي، مالكي الاسلحة شهراً واحداً لتسجيل اسلحتهم. وبعد هذه المدة التي تنتهي في ١٢ ايار (مايو) المقبل يمكن فقط للاشخاص الذين يحملون تراخيص صادرة عن المراجع المختصة الاحتفاظ بالمسدسات فقط ويمنع الاحتفاظ بالأسلحة الرشاشة مثل «كلاشنيكوف» الروسي و«جليل» الاسرائيلي او رشاش «ام ١٦» الاميركي.

ودعا رئيس الشرطة المدنية غازي الجبالي في بيان بثه التلفزيون الفلسطيني مساء اول من امس اصحاب الأسلحة الى التقدم الى دوائر الشرطة. ولم توضح الشرطة هل تقدم احد للابلاغ عن امتلاكه سلاحاً.

وقال مدير الامن الوطني في قطاع غزة اللواء عبدالرازق المجايدة لوكالة «فرانس برس» ان «الشرطة ستواصل البحث عن الأسلحة حتى خلال فترة الشهر وستصادر الأسلحة التي في حوزة اشخاص يجب الا يحملوها في نظرنا». واضاف: «سنسمح فقط للذين لديهم أسباب موجبة للاحتفاظ بالسلاح بأن يبقوا لديهم مسدسات».

وفي هذا السياق، صرح الناطق باسم «حماس» الدكتور محمود الزهار لوكالة «اسوشيتيد برس» امس بان مقاتلي الحركة لن يسلموا اسلحتهم ما دام هناك جندي اسرائيلي في القطاع لحماية المستوطنات.

وقال في ندوة في المركز الثقافي في غزة: «ما دام الاسرائيليون موجودين هنا ويقتلون الناس، فمن العبث مطالبة الناس بتسليم سلاحهم الذي يحمون انفسهم به (...) لن نسلم سلاحنا ابداً».

واشار الزهار الى انه سيكون من الصعب على الشرطة الفلسطينية مصادرة الأسلحة لانها مخبأة. وقال: «كيف سيصادرون الأسلحة؟ انها لا تباع في المحلات بل مخبأة مع مقاتلين حقيقيين».

وربط توصل «حماس» الى تسوية مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بوقف المفاوضات مع اسرائيل.

وقال مراسل زار محطة الشرطة في حي الرمال في غزة ان احداً لم يستجب دعوة السلطة لتسليم السلاح حتى منتصف نهار امس.

وقرر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية نزع أسلحة حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» اللتين اعلنتا مسؤوليتهما عن العمليتين الأخيرتين ضد الاسرائيليين.

وتعارض هاتان الحركتان الحكم الذاتي وتسعيان الى نسف عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية. ودعت اسرائيل والولايات المتحدة عرفات الى العمل بفاعلية اكثر لتجنب الهجمات.

الى ذلك حضت الولايات المتحدة عرفات على مواصلة حملته الصارمة على المتشددين في قطاع غزة، وشددت في الوقت نفسه على اهمية حماية حقوق الانسان والحقوق المدنية للفلسطينيين.

وصرح الناطق الجديد باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس «لقد ناشدنا السلطة الفلسطينية اخذ خطوات ملموسة لاجهاض ومنع الاعمال الارهابية من خلال اعتقال ومحاولة مقاضاة من يدعون الى العنف ويمارسونه».

واضاف «من الواضح ان السلطة الفلسطينية تحركت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية لعمل ذلك (...) ونحن نتوقع ونامل بشدة بان تواصل السلطة الفلسطينية هذه الجهود».

واشار الى اعتقال اكثر من ١٥٠ شخصاً خلال ٢٤ ساعة في غزة واصدار حكمين احدهما الاثنين بالسجن ١٥ عاماً والثاني بالسجن ٢٥ عاماً اول من امس وذلك في حق شخصين دينا بمساعدة اعمال ارهابية او توجيهها.

لكن بيرنز قال انه لا يعتبر الوضع الحالي مقدمة لحرب اهلية. وأضاف «نحن نثق بالطبع في ان عرفات يتفهم المشكلة مثار الخلاف. وهو يدرك انه إذا كان لعملية السلام ان تمضي قدماً بنجاح فلا بد ان يكون المسؤولون عن المؤسسات الفلسطينية في غزة واريحا ملتزمين احترام دور القانون ووقف الارهاب الذي تفشى بشدة اخيراً». الا انه اشار الى ان هذه المسائل «بالغة التعقيد» وان عرفات والسلطة الفلسطينية يعملان على التصدي لها.

وعما اثير عن تحرش الادارة الفلسطينية بمنتقديها، قال بيرنز: «نحن نامل بشدة ان يولوا اهتماماً كبيراً لحقوق الانسان والحقوق المدنية للشعب الفلسطيني في غزة مع الالتزام القوي في الوقت نفسه بالتصدي لمشكلة الارهاب».

لا حرب أهلية

وعلى رغم استمرار التوتر بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماعات الاسلامية في قطاع غزة امس، نفى الجانبان ما يتردد عن ان حرباً اهلية تلوح في سماء غزة.

وقال دياب اللوح احد كبار مسؤولي منظمة التحرير رئيس دائرة الاعلام في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه تم اعتقال ما يصل الى ٣٠٠ فرد من اعضاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في غزة في حملة الاعتقالات التي اعقبت مقتل سبعة اسرائيليين وامرأة اميركية الاحد الماضي.

وقال: «لا يمكن وصف الموقف باننا على شفا حرب أهلية».

وندد رجل الدين الشيخ سيد ابو مصباح عضو حركة «حماس» بحملة الاعتقالات لكنه قال لاذاعة الجيش: «حماس لن تسلم بنادقها للسلطة الفلسطينية».

العراق ينتقد محادثات تركيا مع بارزاني وطالباني: ارهابيان مثل حزب العمال

مجلس الأمن القومي التركي يناقش «اجراءات حاسمة» ضد دول تدعم «الارهابيين»

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ ناقش مجلس الأمن القومي التركي في اجتماع عقده امس «اتخاذ مواقف حاسمة ضد الدول التي تدعم الارهاب» وافضل السبل للحفاظ على امن الحدود التركية ونتائج المحادثات مع زعماء الأكراد العراقيين في هذا الصدد. ورحب وفد اميركي رفيع المستوى زار تركيا بالحوار مع زعيمي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني و«الاتحاد الوطني الكردستاني» جلال طالباني في شأن امن الحدود التركية. وناقش الوفد مع الأتراك ايضاً فكرة اقامة «حائط امني بشري» ببناء ٣٠٠ قرية كردية عراقية هدمتها بغداد، واتفق الجانبان على احالة الموضوع على الرئيس بيل كلينتون ورئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر.

وعلمت «الحياة» ان المجلس لم يناقش مسألة انسحاب القوات التركية من شمال العراق، إلا انه ناقش «مشكلة الارهاب بشكل عام وكيفية القضاء عليه» كما تمت دراسة اتخاذ مواقف حاسمة ضد الدول التي تدعمه على المستويين الاقليمي والدولي، وافضل السبل للحفاظ على الأمن الحدودي التركي، مع تقويم ما توصلت اليه المحادثات مع السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني في هذا الشأن.

وفي شأن نتائج اجتماعات الوفد الأميركي برئاسة مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت مع المسؤولين الاتراك والتي اختتمت مساء أول أمس الثلثاء قالت مصادر وزارة الخارجية التركية ان تالبوت «اعطى الضوء الأخضر للقيادة التركية لكي تتعاون مع بارزاني وطالباني في شأن مسألة امن الحدود، وطالب ببذل مزيد من الجهود الأميركية والتركية لوقف المواجهات الدامية بين الجماعات الكردية المتناحرة في شمال العراق، ولمح الى استحسانه فكرة سحب الجنود الأتراك من المنطقة وانهاء العملية العسكرية في اقرب وقت».

وذكرت وكالة انباء «الأناضول» التركية ان «الاستقرار وحل مشكلات الشرق الأوسط يجب أن يكون عبر انقرة وهو ما تم بحثه في المفاوضات بين الوفد الأميركي والمسؤولين الأتراك».

وفي رد على اسئلة الصحافيين عن سبب مجيء الوفد الأميركي الى انقرة بعد ايام عدة من زيارة وزير الخارجية التركي اردال اينونو واشنطن قال تالبوت ان هناك «مسائل عدة محل تشاور بين الجانبين وليس فقط تطورات الأوضاع في شمال العراق».

وأكدت مصادر مطلعة ان المحادثات ركزت على الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وامكان اقامة بنية اقليمية جديدة تضمهما معاً ويكون لتركيا دور قيادي فيها. ودرست اللقاءات ايضاً اقتراح بارزاني بناء تركيا ٣٠٠ قرية على الحدود التركية - العراقية كانت القوات العراقية هدمتها عام ١٩٩٢ اثناء مهاجمتها كردستان بتكلفة تصل الى ٢٠٠ مليون دولار لتكون حائطاً امنياً بشرياً يمنع تسلل عناصر حزب العمال الكردي الى داخل الاراضي التركية وأن تتولى تركيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية تمويل هذا المشروع. وأضافت المصادر ان الموضوع أحيل للمناقشة بين رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر والرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وعلمت «الحياة» ان ريتشارد هول بروك مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأوروبية شدد على ضرورة سحب انقرة قواتها بسرعة وتحديد موعد لذلك بهدف تخفيف الضغوط على تركيا خصوصاً بعد ان اتضح لها هرب عناصر حزب العمال الكردستاني من المنطقة وذلك لتفويت الفرصة على الدول التي تحاول عرقلة دخول تركيا الإتحاد الأوروبي.

وابلغ المسؤولون الاتراك الوفد الأميركي انه سيتم البحث في هذا الموضوع بعد زيارة الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني انقرة لمناقشة وسائل حفظ الأمن في المنطقة بعد انسحاب القوات التركية بشكل نهائي.

من جهة أخرى استقبل اينونو السفير العراقي في انقرة مجول التكريتي، بعد لقائه الوفد الأميركي مباشرة. وسلم السفير الى اينونو دعوة من نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لزيارة بغداد. وقال التكريتي: في تصريحات صحافية ان اينونو استقبل الدعوة العراقية بسرور، وانتقد التكريتي «اجراء تركيا محادثات مع طالباني وبارزاني مبدياً استياء بلاده من هذه الخطوة. واشار الى ان حل مشكلة شمال العراق لن يتم إلا من خلال بغداد وأنقرة، وانه «يجب النظر بالعين ذاتها الى كل الارهابيين والانفصاليين». وأوضح ان الزعيمين الكرديين العراقيين «ارهابيان في نظرنا ويجب على تركيا ان تنظر لهما النظرة ذاتها، لان هدفهم (الأكراد) جميعاً واحد وهو اعلان دولة كردية مستقلة».

الملك فهد يطمئن على صحة ولي العهد السعودي

□ جدة - «الحياة»:

■ اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً امس الثلثاء لليوم الثاني على التوالي بأخيه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي للمزيد من الاطمئنان على صحته.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان ولي العهد السعودي «طمأن اخاه الملك فهد الى تحسّن صحته والمثول الى الشفاء ولله الحمد من عارض الانفلونزا الذي الم به» وذكرت الوكالة ان الملك فهد «لا يزال في جولته المعتادة خارج مدينة الرياض يستقبل خلالها المواطنين من ابناء البادية».

أمير الكويت يطمئن

وتلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس اتصالاً هاتفياً من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت اطمأن خلاله الى صحة ولي العهد السعودي.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان ولي العهد السعودي «طمأن الشيخ جابر الى ان صحته في تحسن ولله الحمد عقب العارض البسيط الذي الم به معبراً عن تقديره وامتنانه لمشاعره الاخوية النبيلة».

كما تلقى ولي العهد السعودي اتصالاً هاتفياً مماثلاً من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع في دولة قطر. وأعرب الأمير عبدالله عن «تقديره لاخيه ولي العهد القطري على هذا الشعور الكريم المعبر عن صدق المحبة ورباط الاخوة متمنياً للشيخ حمد بن خليفة الصحة والعافية».

وكان الأمير عبدالله تلقى اول من امس اتصالاً هاتفياً من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين للاطمئنان الى صحته.

السعودية: تعيين ٤ أعضاء جدد في مجلس الدعوة والارشاد

□ جدة - «الحياة»:

■ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على انضمام أربع شخصيات من المهتمين بالدعوة الإسلامية إلى مجلس الدعوة والارشاد السعودي. وهم الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين، والدكتور راشد بن راجح مدير جامعة أم القرى، والدكتور صالح بن سعود العلي عضو مجلس الشورى السعودي، والدكتور عبدالله بن محمد العجلان.

وصرح وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي رئيس مجلس الدعوة والارشاد الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ان موافقة الملك فهد على ضم هذه الشخصيات إلى المجلس تؤكد حرصه واهتمامه بأمور الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى. وأعرب عن الشكر لخادم الحرمين الشريفين على ما يوليه لهذا الجانب من العناية والرعاية انطلاقاً من الأساس الذي قامت عليه المملكة العربية السعودية وهو الإسلام والالتزام به قولاً وعملاً واعتقاداً. وأشاد التركي بانشاء مجلس الدعوة والارشاد ووصفه بانه «يعتبر استمراراً لاهتمام خادم الحرمين الشريفين بشؤون الدعوة الاسلامية والدعاة وبالمساجد وإعمارها حساً ومعنى».

وقال إنه بذلك يكون اكتمل تكوين المجلس وسيتمكن من الشروع في العمل وعقد اولى جلساته قريباً وسيسعى المجلس إلى تحقيق الأهداف الخيرة التي انشئ من اجلها.

يذكر ان مجلس الدعوة والارشاد في السعودية يضم في عضويته كلاً من الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي والرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدير الجامعة الاسلامية ومدير جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ونائب المفتي العام للمملكة ورئيس إدارة البحوث العلمية والافتاء لشؤون الافتاء ووكيل وزارة الداخلية ووكيل وزارة العدل ووكيلي وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لشؤون المساجد ولشؤون الدعوة.

رئيس مجلس الشورى السعودي يزور عمان

□ جدة - «الحياة»:

■ يقوم رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير الاحد المقبل بزيارة رسمية لسلطنة عمان تلبية لدعوة تلقاها من رئيس مجلس الشورى في السلطنة الشيخ عبدالله بن علي القتبي.

ويرافق المسؤول السعودي وفد رسمي من المجلس يضم الشيخ صالح بن عبدالرحمن المزروع عضو لجنة الشورى الاسلامية والدكتور منصور بن ابراهيم الحازمي عضو لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والاعلامية، والسيد سليمان بن عبدالرحمن الصالح عضو لجنة الشؤون الخارجية، والدكتور منصور بن محمد النزهة عضو لجنة الشؤون الاجتماعية والصحية، والسيد ابراهيم بن عبدالله السليمان مساعد مدير مكتب رئيس مجلس الشورى.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان زيارة رئيس المجلس السعودي الى السلطنة «تجيء في إطار دعم سبل التنسيق والتعاون بين المجلسين في البلدين الشقيقين وتعزيزها بما يحقق آمال وتطلعات قادة البلدين وشعبيهما الكريمين».

توسيع مستوطنة في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد فلسطينيون امس ان مستوطنين شرعوا في جرف اراض فلسطينية قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة تمهيداً لتوسيع احدى المستوطنات الاسرائيلية فيها.

وقال عطاالله عميرة من قرية نعلين الواقعة غرب مدينة رام الله ان جرافات اسرائيلية بدأت صباح امس اعمال جرف في ارضه (٢٢ دونماً)، لتوسيع مستوطنة «كريات سيفر» المجاورة لاراضي القرية.

وقال عميرة انه حاول صدّ المستوطنين من دون جدوى فتوجه الى لجنة الدفاع عن الاراضي (لجنة محلية فلسطينية) التي دعت بدورها الى تنظيم اعتصام احتجاجي اليوم في القرية.

وكانت السلطات الاسرائيلية امرت بمصادرة قطعة الارض هذه اواخر عام ١٩٩٣ وتولت مؤسسة الارض والمياه الفلسطينية التي تعنى بقضايا مصادرة الاراضي المسألة وتقدمت باعتراض على توسيع المستوطنة.

وقال المحامي خضر شقيرات لوكالة «فرانس برس» ان مؤسسة الارض والمياه «لم تتلق جواباً على الاعتراض» من الاسرائيليين.

واتهم الاسرائيليين بالمماطلة وقال «انهم يعمدون الى تأخير موعد جلسات الاعتراض من اجل كسب الوقت».

وتسعى المؤسسة الآن الى التوجه باعتراض آخر الى السلطات الاسرائيلية وفي حال عدم الحصول على ردّ فإنها سترفع القضية الى المحكمة العليا.

الشرع يرحب بمشاركة اليابان في قوات الفصل الدولية في الجولان

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ رحب وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بمشاركة اليابان في قوات الفصل الدولية التي تنتشر في مرتفعات الجولان بموجب اتفاق الهدنة للعام ١٩٧٤ بين سورية واسرائيل، مؤكداً حرص دمشق على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وأعلنت مصادر رسمية ان كلام الشرع اتى خلال لقائه الوفد الياباني برئاسة ماسارو هاياكاوا رئيس لجنة شؤون الأمن القومي وممثل الحزب الديموقراطي في مجلس النواب. وقالت مصادر يابانية ان الوفد التقى ايضاً رئيس هيئة الاركان العماد مصطفى طلاس ورئيس لجنة الهدنة العميد منذر درويش. واوضحت ان المحادثات تناولت مشاركة اليابان في القوات الدولية المنتشرة في الجولان والحلول محل القوات الكندية في اطار قوات فصل القوات التي تضم ايضاً نمسويين وفنلنديين (نحو ١٢٥٠ جندياً).

واضافت المصادر السورية ان الشرع قال في اجتماع لمجلس الوزراء عقد اول من أمس ان محادثات الرئيس روس مع الرئيس حافظ الأسد «تركزت على مبادئ المساواة والتوازن في الترتيبات الأمنية التي تطبق على جانبي خط الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧».

وحمل الشرع الاسرائيليين مسؤولية «تعثر عملية السلام وتباطؤها، لانهم يحاولون «فرض مفاهيم امنية والحصول على امتيازات لا تنسجم اطلاقاً مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي» وجدد تأكيد موقف بلاده «بعدالة مواقفها وبمتطلبات عملية السلام التي يقرها المجتمع الدولي والتي تحظى بتأييد واسع من الشعب العربي في كل مكان».

الى ذلك افتتح اول من أمس الأمين القطري المساعد لـ«حزب البعث» الحاكم السيد سليمان القداح «الندوة الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط» في حضور الدكتور مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الافرو - اسيوية وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية.

وتأتي الندوة في اطار الجهود السورية والنشاط الديبلوماسي السوري للتركيز على السلاح النووي الاسرائيلي وضرورة توقيع كل الدول في المنطقة على تجديد اتفاق حظر انتشار الأسلحة النووية في ١٧ الشهر الجاري. وربطت دمشق بين تجديد التوقيع الذي جرى في العام ١٩٩٢، وموافقة الاسرائيليين الذين يملكون ترسانة نووية ضخمة على المعاهدة.

وتطرح سورية موضوع السلاح النووي الاسرائيلي في اطار مفاوضات السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش حول مبادئ ترتيبات الأمن التي ستطبق في هضبة الجولان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها. وأكد المتكلمون في الندوة ضرورة شمول المعاهدة كل الدول من دون استثناء.

قلق سوري - ايراني من اجتياح العراق قد يلغي اجتماعاً مع تركيا

■ بيروت - «الحياة»: توقعت مصادر مطلعة في بيروت انعقاد اجتماع ثنائي سوري - ايراني بدل الاجتماع التركي - الايراني - السوري الدوري في مدينة اصفهان آخر الشهر الجاري الذي اعلنت عنه مصادر ديبلوماسية تركية في دمشق اول من امس. وقالت هذه المصادر لـ«الحياة» ان استمرار العملية التركية في شمال العراق جعل امكان عقد الاجتماع الثلاثي في اصفهان للبحث في اوضاع شمال العراق «امراً مشكوكاً فيه وغامضاً».

وتحدثت المصادر عن «احتمال عدم عقد الاجتماع لأن سورية وإيران قلقتان من الاجتياح التركي لشمال العراق، ولأن الاخبار التي تشير الى نية بقاء القوات التركية في المنطقة التي دخلتها، تدفع بسورية وإيران الى الاعتقاد بأن ما يجري يخلق ارضية خصبة لتفتيت العراق، الأمر الذي سبق رفضه كلياً في الاجتماعات الثلاثية السابقة التي عقدت».

وذكرت المصادر المطلعة على تفاصيل التنسيق السوري - الايراني ان «سورية وإيران تريان ان هدف الاجراءات التركية الاخيرة أعمق من احتواء الوضع الأمني على الحدود التركية وهما قلقتان من تبعات هذه الاجراءات على اوضاع العراق والمنطقة لا سيما ان الاتهامات التركية في شأن لجوء عبدالله اوجلان زعيم الحزب الكردستاني الى سورية، اضافة الى بعض التهديدات من جانب المسؤولين الاتراك لسورية تسبب القلق الشديد لدمشق».

لاهاي: «البرلمان الكردي» يدعو الى حل سلمي للمسألة الكردية

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ وجه اول برلمان كردستاني في المنفى نداءً الى الحكومة التركية يدعوها فيه الى «حل المسألة الكردية بالطرق السلمية والدخول في حوار مع حزب العمال الكردستاني». ودعا البرلمان الذي عقد امس في العاصمة الهولندية اعمال دورته التأسيسية الى «وقف العمليات العسكرية التركية في شمال العراق فوراً ومن دون قيد او شرط وسحب جميع القوات التركية من المنطقة التي احتلتها منذ بدء عملية فولاذ». وطلب من الدول الغربية وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية لانقرة.

ويواصل مئات من المندوبين من تركيا وايران والعراق وايران وبلدان الشتات الكردي اجتماعاتهم التي تستمر حسب منظمي اللقاء اسبوعاً لانتخاب برلمانهم الذي سيضم ٦٥ عضواً يمثلون في الغالب الاقليم الكردي الواقع ضمن السيادة التركية.

ويعكس عقد المؤتمر في العاصمة الهولندية بعض ملامح التوتر السياسي بين تركيا وشركائها الاوروبيين، وخصوصاً لالمانيا وهولندا التي طرا تحول ملموس على مواقفها تجاه تركيا.

وكانت وزارة الخارجية التركية استدعت السفير الهولندي السبت الماضي وابلغته انزعاجها من موافقة الحكومة الهولندية على السماح بعقد جلسات البرلمان الكردستاني في لاهاي، الا ان السفير الهولندي في انقرة اعتذر عن عدم منع الاجتماع حسب ما ذكرت مصادر تركية لـ«الحياة»، لأن لاهاي ترى ان «الحدث سلمي ولا يمس الأمن»، كما ان منع عقد البرلمان سيكون بمثابة اشارة سيئة عن المفهوم الديموقراطي وحرية التعبير السلمي الذي تتمسك بهما هولندا.

وحسب عضو البرلمان الكردستاني في المنفى آغا بابا علي ان «احد أهم أهداف انشاء هذه المؤسسة تكريسها كاداة في اي حوار سلمي يمكن ان يحصل في المستقبل بين الحكومة التركية وممثلي اكراد تركيا»، لكنه لم يقدم جواباً عن سبب وجود ممثلين لاكراد من العراق وإيران وسورية وعدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

من جهة اخرى قال علي كرزان ممثل حزب العمال الكردستاني في اوروبا ان الهدف الحقيقي من العمليات العسكرية «لا يمت بصلة الى ما تدعيه تركيا من ملاحقة مقاتلي حزب العمال، بل هو اخراج الرئيس العراقي صدام حسين «من ازمته الدولية ومساعدته على استعادة السيطرة على المناطق الكردية مجدداً». واعتبر ان النتائج العملية للهجوم التركي كانت ضد تركيا اذ تكبدت القوات التركية ٨٧٦ قتيلاً في حين لم تخسر قوات حزب العمال سوى ٣٣ مقاتلاً.

وانتقد كرزان السيد مسعود بارزاني رئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني» العراقي، الذي وجه نداءً الى كل من حزب العمال والحكومة التركية بالامتناع عن تصفية حساباتهما السياسية على ارض كردستان العراق. وقال «ان على بارزاني ان يكون ممتناً لنا، اذ لولا قوتنا ونشاطاتنا في تركيا وكردستان ما كانت انقرة التفتت اليه أو ساعدته وغيره».

واشنطن اكدت انه لا يزال قادراً على صنع اسلحة جرثومية

العراق يبدي اهتماماً بعرض بيع كمية محدودة من نفطه

■ الامم المتحدة، واشنطن، بانكوك - رويتر، ا ف ب - اكد ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان العراق ابدى اهتماماً بصفقة لبيع كمية محدودة من النفط لتغطية احتياجات العراقيين الانسانية وقدم تعديلات على مشروع قرار اميركي - بريطاني في هذا الصدد. لكنهم بدوا غير واثقين من الهدف من تقديم التعديلات وهل يعني ان بغداد ستقبل اتفاقاً في هذا المجال ام انها تحاول تأخير مشروع القرار.

في غضون ذلك اكدت واشنطن ان العراق كان يملك برنامجاً لصنع الاسلحة الجرثومية قبل حرب الخليج وأن لديه القدرة لاعادة تفعيل هذا البرنامج وشددت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على انها تحقق في مزاعم عن برامج نووية عراقية. وقال الديبلوماسيون الدوليون لـ«رويتر» ان بعض التعديلات العراقية ستكون غير مقبولة لدى واشنطن ولندن. ويطالب احد التعديلات ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ٩٠ يوماً بدلاً من بليون دولار في مشروع القرار الاصلي الذي اقترحته الارجنتين وبريطانيا والولايات المتحدة وسلطنة عمان.

وقال الديبلوماسيون ان هذا المبلغ يقترب من السماح بتدفق النفط بحرية وسيرفض على الارجح. ولم يتحدد موعد للتصويت على مشروع القرار في مجلس الأمن ويتوقع ان يجرى الاسبوع المقبل في اقل تقدير.

وبموجب الخطة الجديدة وهي تعديل لخطة مماثلة وافق عليها مجلس الأمن في عام ١٩٩١ لكن العراق رفضها سيتعين على بغداد ان تدفع ما يصل الى ٣٠ في المئة من عائدات بيع النفط لصندوق عمليات الأمم المتحدة بينما تخصص مبالغ اخرى لسداد تكاليف ناجمة عن حرب الخليج.

في واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ليل الثلثاء انه كان لدى العراق برنامج لصنع الاسلحة الجرثومية قبل حرب الخليج وان لديه القدرات لاعادة تفعيله. واكد الناطق باسم الوزارة نك بورنز ان «من الضروري في هذه الظروف الاستمرار في العقوبات الدولية» المفروضة على العراق منذ انتهاء حرب الخليج. وقال: «اذا رفعت العقوبات فإن لدى العراقيين القدرة على استئناف برنامجهم».

في بانكوك اكد ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ان بلاده تدعو الى استمرار فرض العقوبات على العراق وستمارس ضغوطاً على اعضاء مجلس الأمن للابقاء عليها.

بغداد: الأسعار تتضاعف بعد تقرير اكيوس

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - شهدت أسعار السلع في العراق ارتفاعاً جنونياً في اعقاب التقرير الذي قدمه رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس الى مجلس الأمن على رغم حرص بغداد على ابراز «العناصر الايجابية» في هذا التقرير.

وسجلت أسعار بعض السلع الغذائية الأساسية زيادات بنسبة مئة في المئة في غضون الساعات الـ ٤٨ الاخيرة.

وكان اكيوس قال في تقريره نصف السنوي ان العراق «لم يكشف بالكامل برنامجه العسكري السابق في مجال الاسلحة الجرثومية ولم يوضح ظروف اختفاء بعض المنتجات والتجهيزات المتعلقة بهذا البرنامج».

وبلغ سعر كيلو الأرز امس الاربعاء ٦٠٠ دينار وكيلو السكر ٨٠٠ دينار وعلبة الحليب المجفف سعة كيلوغرام ٨٥٠ ديناراً وليتر زيت الطعام ٢٥٠٠ دينار.

من جهة اخرى ذكرت مجلة «الف باء» العراقية الاسبوعية امس الاربعاء ان رسم سفر العراقيين الى الخارج ارتفع الى مئتي الف دينار (١٧٦ دولاراً في السوق الموازية) بدلاً من مئة الف دينار.

انتقل الى البحرين وعقد محادثات مع اميرها

مانديلا أنهى زيارته للإمارات: على كل الدول توقيع المعاهدة النووية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اكد الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا ضرورة استمرار المفاوضات لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط. وقال ان على الدول المعنية في المنطقة تبني هذا الخط والنهج السلمي لحل المشكلات العالقة.

ودعا مانديلا الذي اختتم امس زيارة رسمية لدولة الامارات العربية كل دول العالم الى التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل، وقال ان على كل الدول من دون استثناء التوقيع على هذه المعاهدة وانه لا يحق لاي دولة ان تمتلك اسلحة نووية وتمنع الدول الاخرى من امتلاكها، اذ يجب ان تعامل كل الدول على قدم المساواة في هذا المجال.

وكان مانديلا اجرى خلال وجوده في الامارات التي زارها في اطار جولة خليجية محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تناولت عدداً من القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

وصرح الرئيس الجنوب افريقي بان محادثاته والشيخ زايد تركزت على قضايا التعاون الثنائي بين البلدين، لا سيما في المجالين الاقتصادي والتجاري. ووجه مانديلا دعوة للشيخ زايد لزيارة جنوب افريقيا، وقال ان هذه الدعوة تعتبر اهم اهداف زيارته للامارات.

وقلّد الشيخ زايد مانديلا وسام «قلادة الاتحاد» وهو ارفع وسام في [illegible] الدول.

ووصل الرئيس مانديلا امس الى المنامة حيث عقد جلسة محادثات رسمية مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في حضور رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ووزير المواصلات الشيخ علي بن خليفة آل خليفة.

وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اثر انتهاء الاجتماع ان امير البحرين اكد خلال الاجتماع ان هذه الزيارة تعد نقلة مهمة في تعزيز العلاقات بين البحرين وجنوب افريقيا وسيكون لها مردود ايجابي في تعزيز مجالات التعاون بينهما.

واضاف ان امير البحرين اشاد بالدور البطولي للرئيس مانديلا في كفاحه ونضاله ضد التفرقة العنصرية، مشيراً الى ان وجهات النظر كانت متفقة حول كل القضايا، خصوصاً ما يتعلق بالتطورات الراهنة في منطقة الخليج ومسيرة السلام والأوضاع في القارة الافريقية وعزم جمهورية جنوب افريقيا على تطوير علاقاتها مع البحرين بما فيها التعاون الاقتصادي والتجاري ومجالات الإستثمار.

وقال الرئيس مانديلا في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس انه دعا زعماء الدول الاربع التي زارها الى زيارة جنوب افريقيا واصفاً جولته بانها موفقة. واشار الى ان بلاده ستسهل اجراءات الاستثمار فيها [illegible]

مجلس الأمن يجدد لبعثة مراقبة الحدود الكويتية - العراقية

■ الأمم المتحدة - رويتر - وافق مجلس الأمن على استمرار بعثة الأمم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت (يونيكوم) المؤلفة من ١١١٣ فرداً في تسيير دوريات في المنطقة منزوعة السلاح التي تفصل بين البلدين.

جاء ذلك في رسالة بعث بها التشيكي كارل كوفاندا رئيس مجلس الأمن إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي واعلنت ليل الثلثاء.

وقال كوفاندا في رسالته ان المجلس سيجري مراجعته الدورية التالية لعمل «يونيكوم» التي اقيمت بعد حرب الخليج في موعد غايته السابع من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وتكلف هذه العملية ٦٤ مليون دولار سنوياً، وتضم ٢٤٤ مراقباً عسكرياً من ٣٢ دولة وكتيبة مشاة من بنغلادش قوامها ٧٧٥ فرداً ووحدة مهندسين من الارجنتين قوامها ٥٠ عضواً ووحدة إمداد وتموين من الدنمارك قوامها ٤٤ عضواً. وتتبعها هيئة موظفين مدنية قوامها ٢١٤ فرداً.

اسرائيل تعتقل عميلاً فلسطينياً مزدوجاً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد مصدر عسكري امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) اعتقل عميلاً فلسطينياً يعمل لحسابه تبين انه يعمل ايضاً لحسابات السلطة الفلسطينية.

واضاف المصدر ان جهاز «شين بيت» جنّد جبرا محمد بركات (٢٦ عاماً) في صفوفه لدى اندلاع الانتفاضة في نهاية العام ١٩٨٧ وكان الفلسطينيون يعتبرونه «متعاوناً».

واثر تعرضه لتهديدات بالقتل استقر بركات (المتحدر من جنين في شمال الضفة الغربية المحتلة) في اسرائيل مع مهاجرة يهودية من الاتحاد السوفياتي السابق انجب منها ولداً.

وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ استدعاه العقيد جبريل رجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني الى منطقة اريحا وعرض عليه العمل لصالح منظمة التحرير الفلسطينية مقابل غضّ النظر عن نشاطاته السابقة.

ومع استمراره في «العمل» لحساب «شين بيت»، بدأ بركات ارسال معلومات الى العقيد رجوب مباشرة، خصوصاً عن متعاونين فلسطينيين يعملون في صفوف الاستخبارات الاسرائيلية.

وخلال احدى مهماته التي قام بها لحساب الفلسطينيين، توجه الى حيفا شمال اسرائيل لأخذ صور لمتعاونين فلسطينيين يعيشون في احد احياء هذه المدينة، كما حاول تجنيد ثلاثة منهم للعمل مع الفلسطينيين من دون ان ينجح.

وقام جهاز «شين بيت» باعتقاله خلال الايام القليلة الماضية بينما كان يستعد للكشف على لوائح بالمتعاونين الفلسطينيين في ملفات سرية.

ومن المقرر ان يمثل هذا العميل المزدوج امام محكمة عسكرية اسرائيلية.

واشنطن: بغداد تساوم على إطلاق الأميركيين

■ واشنطن، نيويورك - ا ف ب، رويتر - اعلن البيت الابيض ان بغداد وافقت على مبدأ قيام ديبلوماسي بولندي في بغداد بزيارة اسبوعية للاميركيين الاثنين المسجونين في العراق. واعتبر ان العراقيين يحاولون الحصول من واشنطن على «سعر اعلى» مقابل اطلاق سراحهما عبر اضفاء اكبر قدر ممكن من الدعاية على المسألة.

وزار الديبلوماسي البولندي ريتشارد كريستوسيك رئيس قسم رعاية المصالح الاميركية في العراق ديفيد دالبيرتي ووليام بارلون اللذين حكم عليهما بالسجن لمدة ثماني سنوات الشهر [illegible]

الى السجينين. إلا انه اضاف «هذا لا يحل محل اطلاق سراحهما الذي نصرّ على طلبه بقوة، عبر الأمم المتحدة وقنوات ديبلوماسية اخرى». ورداً على سؤال في شأن ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للتفاوض لاطلاق سراحهما قال: «لا يوجد شيء نتفاوض عليه». واوضح وزير الاعلام العراقي السيد حامد يوسف حمادي في مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزيون الاميركية «سي. إن. إن» في بغداد ان أمر اطلاق سراح الاميركيين «يعود الى الادارة الاميركية». واكتفى بالقول ان على واشنطن ان تفعل «كما فعلت في السابق». واضاف «ان الادارة [illegible] في موقع افضل في حال باشرت [illegible]

«سي. إن. إن» للسجينين قائلاً ان العراقيين ربما يعتقدون ان «المزيد من الدعاية قد يدفع الولايات المتحدة الى دفع ثمن اعلى لاطلاق سراحهما». ورأى ان بغداد تكون مخطئة إذا اعتقدت ذلك. وقال كريستوسيك عقب لقائه الأميركيين ان «حالتهما الآن أفضل من السابق لكن ظروفهما صعبة».

ونفى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مزاعم الأميركيين المحتجزين قائلاً ان المنظمة الدولية طلبت رسمياً من بغداد الافراج عنهما.

وسئل غالي ليل الثلثاء عن تقارير جاء فيها ان الأمم المتحدة لم تفعل شيئاً في هذه المسألة فقال «هذا ليس صحيحاً، فاول شيء قلته لوزير الشؤون [illegible]




موسكو تواجه في طاجيكستان وضعاً أكثر تعقيداً من الشيشان

الطائفة الإسماعيلية دخلت طرفاً في الصراع إلى جانب المجاهدين

□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ بيشاور من أحمد موفق زيدان

■ بدأت موسكو المتورطة في حرب الشيشان تجد نفسها متورطة في حرب أخرى شبيهة بها، لكنها أكثر تعقيداً.

إذ استمرت المعارك أمس بين القوات الروسية والمجاهدين الطاجيكيين في منطقة بدخشان الجبلية، فيما وعدت موسكو بتقديم مساعدات عسكرية إلى حكومة دوشانبة.

وطرأ على الوضع في طاجيكستان تطور خطير أمس، بعد دخول «فصائل الدفاع» (من الطائفة الإسماعيلية) التي شكلتها المعارضة الطاجيكية طرفاً في الصراع بعدما فشل ممثلون عن قيادة قوات الحدود (من الدول المستقلة بزعامة روسيا) في التوصل إلى اتفاق مع هذه الفصائل في محادثات بينهما بوساطة الأمم المتحدة، كما ذكرت وكالة «ايتار تاس».

ويشير المراقبون إلى خطورة مشاركة هذه الفصائل في الصراع، نظراً إلى ان افرادها المنتمين إلى الطائفة الإسماعيلية، كانوا في الآونة الأخيرة يلتزمون الحياد، ويلفت المراقبون إلى ان اكبر توراجان زاده أحد اهم زعماء المعارضة الإسلامية زار باريس قبل ايام والتقى الآغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية.

على صعيد المعارك، جرت طوال الليلة قبل الماضية وفي الساعات الأولى من صباح أمس اشتباكات عنيفة قرب نهر وانتش وارتفع عدد القتلى بين قوات الدول المستقلة إلى ٣٣ منهم ١٧ كازاخياً و١٣ طاجيكياً وثلاثة روس. وفي المقابل أعلنت القيادة العسكرية الروسية عن مصرع ٥٠ مجاهداً طاجيكياً في المعارك.

وأعلن متحدث باسم حرس الحدود أمس (رويتر) الأربعاء ان الحرس انزل خسائر كبيرة الليلة الماضية بمقاتلين مسلمين من بدخشان.

وتعتبر هذه المعارك دليلاً واضحاً على أن موسكو المتورطة في قتال في جمهورية الشيشان الانفصالية قد تجد نفسها متورطة في حرب عرقية معقدة اخرى على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي السابق.

وقال المتحدث ان الميليشيات المحلية في بدخشان التي تسعى للحصول على مزيد من الاستقلال من دوشانبة حاولت الاغارة على موقع حدودي يسيطر عليه الروس الليلة الماضية. وأضاف المتحدث «صدت القوات الروسية) الهجوم وتكبد المتمردون خسائر فادحة».

وذكر ان طائرات الهليكوبتر الروسية العسكرية هاجمت الثوار في المنطقة صباح امس الاربعاء. ولم يقدم مزيداً من التفاصيل.

وتتهم روسيا سكان بدخشان التي لا تزال فعلياً خارج سيطرة حكومة دوشانبة بمساندة الميليشيات الاسلامية التي تتخذ من افغانستان قاعدة لها منذ أن فرت إليها في اعقاب هزيمتها امام القوات الحكومية في حرب أهلية عام ١٩٩٢.

وعلى صعيد آخر، اجرى جمشيد كريموف رئيس وزراء طاجيكستان مفاوضات في موسكو وافقت روسيا اثرها على تقديم مساعدة لتعزيز القوات المسلحة الطاجيكية.

ورداً على سؤال عما إذا كان ذلك يعني ارسال امدادات عسكرية قال كريموف ان المساعدة «على جميع المحاور المتعلقة بتطوير هياكل القوة». وشدد على أن القوات المسلحة الطاجيكية يجب أن تتحمل العبء الأكبر في مواجهة هجوم المعارضة.

وفي دوشانبة أعلن الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف استعداد حكومته لبدء جولة جديدة من المفاوضات مع المعارضين في موسكو. واشاد رحمانوف بجهود الأمين العام للامم المتحدة، وأكد تمسكه باتفاقيات طهران لوقف النار التي كان تم التوصل إليها بوساطة ممثلين عن الأمم المتحدة.

من جهة اخرى اتهم زعيم حركة النهضة الطاجيكية المناوئة للحكومة الشيوعية في دوشانبة الشيخ عبدالله نوري الحكومة الروسية بعرقلة تحركات الأمم المتحدة في ايجاد مخرج سلمي للأزمة الطاجيكية بعد هدوء نسبي طوال الأشهر الخمسة الأخيرة منذ توقيع اتفاق وقف النار بين الحكومة في دوشانبة والمعارضة في اسلام آباد أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال نوري في رسالته الى الصحافة أمس «زرعت القوات الروسية الغاماً في طريق الوسيط الدولي بوريس بولان مما أدى الى انفجار احدى سيارات القافلة لعرقلة تحركه وعدم السماح له بالوصول الى طالقان عاصمة ولاية بدخشان الافغانية. ونقل المسؤول الطاجيكي عن الوسيط الدولي ان روسيا غير راغبة عن تحرك القوافل الدولية عبر الحدود الافغانية الطاجيكية وأبلغونا ان حياتنا في خطر بسبب انتشار الالغام التي زرعتها المعارضة، وتنقل الرسالة عن بولان قوله «طلبنا طائرة مروحية من روسيا وحكومة دوشانبة لكنهم رفضوا طلبنا».

جندي روسي يقود احد المجاهدين المعتقلين الى معتقل في قاعدة عسكرية.(ا ب)

البرلمان الروسي يقر قانوناً يلزم الحكومة بالمفاوضات مع الشيشان

■ موسكو – «الحياة» – أقر البرلمان الروسي امس الاربعاء قانوناً يمنع استخدام القوات المسلحة في الداخل ويلزم الحكومة بدء مفاوضات مع الشيشانيين.

وصوت ٢٨٦ نائباً في مجلس الدوما لصالح قانون «الاجراءات الموقتة للتسوية السياسية للأزمة» في جمهورية الشيشان ولم يعترض عليه سوى نائب واحد. وسيرفع القانون الى مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) للمصادقة عليه ويصبح ساري المفعول إذا لم يستخدم رئيس الدولة حق الفيتو لنقضه.

وعلى صعيد آخر أصدر مجلس الدفاع الشيشاني الذي يقوده الرئيس جوهر دوداييف بياناً أمس أكد فيه «الالتزام بالأساليب السياسية» لتسوية النزاع. وذكر المجلس ان «لا حل عسكرياً» للأزمة الشيشانية.

فرنسا: شيراك يواصل تقدمه في الاستطلاع عشية الانتخابات الرئاسية

■ باريس – ا ف ب – أفاد استطلاعان للراي العام ان رئيس بلدية باريس جاك شيراك حسن موقعه ومن المرجح ان يواجه المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في فرنسا في السابع من ايار (مايو) المقبل.

واظهر احد الاستطلاعين الذي نشر امس الاربعاء في مجلة «اكسبرس» واجراه معهد ايفوب ان شيراك ربح نقطة خلال عشرة ايام وهو سيحصل على ٢٧ في المئة من الاصوات في الدورة الاولى في ٢٣ الجاري امام ليونيل جوسبان (٢١ في المئة) وبالادور (١٩ في المئة).

وحسب استطلاع آخر اجراه معهد «بي في أ» ونشرته مجلة «باريس ماتش» فان شيراك ربح نصف نقطة خلال عشرة ايام وهو سيحصل على ٢٦ في المئة من الاصوات.

وفي الدورة الثانية سيحصل شيراك حسب الاستطلاعين على ٥٨ في المئة من الاصوات ضد جوسبان. وقبل اقل من اسبوعين من الدورة الاولى، قال ٦٠ في المئة من الذين شملهم الاستطلاعان انهم متأكدون من خيارهم.

وسيحصل الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبن على ١٢ الى ١٣ في المئة من الاصوات امام الشيوعي روبير هو (٨ في المئة) والتروتسكية ارليت لاغوييه (خمسة في المئة) ومرشح اليمين الوطني فيليب دو فيلييه (خمسة في المئة) ومرشح البيئة دومينيك فوينه (ثلاثة في المئة). وسيحصل جاك شوميناد مرشح اللحظة الاخيرة المرتبط باليمين الاميركي المتطرف على اقل من ٠,٥ في المئة من الاصوات.

مانديلا يدرس اعادة زوجته ويني الى منصبها لتفادي حرب قضائية معها

■ كيب تاون – رويتر – قالت مصادر حكومية في جنوب افريقيا امس الاربعاء ان الرئيس نيلسون مانديلا يخطط لاعادة تعيين زوجته المنفصلة عنه ويني في منصب نائبة وزير بصورة موقتة سعياً الى تجنب معركة قضائية معها.

واقامت ويني مانديلا المنفصلة عن زوجها منذ ١٩٩٢ دعوى ضد زوجها الاثنين الماضي بعد اعلانه قرار فصلها. ووصفت القرار بانه غير قانوني وغير دستوري.

وقال المصدر انه طلب من بريجيت مباندالا نائبة وزير الفنون والثقافة والعلوم والتكنولوجيا التنحي موقتاً الى ان يتمكن مانديلا من اكمال اجراءات فصل زوجته من الخدمة على النحو الرسمي الصحيح.

وسئل باركس منكالانا الناطق باسم الرئيس عن تعليقه على التقرير فاجاب: «نعم. سيكون الامر على هذا النحو».

وقال ان بياناً سيصدر قريباً ليشرح موقف مانديلا من القضية التي اقامتها زوجته.

عرض الوساطة بشأن كشمير ورحب بجهود اسلام آباد لمكافحة الارهاب

كلينتون يتعهد الضغط على الكونغرس لاعادة ثمن الطائرات الى باكستان

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ تعهد الرئيس بيل كلينتون خلال اجتماعه مع رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو ببذل جهود لاقناع الكونغرس بابداء المرونة بشأن صفقة الطائرات المجمدة منذ عام ١٩٩٠. والمح الى امكان اعادة الأموال التي دفعتها باكستان ثمناً لطائرات الـ «اف – ١٦» التي لم تحصل عليها.

كذلك أبدى كلينتون خلال اجتماعه مع بوتو اول من امس الثلثاء استعداد بلاده للعب دور وساطة بين باكستان والهند في خلافهما بشأن كشمير، اذا وافقت نيودلهي على ذلك. كما أشاد بتعاون اسلام اباد في مكافحة الارهاب العالمي.

وفي مؤتمر صحافي مشترك اثر اللقاء أبدت بوتو ارتياحها لنتائج المحادثات مع الرئيس الأميركي. ورحبت بما وصفته «تفهم كلينتون للموقف الباكستاني ازاء قضيتي الأسلحة وكشمير». وأضافت: «سررت لمعرفتي ان الولايات المتحدة تعتبر كشمير منطقة متنازع عليها. كما تعترف بان لا حل دائماً إذا لم يكن مرتكزاً على ارادة الشعب الكشميري».

وشنت رئيسة الوزراء الباكستانية خلال المؤتمر هجوماً عنيفاً على الهند واتهمتها بخداع المجتمع الدولي في ما يتعلق بكشمير ونزع السلاح النووي من شبه القارة. لكنها أشارت في الوقت نفسه الى انها ستطلب من الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري اثارة موضوع الوساطة الاميركية مع المسؤولين الهنود خلال زيارته الى نيودلهي الشهر المقبل.

وكررت بوتو التأكيد على ان بلادها لا تملك قنبلة نووية من اي حجم كانت بل اعترفت بأن لدى اسلام آباد القدرة التقنية على تطوير مثل هذه القنبلة. وأوضحت ان امتناع باكستان عن تطوير أسلحة نووية مرده الدفاع عن فكرة جعل شبه القارة منطقة خالية من السلاح النووي.

من جهته، أعرب الرئيس الأميركي عن اعتقاده ان احتفاظ الولايات المتحدة بثمن الطائرات التي لم تسلمها الى باكستان «ليس أمراً عادلاً». واضاف: «لا اعتقد ان من الصواب ان نحتفظ بالاموال والمعدات وسأحاول التوصل الى قرار (في الكونغرس) بهذا الشأن».

غير أن كلينتون اكد في الوقت نفسه استحالة تسليم الطائرات الـ ٢٨ التي دفعت باكستان ١,٤ بليون دولار ثمناً لها عام ١٩٩٠. وكان الرئيس الأميركي يشير بذلك الى تعديل برسلر الذي يحول دون تسليم معدات عسكرية الى باكستان ما لم يحصل الكونغرس على ضمانات بانها لا تطور أسلحة نووية.

والمحت مديرة مكتب مجلس الأمن القومي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا هيلين لايبسون الى ان مشاورات تجري بين الادارة الأميركية والكونغرس (الذي يهيمن عليه الجمهوريون) من اجل اصدار قرار بشأن اعادة الأموال الى باكستان.

في الوقت نفسه استبعد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون جنوب آسيا روبين روفائيل ان تقبل الهند بوساطة اميركية بشأن كشمير. كما اكد ان البيت الأبيض يعتقد ان في امكان باكستان «تطوير عدد من القنابل النووية الصغيرة». واضاف: «كذلك نقول الشيء نفسه بالنسبة الى الهند».

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان ايجاد حل للخلاف الأميركي – الباكستاني ليس بهذه البساطة لأن الاتفاق بشأن الطائرات اعاقة القانون الذي يحظر مبيعات السلاح للبلدان التي ترتاب واشنطن في أنها تحاول تطوير أسلحة نووية. وأوضح ماكوري: «لا نستطيع تزويدهم الطائرات ولا نستطيع رد الأموال». وأضاف «لا نملك مخصصات (من الكونغرس) تسمح لنا بان نرد الأموال».

مجلس الأمن يتبنى قراراً مثيراً للجدل حول حماية الدول غير النووية

ايران تدافع عن تعاونها مع روسيا وتؤكد على طابعه السلمي

■ روما، نيويورك – رويتر، ا ف ب – دافع وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي أمس الاربعاء عن صفقة تزود روسيا بموجبها بلاده تكنولوجيا نووية. وقال ان هذه التكنولوجيا لن تستخدم لاغراض عسكرية.

جاء ذلك غداة تبني مجلس الأمن مساء اول من أمس الثلثاء قراراً ينص على اجراءات في حال تعرض دولة لا تملك اسلحة نووية لاعتداء او تهديد باسلحة نووية. وتم تبني نص القرار باجماع الدول الـ ١٥ الأعضاء في المجلس.

وعبرت الدول النامية الأعضاء في حركة عدم الانحياز وتمثلها اندونيسيا ومصر ونيجيريا وايران عن تحفظات كبيرة عن مضمون هذا القرار.

وقال وزير الخارجية الايراني في حديث الى الاذاعة الايطالية ان العلاقات التجارية بين ايران وروسيا ذات طابع سلمي.

ورفض الانتقادات الموجهة الى خطة روسيا بناء أربعة مفاعلات نووية في ايران في عقد تراوح قيمته بين ٨٠٠ مليون وبليون دولار. واعتبر ان الحملة الاعلامية الاميركية ضد ايران، ناتجة عن التنافس بين واشنطن وموسكو.

وأضاف ولايتي: «اننا نحترم معايير المجتمع الدولي وقواعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ووقعنا الاتفاق الخاص بالحد من الانتشار النووي. وأكدت الوكالة الدولية ان نشاطنا ليست له اغراض عسكرية».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت الأسبوع الماضي ان الولايات المتحدة ابلغت روسيا أنها ستنهي تعاونها النووي معها إذا لم تلغ الصفقة الايرانية.

لكن نائب الرئيس الاميركي آل غور قال في وقت لاحق ان الولايات المتحدة ستواصل التعاون مع روسيا في تفكيك الرؤوس الحربية النووية رغم الصفقة بين موسكو وطهران.

في نيويورك، دانت مصر وايران ونيجيريا واندونيسيا قرار مجلس الأمن ووصفته بانه «سطحي». وطالبت بتوقيع معاهدة دولية «ملزمة قانوناً» لاضفاء الصدقية على «التاكيدات الأمنية» التي اقترحتها القوى النووية العظمى الخمس المعلنة.

واشتركت الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين في تقديم مشروع القرار قبل ايام من افتتاح مؤتمر دولي حول تمديد معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في نيويورك الاثنين المقبل.

ويعترف القرار رقم ٩٨٤ الذي تم تبنيه مساء أول من امس «بالرغبة المشروعة» للدول التي لا تملك الأسلحة النووية والاعضاء في معاهدة الحد من انتشار هذه الأسلحة، في الحصول على تاكيد بأن مجلس الأمن «خصوصاً الاعضاء الدائمين فيه» سيتخذون فوراً اجراءات في حال كانت هذه الدول ضحية عمل عدواني تستخدم فيه أسلحة نووية او تعرضت لتهديد من هذا النوع.

وأوضح النص انه في هذه الحال «يمكن لأي دولة ان تلفت نظر المجلس فوراً الى المسالة بما يتيح له اتخاذ اجراءات عاجلة» من أجل تقديم «مساعدة للدولة الضحية».

كما يشير القرار الى احتمال اتخاذ «اجراءات مناسبة لحل الخلاف واعادة السلام والأمن الدوليين» لكنه لا ينص على اي ضمانة بامكان تعبئة عسكرية دولية لمساعدة الدولة ضحية الاعتداء.

وينص القرار على تقديم «مساعدة تقنية وطبية وعلمية وانسانية» فقط.

بيكوفيتش يؤكد ان تمديد الهدنة مرتبط باعتراف بلغراد بالبوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أكد الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش رغبته في تجديد اتفاق وقف النار الحالي شرط ان تعترف بلغراد ببلاده او يقبل صرب البوسنة خطة التسوية السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية.

جاء ذلك في وقت واصل أعضاء مجموعة الاتصال امس محادثاتهم بعد ان اجتمعوا أول من أمس الثلثاء بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بشأن تمديد الهدنة الحالية والاعتراف المتبادل بين الدول التي نشأت على أرض يوغوسلافيا السابقة.

في غضون ذلك تواصل العدوان الصربي ضد القوات الدولية والمناطق المسلحة المحمية وطلب ممثلو الامم المتحدة دعماً جوياً من حلف شمال الاطلسي لردع المواقع الصربية لكن الطائرات الاطلسية لم تستطع العثور على أهدافها.

وفي مقابلة خاصة نشرتها صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصادرة في بلغراد أمس، إدعى المتمرد المنشق فكرت عبديتش «انها مسألة أيام فقط وسنحرر غرب البوسنة ونعلن جمهورية فيها لأن مسألة الحكم الذاتي لم تعد كافية بعد ان تعذر اقامة دولة فيديرالية في البوسنة مع حكومة ساراييفو».

وأفاد بيان الجيش البوسني عن الحالة في مقاطعة بيخاتش أنها هادئة نسبياً باستثناء القصف المدفعي المتواصل الذي يشنه المعتدون على مختلف مناطق المقاطعة خصوصاً في محيط مدينة فيليكا كلادوشا».

وأشار البيان الى ان القصف الصربي «تواصل على المواقع الحكومية والمناطق السكنية في جبهات مدن ماغلاي وتيشاني وزافيدوفيتشي في شمال البلاد، وأدى سقوط قذيفة هاون على وسط ساراييفو الى جرح ستة من الطلبة وأعلنت حالة الطوارئ في المدينة».

ووصف البيان الحالة في مدينة غوراجدا في شرق البوسنة بأنها كانت أمس الاربعاء «أهدأ بكثير بعدما قصف الصرب وسط المدينة الليلة الماضية (الليلة قبل الماضية) لكن الصرب فتحوا نيران اسلحتهم الرشاشة على ضواحي المدينة».

وكان ممثلو الأمم المتحدة طلبوا دعماً جوياً من حلف شمال الاطلسي مساء اول من امس الثلثاء بعدما اطلقت القوات الصربية وابلاً من قذائف المدفعية على وسط مدينة غوراجدا لكن معلومات القوات الدولية افادت «ان الطائرات عادت ادراجها لانها لم تستطع العثور على هدف مناسب».

في غضون ذلك ذكر الناطق باسم القوات الدولية بيير شافانسي ان «مدفعاً اختفى من مخزن الامم المتحدة في ضاحية ايليجا الذي كان يحرسه الجنود الأكرانيون ومن المؤكد ان صرب البوسنة استولوا عليه».

وافادت وكالة «تانيوغ» (مقرها بلغراد) ان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي والوسيط الدولي ثورفالد شتولتنبرغ «قدما تقريراً الى الأمين العام للأمم المتحدة حول الأوضاع بصورة عامة في مناطق يوغوسلافيا السابقة لعرضه على مجلس الأمن الدولي».

من جهة اخرى نقلت اذاعة سارايبفو امس عن الرئيس علي عزت بيكوفيتش تأكيده «ان حكومته ترغب في تجديد اتفاق الهدنة الحالية التي ينتهي سريان مفعولها في الأول من أيار (مايو) المقبل ووضع شرطين لذلك إما ان تعترف حكومة بلغراد بالبوسنة او ان يقبل صرب البوسنة بالخطة السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية». جاء ذلك في وقت واصل فيه أمس اعضاء مجموعة الاتصال الدولية امس الاربعاء اتصالاتهم مع الأطراف المعنية في محاولة «لتمديد الهدنة في البوسنة والهرسك وتحقيق الاعتراف المتبادل بين الدول التي نشأت بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة».

كان سكرتيراً لفيلي برانت

وفاة الجاسوس الألماني الشرقي غونتر غييوم

□ بون – من اسكندر الديك:

■ توفي اول من امس في برلين غونتر غييوم اشهر جاسوس الماني شرقي اثر اصابته بذبحة قلبية عن عمر يناهز الثامنة والستين.

واشتهر اسم غييوم في العالم بين ليلة وضحاها بعدما اعتقلته الاستخبارات الاتحادية بتهمة التجسس في المانيا لصالح المانيا الديموقراطية، وكان ذلك في عام ١٩٧٤. ولكن غييوم لم يكن جاسوساً عادياً، فقد تمكن من الوصول الى حاشية المستشار الأسبق فيلي برانت. وبسبب ديناميته وذكائه وقدرته على استيعاب الأمور اختاره برانت ليكون سكرتيره الخاص حيث كان يصطحبه معه الى اللقاءات المهمة ما مكنه من الاطلاع على اكثر الوثائق سرية واهمية بالنسبة الى المانيا والحلف الأطلسي وغير ذلك.

وعلى رغم ان جهاز الاستخبارات ابلغ المستشار وجود شك غير واضح في شخصية غييوم الذي كان بدأ خطته التجسسية بعد «هربه» من المانيا الشرقية بحجة عدم توافقه مع النظام السياسي هناك وانتسابه الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي في الستينات، إلا ان الاستخبارات لم تتمكن من الحصول على أي دليل وبقيت تراقبه بعلم المستشار الذي استمر يتعامل معه كما في السابق بنصيحة من رئيس جهاز الاستخبارات.

وفي ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٧٤، ومع هبوط طائرة برانت في بون اثر عودته من زيارة الى مصر، كان وزير داخليته هانز ديتريش غينشر بانتظاره ليبلغه خبر القبض على غييوم بتهمة التجسس، هذا الخبر الذي غير نوعاً ما من مسار المانيا الاتحادية مع اعلان برانت في ٦ ايار (مايو) من العام نفسه استقالته الشهيرة التي اتخذها وحده على رغم عدم موافقة حزبه على ذلك. وكتب برانت في مذكراته حول القضية يقول: «لقد نزل الخبر عليّ نزول المطرقة».

AL HAYAT THURSDAY, 13 APRIL, 1995 ISSUE NO 11740

[illegible]

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٠٣٠
الين الياباني	٨٣,٨٧
الجنيه الاسترليني	١,٥٩١٠

(* ٢١ ، ١٧ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الأقفال السابق
٣٨٩,٦٠ $
السعر السابق
٣٩٠,٣٠

"ادجاز" الاماراتية تجري محادثات لتسويق الغاز المسيّل في أوروبا

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تجري «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) اتصالات مع شركات الغاز الأوروبية لتزويدها بكميات اضافية من الغاز الطبيعي المسيل بعدما نفذت اتفاقات في هذا الشأن مع فرنسا وبلجيكا واسبانيا، فيما بدأت محادثات مع هيئة قناة السويس للحصول على تسهيلات لمرور ناقلاتها عبر القناة في طريقها الى أوروبا.

وتؤكد مصادر في صناعة الغاز ان «ادجاز» دخلت السوق الأوروبية للمرة الأولى في غضون الأشهر القليلة الماضية وتسعى الى زيادة وجودها في هذه السوق بعدما اقتصر تسويق انتاجها من الغاز المسيل منذ بدء انتاجها عام ١٩٧٧ في السوق اليابانية وفي صورة اقل في جنوب شرق آسيا.

ويأتي ذلك في اطار البحث من جانب «ادجاز» عن أسواق جديدة بعدما انتهت العام الماضي من انشاء اكبر خط لانتاج الغاز الطبيعي المسيل في العالم تبلغ طاقته الانتاجية ٢,٥ مليون طن متري ليصبح انتاج مصنعها في جزيرة داس خمسة ملايين طن متري سنوياً.

ويتوجه معظم انتاج «ادجاز» الى شركة كهرباء طوكيو (تبكو) بموجب عقد مدته ٢٥ سنة وينتهي سنة ٢٠١٩.

وذكرت «ادجاز» انها أجرت محادثات مع شركة «ديستريغاز» البلجيكية تناولت خطط التعاون بين الشركتين خلال سنتي ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

واعرب اندريه فاند نيلاس ممثل شركة «ديستريغاز» عن تقدير شركته للتعاون مع شركة «ادجاز» التي قامت بتصدير شحنة من الغاز الطبيعي المسيّل لشركة «ديستريغاز» تم تفريغها في ميناء زيبروغا في كانون الثاني (يناير) الماضي في اطار صفقة مشتركة بين «ادجاز» وكل من شركتي «ديستريغاز» و«غاز دو فرانس» الفرنسية.

كما اعلنت «ادجاز» اجراء محادثات مماثلة مع شركة «غاز دو فرانس» للبحث في امكان تصدير شحنات جديدة من الغاز الطبيعي الى فرنسا، بعدما صدّرت «ادجاز» للشركة الفرنسية شحنتين من الغاز الطبيعي المسيّل تم تفريغهما في ميناء مونتوا.

وذكرت ان الناقلة «فيمنيما» وصلت الى ميناء مونتوا الفرنسي اواخر آذار (مارس) الماضي حاملة الشحنة الثانية من الغاز الطبيعي المسيّل الذي صدرته الى شركة «غاز دو فرانس» تنفيذاً للاتفاق المشترك الأول بين «ادجاز» والشركتين الفرنسية والبلجيكية.

وتعتبر شركتا «غاز دو فرانس» و«ديستريغاز» من اكبر الشركات الأوروبية العاملة في مجال الغاز الطبيعي. وهما مرتبطتان بشبكة توزيع مشتركة.

وذكرت «ادجاز» ان وفداً من شركة «توتال» الفرنسية قام بزيارة للشركة واجتمع مع مديرها العام وزار مصنعها في جزيرة داس واستمع الى شرح عن عمليات الشركة. وشركة «توتال» مساهم مع «ادنوك» وشركات أخرى في شركة «ادجاز».

وتمر الناقلات المحملة بالغاز الطبيعي المصدر من «ادجاز» الى الشركات الأوروبية في رحلتها من جزيرة داس الى الموانئ في أوروبا عبر قناة السويس.

وذكرت «ادجاز» ان ستيف ووكر نائب المدير العام ومسعود العامري مدير التسويق اجريا أخيراً محادثات في مصر مع رئيس هيئة قناة السويس محمد عادل عزت وكبار المسؤولين في الهيئة تركزت على أوجه التعاون والتنسيق بين الجانبين في ما يتعلق بمرور الناقلات التي تحمل الغاز المسيّل الذي ستصدره «ادجاز» الى أوروبا.

وكان وفد من هيئة قناة السويس زار «ادجاز» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وتبع ذلك مرور ثلاث شحنات من الغاز الطبيعي المسيّل الذي تنتجه «ادجاز» في جزيرة داس عبر القناة تبعتها شحنة رابعة في الأشهر الثلاثة الماضية.

"تراسيندا" تعرض شراء "كرايزلر" بـ٢٢,٨ بليون دولار

■ لندن - «الحياة» - اعلن البليونير الاميركي كيرك كيركوريان انه بالمشاركة مع لي اياكوكا الرئيس السابق لشركة السيارات الاميركية «كرايزلر» سيتقدم بعرض لشراء الشركة في صفقة تصل قيمتها الى نحو ٢٢,٨ بليون دولار وتعتبر ثاني اكبر صفقة تملك في تاريخ الولايات المتحدة بعد صفقة تملك «آر. جي. آر نابيسكو» التي انجزت عام ١٩٨٩ بمبلغ ٢٥ بليون دولار.

واحدثت انباء الصفقة هزة في البورصات الاوروبية التي كان معظمها اوشك على الاقفال. وارتفعت اسعار الاسهم في معظم هذه البورصات خصوصاً اسهم قطاع السيارات الذي يتوقع ان يدخل مرحلة اعادة هيكلة نتيجة صفقة تملك شركة «كرايزلر».

ويقدر العرض، الذي سيتم من خلال شركة «تراسيندا كوربوريشن» التي يملكها كيركوريان، سعر سهم الشركة بمقدار ٥٥ دولاراً، مما يجعل قيمة الصفقة ٢٢,٨ بليون دولار لقاء ٤١٥ مليون سهم. وكان سعر السهم عند اقفال بورصة نيويورك يوم الاول من امس ٣٩,١٣ دولار. وقفز السعر ما يزيد على عشرة دولارات امس مسجلاً ٤٩,٥ دولار فور انتشار انباء الصفقة.

ويتوقع محللون ان يرتفع سعر السهم الى أكثر من ٥٥ دولاراً نظراً الى ان السعر الذي اقترحته الصفقة اقل من قيمتها الفعلية.

ويملك كيركوريان في الوقت الحاضر نسبة عشرة في المئة من شركة «كرايزلر» التي تعتبر ثالث اكبر شركة للسيارات في الولايات المتحدة وتتخذ من مدينة ديترويت مقراً رئيسياً لها.

وحققت «كرايزلر» العام الماضي ارباحاً مقدارها ٣,٧ بليون دولار، في ما يعتبر اكبر ارباح تحققها الشركة في تاريخها.

وعلى رغم ان «تراسيندا كوربوريشن» لم تتقدم بعرض رسمي لشراء «كرايزلر» الا ان مصادر الشركة قالت انها ستتقدم بمثل هذا العرض اليوم.

تسيطر على ٦٨ في المئة من السوق الاقليمية

"ايرباص" تعلن بناء ١٤٦ طائرة جديدة لـ٢٠ شركة طيران في الشرق الأوسط

□ الكويت - «الحياة»:

■ كشف جون بيرسون المدير العام لمجموعة «ايرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات عن ١٤٦ طلباً لدى الشركة لبناء وتصميم طائرات جديدة لحساب شركات طيران في منطقة الشرق الأوسط. وقال ان «ايرباص» تتعامل مع ٢٠ شركة في المنطقة وتستحوذ على ٦٨ في المئة من اجمالي طلبات الطائرات في السوق الشرق الاوسطية.

وذكر بيرسون في مؤتمر صحافي عقده أمس في الكويت ان «الخطوط الكويتية» تمتلك ١٦ طائرة من نوع «ايرباص» بينما تمتلك «طيران الخليج» ٢٤ طائرة ومصر للطيران» ٢٧ طائرة و«طيران الامارات» ٢٦ طائرة بالاضافة الى الزبائن الآخرين في المنطقة.

وقال ان هناك عقوداً مع شركات الطيران في كل من اليمن وعمان حيث من المقرر تسليم طائرات عدة من نوع «ايرباص ٣٤٠» البعيدة المدى خلال الفترة المقبلة.

وعن خسارة «ايرباص» لصفقة توسيع اسطول «الخطوط السعودية» اكد بيرسون أن هذه الصفقة تعد سياسية اكثر منها تجارية، اذ لم تتم بالطرق الفنية التقليدية مشيراً الى أن شركة «بوينغ» لم توقع بعد اتفاقاً رسمياً مع السعودية بهذا الخصوص.

وأفاد بأن «ايرباص» تسعى الى زيادة حصتها في المنطقة سيما وانها استطاعت تصميم عائلة متكاملة من الطائرات بأحجام مختلفة وبقمرات وأنظمة ملاحية متماثلة يمكن معها قيام الطيارين بقيادة جميع الفئات من دون استثناء اضافة الى امكان تحليق طائراتها الى مديات بعيدة من دون توقف مع خفض تكاليف التشغيل.

وعن وجود صفقات جديدة متوقعة ستبرمها مجموعة «ايرباص» خلال السنوات المقبلة افاد ان ذلك يعتمد على اوضاع سوق النقل الجوي ومؤشراته وارتباط ذلك بالدراسات التي تقوم بها شركات الطيران لتحديث اساطيلها أو توسيعها.

وأشار الى ان انشاء مركز للصيانة وقطع الغيار في منطقة الشرق الأوسط أو منطقة الخليج يعود الى اتفاق شركات الطيران حيث ان مجموعة «ايرباص» لم تمانع في هذا الاجراء الا انها لم تحصل على اتفاق جماعي مع شركات الطيران في المنطقة.

وبالنسبة الى قيام مجموعة «ايرباص» بدراسة احتمال امداد العراق وليبيا بطائرات أوصت عليها بعد رفع الحظر الاقتصادي عنهما أفاد ان المجموعة الأوروبية تدرس حاجاتهما ولم تدخل معهما في مفاوضات بهذا الشأن بعد، الا انه في حال رفع الحظر فان لديها الاستعداد الكامل لدراسة الطلبات.

وأبلغ أنه تم انهاء الخلاف حول طلب الولايات المتحدة من الاتحاد الأوروبي عدم دعم مجموعة «ايرباص» وذلك من خلال اتفاقية الغات التي وقع عليها جميع الاطراف متهماً الولايات المتحدة بدعم «بوينغ» تحت غطاء المساعدات المالية المخصصة للبحث العلمي.

وبسؤاله عما اذا كانت شركة «ايرباص» تعمل على استغلال النفوذ السياسي لدول الاتحاد الأوروبي لاتمام صفقاتها نفى ذلك وأكد بأن المجموعة تعمل وفق الأسس الفنية والاقتصادية والتشغيلية التي تعد أقل كلفة من غيرها. وعلق في هذا الصدد قائلاً: «نعتقد بأن النفوذ الاميركي في منطقة الشرق الأوسط أقوى من النفوذ الأوروبي ومع ذلك فان حصة المجموعة تبلغ ٦٨ في المئة من حجم السوق الكلي».

وأضاف أن «هناك نحو ٢٠٠ طائرة من نوع «ايرباص» لدى شركات الطيران الاميركية فهل معنى ذلك اننا مارسنا ضغطاً سياسياً لشراء طائراتنا؟».

وأكد أن مبيعات «ايرباص» تتجاوز ٨,٥ بليون دولار سنوياً وتبلغ حصتها من السوق العالمية ٥٠ في المئة واستطاعت منذ تأسيسها ان تبيع ١٨٥٠ طائرة الى اكثر من ١١٠ زبائن تم تسليم ١٢٥٠ طائرة منها يقوم بتشغيلها حالياً ١٢٠ مستخدماً.

وعن امكان التعاون او الاندماج مع مجموعة «بوينغ» قال ان ذلك يعتمد على فرصة الدخول في مشروع مشترك وهناك دراسات لانشاء طائرة «سوبر جمبو» تتسع لـ ٨٠٠ راكب الا ان العائق الرئيسي لذلك هو امكان استيعاب السوق لهذا النوع من الطائرات.

وذكر ان سقوط الطائرة الرومانية من طراز «ايرباص» مطلع الشهر يعود الى أسباب فنية في اجهزة التوجيه الملاحية وان التحقيقات لا تزال مستمرة لمعرفة سبب عدم قدرة الطيار على السيطرة على الطائرة وحفظ توازنها حيث ان خلل اجهزة التوجيه أمر قد يحدث كثيراً ولكن يمكن مع ذلك السيطرة على توازن الطائرة.

وزير النفط الجزائري السابق في اجتماع وكالة الطاقة في باريس:

تطوير القدرات الانتاجية لدول "اوبك" اقتصادي على رغم تدني أسعار النفط

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ قال وزير النفط الجزائري السابق نورالدين أيت الحسين انه على رغم أن أسعار النفط متدنية حالياً، إلا أن تطوير القدرات الانتاجية لدول «اوبك» يبقى اقتصادياً نظراً إلى ان كلفة الانتاج في دول «اوبك» وبينها بعض دول الشرق الأوسط هي الأقل كلفة في العالم، مشيراً إلى أن قرار تطوير القدرات الانتاجية على الصعيد الاقتصادي هو قرار منطقي.

وكان أيت الحسين يتحدث في باريس امس في مقر وكالة الطاقة الدولية، حيث بدأ اجتماع على مستوى كبار الخبراء النفطيين من الدول المنتجة والمستوردة.

ويشارك في الاجتماع خبراء من [illegible] من بينها الجزائر والسعودية والإمارات والكويت وقطر وفنزويلا الأعضاء في «اوبك». ويستمر الاجتماع حتى مساء اليوم ويعقد في ختامه مدير وكالة الطاقة الدولية روبرت بريدل مؤتمراً صحافياً.

ويشارك في الاجتماع ايضاً مستشار وزير النفط الجزائري علي [illegible] ومدير معهد اوكسفورد للطاقة روبير مابرو ومديرة العلاقات الدولية في شركة «الف» فيرا [illegible]. وهذا الاجتماع الثالث من نوعه الذي تستضيفه وكالة الطاقة الدولية بعد اجتماعي شباط (فبراير) ١٩٩٢ وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ في باريس. ومعلوم ان وكالة الطاقة الدولية تعارض الاجتماعات على مستويات وزارية بين الدول المصدرة من «اوبك» والدول المستهلكة. وتعتبر ان اجتماعاً على مستوى الخبراء لتبادل المعلومات والآراء كاف. وكان لافتاً أمس غياب الوفد الإيراني الذي كان يتوقع حضوره.

ورداً على سؤال طرح على ايت الحسين عن أسعار النفط في نهاية القرن، قال وزير النفط السابق ان الطلب على النفط سيزيد فعلاً وان زيادة انتاج الدول من خارج «اوبك» محدودة وأنه من المتوقع لتلبية هذه الزيادة استخدام القدرات الانتاجية الفائضة في دول «اوبك».

ووافق أيت الحسين ايضاً على أن دول «اوبك» تواجه مشاكل مالية نتيجة انخفاض اسعار النفط ونتيجة مصاريف هذه الدول. لكنه اضاف انه على قناعة بان دول «اوبك» ستستمر في العمل على زيادة قدراتها الانتاجية على رغم مستوى أسعار النفط. وشرح اسباب ذلك قائلاً ان ثلاثة اسباب اساسية لهذا، اولها أن حجم الاحتياط النفطي الموجود في دول «اوبك» يمكنه استيعاب مثل هذه الزيادة في القدرات الانتاجية.

وافاد ان السبب الثاني هو انه على رغم الاسعار النفطية المنخفضة حالياً، فإن تطوير القدرات الانتاجية حالياً في دول «اوبك» يبقى اقتصادياً.

واضاف ان السبب الثالث هو انه على رغم ان دول «اوبك» التي تعاني من مشاكل مالية ستستمر في دعوة الشركات الاجنبية لتطوير قدراتها الانتاجية والشركات الاجنبية ستوافق على ذلك بكل سرور على رغم انها تعاني من تقلص رؤوس اموالها، إذ أن هناك حاجات هائلة في دول عديدة لتطوير انتاجها.

واضاف انه لن يكون هناك مشكلة لتزويد النفط في نهاية القرن نظراً لان دول «اوبك» ستطور طاقتها الانتاجية، وإذا لم تتمكن من القيام بذلك بوسائلها الخاصة فستعمد إلى المشاركة مع الشركات الدولية.

لكنه اشار إلى ان ذلك سيكون صعباً على دولة مثل إيران نظراً لان القانون الإيراني يرفض مشاركة الشركات الأجنبية ويستثني فقط الحقول الصغيرة البحرية.

كوريا تأمل بحضور أكبر في الخليج على حساب السلع اليابانية المثقلة بالين

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول تجاري كوري ان بلاده عازمة على الحصول على حصة عادلة في اسواق منطقة الخليج بما يتناسب وامكاناتها التصنيعية.

واعتبر نائب رئيس هيئة التجارة الخارجية الكوري كوينغ لي ان الحصة العادلة لبلاده في اسواق الخليج تعادل بين سبعة وثمانية في المئة من اجمالي الصادرات الكورية البالغة ٩٨ بليون دولار، اي ما يعادل ٧,٥ بليون دولار.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في دبي التي يزورها لافتتاح معرض «كوريا في الخليج» الذي يقام حالياً في دبي، ان صادرات بلاده الى اسواق دول مجلس التعاون الخليجي بلغت العام الماضي ٥,٦ بليون دولار مقابل ٧,٤ بليون دولار قيمة الصادرات الخليجية الى كوريا والتي يشكل النفط ومشتقاته اكثر من ٩٠ في المئة منها، مقابل عشرة في المئة من الصادرات الالومنيوم والمنتجات الخام.

وقال لي ان امام الشركات الكورية فرصة ذهبية لحضور اكبر في الاسواق الخليجية. واعتبر ان الفرصة المذكورة تتمثل في استغلال الصعوبات التي ستواجه تواجد السلع اليابانية في المنطقة اذ ارتفعت اسعارها خلال الربع الاول من السنة الجارية بعد ان زادت اسعار صرف الين بنسبة ٢٠ في المئة ازاء الدولار والعملات الخليجية خلال الفترة المذكورة.

واضاف ان بلاده اكثر الدول الصناعية في العالم تاهلاً لان تكون البديل المناسب امام المستهلكين الخليجيين لانها على حدّ قوله تتمتع بمواصفات ونوعية مشابهة للمنتجات والسلع اليابانية وخصوصاً على صعيد الالكترونيات والسيارات. وتوقع ان ترتفع الصادرات الكورية لمنطقة الخليج بنسبة تتراوح بين عشرة و١٥ في المئة خلال السنة ١٩٩٥.

من جهته، قال السفير الكوري لدى الامارات جونغ كيوم في المؤتمر الصحافي نفسه، ان وجود الشركات الكورية في منطقة الخليج بات محصوراً ببعض الشركات التي تقدم خدمات مختلفة، بعدما كان هذا الوجود اكبر في الثمانينات عبر المشاريع الانشائية الكثيرة التي نفذتها الشركات الكورية في المنطقة خلال الفترة المذكورة والتي تقلص دورها في التسعينات بعدما اكملت دول مجلس التعاون الخليجي معظم مشاريع البنية التحتية واصبحت تركز في المرحلة الحالية على مشاريع الصيانة وتطوير الخدمات.

استثمارات متواضعة

وذكر ان حجم استثمارات الشركات الكورية في منطقة الخليج ما زال متواضعاً اذ يتركز معظمه في المرحلة الحالية على اسواق دول جنوب شرق آسيا والصين، نظراً الى ضخامة المشاريع في تلك الدول والفرص الاستثمارية المتاحة، الا انه اكد على ضرورة قيام الشركات الكورية بمشاريع مع رجال الاعمال الخليجيين لتتمكن تلك الشركات من تعزيز وجودها في المنطقة.

واضاف ان بلاده تامل بالفوز ببعض المشاريع الخاصة ببناء السفن وناقلات النفط والغاز لحساب المنطقة وان شركات بلاده تقدمت ببعض العروض لشركات النفط في المنطقة التي تنوي بناء ناقلات غاز من دون ان يحددها بالاسم.

واشار السفير الى ان المعرض الكوري، الذي تشارك فيه حالياً ٧٦ شركة صناعية تعرض اكثر من ٨٠ في المئة من منتجاتها للمرة الاولى في الشرق الاوسط ياتي وسط نمو متزايد للعلاقات التجارية بين الامارات وكوريا.

صادراتنا في الأشهر الستة الأخيرة زادت بنسبة ٤٧ في المئة

محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة المصري: نفذنا ٩٥ في المئة من الاصلاحات المطلوبة

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ وصف وزير الاقتصاد والتجارة المصري السيد محمد محمود مبادرات الدول الخليجية لشطب ديونها على بلده بانها مظهر من مظاهر الاخوة التي تشد مصر الى اشقائها العرب. لكنه اوضح في المقابل أن هذه الديون ليست مشكلة كبيرة للاقتصاد المصري «الذي بدا يسير في الطريق الصحيح».

وكان الوزير يتحدث امس في ندوة صحافية عقدت في السفارة المصرية في لندن عن الاتجاهات العامة للاقتصاد المصري. وتطرق الى المشكلة التي واجهت الاقتصاد في بلاده نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي وبروز تغييرات جذرية في دول أوروبا الشرقية فقال ان التحولات التي طرأت على هذه الدول اثرت في الاقتصاد المصري وقلصت تجارة مصر مع هذا الجزء من العالم الى حد كبير. واضاف أن بلاده ترقب تحول هذه الدول من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق وتسعى الى استعادة دورها التجاري السابق فيها، موضحاً أن التحولات والاصلاحات التي أحدثت في الاقتصاد المصري تؤهل مصر للفوز بنصيب تجاري مهم في هذه الدول.

وذكر الاصلاحات التي شهدها الاقتصاد المصري خصوصاً المتصل منها باعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في مشاريع البناء والتنمية افادت الاقتصاد المصري الى حد كبير وحولته من اقتصاد متعثر الى اقتصاد صحي.

واوضح أن الاقتصاد المصري واجه قبل العمل بالاصلاحات مشاكل جدية في كثير من القطاعات: مشكلة تضخم وصل معدله في وقت من الاوقات الى ٢٧ في المئة ومشكلة عجز في الموازنة العامة زادت نسبته عن ٢٢ في المئة قياساً الى معدل الناتج القومي الاجمالي ومشكلة اسعار فائدة «سلبية» اوجدت نقصاً من احتياط البلاد من العملات الأجنبية، ثم مشكلة عجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري.

وقال محمود ان «الجزء الاسود» من الاقتصاد المصري ولى الى غير رجعة نتيجة سياسة تحرير الاقتصاد التي طبقتها مصر خصوصاً ما يتعلق منها برفع القيود عن التعامل بالقطع الأجنبي. واوضح أن العوامل التي تحدد سعر صرف الجنيه المصري اصبحت الآن مرتبطة بقوى السوق.

وذكر ان المصارف المصرية كانت تعطي اسعار فوائد «سلبية» قياساً الى نسبة التضخم لكن سياسة تحرير اسعار الفائدة الغت هذه السلبية «فادى تراجع العجز في الموازنة العامة من ٢٢ في المئة الى ٢.٦ في المئة من نسبة الناتج القومي الاجمالي الى تقليص نسبة التضخم من ٢٧ في المئة الى ٨ في المئة».

وأشار الى أن هذه السياسة عززت احتياط مصر من العملات الاجنبية ووضعتها في موقع يمكّنها من تمويل وارداتها وتسديد ديونها على نحو افضل والوفاء بالتزاماتها العامة والتزاماتها نحو القطاع الخاص. وأكد أن المخاطر التي كان النقص من العملات الأجنبية يشكلها على الاقتصاد والنقد المصريين لم تعد موجودة بسبب الاحتياط «الكافي» من العملات الأجنبية.

وتطرق الى أثر هذه السياسة على هذا الاحتياط مشيراً الى انها ادت الى تدفق الاموال الى مصر بنسب تفوق حاجتها. وأكد ان قيمة الأموال المتدفقة وصلت في الاعوام الثلاثة الماضية الى نحو ٦٥ بليون دولار «مما مكّن المصرف المركزي من تجميع ما لا يقل عن ١٧ بليون دولار وذلك للمرة الأولى منذ ٥٠ عاماً».

وأشار الى أن هذا المبلغ يكفي لتمويل واردات مصر لمدة ١٨ شهراً وتلبية حاجة المستثمرين من العملات الأجنبية لتمويل مشترياتهم من البضائع الرأسمالية. كما يلغي احتمالات حدوث نقص في المواد الاستهلاكية في البلاد كما كانت الحال قبل بدء العمل بالاصلاحات».

ورداً على سؤال عن الأسباب التي تحمل المصرف المركزي في مصر حالياً على اصدار سندات معفاة فوائدها من الضريبة، قال الوزير محمود ان الهدف من هذه السندات هو ضمان مزيد من التداول في البورصة بغية تفعيل دورها ثم امتصاص الفائض من السيولة المالية لتفادي ضررها على الاقتصاد. واضاف ان سبب اعفاء عوائد هذه السندات من الضريبة هو لجعلها جذابة وهذا اجراء يتماشى في اي حال مع سياسة اعفاء فوائد الودائع المصرفية من الضريبة. اذ ليس من المعقول أن نفرض ضرائب على العوائد من السندات، فيما نعفي الودائع. ولا بد في هذه الحال من اعطاء السندات الامتيازات نفسها المعطاة للودائع المصرفية».

وعن عملية التخصيص قال إنه تم اعتماد القرارات في شأن هذه العملية «وان تطبيقها يسير بتؤدة انسجاماً مع حاجات السوق «ونحن نستفيد من تجارب الآخرين في هذا المجال لنتفادى أخطاء دول أخرى».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن نسبة «الاقتصاد الأسود» في الاقتصاد المصري بالنسبة الى الايرادات الضريبية أفاد محمود ان دراسات عدة اجريت لمعرفة مدى حجم هذا «الاقتصاد الأسود» لكن نتائجها كانت متفاوتة. وأشار الى وجود «اقتصاد بعيد عن الأنظار» في مصر لكنه أوضح «ان ذلك حاصل في كل البلدان».

ورداً على سؤال آخر اذا كانت الحكومة المصرية ستلجأ الى فرض نظام ضريبة القيمة المضافة (VAT) لزيادة ايراداتها الضريبية وتقليص حجم هذا «الاقتصاد الأسود» قال الوزير المصري ان موضوع فرض هذه الضريبة في القطاع السياحي قيد الدرس، لكنه أوضح أن هذه الضريبة مفروضة على المنتجين وبامكانهم استرداد قيمتها على معظم المنتجات التي يصدرونها.

واستبعد احتمال حصول «خضات اجتماعية» في مصر من فرض ضريبة القيمة المضافة، مشيراً الى أن حكومة بلده «تأخذ وقتها» في درس موضوع هذه الضريبة لأنها عملية معقدة «يصعب في الوقت الحاضر تطبيقها في مجتمعنا».

وقال انه على رغم النجاحات التي حققتها مصر في ميزان المدفوعات، الا ان ميزانها التجاري لا يزال يشكو عجزاً هو في حد ذاته تحد خطير للاقتصاد المصري. وأوضح أن أهم شيء لتقليص هذا العجز هو زيادة الصادرات «التي زادت نسبتها في الأشهر الستة الأخيرة بنسبة ٤٧ في المئة».

واثنى على خطوات الانفتاح التي حققها الاقتصاد المصري خصوصاً في الأعوام الماضية وعلى العلاقات التاريخية التجارية بين بلاده وبريطانيا قائلاً ان هذه العلاقات تنمو باستمرار.

واكد طبيعة هذا النمو بأرقام اشارت الى أن صادرات مصر الى بريطانيا عام ١٩٩٠ كانت ١٤٥ مليون جنيه استرليني ووصلت عام ١٩٩٤ الى ٢٥٢ مليون جنيه.

تراجع الطلب في بورصة الدار البيضاء عقب بيع سوروس أسهماً في "شركة ديوان"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تأثرت بورصة الدار البيضاء للأسهم والسندات بالأنباء التي ذكرت ان رجل الأعمال الاميركي جورج سوروس باع نحو ثلاثة في المئة من الأسهم التي يملكها في «شركة ديوان» للمحافظ المالية التابعة لمجموعة «اونا» المغربية العملاقة.

وتراجع الطلب على الأسهم المعروضة إلى ادنى مستوى للطلب منذ نحو سنتين بعدما كانت البورصة سجلت زيادة في قيمة الأسهم فاقت ٣٦ في المئة العام الماضي.

وذكرت مصادر من بورصة الدار البيضاء ان اسهم مجموعة «اونا» و«البنك المغربي للتجارة الخارجية» تأثرت بهذا الخبر وفقدت ١٠ دراهم من قيمتها. بينما انخفضت اسهم شركات قابضة اخرى مثل «الشركة المغربية للاستثمار» التي يملك فيها سوروس نسبة ١.٩ في المئة من اسهم تزيد قيمتها على ٢٥٠ مليون دولار.

وقالت مصادر من البورصة ان سوروس باع الاسبوع الماضي نحو ٢٠٠ ألف سهم عبر شركة «كوانتوم اميرجينغ فوند» (مقرها في لندن) متخلياً بذلك عن نسبة تزيد على اثنين في المئة من الحصص التي يملكها في «شركة ديوان» التي كان اشترى فيها العام الماضي حصة ١٥ في المئة بقيمة ٤٠ مليون دولار.

وحسب المصادر نفسها فإن دوافع سوروس هي تنويع الاستثمارات وجني ارباح اضافية وليس التخلي عن السوق المغربية لأنه لا يزال يملك نسبة اثنين في المئة من رأس مال مجموعة اونا فضلاً عن وجوده في مجلس إدارة الشركة الوطنية للاستثمار».

واستبعدت تلك المصادر وجود اية نية لدى المستثمر الاميركي الهنغاري الأصل في الانسحاب من السوق المالية المغربية.

وكانت بورصة الدار البيضاء شهدت نهاية الاسبوع الماضي ما يشبه «الهزة» بعدما تأكد خبر بيع سوروس بعض الحصص التي يملكها في «شركة ديوان» وهي فرع تابع لمجموعة «اونا» يتولى إدارة المحافظ المالية والنشاطات المصرفية والسياحية وشراء حصص في شركات اخرى.

«حركية» سوروس

ويقول مستثمرون محليون ان التراجع الذي شهدته بورصة الدار البيضاء في الربع الاول من السنة الجارية ربما كان وراء قرار سوروس، الذي يفضل «الحركية والارباح المتواصلة» بيع الأسهم. وحسب المستثمرين فإن تراجع الاستثمارات الأجنبية بنسبة سبعة في المئة قياساً بالفترة نفسها من العام الماضي، وكذلك تأخر تخصيص نسبة ٢٦ في المئة من أسهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» المعروضة في الأسواق الدولية كان عنصراً اضافياً لما حدث.

ويقول متابعون لنشاط البورصة ان حجم الاستثمار الأجنبي يقدر بنحو ١٠٠ مليون درهم في بورصة الدار البيضاء ويملك سوروس نسبة كبيرة منها. لكن تراجع حصص المساهمين الأجانب في برنامج التخصيص خلال العام الماضي قلص من حجم الرواج الدولي للأسهم المغربية.

وكان سوروس حقق العام الماضي ارباحاً على استثماراته في البورصة المغربية قاربت ٤٠ في المئة. ولا يتوقع تحقيق ارباح مماثلة هذه السنة بسبب تراجع حجم الأسهم وقيمتها بفعل تباطؤ عمليات تخصيص عدد من شركات القطاع العام التي لم تعط فيها أهمية كبيرة للاستثمارات الأجنبية.

وكان المصرف البريطاني «واربورغ» الذي يتولى حالياً تنسيق عمليات تخصيص ٢٦ في المئة من اسهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» في السوق المالية الدولية طلب من الحكومة المغربية مهلة اضافية لتمديد عروض المناقصة الدولية وامكان رفع حجم الأسهم التي تطرح للبيع لحساب مصارف أجنبية.

وعلل المصرف البريطاني سبب ذلك إلى أن النواة القوية التي سيعود لها مستقبلاً مراقبة اعمال المصرف تعتقد ان نسبة ٢٦ في المئة من الاسهم المطروحة ليست كافية.

ويعتقد أكثر من مراقب أن تخلي سوروس عن جزء من حصصه في «شركة ديوان» له علاقة ببرنامج التخصيص المغربي وتراجع المساهمين الأجانب في شراء اسهم في هذا البرنامج عبر بورصة الدار البيضاء. لكن مصادر مالية مغربية مطلعة قالت إن الشركات التي سوف تطرح قريباً للتخصيص تفوق قيمتها بليوني دولار منها «الشركة الشريفة للنفط» و«مجموعة لاسمير» لتكرير النفط، وهي موجهة بنسب كبيرة للمستثمرين الاجانب المتخصصين في الطاقة. وأضافت المصادر ان توقيت عرض هذه الشركات يحتاج إلى بعض الوقت لأسباب حسابية في انتظار الانتهاء من تخصيص «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الذي يعتبر ثاني أكبر مصرف تجاري في المغرب.

اختتام المنتدى الخليجي الثالث في المنامة بدعوات الى مجاراة التطور

■ المنامة - «الحياة» - اختتم المنتدى الخليجي الثالث أعماله بعد ظهر امس عقب جلستين تكلم فيهما عدد من الخطباء في مقدمهم مارغريت تاتوايلر الناطقة السابقة باسم البيت الأبيض التي اشادت بالتطورات الهائلة التي يشهدها عالم الاتصالات اليوم من خلال اجهزتها المختلفة المرئية والمسموعة وشبكة الاخبار التي تعمل بواسطة الكومبيوتر الامر الذي كان له تأثير اكبر في التقريب بين المجتمعات في المجالات السياسية والاقتصادية والصناعية. وقالت ان هذه الثورة من الاتصالات كان لها الأثر في القرارات على النطاق المحلي والعالمي في ايصالها الى المناطق الأخرى.

والقى وزير التنمية والصناعة البحريني السيد يوسف احمد الشيراوي كلمة اوضح فيها ان المنطقة شهدت على مدى الأعوام الـ ١٥ الماضية تطورات كبيرة كان لها الأثر في زيادة الدخل الفردي والقومي مشدداً على أهمية دفع تشريعات وانظمة تضبط عمليات الانفاق وبذلك يتم توفير حاجات الفرد والدولة على السواء.

وقال انه خلال الأعوام الأربعين الماضية لم تستطع الدول العربية ان تتحد اقتصادياً وذلك بسبب الأزمات التي شهدتها ولم تمكنها من تحقيق ذلك.

ودعا الى الاستثمار في المجالات الاقتصادية التي تمثلها القطاعات الخاصة في المنطقة مؤكداً ان على المسؤولين الاقتصاديين مجاراة عمليات التطور في القطاع التجاري وعدم الوقوف ضدها.

اما وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح فقال ان الأمن والاستقرار في اي منطقة من مناطق العالم هو السبب الرئيسي والدافع الى التطور في المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية مؤكداً أن الكويت اليوم استفادت من الأزمة التي مرت بها عام ١٩٩٠ من خلال ازدهار اقتصادها وتطورها. كما اشار الوزير الكويتي الى مقومات الاقتصاد الكويتي الذي يرتكز على دعائم قوية مثل اعادة تصدير النفط الى الأسواق العالمية والدخول في مشاريع صناعية واستثمار رؤوس الأموال في الخارج.

وتكلم ايضاً الدكتور ريلوانو لقمان الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» عن مستقبل المنظمة النفطية مؤكداً انها تستطيع مواجهة التحديات الاقليمية والعالمية.

وتحدثت الدكتورة حنان عشراوي مؤكدة ان الدعوة التي وجهت اليها من جانب المنتدى هي اعتراف بأن الشعب الفلسطيني لم يعد غائباً كما في الماضي. وتناولت في كلمتها الصراع العربي - الاسرائيلي وعملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت ان على الشعب الفلسطيني ان يعي المسؤولية التي القيت على كاهله بحيث ينتقل من مرحلة الثورة الى الاستقرار والى دولة مسالمة. ودعت جميع المؤسسات الاقتصادية العربية للاتحاد ونبذ اي نوع من انواع التطرف للوصول الى السلام والتطور الاقتصادي.

اتجاهات

تعاملات متوسطة في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي - رويتر - سجلت سوق مسقط للأوراق المالية أول من امس الثلثاء تداولات متوسطة استأثر قطاع الصناعة بمعظمها.

وبلغ المؤشر العام للأسعار عند اقفال الجلسة المسائية ١٥٢.٨٠ نقطة بالمقارنة مع ١٥٣.٠٤ نقطة الاثنين الماضي. كما ارتفع سهم «شركة التغليف المحدودة» إلى ٧.٧ ريال بالمقارنة مع ٧.٢٥ ريال الاثنين. وتراجع سهم «شركة ريسوت للأسمنت» إلى ٢.٦٨ ريال من ٢.٧ ريال عند الاقفال السابق.

وبلغت قيمة التداول الاجمالية ١٢٨ ألف ريال من خلال ٦١ صفقة.

الدينار الجزائري ينخفض مقابل الدولار ويرتفع مقابل الفرنك

● تونس - رويتر - انخفض سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار لكنه ارتفع مقابل للفرنك الفرنسي في جلسة القطع اول امس للثلثاء.

وقال «بنك الجزائر المركزي» ان سعر صرف الدولار اصبح ٤٤.٠٦٧٥ - ٤٤.٠٨٢٥ دينار بدلاً من ٤٣.٨٥٣٠ - ٤٣.٨٦٨٠ يوم الاثنين الماضي. كذلك أصبح سعر الفرنك الفرنسي ٨.٩٨٥٧ - ٨.٩٩٥٧ دينار بدلاً من ٩.٠٢١٠ - ٩.٠٣١٠.

عجز الميزان التجاري لتونس يتقلص في الربع الأول من السنة الجارية

● تونس - رويتر - اظهرت احصاءات رسمية أن العجز في الميزان التجاري لتونس تقلص في الربع الأول من سنة ١٩٩٥ إلى ٤٣٣ مليون دينار (٤٣٣ مليون دولار) بدلاً من ٤٧٥.٥ مليون دينار (٤٧٥.٥ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر المعهد الوطني للاحصاءات ان قيمة الصادرات بلغت ١٢١٧.٢ مليون دينار (١٢١٧.٢ مليون دولار) والواردات ١٦٥٠.٣ مليون دينار (١٦٥٠.٣ مليون دولار).

ارتفاع كبير في عدد الشيكات المرتجعة في الخرطوم

● الخرطوم - «الحياة» - أعلنت الشرطة السودانية ان بلاغات الشيكات المرتجعة سجلت ارتفاعاً هائلاً في ولاية الخرطوم، وأشارت إلى ان قيمتها المالية كبيرة جداً، إذ تربو على ١٠ ملايين جنيه.

وانتقد اللواء الشرطة عمر ميرغني عشرية التعامل بالشيكات المرتجعة، معتبراً أنها ظاهرة خطيرة تضعف التعامل الاقتصادي وتتسبب في فقدان الثقة عند المواطنين تجاه التعامل المصرفي.

وحذر عشرية رجال الأعمال والمتعاملين بالشيكات من مغبة هذا الأمر. واشار إلى أن اشخاصاً درجوا على التعامل بالشيكات المرتجعة وتكرر ورود اسمائهم في سجلات البلاغات المتعلقة بهذا الموضوع. وأكد ان الجهات المختصة لن تتوانى عن تطبيق القانون بحق المخالفين.

"شركة البوتاس العربية" تحقق أرباحاً قيمتها ٣٥.٥ مليون دولار

● عمان - رويتر - قالت «شركة البوتاس العربية» أمس الأربعاء ان ارباحها الصافية ارتفعت ١٠.٤ في المئة فبلغت ٢٤.٤ مليون دينار (٣٥.٥ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٤.

وبلغت الأرباح الصافية للشركة عام ١٩٩٣ نحو ٢٢.١ مليون دينار (٣٢.١ مليون دولار)، وتتوقع ان تصل أرباحها إلى ٣٥ مليون دينار (٥٠.٩ مليون دولار) سنة ١٩٩٥.

وسيقترح مجلس ادارتها في اجتماع الجمعية العمومية في ٢٥ الشهر الجاري توزيعات نقدية بقيمة ١٨٠ فلساً للسهم الواحد على أساس القيمة الاسمية البالغة ديناراً واحداً وهو انخفاض عن نسبة التوزيع التي بلغت ٢٠ في المئة من القيمة الاسمية للسهم او ٢٠٠ فلساً في العام الماضي.

وتعتبر الشركة إحدى الصناعات الاستراتيجية في الأردن ولديها امتياز استخراج الفوسفات من البحر الميت وتملك حصص اقلية في رأس مالها الكويت والسعودية والعراق وليبيا و«البنك الاسلامي للتنمية» في جدة.

اليابان تساعد الإمارات على تطوير مواردها المائية

● أبو ظبي - رويتر - قال مسؤولون أمس الأربعاء ان اليابان التي تحصل على جزء كبير من حاجاتها النفطية من الإمارات العربية المتحدة تساعد هذه على تطوير مواردها النفطية وقطاعها الزراعي.

وذكر بيان للسفارة اليابانية ان وفداً من وكالة التعاون الدولية في اليابان المكلفة شؤون المساعدات التكنولوجية الخارجية، يدرس مصادر المياه الجوفية في إحدى الإمارات الشمالية.

وأنهى مهندسون يابانيون عام ١٩٩٣ دراسة جدوى لبناء سد تحت الأرض في الامارات. وقال مسؤول نفطي ان شركة كوزمو للنفط شاركت في المراحل الأولى من الدراسة.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في شركة كوزمو للتعليق. وقال المسؤول إن المشروع الذي طرح على وزارتي الزراعة والنفط في الإمارات سيحتاج إلى مزيد من الدراسة.

وتستورد اليابان من الإمارات العربية المتحدة حوالي ربع احتياجاتها من النفط الخام التي تبلغ أربعة ملايين برميل يومياً. كما تستورد منها الغاز مرافق يابانية للخدمات العامة.

وتعتمد الإمارات إلى حد كبير على مشاريع تحلية مكلفة، وتتضمن مشاريع أخرى نقل المياه بواسطة أنابيب من أبو ظبي إلى مدن أخرى. وهناك مشروع مقترح لاستيراد مياه الشرب من جبال باكستان.

"الناغي" تستهدف الوصول إلى نسبة خمسة في المئة من سوق الساعات في السعودية

● جدة - «الحياة» - قدر السيد ياسر يوسف الناغي المدير العام لمؤسسة «سقالة» التجارية حجم استهلاك السوق السعودية من الساعات من مختلف الماركات بنحو ١٧ مليون ساعة سنوياً.

وقال لـ «الحياة» على هامش الاحتفال الذي اقامه بمناسبة طرح ساعات «تيمكس» الأميركية في السعودية الأحد الماضي انه يستهدف الوصول إلى نسبة خمسة في المئة في هذه السوق خلال السنوات الخمس المقبلة، وذلك بعدما طرح الشهر الجاري ٥٠ ألف ساعة من ماركة «تيمكس» الأميركية المضيئة التي تنزل إلى السوق السعودية للمرة الأولى بتشكيلة تزيد على ٦٠ نوعاً، منها الكلاسيكية والرياضية وأنواع أساسية متميزة، وذلك بناء على اتفاق مدته ١٠ سنوات وقع بين «مؤسسة سقالة» السعودية وشركة «تيمكس» الأميركية. ويراوح سعر الساعة الواحدة بين ١٣٥ و٣٥٠ ريالاً.

تراجع أسعار الفائدة بين المصارف في الأردن

● عمان - رويتر - قال متعاملون إن أسعار الفائدة بين المصارف في الأردن تراجعت أول أمس الثلثاء إلى نطاق يتراوح بين ٧.٥٠ و٧.٧٥ في المئة نزولاً من ٨.٠٠ - ٨.٢٥ في المئة مع تراجع طلب المصارف على السيولة.

وقال وليم دبابنة مدير قسم الخزينة في «بنك الأردن - الكويت» ان «المصارف لم تكن، على ما يبدو، في حاجة شديدة إلى سيولة، الأمر الذي أبقى أسعار فائدة الدينار مستقرة بين ٧.٥٠ و٧.٧٥ في المئة».

وأضاف انه يتوقع ان ترتفع أسعار الفائدة اليوم الخميس عندما تستوعب شهادات ايداع «المصرف المركزي» الاسبوعية مزيداً من سيولة المصارف التي سيرتفع طلبها على أموال ليلة واحدة خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وارتفعت عائدات شهادات ايداع «المصرف المركزي» من ٨ إلى ٨.٥ في المئة باطراد السنة الجارية عملاً بسياسة دعم قيمة الدينار.

ويعتقد المصرفيون ان «المصرف المركزي» سيواصل في المدى القصير سياسة ابقاء أسعار الفائدة عند مستويات مرتفعة بهدف كبح جماح الضغوط التضخمية.

غير ان بعض المصرفيين يدعو إلى خفض الفوائد لمنع تكاليف الاقتراض للشركات من الارتفاع عن متوسط ١٤ في المئة الذي ينذر بخنق النمو الاقتصادي.

يقام في أبو ظبي بين ٢٢ الشهر الجاري و٢٩ منه

٦٠٠ شركة عربية وعالمية في معرض "أديف ـ ٩٥"

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ تشارك ٦٠٠ شركة عربية وعالمية في الدورة الثالثة لمعرض ابو ظبي الدولي «ايدف – ٩٥» الذي يقام على مساحة ٣٠ الف متر مربع في مركز المعارض في ابو ظبي في الفترة بين ٢٢ و٢٩ نيسان (ابريل) الجاري. وسيفتتح المعرض الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات.

وأكدت هيئة معارض ابو ظبي، التابعة لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي المنظمة للمعرض بالتعاون مع هيئة معارض بروكسيل، ان الدورة المقبلة للمعرض ستكون أكبر واغنى من دورتيه السابقتين، إذ تشارك معظم الدول الأوروبية بزخم وأجنحة اكبر عن مشاركتها السابقة ومنها المانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وايطاليا والبرتغال واسبانيا وبولندا.

كما يشارك في هذا الحدث كل من لبنان ومصر وسورية والمغرب والأردن والسعودية اضافة الى تايوان وسنغافورة وعدد من الدول الأخرى التي ستؤكد مشاركتها خلال الأيام المقبلة.

واعلن في أبو ظبي امس ان دول الاتحاد الاوروبي ستشارك في «ايدف – ٩٥» ضمن مجموعة مشتركة تحت اسم «جيبيسي» تضم تحت لوائها المانيا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا واسبانيا وايطاليا والبرتغال وفنلندا وتحتل مساحة ٤١٥٠ متراً مربعاً.

ويضم الجناح الاوروبي ٣٥ شركة المانية تشغل مساحة ١٥٠٠ متر مربع وثماني شركات بريطانية على مساحة ٤٠٠ متر مربع و١٢ شركة بلجيكية على مساحة ٦٠٠ متر مربع و١٢ شركة فرنسية على مساحة ٥٠٠ متر مربع وشركتين اسبانتين على مساحة ١٠٠ متر مربع و١٦ شركة ايطالية بمساحة ٥٠٠ متر مربع و١٦ شركة برتغالية على مساحة ٥٠٠ متر مربع وشركة فنلندية ولحدة بمساحة ٥٠ متراً مربعاً.

وتشارك ١٢٠ شركة عربية في معرض «ايدف – ٩٥» من مصر وسورية والمغرب والسعودية وقطر والبحرين.

وأعلن عن مشاركة مصر رسمياً بجناح تبلغ مساحته الف متر مربع اضافة الى جناح سياحي مساحته ٤٠٠ متر مربع وجناح تجاري بمساحة ١٢٠٠ متر مربع يضم ٧٠ شركة مصرية.

كما تشارك باكستان بجناح يضم ٣١ شركة على مساحة ٥٠٠ متر مربع تصل الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في «ايدف – ٩٣»، وتشارك في المعرض لأول مرة كل من تايوان، وتركيا ورومانيا.

ويؤكد منظمو المعرض ان الصناعة الوطنية في دولة الامارات ستحظى باهتمام كبير خلال المعرض، حيث تم تخصيص جناح خاص لدولة الامارات.

وأعلن السيد الطاهر مصبح الكندي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي عن تقديم عرض خاص باسعار المساحات التي تشغلها الشركات الوطنية لتمكينها من المشاركة في المعرض، بحيث يكون سعر المتر المربع ١٠٠ دولار بدلاً من ١٥٠ دولاراً.

وأكد ان المنظمين يولون اهتماماً خاصاً لتقديم الخدمات للعارضين والزوار، اضافة الى توفير تسهيلات كبيرة للتغطية الاعلامية.

وذكر الكندي انه سيتم لأول مرة اقامة سوق للبيع الى جانب «أديف – ٩٥» تشارك فيها ١٠٠ شركة من مختلف انحاء العالم لبيع معروضاتها مباشرة للجمهور.

ومن جهة ثانية اعلنت مجموعة الشركات الالمانية عن اهتمامها بالمشاركة في معرض «ايدف – ٩٥».

وذكرت في بيان وزعته في ابو ظبي امس ان معرض ابو ظبي الدولي «ايدف – ٩٥» يجتذب اهتمام الفعاليات الاقتصادية والتجارية الالمانية، اذ تشارك في المعرض على نطاق أوسع من مشاركتها في «ايدف – ٩٣». وقال اكسل غرانيتز ممثل معارض ابو ظبي الدولية ان المشاركة الالمانية ستكون كبيرة، إذ تشارك في المعرض ٥٠ شركة المانية تغطي مساحة ١٠٠٠ متر مربع بالمقارنة مع ١٨ شركة المانية فقط شاركت منذ عامين على مساحة ٣٥٠ متراً مربعاً.

انشاء شركة كويتية ـ ماليزية رأس مالها ١٢ مليون دولار

■ الكويت – «الحياة» – اعلن «بيت التمويل الكويتي» توقيع عقد مع مجموعة «ابرار» الماليزية لتأسيس شركة للاجارة برأس مال يناهز ١٢ مليون دولار. وذكر رئيس مجلس ادارة «بيت التمويل» السيد بدر المخيزيم ان الفترة الماضية شهدت اعداد دراسات مستفيضة عن اسواق جنوب شرق آسيا بحثاً عن فرص الاستثمار المختلفة خصوصاً في المجالات المالية والمصرفية وشركات الاستثمار وشركات الاجارة بالتعاون مع مكاتب استشارية عدة هناك بعدما ظهرت اهمية الوجود في هذه الاسواق.

وافاد ان شركة الاجارة التي ستؤسس ستركز عملها على عمليات التمويل باسلوب الاجارة للمؤسسات والشركات الكبيرة بالاضافة الى اسلوب التأجير المنتهي بالتملك للافراد لتغطية حاجات المستهلك من السيارات والاثاث والسلع الاستهلاكية، موضحاً ان نشاط الشركة سيغطي اسواق شرق آسيا كاندونيسيا وتايلاند وبروناي.

"بنك الاستثمار العربي الأردني" يحقق ٢,٦ مليون دينار ارباحاً عام ٩٤

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حقق «بنك الاستثمار العربي الأردني» العام الماضي ارباحاً صافية مقدارها ٢,٦ مليون دينار (٣,٧ مليون دولار). وقال السيد عبدالقادر القاضي، رئيس مجلس ادارة المصرف ان النتائج التي حققها المصرف عام ١٩٩٤ جيدة، مشيراً الى ان صافي الارباح التي حققها سوف تمكنه من توزيع ارباح على المساهمين بما نسبته ١٢ في المئة.

واوضح القاضي في كلمته التي قدم بها التقرير السنوي للمصرف ان موجودات المصرف بلغت في نهاية العام الماضي نحو ٢٣٨ مليون دينار (٣٤٧ مليون دولار)، اي انها زادت عما كانت عليه عام ١٩٩٣ بنسبة ٩,٦ في المئة. وقال ان ذلك قد رافقه ارتفاع في محفظة الاقراض بنسبة ١١,١ في المئة حيث بلغت نحو ٨٤,٨ مليون دينار (٣٣ مليون دولار). وقال ان الارتفاع شمل ايضاً الموجودات النقدية لدى المصارف التي زادت بنسبة ١١,٢ في المئة. اذ وصلت الى ١٤٠,٥ مليون دينار، في حين انخفض صافي محفظة الأوراق المالية بما قيمته ٣,٣ مليون دينار، اذ انخفض من ١٥ مليون دينار عام ١٩٩٣ الى ١١,٧ مليون دينار العام الماضي. وفي جانب المطلوبات، زاد اجمالي الودائع بما مقداره ١٨,١ مليون دينار، أي ما نسبته ٩,٦ في المئة. وقال القاضي ان ذلك يشكل ما نسبته ٨٩ في المئة من الزيادة في مجموع المطلوبات.

وفي ما يتعلق بمعايير كفاية رأس المال، او ما يسمى بالملاءة المصرفية، فقد بلغت نسبة كفاية راس المال للمصرف في العام الماضي نحو ٣٧ في المئة، في حين ان متطلبات لجنة بازل الدولية هي ثمانية في المئة كما هو معروف. وقال القاضي ان هذا دليل على متانة الوضع المالي للمصرف. وأوضح ان المصرف واصل تحقيق زيادات ملحوظة في مختلف خدماته ونشاطاته فيما عدا نتائج تعامله في سوق عمان المالية، اذ ادى تراجع اسعار الاسهم واحجام تداولها خلال العام الماضي الى تراجع في ارباح المحفظة وفي العمولات المستوفاة من سوق عمان المالية.

واشار القاضي في كلمته الى ان «بنك الاستثمار العربي الأردني» قام بتأسيس «شركة الاستثمار العربية الأردنية» برأس مال مقداره عشرة ملايين دينار، مشيراً الى ان الشركة تهدف الى الاستثمار في المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية والسياحية كافة، وكذلك في قطاع الخدمات، وذلك عن طريق المبادرة الى اقامة المشاريع الاستثمارية او المشاركة في اقامتها او المساهمة فيها.

وكانت «شركة الاستثمار العربية الأردنية» أشهرت في عمان في اوائل شهر آذار (مارس) الماضي، لتنضم الى عدد من الشركات الاستثمارية التي كانت أسست في العام الماضي مثل «شركة الانماء للاستثمارات المالية» و«الشركة الأردنية للاستثمارات المالية» و«الشركة العربية للاستثمارات المالية» و«شركة الشرق العربي للاستثمار» و«شركة زارة للاستثمار» في ما وصف بانه ظاهرة جديدة وجيدة من شأنها دفع عجلة النشاط الاستثماري في الأردن.

"العقارات والاستثمار في لبنان" معرض يقام الشهر الجاري في كل من دبي والكويت

□ بيروت – «الحياة»:

■ شرح السيد روجيه ابو شهلا المدير العام لشركة «اوبورتشونيتيز بلاس» في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر نقابة المحررين الاهداف من اقامة معارض «العقارات وفرص الاستثمار في لبنان» بالمشاركة مع «مجموعة المر» في دبي من ١٧ إلى ٢١ نيسان (ابريل) الجاري وفي الكويت من ٢٤ إلى ٢٨ من الشهر نفسه.

وتحدث ابو شهلا عن اهمية قطاع البناء والعقارات في توفير دورة اقتصادية متكاملة ونامية. وقال ان لهذه الاهمية ثلاثة أوجه جوهرية تتمثل في فوائد ما قبل الاستثمار وما بعده وفي اثنائه.

واعتبر ان المرحلة التمهيدية تتمثل بالاقبال على قطاع البناء السكني والتجاري والسياحي الذي يخلق فرص العمل لكل الطبقات والاختصاصات ويشكل سوقاً طبيعية لتجار مواد البناء وله امتدادات تطاول رجال الاعمال وشركات التأمين والشركات المالية والمصارف.

واضاف ان القطاع يوفر موارد مهمة للخزينة والبلديات، مشيراً الى ان المرحلة المحورية تتمثل في جني المستثمرين فوائد توظيفاتهم بينما تتمثل المرحلة المستقبلية في تلاقي الطلب مع العرض.

وشرح ابو شهلا الهدف من هذا المعرض قائلاً ان العرض في قطاع البناء والعقارات نما في شكل اصبحت الحاجة ملحة الى التفتيش عن مستثمرين جدد ورؤوس اموال توظيف جديدة خارج الاطار المحلي.

وصنف المستثمرين في ثلاث فئات تشمل اللبنانيين في الخارج الذين يهمهم ايجاد خطط لتوظيف اموالهم في لبنان والمستثمرين العرب المهتمين بتوظيف اموالهم والاستفادة من مرونة الانظمة الاقتصادية والقوانين التجارية اللبنانية والشركات العالمية الواعية للتلاقي بين مصالحها ومميزات لبنان الاقتصادية ودوره الشرق الأوسطي مستقبلاً.

واعتبر ابو شهلا ان الحلقة الضرورية التي تربط الاوجه الثلاثة لفوائد الاستثمار مع الاوجه الثلاثة للتوظيفات الاستثمارية هي حلقة التسويق التي تشكل دور المعرض.

ولفت الى ان المعرض سيتيح جمع المهتمين بالاستثمار العقاري في اطار ميداني يضم اكثر من ٤٥ عارضاً من مقاولين واصحاب مشاريع عقارية وشركات مالية وشركات استثمار ومصارف وسيتيح اجتذاب رؤوس الأموال من الخارج من خلال التعريف بتحسن البنى التحتية والقرارات والمراسيم الاشتراعية والأنظمة الضريبية. وسيجتذب رؤوس الأموال العربية من خلال التعريف باحدث المشاريع العقارية والقوانين التي ترعى عمليات الاستثمار.

الجزائر شيدت مساكن أقل من التقديرات

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ قدرت احصاءات رسمية جزائرية عدد المساكن الجديدة التي تم تشييدها العام الماضي بـ ٣٥ ألف مسكن فيما توقعت التقديرات الأولية انشاء ٥٠ الف مسكن جديد (٧٠ في المئة).

وعزت دراسة رسمية عن قطاع الاسكان حصلت «الحياة» على نسخة منها أسباب التاخير في تحقيق الاهداف المقررة الى الصعوبات التي جابهتها الشركات العاملة في قطاع البناء والانشاءات.

وافادت الدراسة ان الحكومة خصصت ١٠٦ بلايين دينار (٢,٦ بليون دولار) لتحسين اوضاع المساكن المتداعية او انشاء بيوت بديلة. واشار الى اجتماع خاص بهذا الصدد رأسه أخيراً مقداد سيفي رئيس الوزراء.

وقدرت الدراسة المساكن التي لم تعد صالحة للسكن بـ ٣٥٠ الف منزل بينها ١٢٠ الفاً ينبغي ازالتها بالكامل.

واوضحت الوثيقة ان الهدف من حل مشكلة الاسكان في المحافظات الداخلية هو التخفيف من ضغط الهجرة على العاصمة الجزائرية التي تعاني من أزمة اسكان خانقة. وحضت على استخدام المواد الأولية المحلية للحد من كلفة البناء والافساح في المجال أمام المقاولين لانشاء أكبر عدد ممكن من المساكن واشراك المواطنين في تحمل قسط من نفقات ترميم البيوت او انشاء بيوت جديدة.

مطار جديد

من جهة أخرى بدأ العمل امس في انشاء مطار جديد في محافظة باتنة يبعد ٢٥ كلم عن مركز المحافظة. ويشكل المطار الذي قدرت أكلاف انجازه باكثر من ١,١ بليون دينار (٢٨ مليون دولار) النواة الأولى لمدينة جديدة سيطلق عليها اسم «مدغاسين» وستؤوي ٣٣ الف ساكن في المرحلة الأولى.

ويتألف المطار من مبنى رئيسي ذي ثلاث طبقات ومدرجات طولها ثلاثة كيلومترات. ويتوقع وزير الصناعة السيد عمار مخلوفي ان يلعب المطار دوراً مهماً في تنشيط الحياة الاقتصادية في تسع محافظات مجاورة لباتنة. وقدر الفترة التي يستغرقها انشاء المطار بـ ١٨ شهراً.

السودان: نزع ملكية ٨٥ مشروعاً واتجاه الى توزيعها على المغتربين

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ نزعت وزارة الزراعة والموارد الطبيعية السودانية ٨٥ مشروعاً زراعياً استثمارياً جنوب الخرطوم من مالكيها وذلك في خطوة الهدف منها معالجة الضعف الذي رافق تنفيذ هذه المشاريع الاستثمارية.

وتمت عملية النزع عقب جولة قامت بها بعثة من الوزارة على هذه المشاريع، اكدت خلالها انها في صدد اتخاذ خطوات حاسمة لمعالجة هذا الضعف.

وقال الدكتور محمد الحسن أحمد المدير العام لوزارة الزراعة والثروة الحيوانية في ولاية الخرطوم ان هناك اجراءات اخرى ستشمل الاراضي الاستثمارية الزراعية التي لم تتم زراعتها. وأضاف ان جولات اخرى ستتم لاحقاً في مناطق شرق النيل للوقوف على المشاريع الاستثمارية، مشيراً الى ان هناك مشاريع كبيرة غير مستغلة.

وافاد احمد ان هناك اتجاهاً لتوزيع الاراضي الزراعية والاستثمارية المنزوعة على المغتربين خصوصاً في المناطق التي تتوافر فيها المياه السطحية.

من جهة اخرى، كشف مسؤول حكومي تعثر التحضيرات للموسم الزراعي الصيفي المقبل بسبب عدم توافر التمويل اللازم.

وقال الدكتور احمد محمد آدم الوكيل الاول لوزارة الري والموارد المائية ان عمليات التحضير كان يفترض ان تبدأ في نيسان (ابريل) الجاري، لكنها تأخرت مما قد يؤدي الى صعوبات تواجه الموسم الصيفي.

وذكر ان وزارة الري تفكر في ايجاد آلية لتوفير التمويل لعمليات الري بتنشيط عملية تحصيل رسوم عن المياه من المزارعين التي كانت ضعيفة في الموسم الماضي، اذ ان عدداً كبيراً من المشاريع الزراعية باستثناء مشروع الجزيرة لم يف بالتزاماته المالية.



٦ ملايين يخرجون الى المحافظات الساحلية و"قطار المفاجآت" يخبئ وجهته

نشاط سياحي ملحوظ في مصر خلال احتفالات أعياد الربيع

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تشهد محافظات مصر الساحلية خلال احتفالات أعياد الربيع التي تبدأ يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري نشاطاً سياحياً ملحوظاً. ويتوافد الملايين من مختلف المحافظات المصرية على الحدائق والشواطئ في هذه الفترة خصوصاً في منطقة قناة السويس بمحافظاتها الثلاث بورسعيد والاسماعيلية والسويس، والتي تستقبل ما يقرب من ستة ملايين زائر بينهم الالاف من السياح العرب والاجانب.

وتبدأ احتفالات مصر باعياد الربيع من خلال «قطار المفاجآت» الذي يركبه الآلاف من ابناء العاصمة وجنوب مصر ولا يعرفون وجهته الحقيقية، في حين يتوجه هذا القطار إلى أحد المصايف المعروفة بشواطئها الممتدة لاستقبال هذه الاعياد. وتشهد منطقة القناة سنويا احتفالات خاصة باعياد الربيع تتميز بها عن بقية المحافظات المصرية. فليلة «شم النسيم» تبدأ المهرجانات الفنية والاستعراضية تطوف شوارع المحافظات الثلاث وتبدأ هذه الاحتفالات في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر وتستمر حتى إحراق «اللنبي» في الرابعة صباحا، وفي الصباح الباكر يخرج المواطنون الى الحدائق والشواطئ.

ويقول محافظ الاسماعيلية اللواء عبدالسلام محجوب ان الاحتفال يتضمن مسابقة لاختيار اجمل بيضة ملونة كما ستقام مسابقة لاختيار اجمل عربة زهور حيث تقوم الشركات والمدارس والمصالح الحكومية بإعداد عربات للزهور باشكال مختلفة ثم تسير في موكب شارع صلاح سالم امام مبنى ديوان عام المحافظة.

واضاف أن من ابرز فقرات الاحتفال تلك المسابقة التي تقام لاختيار «أمير الفراولة» ويشترك فيها الأطفال من سن ٤ إلى ١٠ سنوات، كما ستقام مسابقة لاختيار اجمل توائم من اليافعين في سن الرابعة عشرة بالاضافة الى مسابقة لاختيار اجمل دمية على أن ينتهي المهرجان باحتفال فني يقام باحد الاماكن المفتوحة في حدائق الاسماعيلية.

مجموعة من الدمى «اللنبي» يتم حرقها ليلة شم النسيم وهي عبارة عن شخوص يكرهها الشعب المصري. (الحياة)

وتشهد شوارع المحافظة خروج كثير من فرق الفنون الشعبية المنتشرة بالمراكز ومدارس الاسماعيلية التي تقوم بتقديم رقصاتها لجموع المواطنين التي تجتمع على الرصيف في شريط طوله أكثر من كيلومتر.

ويضيف محافظ الاسماعيلية انه عند الساعة الرابعة صباحا ينتهي الاحتفال ويقوم بعدها الاهالي بحرق دمية «اللنبي» وهي عادة منتشرة في منطقة القناة حيث يقوم كل منزل بعمل دمية لإحدى الشخصيات التي يكرهها ثم يقوم كل شارع او مجموعة من المنازل بتجميع هذه الدمى وحرقها فيما الجموع تردد الاغنيات التي تعبر عن الموروث الشعبي لهذه المناسبة.

وعادة حرق دمية «اللنبي» معروفة منذ أيام الاحتلال البريطاني حيث قامت المجموعة الفدائية بإحراق دمية تمثل اللورد اللنبي وكان قائدا للقوات الانكليزية في منطقة القناة ويرمز الى البطش والاضطهاد الذي كان يعاني منه المصريون.

وفي بورسعيد «يهدي» اهالي المدينة الى النيران في ليلة شم النسيم عشرات من الدمى في كرنفال صاخب حيث تعزف الفرق على «آلة السمسمية» لجمل الالحان بهذه المناسبة، ويبدأ الكرنفال على ولجهات المنازل حيث تعلق دمية «اللنبي» في اشكال كاريكاتيرية.

وفي شمال سيناء يخرج الالاف من أبناء المحافظة الى الشواطئ احتفالا «باربعاء أيوب» وذلك بدءا من الصباح حتى غروب الشمس حيث يدعو كل منهم الله ان يحقق امنياته في الحياة. ويمكن لزائر منطقة القناة الذي تستهويه هذه الاحتفالات الخاصة ان يقضي يومه على شواطئ المنطقة التي أعدت لاستقبال ألاف السائحين الذين يتوافدون عليها، ففي محافظة الاسماعيلية التي تبعد عن القاهرة نحو ١٣٠ كيلومترا يمكن للزائر قضاء يوم كامل في حدائق المدينة او قضاء اليوم على احد الشواطئ الموجودة في المدينة، ومن اشهرها شاطئ «الفيروز».

وفي شمال سيناء يمكن للزائر قضاء يوم كامل على شواطئ المساعيد والعريش والشيخ زويد ورفح وتناول المأكولات البحرية التي تشتهر بها العريش ومنها الدنيس والبوري والقروص والمياس والسربين وثعبان البحر واللوت وعائلة الجمبري.

وفي السويس يمكن لزائر المدينة قضاء يومه على أندية وشواطئ هيئة قناة السويس وكورنيش القناة وشاطئ «ركس» الذي يقع داخل المدينة على ساحل خليج السويس ويمكن لهواة الحدائق قضاء يوم كامل في الحدائق والمتنزهات الموجودة على طول الكورنيش الممتد حتى بورتوفيق.

اطفال الاسماعيلية يشاركون في احتفالات أعياد الربيع. (الحياة)

عادل إمام وفيفي عبده سلعة للترويج السياحي على رغم ارتفاع أسعار التذاكر

السياحة الفنية تجذب الزوار العرب إلى مصر

□ القاهرة - من محمود موسى:

■ استعدت الدوائر السياحية المصرية لاستقبال الموسم السياحي الصيفي بعدد من المفاجآت والخدمات والبرامج الترفيهية للسياح العرب والاجانب وذلك في اطار خطة ترويج سياحية بحثا عن الزوار الجدد.

ويتوقع الكثير من المهتمين بالحركة السياحية في مصر ان يحطم الموسم السياحي الصيفي هذا العام أرقاما قياسية في نسبة اقبال السياح بالمقارنة بالفترة نفسها من العامين الماضيين.

وفضلاً عن استعدادات وجهود القطاع العام ووزارة السياحة المصرية دخل المجال الفني كطرف مشارك في حملات الجذب السياحي خصوصاً بالنسبة الى الزوار العرب وذلك بتقديم عروض مسرحية عدة منها ما تم عرضه في الموسم الشتوي والآخر سيتم عرضه للمرة الاولى في الشهور المقبلة.

ويرى مراقبون عدة ان اهتمام القائمين على المجال المسرحي السياحي في مصر خصوصا في الموسم الصيفي يرجع الى أن هذه الفترة الصيفية تزداد فيها نسبة السياح العرب فرارا من ارتفاع درجات الحرارة في بلدانهم بالاضافة الى توافق الموسم الصيفي مع اجازات المصريين العاملين في الخارج. ويشارك في عروض مسارح الصيف ابرز نجوم الفن وفي مقدمهم عادل إمام ومحمد صبحي وليلى علوي وفيفي عبده، وغيرهم.

أما مفاجأة السنة الجارية فتبقى النجم العالمي عمر الشريف الذي ينوي تقديم مسرحية جديدة - يتوقع أن تكون كافية لجذب كبير من السياح العرب والاجانب لما له من نجومية وشهرة - تشاركه فيها البطولة يسرا معتمدة على شهرتها لدى الجمهور العربي.

وقد استحوذت القاهرة على النصيب الاكبر من العروض المسرحية مبقية النذر القليل لمسارح الاسكندرية على رغم ان المدينة مدينة اصطياف، والسبب هو أن القاهرة هي الاهم لما تتميز به من جو لطيف وأماكن سياحية وترفيهية وليلية وهي «الحضن الجامع الذي لا يمل ولا يفرق بين احد» بالاضافة الى انها ترضي كل الرغبات المؤقت منه والدائم.

مسارح القاهرة تستقبل مسرحيات عدة يغلفها مضمون سياسي وكوميدي واغرائي وغنائي، يجد فيها السائح العربي ضالته.

وتبرز في المقدمة مسرحية «الزعيم» التي تعرض على مسرح الهرم ويقوم ببطولتها النجم الكوميدي عادل إمام، ولأن إمام صاحب شهرة واسعة فإن المسرحية على رغم انها تعرض للعام الثاني تستقطب جمهوراً عريضاً وذلك لما يتميز به بطلها من نجومية وشهرة كبيرتين.

اما السائح العربي الباحث عن التنفيس السياسي - خصوصا وان معظم الزوار من دول تفتقد مسرحيات هادفة سياسية - فيستطيع ان يجد كل ما يريده من تنفيس بصوت مسموع في مسرحية «ماما اميركا» التي تعرض على احد مسارح وسط القاهرة للفنان الواعي محمد صبحي الذي يعد من نجوم الكوميديا الهادفة.

الجانب الثاني الذي يغلف مسرحيات الصيف هو الرقص، وتبرز في المقدمة مسرحية «حزمني يا بابا» التي تقوم ببطولتها فيفي عبده ويكفي ذلك لجذب الجمهور العربي والمصري فالسائح سيجد الرقص والاغراء «على اصوله» بالاضافة الى فكاهة الممثل الشاب محمد هنيدي.

اما على مسارح الاسكندرية فلم تستقر الفرق المسرحية بعد ما عدا فرقة المخرج جلال الشرقاوي الذي قرر عرض مسرحية «قصة الحي الغربي» على احد المسارح هناك، وتقوم ببطولتها نخبة واعدة من الممثلين الشباب.

وبين أهم المسرحيات التي ستعرض للمرة الاولى والتي سيكتشفها جمهور السياح العرب مسرحية «بهلول في استنبول» بطولة سمير غانم وتشاركه البطولة ممثلة شابة جميلة، وسيقدم النجم الكوميدي احمد بدير مسرحية جديدة لم يستقر على اسمها بعد، وستقوم دلال عبدالعزيز ببطولة مسرحية امام جورج سيدهم عنوانها «الاخوة الانذال».

ويرى احد المراقبين ان هناك مسرحيات يتم صنعها من اجل السائح العربي بلا فكر ولا مضمون وانما رقص وغناء، واشياء أخرى تحت شعار «الجمهور عايز كده» وهذه المسرحيات سيعرفها السائح من اول سائق تاكسي عندما يطلب منه سهرة ممتعة بعيداً عن النكد السياسي او الفكري سهرة «ضحك في ضحك».

اما أسعار العروض التي تبدأ من ٣٠ إلى ١٥٠ جنيهاً للفرد الواحد فهي على ارتفاعها لا تعتبر خيالية بالمقارنة بأسعار المشروبات والمرطبات داخل صالة العرض والتي تبلغ اكثر من خمسة أضعافها في الاماكن الأخرى، وإذا كانت هذه الأسعار ليست مرتفعة الا بالنسبة الى المصريين فإن السائح العربي لن يشعر بصدمة عندما يعلم ان سعر كوب الشاي ثمنه خمسة جنيهات او اقل لأنه يعرف أنه في القاهرة وأن المسرح وعالم الفن طريقه أيضاً الى سياحة ممتعة حتى وإن كانت مكلفة.

زيادة الحركة السياحية في مصر بنسبة ٣,٢ في المئة خلال شباط

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ قال مدير مركز المعلومات في وزارة السياحة المصرية نظمي امين لـ «الحياة» ان الحركة السياحية الوافدة من الدول العربية زادت بنسبة ٢,٢ في المئة خلال شهر شباط (فبراير) الماضي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي حيث بلغ عددهم ٤٢,٧ الف سائح في طليعتهم السياح السعوديون الذين بلغ عددهم ستة آلاف سائح بزيادة ثمانية في المئة عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٤ بينما بلغ عدد السياح الكويتيين ٢,٩٥ الف سائح بزيادة ٨,٥ في المئة والسياح الاردنيين ٣٨ الف سائحاً بزيادة ١٣,٥ في المئة والسياح التونسيين ١,٦ الف بنسبة زيادة قدرها ٤٥ في المئة.

وأشار امين الى ان أعداد السياح الوافدين من بريطانيا زادت بنسبة ٢١ في المئة اذ بلغ عددهم ١٤,٤ الف سائح، بينما بلغت اعداد السياح الفرنسيين ١٦,٦ الف سائح ونسبة الزيادة ١٨ في المئة في حين زادت اعداد السياح الايطاليين بنسبة ٩٤ في المئة اذ وصل عددهم الى ١١,٦ الف.

اما نسبة السياح السويسريين فبلغت زيادتهم ٩٣ في المئة وعددهم ٥,٩ الف سائح وزادت اعداد النمساويين بنسبة ٦٠ في المئة حيث بلغ عددهم ٢,٥ الف سائح واليونانيين بنسبة ٤٠ في المئة حيث بلغ عددهم ١,٢ الف سائح والولايات المتحدة بنسبة ١٧,٨ في المئة اذ بلغ عدد السياح الاميركيين ٩,٦ الف سائح.

وأشار الى انخفاض عدد السياح الألمان بنسبة ٢١ في المئة في حين بلغت نسبة زيادة اعداد السياح الوافدين من دول منظمة التعاون الاقتصادي ٩,٩ في المئة حيث بلغ عددهم ١٦٣,٩ الف سائح ونسبة زيادة السائحين الوافدين الى مصر من دول شرق أوروبا ٢٥,٧ في المئة وعددهم ١٣,٦ الف سائح.

وأوضح ان هناك انخفاضاً في عدد الليالي السياحية التي قضاها السياح العرب في مصر بلغت نسبته ٣٢ في المئة حيث بلغ عدد الليالي السياحية للعرب ٢٤٠ الف ليلة بينما انخفض اجمالي الليالي السياحية لمجموع دول منظمة التعاون بنسبة ثمانية في المئة ودول شرق اوروبا بنسبة ٦,٧ في المئة.

المنامة تستضيف نشاطات وبرامج ترويج دولية متنوعة

معرض "الملتقى - ٩٥" في البحرين يبرز الاهتمام العالمي بالسائح العربي

□ دبي - «الحياة»:

■ يحفل معرض السفر العربي «الملتقى ٩٥» الذي تستضيفه المنامة الشهر الجاري بفاعليات ونشاطات عدة تعكس اهتمام المنظمين بتوسيع نطاق المعرض في عامه الثاني ومدى ادراك المشاركين فيه الذين زاد عددهم قياساً بعدد المشاركين في المعرض الأول الذي اقيم العام الماضي في دبي بعرض ما لديهم من منتجات وخدمات ترتبط بالسياحة والسفر وموجهة بالدرجة الأولى الى الجمهور العربي الذي بات يستأثر بحصة هامة من حركة السياحة العالمية.

وتوقعت شركة (ريد) للمعارض، التي تنظم معرض «الملتقى ٩٥» حضوراً قوياً من قبل الزوار السعوديين عندما يفتتح المعرض أبوابه في «مركز البحرين الدولي للمعارض» من ٢٥ الى ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري.

وذكر ديفيد هاموند، مدير مبيعات المعرض انه يتوقع «نظراً الى قرب البحرين من السعودية عبر الجسر الواصل بين البلدين، حضوراً قوياً ليس فقط من قبل الزوار من تجار السياحة والسفر من المملكة العربية السعودية وإنما أيضاً من العائلات السعودية نفسها».

وأضاف: «لقد خصصنا اليوم الأخير من المعرض للجمهور بعد الطلبات المتعددة التي استلمناها من العارضين، وجاءت العائلات السعودية على رأس قائمة المجموعات التي يود العارضون مقابلتها. ويمكن للعائلات السعودية المشاهدة او المشاركة في الكثير من الفاعليات والنشاطات التي ستقام في المعرض، وينظم بعض العارضين مسابقات تتضمن جوائزها تذاكر سفر بالطائرة وبعض الرحلات المنظمة».

ويشارك في «الملتقى ٩٥» نحو ٣٠٠ عارض من ٣٠ دولة. وتتضمن قائمة العارضين مجموعات فندقية، وشركات تأجير سيارات، وشركات طيران، وهيئات السياحة الوطنية، وبعض المراكز السياحية من القارات الخمس.

وذكر هاموند ان الكثير من تجار السياحة يحاول استقطاب الزوار السعوديين نظراً الى ميولهم للسفر وإنفاق معدل اكبر من المال يتعدى معدل انفاق الكنديين والسويسريين الذين يشتهرون عادة في صناعة السفر بمعدل انفاقهم الكبير خلال سفرهم.

واعتبر ان المعرض يشكل فرصة مثالية لتجار السياحة السعوديين للاتصال والتفاعل مع نظرائهم من الدول الاخرى واكتشاف منتجات جديدة والقيام بمشاريع عمل مشتركة

اهتمام ماليزي

وقد أعلن «مجلس ترويج السياحة الماليزي» عن تنظيمه ندوة خاصة خلال المعرض لدفع الحركة السياحية من المنطقة الى ماليزيا، والتي شهدت نمواً مضطرداً خلال الفترة الماضية.

وقال مدير عام مجلس ترويج السياحة الماليزي السيد زين الدين محمد زين، ان الهدف من وراء اقامة هذه الندوة، والتي تحمل اسم «ماليزيا - محطة ساحرة»، هو جذب انتباه وكالات السفر والسياح المحتملين، ورفع عدد السياح من المنطقة الى مئة الف شخص العام المقبل.

واضاف: «لا شك ان بلداناً اخرى تسعى الى الحصول على حصة من سوق السفر الخليجية من خلال مشاركتها في «الملتقى»، الا اننا نعتقد ان ماليزيا ستنجح بسبب مجموعة العطلات وجوانب التسوق والأعمال التي تؤمنها، وبسبب ثقافتها وتقاليدها الاسلامية».

وقد جاء اهتمام السلطات الماليزية المتزايد بالشرق الأوسط والخليج بعد ارتفاع عدد السياح اليها من هذه المنطقة بنسبة ١٠ في المئة العام الماضي.

وقال زين ان عدد زوار بلاده من المنطقة بلغ ٢٥ الف شخص خلال العام ١٩٩٤. وعلى الرغم من ضآلة هذا العدد مقارنة مع مجموع السياح الذين زاروا ماليزيا، والذين بلغ عددهم ٣,٣٨ مليون شخص، فان السعي وراء المسافرين من ابناء منطقة الشرق الاوسط يعود الى اتجاههم الى قضاء فترات أطول في اجازاتهم وقدرتهم الشرائية العالية مقارنة مع غيرهم من السياح.

وأضاف مدير عام مجلس ترويج السياحة الماليزي قائلاً ان اكثر زوار الشرق الأوسط يأتون مع عائلاتهم ويقضون وقتاً طويلاً يصرفون خلاله كثيراً من الاموال. وقال ان اجتذاب هذا النوع من الزوار من الاهمية بمكان اذ يقضي فترات تصل الى الشهر، ويستخدم ماليزيا كقاعدة ينطلق منها الى انحاء اخرى من جنوب شرق آسيا.

يذكر ان مجلس ترويج السياحة الماليزي هو واحد من أربع هيئات اعلنت عن تنظيمها لندوات خلال «الملتقى» وهي «شركة قطر الوطنية للفنادق»، وموضوع ندوتها «تطور السياحة وقطر» وهيئة الزوار والمؤتمرات الفيليبينية»، والتي تنظم ورشة عمل حول «برامج المؤتمرات الفيليبينية»، وجولات ريو دي جانيرو - البرازيل»، والتي تنظم ورشة عمل أيضا حول «السياحة البرازيلية».

وقال ديفيد هاموند ان بلدان الشرق الأقصى تشارك بقوة في «الملتقى» وستتميز مشاركة بلدان مثل سنغافورة وأندونيسيا والفيليبين وماليزيا وبروناي وتايلاند بوجود هيئات سياحية ومنظمات سفر تمثلها.

وأضاف: «ان المنافسة حادة تعنيها الرغبة في استقطاب المسافر العربي الذي يتمتع بأحد أعلى معدلات الدخل في العالم، ويفوق معدل صرفه خلال الاجازات ثلاث مرات المعدل العادي».

وفي هذا الاطار اعلنت مصادر سياحية فيليبينية ان سلطات مانيلا ستقوم بحملة ترويجية مكثفة لتعزيز حركة القادمين اليها من ابناء الشرق الاوسط عموماً والخليج خصوصاً وقال ماريكون إبرون، من «مؤسسة الزوار والمؤتمرات الفيليبينية» ومقرها مانيلا، وهي المؤسسة التي تدير المكتب السياحي الوطني الفيليبيني: «ان دخولنا الاول الى السوق الخليجية كان من خلال مشاركتنا في سوق السفر العالمية «الملتقى ٩٤». وعلى رغم عدم تمكننا من اجتذاب عدد ملحوظ من زوار بلادنا من ابناء المنطقة، الا انه لا شك ان جهودنا اثمرت. فقد اجمع المشاركون من القطاع الخاص على تحقيق نتائج ايجابية في معرض العام الماضي».

وتشارك «المؤسسة الفيليبينية» في معرض «الملتقى ٩٥» وتخطط اضافة الى ذلك، لعقد ندوة عن السياحة في الفيليبين ومحطاتها المختلفة.

وقال ابرون: «ننظر الى الشرق الأوسط كسوق سياحية واعدة. فاهتمام سكان المنطقة بالسياحة وفوائدها يزداد باستمرار، وبالتالي تزداد اعداد الراغبين في السفر عاماً بعد عام».

وعلى رغم تركيز الفيليبين على السوق الآسيوية لاستقطاب اعداد كبيرة من السياح الا انها تعتقد ان نوعية الزوار الخليجيين تدفعها الى الاستثمار في عمليات الترويج لاستقطابهم.

ويضيف أبرون: «لا نتوقع وصول اعداد كبيرة من ابناء المنطقة للسياحة في بلادنا، الا اننا نعلم انهم يقضون فترات اطول ويصرفون اموالاً كثيرة. كما اننا نسعى وراء المقيمين والعاملين ايضاً فيها من غير ابناء الخليج».

تجدر الاشارة الى ان ١,٥٧ مليون سائح زاروا الفيليبين العام الماضي. وهو اعلى رقم سنوي تحققه الفيليبين في تاريخها السياحي. وقد بلغت نسبة هذه الزيادة مقارنة بالعام ١٩٩٣ نحو ١٥ في المئة.

توسيع النشاطات

وذكرت مجموعة «ريد» للسفريات، التي تؤمن للمشتركين معلومات عن السفر، انها تعتزم توسيع شبكة وكالة مبيعاتها العامة الشرق أوسطية في المنطقة بأسرها.

وتأمل المجموعة، التي تمتلك وكالات مبيعات عامة في كل من البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وعمان، تعيين ممثلين اضافيين لها عقب المشاركة في «الملتقى ٩٥».

وقال ديفيد ماك آرثر، المدير العام لشؤون المبيعات في بريطانيا والعالم: «ان منطقة الشرق الاوسط مهمة جداً من الناحية الاستراتيجية بالنسبة لنا لتحقيق نمو في التوزيع. وتعد امكانات سوق الشركات في الشرق الأوسط اعظم من أي سوق اخرى. كما يشكل الاستقرار السياسي المتزايد عاملاً مشجعاً جداً لهذه السوق».

وقالت مجموعة «ريد» للسفريات انها حققت اعلى مستويات مبيعات لمنتجاتها الجديدة عندما شاركت في معرض السفر العربي «الملتقى» الذي أقيم في امارة دبي العام الماضي.

وقال اتحاد وكلاء السفر البريطاني «أبتا» انه يعتزم تنظيم ندوة تدريبية في البحرين لابراز الحاجة الى عنصر الجودة في صناعة السفر.

وستعقد الندوة، التي تشرف عليها شركة التدريب للسفر، التابعة لـ «أبتا» خلال المعرض على ان تخصص لموضوع «الجودة والاحتراف والربحية في صناعة السفر» ويديرها بيتر هوليبووك رئيس قسم التسويق بشركة التدريب للسفر، وبرايان غليندينغ المستشار لدى الشركة.

وستتضمن الندوة مجموعة من الفعاليات العالمية التي تم التخطيط لها لتتزامن مع «الملتقى ٩٥».

وقال هاموند: «ان الندوة تعتبر حدثاً بالغ الأهمية في المعرض نظراً الى المكانة العالمية التي يمثلها الاتحاد في أوساط هذه الصناعة ومستوى المتحدثين المشاركين اذ شغل بيتر هوليبووك سابقاً منصب مدير السياحة في جزيرة وايت التي تعتبر واحدة من بين اشهر عشر منتجعات في بريطانيا» مشيراً الى أنه تم التخطيط لعقد مجموعة من ورش العمل والندوات والفاعليات الاجتماعية.

من جهة ثانية أعلنت شركة تأجير السيارات «ثرفتي»، عن مخطط لتوسيع شبكة خدماتها الاقليمية بافتتاح فروع جديدة لها مع حلول صيف العام ١٩٩٦ في مصر وسورية ولبنان والأردن.

وتتوقع الشركة الاميركية التي تملك مكاتب في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست، أن تشهد سوق تأجير السيارات في الشرق الأوسط نمواً بنسبة ١٠ الى ١٥ في المئة خلال السنوات الخمس المقبلة، وذلك بسبب زيادة اعمال الشركات ونمو القطاع السياحي في المنطقة.

وقالت مصادر «ثرفتي» التي تنوي التسويق لمكاتبها الجديدة من خلال مشاركتها في سوق «الملتقى» ان الشرق الأوسط يعتبر من اكثر الاسواق اثارة.

وتوقع ريتشارد أولت، مدير عام المبيعات والتسويق لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «ثرفتي» أن تنمو هذه السوق بسرعة. وقال ان ذلك «يعود الى نمو السوق المحلية وسوق السفر الاقليمي اضافة الى تطور المنطقة وتحولها الى محطة سياحية جديدة».

وكشفت «ثرفتي» انها فازت بعقود عمل جديدة من خلال مشاركتها في «ملتقى ٩٤» العام الماضي الذي اقيم في دبي، وتوقعت الافادة من هذا النجاح من خلال مشاركتها في المعرض المقبل للحصول على اعمال الى خارج المنطقة. وقامت لهذا الغرض بتطوير منتجات جديدة لعرضها في المنامة

يذكر ان «ثرفتي» هي واحدة من سبع شركات تأجير سيارات كبيرة تشارك في سوق السفر العربية.

وتتوقع الشركة المنظمة ان يحضر المعرض نحو ألفين من بائعي العطلات والعارضين اضافة الى زيارة نحو ألفين آخرين من العاملين في قطاع السفر في بلدان الشرق الأوسط المحيطة.

نظام الكتروني جديد لحجز الرحلات والعطلات

□ لندن - «الحياة»:

■ طرحت «توماس كوك» العاملة في مجال السفريات والخدمات المالية، بالاشتراك مع «ناشيونال وستمينستر بنك» (نات وست) أحد المصارف الكبرى في المملكة المتحدة، اول نظام اوروبي الكتروني لإعداد الرحلات، وتؤكد الشركتان ان هذا النظام يمكن ان يغير الطريقة التي يختار العملاء التسوق بها في المستقبل.

وتعتمد الخدمة الجديدة التي أطلق عليها اسم «تاتش» على نجاح نظام «اكشاك السفر» الذي قامت «توماس كوك» بطرحه العام الماضي والذي يساعد العملاء الذين يختارون وحدة الخدمة الذاتية للاتصال بالجهة التي يريدون قضاء عطلاتهم فيها قبل السفر. ويتم تحقيق هذا عن طريق نظام يجمع ما بين انظمة الفيديو والصوت والصور الثابتة. وتجرى الحجوزات من خلال خط هاتفي مباشر وحي ووسيلة ربط مرئية مع استشاري مبيعات لدى «توماس كوك».

ويأخذ نظام «تاتش» فكرة نظام «كيويك» خطوة الى الامام اذ بمجرد الضغط على زر يستطيع العميل الحصول على معلومات لشراء او تقديم طلب للحصول على مختلف انواع المنتجات المصرفية وخدمات السفر من خلال شبكة اكشاك الخدمة الذاتية الخاصة التي تقع في مكاتب السفريات التابعة لـ «توماس كوك» وفروع «نات وست».

وقال احمد شكري، المدير الاقليمي لـ «توماس كوك» في الشرق الاوسط ان «استخدام هذا النظام يمكن العملاء من الاطلاع على المعلومات عن مختلف انواع الخدمات المالية بما في تلك الشيكات السياحية والتأمين على المنازل وبطاقات الاعتماد وانظمة الادخار. وقد تم إحياء هذه الخدمات بطريقة جديدة تماماً باستخدام احدث الوسائل الالكترونية المرئية».

وبمجرد الضغط على زر واحد يمكن للعملاء الراغبين في شراء اي شيء من المشاهد التحدث الى احد الاختصاصيين لدى «نات وست» او ممثل مبيعات «توماس كوك» الذي يظهر في صورة حية على الشاشة. وبالنسبة الى مشتريات السفر يمكن اجراء الحجز لعطلة كاملة هناك وعندئذ يتم دفع سعرها باستخدام بطاقة اعتماد او قيد على الحساب.

ويشكل الهدف الفوري لـ «توماس كوك» معرفة رد فعل العملاء ازاء استخدام هذا النوع من التقنية وكيفية الاستجابة لحجز الرحلات خارج اطار الاوضاع التقليدية.



قيمة الصفقة ٦٠٠ مليون دولار

"الخطوط السويسرية" توصي على ١٢ طائرة اقليمية من "أفرو"

□ لندن - «الحياة»:

■ رحبت شركة «أفرو» انترناشونال ايروسبايس والتي تصنع الطائرات الاقليمية وتتبع مجموعة «بريتيش ايروسبايس»، باعلان شركة الخطوط الجوية السويسرية «سويس اير» عزم شركة «كروس اير» التابعة لها شراء ١٢ طائرة «آر جيه ١٠٠» وابداءها اهتماماً بشراء ١٢ طائرة اخرى.

وتقول اوساط صناعة الطيران ان قيمة العقد تناهز ٦٠٠ مليون دولار. ان التسليم المبني لطائرات «ار جيه» الاثنتي عشرة الأولى في حال تم التعاقد سيجري في ايلول (سبتمبر) المقبل، اما التسليم النهائي فسيتم في صيف عام ١٩٩٦.

وتؤكد هذه الطلبية، والتي تم الحصول عليها رغم المنافسة الحادة من شركة «فوكر»، على قوة التيار السائد حالياً في اوروبا حيث تتجه الشركات الكبيرة الى تخفيض تكاليف التشغيل على الخطوط الاقليمية تأهباً لتحرر الخطوط واجور السفر والتي سيتم تطبيقها في اوروبا في عام ١٩٩٧.

وستحول «سويس اير» كل طائراتها التي تحتوي على اقل من ١٠٠ مقعد الى شركة «كروس اير» والتي تعمل على قاعدة منخفضة التكاليف واثبتت انه بامكانها تسيير خطوط جوية اقليمية وتحقيق ربحية جيدة وذلك باستخدام اربع طائرات «أفرو» طراز «أر جيه ٨٥» وطائرتين من طراز «بي ايه اي ١٤٦ - ٣٠٠».

ولقد استفادت «أفرو» من التوجهات السائدة في قطاع الطيران للحصول على طلبيات عدة وتغلبت على «فوكر» في منافسته حول طلبية لعشر طائرات «أر جيه ٨٥» لحساب شركة «سيتي لاين» التابعة لشركة «لوفتهانزا». وترى «أفرو» بأن هناك فرصاً اخرى تلوح في الافق لطلبيات ضخمة مماثلة في اوروبا.

وقال مايكل دونوفان الرئيس التنفيذي لشركة «أفرو» ان عامل الراحة هو أهم أسباب نجاح شركته مشيراً الى ان معظم المسافرين يسافر هذه الأيام على درجة رجال الاعمال من مدينة الى اخرى او للاتصال بطائرات اخرى ستقلهم في القسم الأطول من رحلاتهم. في كلتا الحالتين يتطلب المسافرون مستويات الراحة والخدمة نفسها التي تؤمنها الطائرات الكبيرة».

وأضاف ان «هذه الطلبية تشكل خبراً جيداً لشركة أفرو ومجموعة بريتيش ايروسبايس. وتعكس ايضاً التيار المتنامي بين شركات الطيران الرئيسية في اختيارهم طائرة أفرو أر جيه لعملياتهم الاقليمية».

وستتمركز طائرات «أر جيه ١٠٠» والتي ستتضمن ٩٧ مقعداً بتوزيع خمس مقاعد في الصف الواحد، في زوريخ وجنيف وستعمل على الخطوط الاقليمية الى اوروبا الوسطى وعلى الخطوط الأطول بين زوريخ واستوكهولم ومدريد، بالاضافة الى الخطوط القصيرة بين زوريخ وامستردام وجنيف. وستزود هذه الطائرات بخزانات اكبر للرحلات الطويلة حتى تمكنها من العمل على قطاعات يصل طولها نحو ٢٠٠٠ كيلومتر، والتي تعمل عليها شركة «كروس اير» كجزء من خدمات الطيران العارض «تشارتر» التي تقدمها.

ترصعها أشجار النخيل وتلوذ الى مينائها اليخوت والمراكب الشراعية المسافرة

مدينة سياحية راقية ومتكاملة جنوب حمامات التونسية تشمخ بمبانيها وتفتح ذراعيها لتسعة ملايين زائر سنوياً

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تنشئ تونس حالياً مدينة سياحية متطورة على الساحل الجنوبي لمدينة «حمامات» التي تعتبر أقدم مركز سياحي في تونس، وترمي هذه المدينة الى استقطاب السياحة الراقية وتأمين مرافق وخدمات غير متوافرة حالياً في المحطات السياحية الأخرى.

ويتوقع العاملون في قطاع السياحة ان تتسع المدينة الجديدة لـ ١٥ ألف سرير على ان تكون الوحدة الفندقية الأولى جاهزة قبل نهاية السنة الجارية فيما ستستكمل الوحدات الأخرى حتى العام ١٩٩٨ بما فيها فلل خاصة سيتم انشاؤها على طول الطريق الرئيسية التي تسير في محاذاة الشريط الساحلي.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة التي تقوم بأعمال التهيئة المهندس رؤوف الشماري لـ «الحياة» ان المدينة السياحية ستقام على ٢٧٧ هكتاراً وستكون مؤلفة من نحو ٤٠ فندقاً منها سبعة تقع على البحر مباشرة واثنا عشر مؤلفة من مبان شاهقة تقام على طول الشريط الساحلي ولا تبعد عن البحر أكثر من ٣ كلم فضلاً عن قرابة عشرين فندقاً ستبنى في خط مواز وراء الشريط الساحلي على ان تخصص للمستثمرين الشباب لإثبات كفاءتهم وقدرتهم على إدارة مؤسسات سياحية من الطراز الرفيع.

وأوضح شماري ان منح فرص للمستثمرين الشباب يرمي الى إنشاء جيل جديد من رجال الأعمال في القطاع السياحي واستدل على هذه الرغبة بتخصيص نحو نصف الفنادق المبرمجة لهذا الصنف من المستثمرين.

وتعتبر المحطة السياحية الجديدة مدينة متكاملة اذ ستضم، الى الوحدات الفندقية مراكز ترفيهية ومجمعات تجارية على مساحات شاسعة مبنية على الطراز المعماري المغربي والاندلسي وتتمحور منشآتها حول جادة فخمة طولها كيلومتر ونصف الكيلومتر موازية للساحل ومرصعة بالنخيل.

وسيخصص الدور الأرضي من سلسلة الفنادق المطلة على البحر للمحلات التجارية بحيث تصبح الجادة الرئيسية شارعاً تجارياً بامتياز يؤدي الى «المارينا» وهي ميناء ترفيهي يستقبل اليخوت والمراكب الشراعية والسفن الخاصة وتحيط به مطاعم وملاعب ومراكز ترفيهية وشقق للسكن.

وأوضح شماري انه تم توقيع عقد مع احد المستثمرين الايطاليين ليتولى انشاء الميناء والمراكز العقارية التي ستقام في محيطه «لكن بعض الجوانب الفنية التفصيلية ما زالت قيد الدراسة» على ان تتم بعد البت بها بلورة معالم المشروع أكثر من ذي قبل.

وأضاف «تواجهنا مشكلة أخرى هي الضمانات المالية فنحن نسعى الى الحصول على ضمانات من شريكنا باستكمال العمل في جميع المراحل حتى نكون متأكدين قبل الانطلاق من أن كل شيء سيتم في الوقت المحدد له، واذا لم يحصل ذلك سنبحث في الأمر مع شركاء آخرين».

وسيقام على مقربة من «المارينا» مجمع ترفيهي في قلب المدينة السياحية مؤلف من قسم لألعاب الأطفال ومدينة عربية مصغرة ستقام على ١٠ هكتارات وستكون خلاصة للأنماط المعمارية التقليدية المنتشرة في مدن تونس. أما وظيفة المدينة فهي ترفيهية وتجارية أساساً اذ ستضم ورشات مختلفة للصناعات التقليدية ومراكز للتسلية والألعاب، وهي ترمي لرد الاعتبار للصناعات العريقة والعمل على تطويرها.

وقال ان مشروع «المدينة السياحية المندمجة في جنوب حمامات» قطع أشواطاً كبيرة منذ اجازة خطط التهيئة في العام ١٩٨٩ مبيحاً لتونس امكان تحقيق نقلة نوعية في القطاع السياحي من «السياحة الجماهيرية» باتجاه السياحة الراقية التي يرمي مشروع المدينة الجديدة الى اجتذابها.

ويستند السيد شماري الى هذه الفكرة ليرفض اعتبار المدينة امتداداً للمنطقة السياحية الحالية في «حمامات» (٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس)، «لانها ستؤمن خدمات مختلفة وأرقى نوعياً إن على الصعيد الفندقي أو الترفيهي، كما أنها ستمتاز بدرجة الاندماج العالية التي لا يمكن ايجاد مثيل لها في محطات سياحية أخرى اذ أن السائح يجد كل ما يبحث عنه في مكان واحد».

وتعتبر المدينة السياحية الجديدة المشروع السياحي الكبير الأول الذي يتم انجازه من دون تدخل الدولة وبجهود القطاع الخاص فقط.

وكان القطاع العام يتولى جميع أعمال البنية الأساسية والتهيئة في المناطق السياحية والمجمعات التي أنشئت حتى الآن في سوسة وحمامات وجربة وطبرقة ومنستير وهي مناطق على الشريط الساحلي وكذلك في المحافظات الصحراوية مثل واحات توزر ونفطة وقبلي ودوز.

وفي هذا السياق تعهدت السلطات الحكومية تنفيذ أعمال تهيئة البنية الأساسية والتخطيط لمدينة «قنطاوي» في ضاحية مدينة سوسة التي تعتبر أكبر مجمع سياحي في تونس وتضم فنادق فخمة ومراكز ترفيهية ومطاعم راقية حول «مارينا» كبيرة تستقبل المراكب واليخوت من جميع أنحاء العالم.

أما في المدينة التي يجري انشاؤها في حمامات فتولى المستثمرون تمويل أعمال تهيئة البنى الأساسية والطرقات والأرصفة بما في ذلك اقامة محطة لمعالجة المياه المستخدمة.

ويقول شماري ان انشاء المدينة الجديدة حقق هدفاً مزدوجاً يتمثل بتحقيق نقلة نوعية في الخدمات السياحية و«اراحة» الدولة من عبء الانفاق على البنية الأساسية للسياحة. إلا ان هذا الخيار جعل اللجوء للاستعانة بمستثمرين اجانب حلاً لا مفر منه لتخفيف الأعباء على المصارف والمتمولين المحليين.

ويتوقع ان تكون الوحدة الفندقية الأولى جاهزة في بدء الصيف المقبل على ان يتزامن استكمالها مع انتهاء الأعمال في وضع البنية الأساسية الشاملة في المدينة السياحية. إلا ان انشاء المباني السكنية والتجارية والفنادق سيستمر طيلة الأعوام الثلاثة المقبلة، خصوصاً ان هناك منطقة ستخصص لإنشاء فلل خاصة على الشريط الممتد بمحاذاة الطريق الرابطة بين تونس وسوسة وهي طريق ساحلية تمر في محيط المدينة السياحية الجديدة وستشكل حدها الثاني المقابل للحد الذي يشكله ساحل المتوسط.

وأشار شماري الى وجود طلبات مكثفة على شراء المقاسم العقارية في المدينة الجديدة. وقدر نسبة الطلبات بأربعة على كل مقسم مهيأ ما عجل ببيع جميع المناطق المهيأة في وقت قياسي. وبين المستثمرين عدد محدود من المتمولين الاجانب خصوصاً من النمسا بالاضافة الى مجموعة «جانمات تور» للنقل السياحي التي ستنشئ أول فندق في المجمع الأول في حزيران (يونيو) المقبل.

وتوقع ايضاً ان تستقطب المدينة نحو ٢٥ ألف زائر في اليوم (٩,١٢٥ مليون زائر في السنة) متيحة لتونس منافسة اشهر المجمعات السياحية في المتوسط واجتذاب فئات جديدة من السياح كانت تتوجه الى اسبانيا وايطاليا واليونان، وقال ان السياحة التونسية التي بدأت خفرة في منطقة حمامات في الستينات تحقق الآن نقلتها النوعية في المنطقة نفسها بعد ثلاثة عقود وتفتح الباب لإنشاء مدن سياحية راقية، اثنتان بالقرب من سوسة والثالثة في منطقة «للا حضرية» في جزيرة جربة في الجنوب.

نقص في عدد الغرف الفندقية وباصات النقل يؤدي الى ارباك تدفق المجموعات السياحية

وكلاء السياحة في الأردن يبحثون مع السلطات المشاكل الناجمة عن تدفق الفرق السياحية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر سياحية ان اجتماعاً عقده ممثلون عن أصحاب وكالات السياحة والسفر مع المسؤولين في وزارة السياحة والآثار بحث في المشاكل التي يواجهها وكلاء السياحة في الأردن والناجمة عن التدفق الكبير للسياح على الأردن في ظل الامكانات المحدودة من ناحية عدد الغرف الفندقية اللازمة لاستيعابهم ووسائل النقل وغيرها من المشاكل.

واضافت المصادر ان المجتمعين تدارسوا ايضاً الأثر السلبي لاستمرار هذه الصعوبات في المستقبل حيث يعد تطبيق الاتفاق السياحي الأردني - الاسرائيلي بتدفق مزيد من السياح على الأردن.

وأعربت المصادر عن أملها في ان يكون الاجتماع الذي تم في وزارة السياحة بداية لحل هذه المشاكل التي ساهمت في اظهارها المجموعات السياحية الكثيرة التي تدفقت على الأردن في الآونة الأخيرة.

وقالت إن أهم ما تمخض عنه الاجتماع هو مبادرة المسؤولين في الوزارة الى تأكيد عزمهم احضار ٥٠ حافلة للنقل السياحي لتخفيف الضغط على هذا القطاع الذي ظهرت فيه ثغرات لم تكن متوقعة، اضطرت معها مكاتب السياحة والسفر الى استخدام حافلات النقل الخارجي المعروفة باسم «الجِفْل» في نقل السياح، وذلك على رغم عدم توافر المواصفات اللازمة فيها كحافلات سياحية.

واضافت المصادر ان تزامن تدفق السياح على الأردن في بدايات فصل الربيع مع قدوم موسم الحج، الذي تخصص فيه أعداد كبيرة من الحافلات لنقل الحجاج الى مكة المكرمة، أدى الى مفاقمة مشكلة النقل السياحي.

وأكدت ان المسؤولين في الوزارة قد استجابوا لما طلبه أصحاب المكاتب السياحية، وطلبوا من رئاسة الوزراء الموافقة على تأمين الحافلات، حيث ان مثل هذا الاجراء يتطلب قانوناً موافقة رئاسة الوزراء.

والمشكلة الثانية التي بدأ أصحاب المكاتب السياحية يواجهونها هي مشكلة توافر الغرف الفندقية اللازمة لمواجهة تدفق السياح على الأردن.

وقالت مصادر وكلاء السياحة والسفر في الأردن ان تدفق هؤلاء السياح من جهة، وسعي أصحاب الفنادق الى جني الارباح في أي صورة ممكنة أحدثا ارباكاً في عملية تأمين الغرف الفندقية للسياح وخلقا مشاكل عدة أمام بعض أصحاب المكاتب السياحية.

وأشارت الى ان بعض أصحاب الفنادق عمد الى الغاء حجوزات جماعات سياحية زائرة بكاملها بعد اعطاء الموافقة عليها منذ شهور عدة مما سبب ارباكاً كبيراً لأصحاب مكاتب السياحة والسفر في الأردن.

وقدرت مصادر «جمعية أصحاب الفنادق» نسبة إشغال الغرف في الموسم الراهن بانها تراوح بين ٨٠ و٩٠ في المئة مؤكدة ان هناك بعض الفنادق من فئة الخمسة نجوم محجوزة بنسبة ١٠٠ في المئة لأشهر عدة مقبلة.

ومن أبرز الاشارات على الاقبال الكبير على الغرف الفندقية في الأردن زيادة الطلب على اسهم الشركات العاملة في قطاع الخدمات، وخصوصاً قطاع السياحة في سوق عمان المالية حيث مثل التداول في اسهم قطاع الخدمات في الاسبوع الأول من شهر نيسان (ابريل) الجاري نحو ٦٥ في المئة من حجم التداول الاجمالي في السوق المالية.

وأعربت مصادر وكلاء السياحة والسفر عن خشيتها من تفاقم هذه المشاكل بعد توقيع الاتفاق السياحي بين الأردن واسرائيل، من بين أمور أخرى، على ان يقوم الطرفان الأردني والاسرائيلي على التعاون في مجال السياحة الاقليمية والتي تعني توجه السياح القادمين من بلدان العالم المختلفة الى اسرائيل والأردن، وبلدان أخرى في المنطقة ضمن جولاتهم السياحية.

وقالت ان «هذا سيكشف امكاناتنا المتواضعة في مجال السياحة والخدمات السياحية مقارنة بامكانات اسرائيل الكبيرة، وهذا يعني أن علينا أن نحدث زيادة لا تقل عن الضعف في عدد الغرف الفندقية، وذلك فضلاً عن الاستعدادات الأخرى التي كان علينا ان نبدأ بها حتى قبل توقيع الاتفاق السياحي».

ويقدر دخل الأردن من السياحة بنحو ٦٥٠ مليون دينار سنوياً وهو ما يمثل ١٥ في المئة من الدخل القومي الأردني. وفيما تقدر مصادر وزارة السياحة الأردنية عدد السياح الذين يتوافدون على الأردن سنوياً بنحو نصف مليون سائح فإن مصادر محايدة تقدر عدد السياح الذين يتوافدون على اسرائيل كل عام بنحو مليوني سائح.

الخامس في السعودية

«هوليداي ان» تفتتح فندقاً في نجران

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ اعلن جون اندروز مدير مبيعات منطقة الشرق الأوسط في مجموعة فنادق «هوليداي ان» العالمية افتتاح فندق جديد للشركة في منطقة نجران جنوب السعودية يحمل اسم «هوليداي ان نجران» خلال نيسان (ابريل) الجاري، ليصبح عدد الفنادق التي تديرها الشركة في السعودية خمسة فنادق ما يجعلها في مقدم مجموعات الفنادق العالمية المتواجدة التي تدير فنادق من الدرجة الأولى في السعودية.

وقال اندروز خلال مؤتمر صحافي عقده الأحد الماضي في الرياض لمناسبة الاعلان عن افتتاح الفندق وطرح برامج تسويقية جديدة بالتعاون مع «الشركة العربية لخدمات المسافرين المحدودة» التي هي وكيل الحجز والتسويق لـ «هوليداي ان» في السعودية والتي حصلت على درع الامتياز من الشركة السنة الجارية الذي يمنح لأفضل وكيل يحقق مبيعات على مستوى العالم «ان مجموعة هوليداي ان ستعزز تواجدها في السعودية سواء لجهة افتتاح فنادق جديدة او طرح برامج تسويقية منافسة».

وأضاف ان خطة التوسعة تشمل منطقة الهفوف وكشف ان الشركة وقعت أخيراً عقداً لإدارة وتشغيل فندق آخر يجري بناؤه حالياً هناك ويتوقع افتتاحه خلال فترة تتراوح بين عامين ونصف الى ثلاثة أعوام.

وأشار الى ان الفندق من فئة الدرجة الأولى (أربعة نجوم) وتبلغ طاقته الاستيعابية ١٠٠ الى ١٥٠ غرفة اضافة الى التجهيزات والمرافق الأخرى.

وقال انه سيعلن خلال الخمس سنوات المقبلة عن افتتاح الكثير من فنادق «هوليداي ان» في منطقة الشرق الأوسط. ورداً على سؤال حول اسباب عدم تواجد «هوليداي ان» في بلدان هامة في المنطقة مثل القاهرة (بعد احتراق فندقها هناك) ولبنان والأردن قال اندروز «اننا حريصون جداً على تواجدنا في المنطقة ولكننا نبحث عن الفرص الاستثمارية المميزة لايجاد فنادق ممتازة تتناسب مع المعايير والمقاييس التي تضعها الشركة».

وأشار الى ان وجود فندق «هوليداي ان دبي» الذي افتتح في نيسان الماضي ويعتبر اكبر فندق في الشرق الأوسط (٦٠٠ غرفة مع المرافق والتجهيزات) دليل على ان الشركة تطمح دائماً الى ايجاد الفنادق الجيدة. وقال: «اننا نعمل على ايجاد فنادق تحمل اسم هوليداي ان في القاهرة وبيروت وعمان في أسرع وقت ممكن».

وذكر ان شركة «هوليداي ان» تخطط لزيادة عدد الفنادق التي تديرها حول العالم خلال الثمانية عشر شهراً المقبلة من ١٩٦٩ فندقاً الى اكثر من الفي فندق. وأشار الى انه تم افتتاح نحو ١٦٩ فندقاً العام الماضي. وقال: «اننا نقوم بافتتاح فندق جديد كل بضعة ايام»، واضاف بأن الشركة تعتبر الوحيدة التي يوجد لديها اكثر من ١٩٠٠ فندق في اكثر من ٦٠ بلداً تحمل اسماً واحداً فقط وهو «هوليداي ان».

وأشار الى ان الشركة تعتبر حالياً من اكبر الشركات العاملة في هذا المجال بعد ان تم شراؤها من قبل «شركة الاستثمارات السياحية البريطانية»، وضم جميع الشركات التابعة لها في شركة واحدة تحمل اسم «هوليداي ان العالمية».

وأكد اهمية البرامج التسويقية التي طرحتها الشركة للأفراد والشركات وتشمل اعطاء خصومات تراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة ومزايا اخرى وفقاً لنظام يسمى «النقاط» تحسب في مقابل عدد الليالي والمصاريف للأفراد والشركات اذا زاد معدل اشغالها عن مئة ليلة في السنة.

وقال اندروز رداً على سؤال لـ «الحياة» حول تشابه هذا البرنامج مع البرنامج الذي طرحته فنادق «شيراتون» قبل مدة وعدم تضمنه عنصر المنافسة «ان هذا البرنامج ابتكرته هوليداي ان اساساً وطبقته في اميركا أولاً وعندما اثبت نجاحاً في استقطاب عدد لا بأس به من العملاء تسابقت الشركات الأخرى الى الأخذ به».

واضاف «اننا تأخرنا في طرح البرنامج في اوروبا والشرق الأوسط وبالتالي سبقتنا شركات أخرى في تطبيقه». مشيراً الى ان الشركة ستعمل على تطوير البرنامج ليواكب التطور في سوق عملاء فنادق الدرجة الأولى في السعودية التي تشهد تنافساً قوياً.



منظر عام لمدينة دمشق. وفي الاطار وزير السياح السوري محمد ابو الشامات. (الحياة)

٨٠٠ مليون دولار قيمة المشاريع العربية المقترحة

سورية تعمل بطموح لتطوير ثروتها السياحية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تعمل الحكومة السورية على تنشيط السياحة الشتوية والصيفية بكل أنواعها لرفع مستوى ايرادات هذا القطاع في اجمالي الناتج القومي. استعداداً للمرحلة التي قد تعقب لحلال السلام في المنطقة والأثر الذي يتركه جو «الاستقرار والأمن» في اجتذاب المزيد من السياح الى منطقة الشرق الأوسط وربط المسؤولون تخطيطهم بالتوقعات التي تشير الى ان عدد السياح سيبلغ على المستوى الدولي في العام ألفين اكثر من ٦٦١ مليوناً، يصرفون اكثر من ٣٥٠ بليون دولار اميركي.

ويقول وزير السياحة السوري السيد محمد امين ابو الشامات في هذا الخصوص ان وضع السياحة في العالم يشجع على الاستثمار في كل انواع عناصر الصناعة السياحية من دون قيود وان من بين المشاريع التي تنوي الوزارة تشجيعها السياحة الشتوية في المياه الدافئة الصحية وتوسيع سياحة الساحل عبر تنظيم سباقات لليخوت والقوارب الشراعية، مشيراً الى ان خطوات عدة انجزت منها تدشين الوزارة قبل سنتين توجهها نحو «سياحة الرمال» عبر تنظيم «مهرجان البادية» في تدمر الذي زاره في الربيع الماضي وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

ويرى مسؤولون في قطاع السياحة في سورية ان القطاع سيستفيد من رغبة الحكومة في «تنمية الصناعة السياحية بسبب رسوخ الايمان بالأهمية السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للسياحة».

ويوضح هؤلاء لـ «الحياة» ان السياحة تشكل في الوقت ذاته حافزاً للاستثمار لانها تشكل مصدراً مهماً للدخل القومي وتدعم الخزينة بالقطع الاجنبي وتساهم في خلق فرص جديدة للعمل وفي اعادة توزيع الدخل بشكل عادل، اذ ان عائداتها ارتفعت من ٨٤ مليون ليرة سورية في العام ١٩٧٠ اي أكثر من نحو ٢٥ بليون ليرة سورية العام الماضي حينما بلغ عدد السياح نحو ٢,٠٣٥ مليون اي بزيادة قدرها نحو مليون ونصف المليون عن عدد الزائرين قبل ٢٤ سنة.

وتقول المصادر الرسمية ان الزوار العرب لا يزالون يشكلون النسبة الأساسية في مجموع القادمين الى البلاد اذ ان عددهم بلغ نصف مليون من أصل ٥٣٥ الفاً في العام ١٩٧٠ ومليوناً ونصف المليون العام الماضي.

ويلعب الوزير ابو الشامات دوراً في تعزيز مكانة القطاع السياحي في سورية ويقول: «ان السياحة تؤدي من الناحية الاجتماعية الى تعريف شعوب العالم بشعبنا وتبادل الأفكار والتعرف على العادات والتقاليد والآداب والفنون وتقسدم للعالم الانسان والمجتمع السوري، وهي الى ذلك تخدم القضايا السياسية القومية وتدعم مواقفنا وعدالة قضايانا ونهجنا السياسي وتساهم في تبديد الدعايات المضللة التي ينشرها اعداؤنا».

ويشير الى الأهمية الاقتصادية للسياحة مشيراً الى ان «وزارة السياحة السورية رسمت خطة متكاملة تقع مسؤولية تنفيذها على عاتق القطاعات الثلاثة: العام والخاص والمشترك لتأمين ٢٨٣ الف سرير سياحي يكون ٨٣ الفاً منها في الفنادق اضافة الى تأمين ١٢٠ الف وظيفة في العام ألفين».

ويوضح ابو الشامات لـ «الحياة» ان وزارته تعمل على «تشجيع الاستثمار السياحي وتقديم تسهيلات اضافية لجذب الاستثمارات الخاصة المحلية والعربية والاجنبية والاعتماد عليها بشكل اكبر في متابعة عملية التطوير وتأمين مزيد من الخدمات السياحية في المناطق السورية كافة»، مؤكداً ضرورة «تنشيط الدعاية والاعلام وفاعليات الترويج السياحي داخلياً ونشر الوعي السياحي عن طريق التعليم ووسائل الاعلام».

وقال ان احد أهداف حملة الترويج هو «تشجيع السياحة العائلية العربية ورحلات جماعية تستقطب السياح من الدول الاجنبية والمجموعات السياحية الاجنبية».

ويعتقد القيمون على السياحة في البلاد ان اقامة «المجلس الاعلى للسياحة» كان مؤشراً على مدى اهتمام الحكومة بهذا القطاع اذ ان المجلس اصدر قرارات مهمة خصوصاً القرار رقم ١٩٨ للعام ١٩٨٧ الذي أدى الى خلق القطاع السياحي المشترك وعزز اجتذاب الممولين من القطاع الخاص المحلي والعربي للمساهمة في تنشيط السياحة بالتعاون مع الدولة. وتأسست وفق ذاك القرار ١٤ شركة تابعة للقطاع المشترك.

ويوضح السيد ابو الشامات انه في موازاة هذا النشاط رفعت الحكومة من قيمة استثمارها في مجال السياحة الى ان بلغت القيمة الاجمالية لها الى العام الماضي اكثر من ١,٥١ بليون ليرة سورية (الدولار يساوي نحو خمسين ليرة سورية).

وشهدت السنوات الأربع الممتدة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ ارتفاعاً ملحوظاً في مساهمة القطاعين المشترك والخاص بسبب الافساح في المجال لهما للعمل والاستثمار في السياحة بعد القرار ١٩٨، وشكلت مشاريعهما ٧٨ في المئة من اجمالي قيمة الأموال الموظفة البالغة ٤,٥٨ بليون ليرة سورية (٣,٥ بليون للقطاعين الخاص والمشترك)، واستمرت نسبة مساهمة القطاعين مرتفعة في السنوات الأربع اللاحقة فبلغت ١٠,٣ بليون للقطاع الخاص مقابل نحو ١,٤ بليون للقطاع العام.

ويرى الوزير ابو الشامات ان تلك المؤشرات تدل على وجود اتجاه «للاعتماد بشكل أساسي على القطاعين الخاص والمشترك في عملية السياحة المستقبلية»، مشيراً الى ان الوزارة انشأت بالتعاون مع القطاع الخاص في السنوات الأخيرة ٧٩ فندقاً جديداً أمنت نحو عشرين ألف سرير. وتتوزع تلك الفنادق على ١١ فندقاً من الدرجة الدولية و٣٠ من الدرجة الممتازة و٣٥ من الدرجة الأولى.

ويقول مسؤولون في الوزارة ان عدد الفنادق الموجودة في البلاد يبلغ نحو ٥٦٠ فندقاً تضم ٣٢ الف سرير وان الوزارة اعتمدت تسعة من هذه الفنادق من الدرجتين الدولية والأولى.

وتشمل خطط وزارة السياحة ايضاً تأمين عدد آخر من وسائل المبيت الأساسية والتكميلية غير الفنادق شملت حتى الآن اقامة عشرات المخيمات السياحية العائلية وكان آخرها مخيم تدمر السياحي الذي أقامته الوزارة ويتضمن ٢٦١ خيمة لايواء وتخييم الف زائر يزورون تدمر وسط البلاد».

ويضيف هؤلاء المسؤولون ان ٢٢,٧٧٤ الف سرير تأمنت في شقق مفروشة في دمشق ومصايفها وفي الساحل السوري، ما أدى الى تحقيق نحو ٦٨ في المئة من الهدف الذي تريد الوزارة بلوغه.

اما بالنسبة الى المطاعم فيقول الوزير ابو الشامات انه عمل على «تأمين اقامة منشآت خدمية بينها ٥٨٠ مطعماً و١٣٦ مقهى و٧٤ مسبحاً و٥١٣ مكتباً للسياحة والسفر، تعمل في اطار تبادل المجموعات السياحية.

وفي هذا المجال قال عاملون في المكاتب السياحية لـ «الحياة» ان البلاد تعاني من مشكلة تخص الطاقة الاستيعابية للزوار وانهم تقدموا بـ «شكوى» في هذا المعنى الى وزارة السياحة، حيث ابلغهم الوزير ان «مسؤولية تأمين وسائل المبيت تقع على عاتق القطاعات الثلاثة وسيتم توفير ٢٨٣ ألف سرير» في السنوات المقبلة.

ونقل عن الوزير قوله انه طلب من المسؤولين في الوزارة تزويد المكاتب بنشرة اسعار الفنادق كل ستة اشهر لتلافي مشكلة عدم التزام أصحاب الفنادق الاسعار المتفق عليها مع مدراء المكاتب السياحية.

وينظر أبو الشامات بتفاؤل الى مستقبل السياحة وحجم مساهمتها في الاقتصاد في السنوات المقبلة. ويشير الى توجه الاستثمارات العربية للعمل في البلاد وعن ذلك يقول «نتلقى عدداً من الطلبات والعروض الهادفة الى تأسيس شركات سياحية في البلاد تتولى تنفيذ المشاريع المطروحة للاستثمار وتتجاوز كلفة تلك المشاريع ٨٠٠ مليون دولار أميركي. وقد توصلنا الى اتفاقات مبدئية لبناء عدد من المنشآت». ويضيف أن الحكومة السورية وقعت عشرة اتفاقات للتعاون السياحي مع دول عربية كان آخرها مع الكويت في اطار اللجنة المشتركة التي تعقد كل ستة أشهر.

ويشير وزير السياحة الى «بعض التقصير» القائم في جوانب معينة، والذي يؤدي حسب وجهة نظره الى عدم بلوغ المستوى الطموح الذي تسعى إليه الخطط النظرية. لكنه يقول «اننا ننظر باعتزاز الى ما تحقق على طريق النهضة السياحية في سورية».

أبوظبي تستضيف مؤتمراً عن تكنولوجيا الطائرات وصيانتها

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ افتتح الشيخ احمد بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي لشركة «الطيران القطري» في فندق «انتركونتننتال - ابو ظبي» الاثنين الماضي أعمال المؤتمر السنوي الثالث لتكنولوجيا وصيانة الطائرات في الشرق الأوسط ويشارك في المؤتمر الذي دامت أعماله يومين ١٧٠ مندوباً وخبيراً يمثلون شركات الطيران وشركات متخصصة في صناعة الطائرات وشركات صنعة ومسوقة لقطع الغيار ومؤسسات لاعداد الدراسات والاستشارات في مجال تكنولوجيا الطيران وشركات تسويق اضافة الى شركات تمويل دولية.

وناقش المؤتمر سبل معالجة مشاكل الطيران وخصوصاً عملية الطيران في منطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى مناقشة تطور صناعة الطائرات في المنطقة وأنظمة السلامة والأمن في مطارات دول الشرق الأوسط والتكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال.

وتم خلال اليوم الأول من المؤتمر طرح ومناقشة سبع أوراق عمل، حيث ناقشت الورقة الأولى خدمات صيانة الطائرات والتكنولوجيا الخاصة بها، فيما استعرضت ورقة العمل الثانية نمو صناعة الطيران في أسواق الشرق الأوسط، وناقشت الورقة الثالثة كلفة الصيانة الكاملة للمحركات والطائرات، وبحثت ورقة العمل الرابعة كيفية تقييم كلفة الطائرات والعوامل المؤثرة في هذا المجال، فيما ناقشت ورقة العمل الخامسة عملية اختيار الطائرات المناسبة لأجواء منطقة الشرق الأوسط في حين طرحت الورقة السادسة موضوع تطور وتنمية البنية الأساسية لسوق الطيران في الشرق الأوسط فيما ناقشت الورقة السابعة والأخيرة خلال اليوم الأول موضوع أنظمة المعلومات والحاسب الآلي والوحدات الاصطناعية الخاصة بالمعلومات.

وبالنسبة الى اهم الشركات والمؤسسات التي تشارك في المؤتمر فهي كليات التقنية العليا بدولة الامارات وشركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو» وطيران الامارات، وشركة «هانويل» الاميركية وشركة «طيران الخليج» و«الخطوط الجوية البريطانية» و«الخطوط السعودية» وشركة «جي بي» الايرلندية اضافة الى «الخطوط الجوية الهولندية».

وقال السيد احمد محمد الموسى مدير عام شركة «جامكو» ان هذا المؤتمر الدولي يتيح فرصة طيبة للشركات المشاركة لبحث معالجة المشاكل التي تعترض مجال صناعة الطيران المدني، كما يتيح فرصة لتبادل الخبرات الدولية والتي من شأنها ان تساهم في تقدم وتطور تكنولوجيا صيانة الطائرات في منطقة الشرق الأوسط واضاف ان «جامكو» تشارك في المؤتمر من خلال ورقة العمل التي تناقش كلفة الصيانة على المستوى العالمي في مجال الطيران المدني والمؤثرات الدولية المختلفة التي تؤثر على هذا المجال ..

وانهى المؤتمر اعماله بابو ظبي يوم الثلثاء الماضي من خلال استعراض ومناقشة خمس اوراق عمل حيث ناقشت الورقة الأولى موضوع كلفة ادارة برامج الصيانة بالنسبة الى الطائرات، والورقة الثانية موضوع المدخل العملي لتنفيذ أنظمة النوعية «الجودة» وورقة العمل الثالثة موضوع الهندسة والهياكل التنظيمية اللازمة لضمان الجودة في ادارة الطيران المدني في حين ناقشت الورقة الرابعة صيانة أنواع محددة من الطائرات المدنية، والورقة الخامسة موضوع العوامل الفنية المؤثرة في صيانة الطائرات الجديدة.

اتفاق للتعاون الجوي بين الامارات وبولندا

■ ابو ظبي - «الحياة» - وافق مجلس الوزراء بدولة الامارات على اتفاق للتعاون الجوي مع جمهورية بولندا يشمل الخطوط الجوية بين اقليمي البلدين وما وراءهما ويعطي كل طرف متعاقد حقوق انشاء خطوط جوية دولية على الطرق المحددة بالاتفاق.

ويؤكد الاتفاق على مساعدة الطرفين كل منهما للآخر لمنع الاستيلاء على الطائرات والأفعال الأخرى التي تهدد أمن الطيران أو المطارات وتجاه الأفعال الأخرى التي ترتكب على متن الطائرات وذلك وفق احكام الاتفاقات الدولية الخاصة بذلك.

وتتمتع مؤسسات النقل الجوي المعنية من جانبي الطرفين المتعاقدين اثناء تشغيلها خطاً متفقاً عليه بحق عبور اقليم الطرف الآخر من دون الهبوط فيه، وحق الهبوط في تلك الاقليم لأغراض غير تجارية وحمل وإنزال ركاب وبريد وبضائع على حدة أو مجتمعين في النقاط المحددة على الطرق المحددة طبقاً لاحكام الاتفاق وملحقه.

كما يحق لكل طرف متعاقد ان يعين مؤسسة او مؤسسات نقل جوي لتشغيل الخطوط الجوية المتفق عليها على الطرق المحددة على ان تقوم سلطات الطيران التابعة لأي من الطرفين المتعاقدين باخطار سلطات الطيران التابعة للطرف الآخر بذلك، وان يصدر الأخير فور تسلمه الاخطار ترخيص التشغيل اللازم.

ويجيز الاتفاق لكل طرف الغاء ترخيص التشغيل او وقف ممارسة النقل الجوي من قبل الطرف الآخر اذا ثبت ان الملكية الجوهرية لهذه المؤسسة وإدارتها الفعلية ليست في يد الطرف المتعاقد الآخر الذي عينها او ليست في يد رعاياه، واذا لم تلتزم المؤسسة باتباع القوانين المعمول بها لدى الطرف الذي منح هذه الحقوق أو في حالة عدم الالتزام بالتشغيل طبقاً للشروط الواردة بالاتفاق وملاحقه.



ارتفاع الفائدة قد يحوّل السيولة الدولية عن الأسهم نحو الدولار

□ لندن - من باري رايلي:

■ تتساءل الأوساط المطلعة عما إذا كان من الأفضل للمستثمرين أن يستثمروا اموالهم في بلادهم حينما يبدو الاستثمار في العالم الخارجي وكأنه مصدر للمخاطر والمشاكل.

ويبدو أن هذا ما استخلصته صناديق الاستثمار الجماعية الأميركية مما حصل حتى الآن من السنة الجارية. ففي الربع الأول من السنة الجارية كان متوسط العائد من الاستثمار في صناديق الأسهم المحلية الاميركية سبعة في المئة. ولهذا بدا أي استثمار اميركي دولي غير جذاب أبداً رغم ضعف الدولار. ويبدو ان اكبر الخاسرين مما حصل كان اميركا اللاتينية حيث وصل متوسط الخسائر إلى ٣٥ في المئة في غضون ثلاثة اشهر.

ويعتبر المستثمرون في الدول ذات العملات القوية أن أداء معظم الاستثمارات كان سيئاً ما عدا الاستثمارات في سندات العملة المحلية وفي السيولة. فمن وجهة نظر الين الياباني، على سبيل المثال، تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» اسولي الخاص بالتامين ١٣ في المئة السنة الجارية.

ويبدو أن المؤسسات البريطانية الاستثمارية تخلص إلى النتيجة نفسها بالنسبة إلى تفضيلها الاستثمار في السوق المحلية، رغم ضعف الجنيه الاسترليني، على حد ما يشير إليه آخر استطلاع للراي نفذته مؤسسة «غالوب» برعاية مؤسسة الوساطة «سميث نيوكورت». وفي غضون الأشهر الماضية مال الرأي بقوة وعلى نحو حاسم في هذه .وسسات نحو الاستثمار في الأسهم بريطانية.

وأشارت دراسة أخرى لمشاعر مديري صناديق المؤسسات المستثمرة البريطانية الرئيسية إلى ان ٩٧ في المئة من الذين ساهموا في الاستطلاع يتوقعون أن تتحسن سوق الأسهم البريطانية في غضون العام المقبل، وأن ثلاثة في المئة منهم لا ينتظرون أي تبدل يُذكر في هذه السوق. وتدل هذه الدراسة، التي قامت بها مؤسسة «غانويتز» الناشطة في مجال الاستشارات الخاصة بصناديق التقاعد، على أن الجميع في بريطانيا يعتقدون أن سوق الأسهم البريطانية لن تتراجع.

واستخلاص النتائج والمعاني الضمنية لدراسات من هذا القبيل يفتح الباب امام حوار مهم وملفت. وغالباً ما تعكس هذه الاستطلاعات واقع الامر أي كيفية استثمار الحقائب الاستثمارية بالفعل، بدلاً من أن تعكس رأياً يخص تطورات المستقبل. لكن المستثمر المخالف يبيع في حال الثقة الزائدة المفرطة ويشتري في حال الخوف.

والملفت الطريف في الأمر ان المؤسسات البريطانية كانت سلبية جداً ازاء السوق الأميركية التي كان الأداء فيها جيداً، كما يشهد على ذلك المسؤولون عن صناديق الاستثمار الجماعية الأميركية الذين يتملكهم الشعور بالرضى. وتعتبر لندن وادنبرة مركزين مهمين من مراكز الخبرة الدولية، ولهذا بالامكان اعتبار الراي الاستثماري البريطاني مشابهاً أو عاكساً للراي الدولي في السوق الأميركية، وربما أقل سلبية لأن المستثمرين البريطانيين لم يتكبدوا خسائر من التعامل بالدولار بالمقدار الذي تكبد فيه خسائر المستثمرون الأوروبيون واليابانيون.

وأظهر استطلاع «غالوب» وجود تشاؤم حيال سوق الأسهم الأميركية منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، كما كشف حماساً لم يفتر ازاء اليابان في غضون الأشهر الاثني عشر الماضية التي اتسمت بسوء أداء السوق فيها. ويبدو أن في الأمر مجرد فكرة تأخذ في الحسبان ظاهرة دورية بسيطة لأن الاعتقاد السائد هو أن التوسع الاقتصادي الياباني لا يزال في مراحله المبكرة. لكن هذا التفكير لم يكن صائباً.

أما بالنسبة إلى السوق البريطانية، فهناك تناقض في التفكير، إذ أن بين الحجج المقترحة تفسيراً للتحسن فيها يقول إن سوق الأسهم الأميركية «تزعمت» التحسن. لكن السؤال المطروح هو ما إذا كانت قوة الأسهم الأميركية، وهي القوة التي اخفق مديرو الصناديق الاستثمارية في لندن في التكهن بها وفي توقعها، والتي لا يزالون غير مستعدين للايمان بها، تبرر التحسن في السوق البريطانية أو تستتبعه.

والافتراض السائد هو ان من أسباب ريبة المستثمرين الأجانب بسوق الأسهم الأميركية هو انهم يعتبرون ان مشاكل الدولار تختلف تماماً عما يظن معظم الأميركيين انفسهم أو يساوره الاعتقاد عن طبيعة هذه المشاكل. فالاجانب لا يستطيعون أن يستوعبوا أو يفسروا كيف يكون بالامكان السماح لأي عملة بالتفلت مثلما سُمح للدولار بالتفلت من الضوابط كما أن غير الأميركيين لا «يأخذون على محمل الجد» الرأي الأميركي القائل بان النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بطؤ بلطف ولم يتوقف أو لن يتوقف على نحو مؤذ.

لكن على رغم الضعف الذي يعتري سعر صرف الدولار حالياً، تواصل سوق الأسهم الأميركية التمسك بحجمها الذي يزيد على حجم أي سوق أخرى في العالم، إذ يشكل وزنها ٣٦ في المئة من مؤشر الأسهم الدولي، ومعلوم ان صناديق التقاعد البريطانية تستثمر ٢٢ في المئة فقط مما تستثمره خارج بريطانيا في السوق الأميركية.

المرشحون يتبادلون مواقعهم الايديولوجية لاستقطاب أكبر عدد من الناخبين

الاضرابات تعكّر صفو الحملات الانتخابية الفرنسية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ قبل اقل من اسبوعين على انتخابات الرئاسة (تجري على دورتين في ٢٣ نيسان/ ابريل الجاري و٧ أيار/ مايو المقبل) تشهد فرنسا تسارعاً في وتيرة التحركات المطلبية من اضرابات وتظاهرات تشمل قطاعات مختلفة. فأول من امس نفذ موظفو «الضمان الصحي» وللمرة الأولى منذ عشرين عاماً اضراباً عن العمل تزامن مع تظاهرات عدة في باريس ومدن فرنسية أخرى مطالبين بزيادة اجورهم.

في الوقت نفسه، نفذ العاملون في مطارات باريس اضراباً عن العمل رافعين بالطبع المطلب نفسه، أي زيادة الأجور، فيما واصل العاملون في مصانع شركة «كوداك باتيه» اضرابهم المستمر منذ الاسبوع الماضي. كما أضرب أمس العاملون في المقر الرئيسي لشركة «ألف اكيتان» النفطية في ضاحية العاصمة الفرنسية والعاملون في مصانع شركة «ميشلان» للاطارات الموزعة على عدد من المناطق الفرنسية. وستبلغ الحركة الاضرابية ذروتها اليوم، اذ ستشهد باريس حالة الاختناق التي ترافق دائماً الاضرابات التي ينفذها العاملون في قطاع النقل العام والتي ستتزامن مع اضراب آخر لموظفي المصارف الذين يطالبون بمفاوضات مع اداراتهم في شأن الأجور.

ولن تنجو شركة «كهرباء فرنسا» من هذه الحركة، بعدما أعلن العاملون فيها قرارهم الاضراب عن العمل غداً. فيما يشهد قطاع البريد اضرابات متنقلة من منطقة الى أخرى.

وتضاف هذه التحركات الى سلسلة الاحتجاجات التي ينفذها «المعدمون» الذين لا عمل لهم ولا مأوى والتي كان آخرها التظاهرات التي عمت قبل يومين مدناً فرنسية عدة بينها باريس حيث تظاهر نحو ٣٠ الف شخص.

ويثير تراكم هذه التحركات نوعاً من الأجواء الضاغطة على مختلف المرشحين لانتخابات الرئاسة المقبلة، لكنها تظهر في الوقت نفسه التفاوت القائم بين الطبقة السياسية التي يحكمها هاجس تولي الحكم والواقع الاجتماعي.

ففي ظل بطالة تشمل نحو ١٢ في المئة من اليد العاملة وفي ظل التهميش الاجتماعي والاستبعاد الكامل اللذين باتا مفروضين على العاطلين المزمنين عن العمل، كان لا بد للمرشحين الطامحين للرئاسة من تخصيص حيزّ مهم من حملاتهم الانتخابية لهذه القضايا.

لذا، من النادر ان تخلو اي مداخلة علنية يدلي بها رئيس الحكومة ادوار بالادور (اليميني) المرشح للرئاسة، من التعبير عن مدى تحسسه لمشاكل العاطلين عن العمل والمعدمين والتعهد بالتخفيف من معاناتهم عبر ما سماه «قانون أساسي» يتم التشاور في شأنه مع الهيئات الاجتماعية المختصة.

والامر نفسه ينطبق على رئيس بلدية باريس زعيم «حزب التجمع من أجل الجمهورية» (اليمين) جاك شيراك، الذي يصل في كلامه عن «المرض الجديد الذي يشكله الاستبعاد» الى حد المزايدة على الأحزاب اليسارية، عبر تركيزه على «معالجة أوضاع فرنسا الجريحة» أي المعدمين واصراره على ضرورة تجنب «التفاوت والقطيعة الاجتماعيين».

كما ذهب شيراك في مستهل حملته الى حد الدعوة الى مصادرة الشقق الفارغة في العاصمة الفرنسية ووضعها في تصرف الذين لا مأوى لهم.

ولا يختلف كلام مرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان كثيراً عن كلام منافسيه بالادور وشيراك، اذ يقول انه لم يعد يحتمل «رؤية المزيد من الرجال والنساء والشباب الذي ينامون في الشوارع ليلاً» ويصفهم بـ «الضحايا».

لكن حال التعاطف الشاملة التي يبديها المسترشحون وكثرة استحضارهم لأوضاع العاطلين عن العمل ليست شديدة الاقناع بالنسبة الى الفرنسيين الذين عبروا في استطلاع للراي عن مدى تشكيكهم في قدرات المرشحين الثلاثة الرئيسيين في تحريك سوق العمل، اذ قال ٢٣ في المئة منهم انه يثق بقدرات جوسبان في هذا المجال في حين عبر ٢٠ في المئة عن ثقتهم بقدرات كل من بالادور وشيراك.

اما على جبهة الأجور، فإن السلطات الفرنسية كانت نجحت في تجميدها متذرعة بالركود والبطالة اللذين اقتضيا اعطاء الأولوية للاجراءات الكفيلة بالحد من تزايد عدد العاطلين عن العمل. والآن يجمع المرشحون الثلاثة على التعبير عن مدى تقديرهم للتضحيات التي قدمها العاملون، لكن مواقفهم تتباين في شأن مسألة تحريكها. فبالادور يبدي بعض التحفظ في هذا الشأن ويعتبر ان قضية رفع الأجور يجب أن تدرس في صورة منفردة ضمن كل مؤسسة على حدة وعلى ضوء حالتها المادية. أما شيراك فيتعهد العمل على رفعها وتخفيف الأعباء الضريبية على اجور العاملين وتحميلها للدولة. ويدعو جوسبان الى اقامة توازن افضل بين الأرباح والعائدات.

وفيما تتزامن هذه الوعود الانتخابية مع أحاديث عن عودة النمو الاقتصادي، ينزل العاملون الى الشوارع مطالبين بحصتهم من هذا النمو بعدما كانوا سددوا ما استوجب عليهم في فترة الركود السابقة.



□ **سمير جبارة** الرئيس والمدير التنفيذي الجديد لشركة اطارات السيارات الاميركية «غوديير تاير أند رابر» يستمع الى رئيس مجلس ادارة الشركة ستانلي غولت الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع السنوي لحملة اسهم الشركة الذي عقد في مدينة اكرون (ولاية اوهايو) مطلع الاسبوع الجاري. ويتوقع ان يحل جبارة محل غولت في منصب رئيس مجلس الادارة، اذ ينوي الاخير التقاعد قريبا .(ا ب)

اتجاهات

صندوق النقد الدولي يمنح روسيا قرضاً بقيمة ٦.٨ بليون دولار

● واشنطن - أ ف ب - أعلن صندوق النقد الدولي يوم الثلثاء الماضي منح قرض بقيمة ٦.٨ بليون دولار لروسيا، دعماً لبرنامج الاصلاحات والاستقرار الاقتصادي الذي تتبعه موسكو.

وذكر الصندوق في بيان أصدره ان القرض الجاهز سيدعم جهود روسيا في مكافحة التضخم بفضل سياسة نقدية متشددة وخفض كبير للعجز في الميزانية.

انخفاض مخزونات النفط الخام الاميركية الأسبوع الماضي

● واشنطن - رويتر - أعلن معهد الاميركي ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام انخفض في المخازن الرئيسية بواقع ١.٩٥ مليون برميل فوصل الى ٣٣٥,٣٥ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ٧ نيسان (ابريل) الجاري بعدما كان ٣٣٧,٣٠ مليون برميل في الاسبوع الذي سبقه.

وقال المعهد ان تدفق النفط الخام الى المصافي ارتفع الى ١٣,٥١ مليون برميل يومياً من ١٣.٤٨ مليون برميل يومياً كما زادت نسبة الطاقة المستغلة في المصافي الى ٩٠.٥ في المئة من ٨٩.٨ في المئة.

وانخفضت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال الأسبوع المذكور الى ٦.٧٩ مليون برميل يومياً بعدما بلغت ٨,٣٩ مليون برميل يومياً الاسبوع السابق.

محام بريطاني ينفي التهم الموجهة اليه في قضية "بنك الاعتماد والتجارة الدولي"

● نيويورك - رويتر - نفى محام بريطاني التهم الموجهة اليه بانه اخفى في صورة غير مشروعة سجل يوميات رئيس «بنك الاعتماد والتجارة الدولي».

وقال جيرالد مكيلفي الناطق باسم المدعي العام لمنطقة مانهاتن ان المحامي البريطاني ديفيد ساندي عاد الى الولايات المتحدة بمحض ارادته والقي القبض عليه في مطار كينيدي.

وحين استجوابه في محكمة مانهاتن في وقت لاحق نفى ساندي الاتهامات الموجهة اليه وافرج عنه من دون كفالة.

وخارج قاعة المحكمة قال جون وينغ محامي ساندي ان موكله قرر العودة الى الولايات المتحدة لانه بريء «وسيثبت براءته في المحكمة».

وقد وجهت الى ساندي اتهامات تتعلق باخفاء سجل الاعمال اليومية الخاص بظفر اقبال المدير التنفيذي لبنك الاعتماد والتجارة الدولي لدى اغلاق المصرف عام ١٩٩١.

انخفاض الشاقل على رغم تدخل المصرف المركزي الاسرائيلي

● تل أبيب - رويتر - قال متعاملون ان الشاقل الاسرائيلي انخفض مقابل الدولار وسلة العملات الأجنبية أول من أمس الثلثاء لكنه ارتفع مقابل الين والمارك. وتدخل المصرف المركزي في السوق شارياً الدولار.

وقال ميشال ماشياح من «بنك ليئومي» ان «ضعف الشاقل مقابل الدولار يعزى الى صعود الدولار في الخارج».

وعند اغلاق جلسة التعامل اليومية بلغ سعر الشاقل مقابل الدولار ٢,٩٧٥٠ بدلاً من ٢,٩٦٥٠ شاقل يوم الاثنين الماضي. واقفل ايضا على ٣.٤٦١٣ شاقل مقابل الوحدة من سلة العملات الاجنبية بدلا من ٣.٤٦١٠. وتتكون السلة من الدولار والمارك والاسترليني والفرنك الفرنسي والين.

ارتفاع حاد للأسهم الاسرائيلية الممتازة عند الاقفال

● تل أبيب - رويتر - قال متعاملون ان الاسهم الاسرائيلية الممتازة ارتفعت في شكل حاد عند الاغلاق أول من امس الثلثاء. إذ اقبل المضاربون على شرائها مستغلين فجوة في عمليات المراجحة على اسهم شركة «تيفا» للادوية

وارتفع مؤشر «ميشتانيم» للأسهم الممتازة المكون من أسهم مئة شركة كبرى ٢,٩٠ نقطة او ما نسبته ١.٨١ في المئة ليصل عند الاقفال الى ١٦٣.٩٥ نقطة

وزاد مؤشر «ماوف» الذي يقيس أداء ٢٥ شركة كبرى بنسبة ١.١٦ في المئة الى ١٦٤.٢١ نقطة. وقال احد الوسطاء ان «وزن اسهم تيفا في المؤشرات كبير جداً. لذلك إذا ارتفعت ٧.٥ في المئة فإن المؤشر كله يحقق قفزة كبيرة».

وكانت أسهم «تيفا» في نيويورك ارتفعت بحدة منذ الجمعة الماضي. وعند اقفال الاثنين كانت تزيد عن مثيلتها في تل ابيب بنسبة ٨.٧ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٨	,٤٦٥٤	,٤٧٧٨	٢٨٦,٦	١٦,٦٨	٣,٩٣٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٩	,٣٧٣١	٢٢,٣٨	١,٣٠٢	,٣٠٧١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٥	,٣٨١١	٢٢,٨٦	١,٣٣٠	,٣١٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨٨	٣,٧١٤	٢٢٢,٧	١٢,٩٦	٣,٠٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٨	٣,٦٣٥	٢١٨,٠	١٢,٦٩	٢,٩٩٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٣	,٣٨٤٥	٢٣,٠٦	١,٣٤٢	,٣١٦٥
الليرة اللبنانية	١٦٣٢	٢٥٩٣,٥	١١٦٦	١٩,٤٤	٣٣٤,٠	١٤١٦,٦
الجنيه المصري	٣,٤١	٥,٤١٩	,٤١٠٣	٢٤,٦١	١,٤٣٢	,٣٣٧٨
الدينار الاردني	,٦٨٦	١,٠٩٠	٢,٠٤٠	١٢٢,٣	٧,١٢١	١,٦٧٩٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٥٠	٤,٤٩٢	٢٦٩,٥	١٥,٦٨	٣,٦٩٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٩٦	,٠٠٧٤	,١٢٨٧	,٥٤٦٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٩٢	,٧١٤٥	,٠١١٩	,٢٠٤٦	,٨٦٨٠
الين الياباني	٨٣,٩٥	١٣٣,٤١	٥٩,٩٨	–	١٧,١٨	٧٢,٨٧
المارك الالماني	١,٣٩٩٤	٢,٢٢٤	–	,٠١٦٦	,٢٨٦٤	١,٢١٤٨
الفرنك الفرنسي	٤,٨٨٥	٧,٧٦٤	٣,٤٩١	,٠٥٨١	–	٤,٢٤٠
الفرنك السويسري	١,١٥٢	١,٨٣٠	,٨٢٣١	,٠١٣٧	,٢٣٥٨	–
الليرة الايطالية	١٧٢٣,٧	٢٧٣٩,٣	١٢٣١,٧	٢٠,٥٣	٣٥٢,٨	١٤٩٦,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨	٦,١٢	٦,٦٢	–	–	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٦٨	١,٨١	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٥	١,٦٨	١,٥٥	١,٦٨	١,٥٧	١,٧٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧	٥
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٧٢	٧,٨٥	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,١٨	٧,٣١	٧	٧,١٣
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٧٥
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٥٠	١٠,٣٤	١٠,٤٧	١٠,٥٩	١٠,٧٢	١١	١١,١٣	١١,٤٣	١١,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠,٠٥	٣٩٠	٣٨٩,٣٠	٣٩٣,١٠	٣٩٣,٤٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٥	٥,٢١	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٠	٤٤٨	٤٥٠	٤٥٣	٤٤٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	تسليم ٣ اشهر ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦
نحاس (دولار)	٢٩٤٥,٥	٢٩٥٨	٢٩٧٤	٢٩٦٤,٥	٢٩٤٩	٢٩١٩,٥	٢٩٢٠,٥	٢٩٣٥	٢٩٢٧,٥	٢٩١٣
الومنيوم (دولار)	١٨٣٥	١٨٥١	١٨٤٧	١٨٦٠	١٨٥٥,٥	١٨٥٤,٥	١٨٧٤	١٨٦٨	١٨٧٢,٥	١٨٧٢,٥
زنك (دولار)	١٠٥٠,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٤	١٠٥٦	١٠٥٥	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥	١٠٧٧,٥	١٠٧٦	١٠٧٢,٥
نيكل (دولار)	٧٢٩٠	٧٣٩٥	٧٥٥٥	٧٦٢١	٧٦٣٥	٧٤٠٥	٧٥٦٥	٧٧٢٠	٧٧٦٥	٧٧٣٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٧٥	١٧,٦٥	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٧,١٥	١٧,٧٥	٩٥/٤/١٢	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٨,٥٥	١٨	١٨,٢٥	١٧,٩٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٨٥	١٩,٤٥	١٩,٧٥	١٩,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٢٥	٩٩,٧١	١٠٢,٧١	١٠٢,٦٨
العائد	٦,٧٥	٦,٩٤	٧,١١	٧,٤٠

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٢	٤/١١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٠	,٩٣٠
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٣٠	٨,٣٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٧	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٠٥	١,٤٠٣٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٩	٢٤,٦١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٢٧	,٧٦٥٧
اليونان	دراخما	٢٢٧,١١	٢٢٨,٥٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٥٥	١٢٦,١٠
الفرنك الافريقي	–	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٤٨٤	١,٣٥٠٨
كندا	دولار	١,٣٨١٠	١,٣٧٧٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٩٦	,٦٣٥٧
قبرص	جنيه	,٤٤٢٠	,٤٤٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٤/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢	٣٦٦,١	أيار
بن (دولار)	٣٠٨٦	٣٠٨٩	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٢٢	٩٢٣	أيار
قمح (جنيه)	١١٦,٩	١١٦,٦٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٠,١٥	١١٠	أيار
صويا (دولار)	١٧١	١٦٩,٥	أيار
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٤/١٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٥٠٠	٩١٣٨	٣٤٤١	١١٤,٣٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٥٠٠	٩١٣٨	٣٤٤١	١١٤,٣٧
التداول العادي	٢٣٦٠	٤٨١٦	٢٣١٠	١١٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٣٦٠	٤٨١٦	٢٣١٠	١١٨
المجموع العام	٦٨٦٠	١٣٩٥٤	٥٧٥١	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر	ادنى سعر	متوسط السعر	متوسط السعر [illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر %	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٦	٨.٨١٥	١٨٥	١٨٢	١٨٣	١٨٣	١٧٥	١٢,٦	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٨	١٧.٠٤٩	١٨٥	١٨٠	١٨١	١٨٦	١٤٨	١٨,١	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٥٠	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٦	٤.٩٥٢	٣٣١	٣٢٣	٣٢٩	٣٣٣	٢٨٢	٨,٧	٧,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٦	٤.٩٥٧	٣٥٧	٣٤٨	٣٥١	٣٦٠	٢٥٩	١٠	٧,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢	١.٠٣٣	٢٦٢	٢٦١	٢٦٢	٢٦٢	١٣٨	١٥,٩	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	٧١٤	٣١٢	٣١٠	٣١١	٣١٤	٢٠٩	٩,٢	٧,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٩	٥٧٦	٤٢٠	٤١٨	٤٢٠	٤٢٠	١٥١	٩,٩	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٢٧١	٥٢٠	٥١٦	٥١٩	٥١٧	٢٧٨	٨,٥	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٤.٣٠٩	٥٨٣	٥٧٨	٥٨٠	٥٨٣	٢٧٢	٩,٩	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٦.٠٦٥	٢٧٤	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٣	٢٠٠	٦,٨	٧,٣	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٤١٨	٤٩٨	٤٩٢	٤٩٤	٤٩٥	٥٥٨	٧,٩	٥,١	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	١١٦	٦١.٦٦٧	١٠٩	١٠٥	١٠٨	١٠٥	٥٢	١٣٦,٧	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٤	١٠.٥١٠	٢٢٨	٢٢٣	٢٢٧	٢٢٣	٢١٠	٢٣,١	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٢.٣٣٩	١٢٩	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٧٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٥٩	٢٠,٥	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧٧	٢٧.٠٤٧	١٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	١٤١	٢٣,٣	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٧	١.٠٣٠	٢٣٧	٢٣١	٢٣٥	٢٢٩	١٣٤	٥,٦	١٤,٩	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٥	١.٣٩١	١٣٠	١٢٧	١٢٩	١٢٨	١٠٠	٦,٩	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٠	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٤١	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٨	٧.٠٠٧	٢٢٩	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٥	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٢	١.٨٣٧	٧١	٧٠	٧٠	٧٠	٤٩	١٦	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١	١٦٦	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٣	١٤٨	١٧,٣	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٩	١٠.١٥٠	٧١	٦٩	٧٠	٧٠	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٩٨١	١١٦	١١٥	١١٦	١١٥	١١٢	١٨,١	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	–	–	–	–	–	–	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٩٥	٤٤.٨٦٦	٩٩	٩٦	٩٨	٩٥	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٢	٦٤٢	٩٩	٩٩	٩٩	٩٧	٩٥	٢٤,١	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٦	١٧.٤٢٣	١٣٧	١٢٤	١٣٦	١٢٥	١٠٢	٦١,٢	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٣	٢٢.٥٢٥	٥٢	٥١	٥٢	٥١	٢٨	٧٦,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٣٦٥	٨٩	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٣	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٤	٧٨٤	١١١	١١٠	١١٠	١١٠	٣٣٤	١٣	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٤	١.٠٢٥	٣٥	٣٤	٣٥	٣٥	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٧٢٢	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٢٠٠	١١	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٣٣٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٩٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٦	١١٤	٣٤,٩	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فاينشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣٢٠٩,٨٠ (+ ١٨,٩٠)
الاقفال السابق: ٣١٩٠,٩٠

كاك - فرنسا
اقفال امس: ١٨٧١,٩٣ (+ ٢,٦٢)
الاقفال السابق: ١٨٦٩,٣١

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٦٣٤٤,٩٢ (+ ٧٦,٠٤)
الاقفال السابق: ١٦٢٦٨,٨٨

داكس - المانيا
اقفال امس: ١٩٨٨,٤٧ (− ٥,٢٦)
الاقفال السابق: ١٩٩٣,٧٣

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠٠٠	١	٠,٣٩٦	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٢	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠	١	٠,١٥٧	٠,١٥٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٣	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١١٢٠٠٠	٣	٠,٢٣	٠,٢٦٦	٩٥/٤/٥	−٠,٠٣٦	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٤	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٥٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	٠,٨	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٧١٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	−٠,٠٤٠	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٩٨٩	١	٠,٦٥٥	٠,٦٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠٠٥	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٠٣٩	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٩٤٠٠	١	٠,١٣٤	٠,١٣	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٤	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤٥	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	آخر سعر	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ آخر صفقة
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	٩٨٠٥٠	٧	٢٠٠٠٠٠	٤٩٠	٤-١١
	بنك الخليج	٣٠٠	٤٥٠٠٠	٣	١٥٠٠٠٠	٣٠٥	٤-١٠
	البنك التجاري	١٣٠	٤١٨٥٢٠	٣٠	٣٢٢٠٠٠٠	١٣٠	٤-١١
	البنك الاهلي	٢٥٥	٧٣٧٦٨٠	٥٤	٢٨٨٠٠٠٠	٢٦٥	٤-١١
	البنك العقاري	–	–	–	–	١٤٨	٤-١١
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٤٠	٤-٤
	بنكبرقان	١٧٢	٢٠٦٤٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٧٢	٤-١١
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	١٩٢٠٠٠	١٠	٦٠٠٠٠	٣٢٠	٤-١١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٢٦٠٤٠٠	٦	٣١٠٠٠٠	٨٤٠	٤-١١
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٢٢٠٠٠	٨	١٢٢٠٠٠٠	١٠٠	٤-١١
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٤٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٤٠٥	٤-١١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	–	–
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	–	–
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	–	–	–	–	١٣٠	٤-٤
	العقارات المتحدة	١٢٢	١٢٢٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٢٠	٤-١١
	الوطنية العقارية	١١٢	٢٢٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١١٤	٤-١١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤	٣١٦٠٠	٧	٧٢٠٠٠٠	٤٣,٥	٤-١٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٤٧٥	٤-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٠	٢٥٢٠٠	١	١٤٠٠٠٠	–	–
	اسمنت الكويت	٤٧٥	٦١٧٥٠	٥	١٣٠٠٠٠	٤٨٠	٤-١١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	–	–	–	–	١٣٦	٤-١١
	مجمعات الاسواق	١٢٤	٤٣٦٥٩٠	٤١	٣٥٢٠٠٠٠	١٢٨	٤-١١
	الهواتف المتنقلة	٧١٠	١٤٢٠٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٧٢٠	٤-١١
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٣٥	٤-١١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٤٢	٤-١١
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٢	٤-٩
	الكويتية للاغذية	٥٦٠	٢٨٠٠	١	٥٠٠٠	٥٦٠	٤-١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٤-١١
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٦	٤-١١
	اسمنت الشارقة	٩٢	٤٧٨٤٠	١	٥٢٠٠٠٠	٩٢	٤-٥
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	٤٥,٥	٣٢٧٦٠	٢	٧٢٠٠٠٠	٤٨	٤-١١

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٤/١٢	متوسط سعر ٤/١١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٥,٠٠	٨٠٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٦٥,٠٠	٧٦٨,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٤٤,٩٢	١٦٢٢٨,٨٨	١٦١٦٣,٠٩	١٥٧١٩,٥٠	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤١٨٨,٤٧	٤١٨٧,٠٨	٤١٩٨,١٥	٤١٩٢,٦٢	٤٢٠٥,٤١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٢٠٩,٨٠	٣١٩٠,٩٠	٣٢٠٤,٢٠	٣٢١٠,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٨٨,٤٧	١٩٩٣,٧٣	١٩٧٢,٢٩	١٩٨١,٨٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧١,٩٣	١٨٦٩,٣١	١٨٨٠,٩٢	١٩٠٠,٣٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٨,٢٧	١٦٦٧,٢١	١٦٦٥,٣٢	١٦٦٤,٨٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٠٩,٦٩	٨٥١٤,٦٠	٨٤٦٩,٧٨	٨٤٧٠,٢٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٢,٥٠	٢٠٥٤,٦٠	٢٠٦٤,٦٦	٢٠٧٣,٧٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠١٠,٩٠	١٩٩٢,٦٠	١٩٨٢,٥٠	١٩٨٣,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	474.5	-2.5	489	381
ALLIED COLLOIDS	129	1	155	111
ALLIED DOMECQ	538	1	632	493
ANGLIAN WATER	493	0	602	446
ARGOS	403	-2	405	307
ARGYLL GROUP	281	-0.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	262.5	-0.5	315	221
ASDA GROUP	75.75	0.25	76.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	649	11	649	500
ASSD.BRIT.PORTS	276	-1	292	229
BAA	487	-6	522	419
BANK OF SCOTLAND	224.5	-0.5	226.5	174.5
BARCLAYS	661	15	661	499
BASS	555.5	-1.5	593	488
BAT INDS.	451	5	469.5	372
BBA GROUP	210	-1	230	174
BET	113.5	0.5	133.5	99
BICC	319	7	460	303
BLUE CIRCLE IND.	293	-2.5	333	256
BOC GROUP	733	-2	765	665
BOOKER	387	-5	460	374
BOOTS	516	4	582	458.5
BOWATER	448.5	-0.5	500	388
BPB INDUSTRIES	288	-1	348	273
BRIT.AEROSPACE	503	-1	518	420
BRIT.PETROLEUM	440	4.5	440	371.5
BRIT.SKY BCAST.	257.5	-0.5	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	516	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	405	6	439	344
BRITISH GAS	298	-3	316.5	253
BRITISH LAND	377	6	432	345
BRITISH STEEL	160	1.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	388.5	6	408	353.5
BTR	334	5	399	275.5
BUNZL	179.5	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	871	5	916	784
BURTON GROUP	78.5	0.5	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	411	7	478	354
CADBURY SCHWEPPS	440	1	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	227	188
CARADON	256	0	374	226
CARLTON COMMS.	929	1	951	797
CHARTER	819	1	836	638.27
CHUBB SECURITY	306	-4	394	278
COATS VIYELLA	201	0	248	167
COMMERCIAL UNION	569	4	592.96	473.5
COMPASS GROUP	344	2	350.5	291.77
COOKSON GROUP	222	0	274.79	188
COURTAULDS	462	-2	578	403
DAILY MAIL'A'	1113	0	1255	870
DALGETY	439	1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	415	3	434	269
DE LA RUE	897	-2	1052	827
DELTA	473	-6	579	421
DIXONS GP.	234	0	234	170
EAST MIDL ELTY.	625	3	890.91	561
EASTERN GROUP	610	6	863	560
ELECTROCOMPONENTS	530	6	533	443
EMAP	425	3	425	356
ENG.CHINA CLAYS	354	1	434.27	321
ENTERPRISE OIL	387	1.5	457	372
EUROTUNNEL UNITS	188	2	461.76	186
FARNELL ELTN	588	1	588	492
TELEWEST COMMS.	170	-1	188.5	167
TESCO	272	1	276	202
THAMES WATER	486	0	555	434.5
THORN EMI	1117	5	1156	963
TI GROUP	374	2	425	332
TOMKINS	245	3	256	203
TRAFALGAR HOUSE	53	-0.5	106	53
TRANSATLANTIC HD	330	0	390	303
TSB GROUP	246	1.5	252	198
UNIGATE	377	2	409	319
UNILEVER	1235	1	1253	959
UNITED BISCUITS	343	8	365	294
UNITED NWSP.	507.5	-4.5	655	471
VENDOME LUXURY U	488	3	539	426
VICKERS	190	2	204	163
VODAFONE GP.	192.5	-1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	745	11	798	569
WASTE MAN.INTL.	256	2	633	245
WELLCOME	1062	-2	1069	499
WELSH WATER	619	0	716	552
WESSEX WATER	273	1	336	260
WHITBREAD	558	[illegible]	582.5	496
WILLIAMS HDG.	337	-2	390.19	310
WOLSELEY	357	-2	449.5	332
WPP GROUP	109	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	644	1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	540	-2	609	460.5
ZENECA	889	-10	916	675

FRANCE

ACCOR	536	-11	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	166	-1	287	151.5
AIR LIQUIDE	786	4	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	455.2	-4	693	387.5
ALCATEL CABLE	350	-3	665	346.4
AXA	240	-1	284	206.4
AXA-ASSCEJARD LIMIT	705	2	875	550
BANCAIRE	519	4	600	453.3
BIC	822	4	822	570
BNP	239.1	-3	272.5	215.5
BON MARCHE	910	5	944	726
BOUYGUES	551	1	692.18	505
CANAL +	617	12	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	172	-2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	175.1	-3.9	195.9	160.1
CARREFOUR	2462	-3	2487	1760
CASINO GUIPCHN.	143.9	-2.7	173.9	129
CASTORAMA DUBOIS	772	0	829	638
CCF	213.5	-2.8	249.9	195.3
CETELEM	1010	-6	1275	860
CHARGEURS	933	-15	1379.08	918.17
CHRISTIAN DIOR	446.5	0.6	466.4	377
COMPT. MODERNES	1484	4	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	422.2	-0.8	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	807	0	895	692
DOCKS DE FRANCE	760	-4	797	617
EAUX (GEN.DES)	484	0	687.5	425
ELF AQUITAINE	370	-0.1	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	717	-22	949	676
ESSO	592	-7	1079	585
EURO-DISNEY SCA	12.7	-0.2	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15	0.2	45.1	14.8
FINAXA	1020	-6	1207	907
HAVAS	403	10.8	472.7	348.9
HERMES INTL.	638	1	639	488
LAFARGE COPPEE B	362	3	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	116	-0.8	165.8	105.9
LEGRAND	7130	130	7180	5540
LVMH	944	5	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	491.3	4.3	617	411.1
MATRA-HACHETTE	111	-1.6	143.8	100

GERMANY

VEBA	503.5	3.5	557.6	469.1
VEW (B)	423	3	434	324
VIAG	496.3	8.8	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1070	5	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	368.2	-6.8	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET.	870	5	1304.18	865

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3200	50	3500	[illegible]
ADIA B	207	-1	272	198
ALUSUISSE B	627	0	710	605
ALUSUISSE R	624	-3	707	602
ARES-SERONO B	620	0	792	584
BAER HOLDING B	1215	-10	1510	1100
BALOISE R	2435	15	[illegible]	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1190	5	1675.33	1140
BROWN BOVERI B	1103	2	1334	1023
BROWN BOVERI R	216	1	250	199
BUEHRLE R	97	0	168.5	95
CIBA-GEIGY B	762	-1	945	705
CIBA-GEIGY R	762	0	902	703
CS HOLDING B	497	1	621.22	454
CS HOLDING R	99.5	0.5	123.3	90.75
ELEKTROWATT B	296	-3	379	287
ELVIA INS B	3865	5	3865	1560
EMS-CHEMIE B	3830	30	5399.05	3485
HOLDERBANK B	841	4	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	285	0	390	285
HOLDERBANK R	170	-3	213	154
LANDIS&GYR R	650	-5	930	625
LLB B	300	4	363	295
MERKUR R	315	-2	379	315
NESTLE R	1107	-2	1268	1070
PARGESA B	1320	30	1720	1230
PHARMA VISION B	4170	20	5585	3640
PIRELLI INTL. B	128	0	260	120
RICHEMONT B	1290	15	1370	1020
ROCHE B	11775	-25	13000	10800
ROCHE GSH.	6680	-15	7135	5260
SANDOZ B	731	1	775	639
SANDOZ R	730	2	774	612
SCHINDLER R	1200	0	1820	1170
SMH B	600	8	874	550
SMH R	134.5	1.5	188	124.5
SULZER R	692	1	1065	690
SURVEILLANCE B	1800	0	2245	1620
SURVEILLANCE R	340	-5	427	319
SWISS BANK CO B	391	-1	440	338
SWISS BANK CO R	194.5	0.5	218.5	166.5
SWISS RE. R	769	-9	811	515
SWISSAIR R	645	15	888	605
UNION BANK B	1044	-3	1290	1001
UNION BANK R	249	1	335	228
WINTERTHUR IN. B	662	1	750	609
WINTERTHUR IN. R	656	6	710	566
ZURICH IN. B	1191	-5	1408	1129
ZURICH IN. R	1197	-4	1415	1128

JAPAN

ACOM	2380	40	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1090	30	1510	1020
AJINOMOTO	1020	10	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	950	-13	1200	902
AMWAY JAPAN	3020	-30	4700	2550
ASAHI BANK	993	-7	1250	920
ASAHI BREWERIES	1030	10	1190	942
ASAHI CHEMICAL	599	5	807	555
ASAHI GLASS	1090	0	1290	1010
ASHIKAGA BANK	631	-4	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9250	-50	14400	8500
BANK OF TOKYO	1430	20	1690	1210
BRIDGESTONE	1320	10	1690	1260
CANON	1380	-10	1800	1330
CASIO COMPUTER	904	-8	1390	867
CHIBA BANK	843	3	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	473	1	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2340	10	2780	2200
CHUGOKU BANK	1530	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	0	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1100	-30	1660	1080
COSMO OIL	609	-3	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1430	20	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1630	-20	2030	1550
DAIEI	1010	-30	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1330	0	1600	1330
DAINIPPON INK	405	6	560	385
DAIWA BANK	819	18	1110	762
DAIWA HOUSE	1380	-10	1590	1310
DAIWA SECURITIES	1060	10	1860	878
DDI	762000	3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	441000	-9000	529000	412000
EBARA	1290	-10	1800	1210
EISAI	1410	0	1840	1400
FAMILY MART	4200	150	5641.66	3710
FANUC	3850	50	4890	3420
FUJI BANK	1850	0	2440	1690
FUJI ELECTRIC	418	-5	598	409
FUJI PHOTO FILM	2030	20	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1070	10	1200	968
FUJITSU	858	8	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	719	7	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	499	7	775	470
GENERAL SEKIYU	888	9	1050	860
GUNMA BANK	1000	27	1200	953
HACHIJUNI BANK	1040	0	1230	1000
HANKYU	498	-2	624	498
HINO MOTORS	735	5	1030	670
HIROSHIMA BANK	540	-2	675	491
HITACHI	858	5	1110	814
HITACHI METALS	1040	-20	1330	940
HITACHI ZOSEN	415	2	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2250	-10	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	292	3	520	284
HOKURIKU BANK	620	0	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2230	0	2650	2080
HONDA MOTOR	1380	20	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2350	-10	3320	1940
ISETAN	1300	-40	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	381	-3	516	365
ISUZU MOTOR	392	-4	559	370
ITO YOKADO	4380	-20	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	553	2	763	501
JAPAN AIRLINES	585	0	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	500	17900	9420
JAPAN ENERGY	335	4	492	309
JAPAN TELECOM	1890000	-20000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	821000	-14000	1110000	775000
JOYO BANK	730	10	915	681
JUSCO	1670	20	2450	1560
KAJIMA	821	-2	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	10	2720	2070
KAO	995	2	1270	983
KAWASAKI HEAVY IND.	354	-1	488	330
KAWASAKI STEEL	339	3	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	574	16	685	550
KEIO TEITO ELEC.	529	3	600	507
KEYENCE	9160	-40	11900	8550
KINDEN (OK)	1740	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	768	0	855	740
KIRIN BREWERY	980	15	1260	911
KOBE STEEL	245	3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7570	40	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1200	0	2120	935
KOKUYO	2080	-10	2780	2010
KOMATSU	642	21	993	574
KUBOTA	613	10	759	582
KUMAGAI GUMI	430	-5	595	410
KURARAY	1010	10	1240	963
KYOCERA	6650	210	7510	6000
KYOWA HAKKO	877	8	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2290	-40	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1860	10	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	827	24	1220	724
MABUCHI MOTORS	5700	0	7860	5640
MARUBENI	447	2	578	418
MARUI	1300	20	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1970	0	3620	1950
MATSUSHITA COMMS.	1940	-10	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	998	6	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1870	30	3640	1810
MAZDA MOTOR	389	-1	641	381
MITSUBISHI BANK	1920	10	2860	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	470	-1	583	438
MITSUBISHI CORP.	996	-24	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	623	-6	734	595
MITSUBISHI ESTATE	960	-25	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	625	5	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	423	6	575	384
MITSUBISHI MOTORS	790	5	995	761
MITSUBISHI OIL	826	28	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1300	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	671	-9	883	618
MITSUI FUDOSAN	958	0	1300	910
MITSUI MARINE	592	-9	883	560
MITSUI O S K LINE	300	7	450	286
MITSUI TST.BANKING	855	-19	1380	751
MITSUKOSHI	754	-9	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3400	-20	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	459	1	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	654	-1	910	635
NATIONAL HOUSE	1710	-10	1930	1400
NEC	900	1	1300	867
NEW OJI PAPER	885	0	1090	869
NGK INSULATORS	840	18	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	700	-10	907	644
NICHII	935	0	1580	880
NIKKO SECURITIES	824	4	1440	701
NINTENDO	5370	-10	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	486	-13	709	432
NIPPON EXPRESS	800	3	1090	794
NIPPON FIRE	552	-19	802	525
NIPPON OIL	567	14	780	530
NIPPON PAPER INDS.	625	5	783	558
NIPPON STEEL	333	1	403	306
NIPPON YUSEN	523	1	666	500
NIPPONDENSO	1700	10	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	669	0	840	669
NISHIMATSU	952	1	1240	930
NISSAN MOTOR	634	-6	910	607
NISSHIN STEEL	420	7	516	350
NISSHO IWAI	431	-2	554	403
NKK CORPORATION	232	-1	301	217
NOMURA SECURITIES	1650	0	2550	1460
NSK CORPORATION	604	8	793	558
NTT	776000	0	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	687	7	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	670	-8	772	657
OKI ELECTRIC	573	-10	817	527
OMRON (OK)	1600	-50	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4180	-30	5250	4180
OSAKA GAS	335	-7	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1850	40	3040	1700
PROMISE	3660	60	5883.33	3175
RICOH	778	-2	1010	735
ROHM (OK)	3760	10	4640	3060
SAKURA BANK	1070	10	1490	1000
SANKYO (1ST)	2000	10	2540	1940
SANWA BANK	1760	0	2340	1570
SANYO ELECTRIC	478	-7	603	437
SAPPORO BREWERY	808	1	995	781
SECOM	5500	10	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4120	-10	7920	3850
SEIBU RAILWAY	2970	40	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1030	20	1150	935
SEKISUI HOUSE	1110	30	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6080	0	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	940	0	1100	923
SHARP CORPORATION	1380	10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2210	0	2620	2110
SHIMIZU	868	2	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1590	0	2300	1460
SHIONOGI	795	-16	994	720
SHISEIDO	1030	10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1040	10	1490	942
SHOWA DENKO	302	2	383	274
SHOWA SHELL	1060	20	1530	956
SONY	4300	50	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4300	0	6600	3980
SUMITOMO BANK	1790	30	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	448	-4	580	423
SUMITOMO CORPORATION	804	-1	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1140	30	1600	1000
SUMITOMO MARINE	693	-25	1020	683
SUMITOMO METAL	268	1	367	245
SUMITOMO METAL MINES	753	5	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	0	1790	1040
SUZUKEN	4750	-20	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	928	17	1510	867
TAISEI	568	7	724	534
TAISHO PHARM.	1600	-30	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1080	10	1280	1020
TDK	3920	-10	5030	3820
TEIJIN	475	8	604	417
TOBU RAILWAY	544	4	695	520
TODA CORP	877	-6	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	-30	2830	2190
TOKAI BANK	1000	10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-10	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	-40	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2550	0	3380	2400
TOKYO GAS	375	-6	555	357
TOKYO STEEL	1830	-10	2740	1680
TOKYU	569	1	809	538
TONEN CORPORATION	1380	10	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1160	-10	1550	1050
TORAY	603	6	783	545
TOSHIBA	585	3	870	545
TOSTEM CORPORATION	3030	10	3570	2660
TOTO	1370	0	1880	1240
TOYO SEIKAN	2720	-40	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	788	-5	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1460	0	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1740	0	2230	1630
UBE INDUSTRIES	350	7	432	315
UNY	1560	-20	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1530	0	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	606	5	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	954	-6	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1620	-10	2170	1510
YASUDA FIRE	588	-12	868	556
YASUDA TRUST	653	27	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	740	21	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	[illegible]	0	6.35	3.2
AMOY PROPERTIES	[illegible]	-0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.15	-0.15	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.65	-0.25	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.6	0.3	42	24.85
CHINA LT.& POWER	36.5	-0.1	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.8	0	9.9	4.47
CITIC PACIFIC	19.15	0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.85	0.35	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.5	-0.2	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.15	-0.2	15.1	9.5
HANG SENG BANK	51.25	0.25	60	42.6
HEND.INV.	5.7	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.2	-0.05	14.58	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.35	-0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	0	24.3	13.6
HK.TELECOM	15	-0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25	0.1	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.3	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	88.75	0	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	89.35	0	89.35	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.7	0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.75	-0.5	25.4	13.55
NEW WORLD DEV.	20.8	0.1	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.5	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52	0	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.45	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.25	0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.85	0.5	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.45	-0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	12.65	0	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.1	-0.25	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	7.7	0.05	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12.4	0.5	14.2	9.55
DBS LAND	3.62	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.95	0.05	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.9	0.2	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.35	-0.05	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.52	0.02	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.5	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD	9.65	0.15	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.05	9	7.25
SINGAPORE LAND	8.6	-0.2	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.3	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.64	-0.04	3.58	2.64
SINGAPORE TELECOM 10	2.65	-0.04	3.58	2.65
STRAITS SSHIP.LAND	4.58	-0.02	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.29	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0.2	11.5	9.5

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26.5	0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	6.05	0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	-0.3	20	15.2
GENTING	22.3	0	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0.08	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5	0.02	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10	-0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	0	5	3.06
LEADER UNIVERSAL HDG	8.55	0.4	10.2	7.38
MAGNUM CORPORATION	4.66	0	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.8	0.4	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0.25	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.5	0	17.2	15.3
PROTON	8.5	0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.5	-0.02	4.76	3.18
RENONG	3.76	0.06	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.3	0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.3	0.2	19.1	15
SIME DARBY	6.15	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.95	0.25	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.2	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.3	0.2	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.8	0.1	15.1	10
YTL CORP.	11.5	0	12.6	6.83

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.51	-0.04	2.6	2.06
AMCOR LTD.	10.1	0.15	10.1	8.46
ANZ BANK	5.02	0.04	5.02	3.65
BORAL	3.63	0.04	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	13.62	0.22	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.32	0.16	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.68	0.05	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.18	0.07	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.85	0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.64	0	4.86	3.93
CRA	19.34	0.3	20.44	15.92
CSR	4.28	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0.01	1.33	1
LEND LEASE	16.8	0.24	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	2.02	0	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.84	-0.02	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.68	-0.02	6.7	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.08	0	6.08	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.48	0.02	5.1	2.7
PIONEER INTL.	3.09	0.02	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3	0.05	3	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.79	0.09	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5.08	0.02	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.54	0.05	5.75	4.15
WOOLWORTHS	3.01	0.04	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.38	-0.63	83.88	67
ABBOTT LABS.	38.25	0.75	38.25	26.88
AETNA LF.CLTY.	58.5	-0.38	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.13	-0.38	30.13	22.63
ALBERTSONS	32.13	-0.13	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.38	0.13	40	30.88
ALLSTATE CORP.	29	-0.13	29.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	43.13	0.38	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.88	0.13	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	35.13	-0.13	35.38	25.5
AMER.GENERAL	31.5	-0.38	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	78.13	2.25	78.13	56
AMER.INTL.GP.	105.13	-0.88	107.88	84.63
AMERITECH	44.13	0	44.13	37.25
AMGEN	68.38	0.75	70.75	35.36
AMOCO	62.5	0.13	63.63	54.88
AMP	39.25	0.13	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.5	0	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.5	-0.38	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.5	0.63	115.38	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	63.38	0.25	64.88	49
BANC ONE	30.75	0	37.75	24.63
BANKAMERICA	49.5	-0.38	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33.5	-0.5	34.63	22.63
BELL ATLANTIC	53.75	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.75	0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22500	-100	24850	15450
BOEING	53.88	0	53.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.25	0.25	65.38	51.13

لبنان الآخر... الذي لا مفر منه

■ ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥. كأننا نعيش أمس وليس يوماً مر عليه ٢٠ عاماً بالتمام والكمال. لم يرد أحد أن يصدق يومذاك ان لبنان دخل نفقاً مظلماً لن يخرج منه قبل مرور فترة طويلة... وإذا خرج لن يعود الى ما كان عليه.

بعد ٢٠ عاماً، هناك لبنان آخر، لا مفر من التعايش معه، لبنان الجديد الذي ليس في الضرورة أفضل من لبنان القديم، لكنه لبنان خال من الاوهام. لبنان الذي خرج من حربه من دون ان يشفى من أمراضه لكنه لبنان القائم بحدوده الدولية بأهله الذين في الداخل وأهله الذين في الخارج. لبنان الذي كشف هشاشة الوضع العربي قبل غيره.

قد تكون قوة لبنان في أنه لا يزال قادراً على العيش في الأمل في حين أن على غيره ان يفكر في مستقبله وفي قدرته على العيش في المستقبل. قد تكون قوة لبنان في أنه انتمى الى العصر قبل غيره في المنطقة وأن الحرب علمت اللبنانيين ان بلدهم ليس محور العالم وأن الرهان الوحيد للبنانيين هو على استمرار السلم الاجتماعي وعلى بناء مؤسسات توفر حداً أدنى من القدرة على الانتقال الى مرحلة ما بعد السلام... بعد سنة او سنتين او ثلاث سنوات.

وقد تكون قوة لبنان في أن سورية حصلت على كل ما تريد من البلد، ولكن بعدما تبين لسورية نفسها ان عليها ان تتغير وأن تقترب أكثر من الصورة التي كان عليها. ولو لم يكن هناك وعي سوري في العمق بأن الحاجة الى التغيير في دمشق نفسها لما التقت للمرة الأولى مصلحة البلدين عند تجميد التدهور اللبناني والسماح بتحقيق تقدم على صعيد اعادة البناء في لبنان. وفي ذلك انقلاب في العقلية السورية، انقلاب لم يكتمل بعد، يقوم على أن خراب لبنان لا يصب في الضرورة في مصلحة سورية، بل ان مصلحة سورية في المدى الطويل تكمن في المساعدة في عودة لبنان الى وضع طبيعي والى نوع من الازدهار فيكون مجالاً حيوياً لها على أن تكون بدورها مجالاً حيوياً للبنانيين.

الجديد — القديم في لبنان ان سورية موجودة في لبنان. وسورية وحدها في لبنان. خرج الفلسطينيون وخرج العراق وخرجت ليبيا. واخرج الخليجيون ليعودوا من نوافذ عدة، في مقدمها نافذة الحاجة السورية الى لبنان مستقر.

خسر الجميع في لبنان، بما في ذلك اسرائيل. وبقيت سورية ومعها استراتيجيتها المعقدة القائمة على الاستفادة من ايران مع المحافظة على العمق الخليجي في آن على رغم كل التناقضات الخليجية — الايرانية. وبقيت مع سورية في لبنان مشكلة دورها الاقليمي في الشرق الأوسط الجديد.

ومشكلة سورية في السنة ١٩٩٥ ليست في المحافظة على النظام وحمايته بقدر ما هي مشكلة الدور الذي يتلخص في ثلاثة أبعاد هي العلاقة مع أميركا، والعلاقة مع اسرائيل، والقدرة على التكيف مع نظام دولي جديد لم يتوضح من معالمه سوى البعد الاقتصادي بدليل أن القوى الجديدة في العالم هي القوى ذات الثقل الاقتصادي.

في الذكرى الـ ٢٠ على الحرب اللبنانية، ليس السؤال هل يبقى لبنان أم يزول، وليس هل يبقى لبنان القديم، فهو زال بالفعل. بل ان الرهان الوحيد الصالح للمستقبل هو هل أن في الامكان الرهان على دور سوري — لبناني في المنطقة لا يكون الا بإعادة الاعتبار الى لبنان وباقتراب سوري مما كان عليه لبنان. مثل هذا الانقلاب الذي يفترض ان يكون حصل جزئياً، لا بد من تكريسه لكي يعود للبنان معنى، ولكي يكون لسورية دور، لأن خلاف ذلك هو وهم كبير، وهم الذين يعتقدون ان الانتصار على لبنان عبر تخريبه وضرب تركيبته هو انتصار على اسرائيل... في حين أنه أفضل خدمة يمكن أن تقدم الى اسرائيل.

خيرالله خيرالله

عقدة الأمن

■ يبدو مستقبل «العملية السلمية» بين الفلسطينيين والاسرائيليين حالكاً جداً، خصوصاً ان هذه العملية تراوح في مكانها منذ مدة وتعاني نكسات كلها تقريباً من صنع الاسرائيليين الذين يتبعون اسلوب المماطلة والتهرب من تنفيذ الالتزامات التي وافقوا على تنفيذها. والواقع ان آفاق «العملية السلمية» تضيق بدلاً من ان تتسع، اذ صار قطاع غزة معزولاً محاصراً تدهورت الأوضاع المعيشية فيه على نحو ينذر بتصاعد العمليات ضد الاسرائيليين انتقاماً منهم على ما يوقعونه بالفلسطينيين من عقاب جماعي.

ان الموعد الوحيد الذي يبشر بقدر ضئيل من الأمل باحراز تقدم ما هو الأول من تموز (يوليو) المقبل الذي اتفقت اسرائيل والسلطة الفلسطينية على ان يكون موعداً لاتفاق نهائي على اعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج مدن الضفة الغربية وقراها تمهيداً لاجراء انتخابات لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. غير ان التجارب السابقة تدل على ان حكومة اسحق رابين ستبذل قصارى جهدها للتهرب من الوفاء بهذا الالتزام.

ويدرك الرئيس الفلسطيني تماماً اهمية ذلك الموعد ويبدو عازماً على تجريد اسرائيل من أي ذريعة للتملص منه. ولذلك عمدت السلطة الفلسطينية في أعقاب عمليتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الاخيرتين اللتين قتل فيهما ستة عسكريين اسرائيليين في قطاع غزة الى اعتقال اعداد كبيرة من نشطاء الحركتين الاسلاميتين، كما أعلنت موعداً أقصى لتسجيل السلاح الموجود في حوزة سكان القطاع، معلنة انها لن تسمح بازدواجية السلطة.

ويوازن عرفات تلك الاجراءات بتشديده على انه ينبغي ان لا تتذرع اسرائيل بالأمن لتأجيل العملية السلمية وباشارته الى ان الدولة العبرية لم تتمكن خلال فترة احتلالها لقطاع غزة لـ ٢٧ عاماً من السيطرة على الأمن. وهو يقول ان الحل الحقيقي يجب ان يكون حلاً سياسياً.

ان اسرائيل تلعب لعبة خطرة مكشوفة تهدد بحرق اصابعها. اذ كلما مارست الضغوط على السلطة الفلسطينية لدفعها الى اعتقال النشطاء الاسلاميين وواصلت حصارها لقطاع غزة، كلما اضعفت مركز تلك السلطة وشجعت على تفجر الاحباط وتحوله عمليات ضد الاسرائيليين. وحكومة رابين تعرف انها تطلب من السلطة الفلسطينية ما هو مستحيل او شبه مستحيل وعجزت هي والحكومات السابقة لها عن تحقيقه، لكنها ربما كانت تأمل بتفجير حرب أهلية بين السلطة ومعارضيها تعطيها ذريعة لمزيد من المماطلة في تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي.

ومن الصعب معرفة الى اين ستؤول الأمور من الآن وحتى الأول من تموز (يوليو) المقبل، كما ان من الصعب رؤية كيف يمكن تحقيق اي تقدم او تجنب حدوث مزيد من التدهور اذا ظلت حكومة رابين مترددة ومماطلة ومتهربة في ما يتعلق بالتزاماتها التعاقدية.

وفي الجوهر لا بد ان تتكون للفلسطينيين سلطة حقيقية على الأقل فوق أراضي قطاع غزة والضفة الغربية وحرية حركة وأمان من استفزاز المستوطنين اليهود قبل ان يمكن الحديث بثقة عن اجواء سلام بين الشعبين... الشعب صاحب البلاد الأصلي والآخر الطارئ الغازي والاستيطاني الذي ما زال عدوانياً كما كان منذ البداية.

ماهر عثمان



ذكرى الحرب الأهلية اللبنانية: أثر التطرف ودروس لكل العرب

شفيق ناظم الغبرا *

■ لم تكن الحرب الأهلية اللبنانية حدثاً لبنانياً فحسب، بل كانت تجربة عربية مع المعارضة والرفض ومع العنف والقتال، ومع العدوان ضد اسرائيل، ومع كل شيء ونقيضه، ومع الوجود ونفيه، مع الموت والحياة، ومع التجربة والألم، ومع الرجعية والتقدمية، ومع الديني واللاديني، الموروث والمعاصر، ومع اليسار واليمين. ولقد عنت الكثير للجيل الذي بداها وشكل نارها ووقودها وحطبها. انها الحرب التي أتت الى هدوء جيل، وتساؤل جيل آخر عن صحة الوسائل وقوامة التفكير ودقة التصويب ومعنى الكفاح المسلح أو القتال أو التحرير أو الشعارات أو الارهاب أو ديكتاتورية البروليتاريا أو الاشتراكية أو الوحدة والتجزئة أو الاسلام السياسي أو المملكة المارونية. انها المختبر الكبير لجيل حمل قصته على كفه، ولكنه تدمى في الطريق وتفاجأ وسقط وانهار وودع اخوانه ولحباءه، جيل ثار على حرب ١٩٦٧ وكل ما عنت له، ولكنه في امتحان الواقع المر اختبر المصاعب التي تنجم عن تحمل أكثر من الممكن، وأكبر من الخيال.

بينما بدأت الحرب في حادثة عين الرمانة في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ عندما قتل أعضاء في حزب الكتائب فلسطينيين عائدين من مهرجان شعبي، نجدها انتقلت الى حرب بين المسلمين والمسيحيين، ثم بين فئات من اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين، ثم بين فئات من اللبنانيين والفلسطينيين، ثم بين «أمل» واليسار، ثم بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اجتياح لبنان، ثم بين كل تيار والآخر وبين الفلسطينيين انفسهم ثم بين المسيحيين انفسهم وبين المسلمين انفسهم. بل تجد الأبنية والأحياء نفسها وقد دمرت وهوجمت عشرات المرات في فصول مختلفة من فصول الحرب ومن جانب فرقاء جدد في كل مرة.

في هذه الحرب أخذ الموت أفضل ما في لبنان، وابرز اسوأ ما في الانسان هناك. ففي ظلها كان الجيل الذي يقتل يسقط تارة باسم العروبة، ومرة باسم مواجهة التقسيم، واخرى باسم الراية الاسلامية ومحاربة الكفر والكفار، أم مقاتلة اسرائيل أم نشر الثورة العربية أم مواجهة الولايات المتحدة أم الدفاع عن المسيحيين. والبعض اعتبر نفسه صلاح الدين، والبعض اعتبر نفسه ريتشارد قلب الأسد، والبعض حلم بدولة ستالين ولينين، والكثيرون سعوا لاقامة الجمهورية الاسلامية أو المملكة المسيحية. وسهلت هذه الشعارات على الجيل الشاب قرار الموت واستمرار القتال. وقد استمر القتال طويلاً حتى سقوط كل الشعارات والأهداف والمثل سقوطاً مفجعاً وسط الواقع الدامي. لم يعد، في النهاية، هناك شيء يموت الشبان من أجله، ولم تعد هناك شعارات، واهداف ومبادئ وقيم تسهل الموت. ففي امتحان الحرب سقط كل شيء وهوى وانكشفت وجوه ما كانت لتنكشف امام جيل آمن بكل ما قاله له المنظرون والدعاة والقيادات.

ولو تمعن المرء في هذه الحرب لرأى من خلالها كل المعاني التي ترمز الى طبيعة البشرية القادرة على تدمير كل بناء ونفي كل نمو. ففي قلب بيروت ابنية تحولت هياكل واطلالاً، واحياء واسواق انتهت الى هلاك، وبين الانقاض دفنت في الذاكرة قصص الوف القتلى من كل الأطراف والطوائف والجماعات. وبين عين الرمانة والشياح فصول أخرى لحرب ضروس. في هذه المناطق من خطوط التماس قتل المئات في محاولة لاحتلال أبنية على هذا الجانب او ذاك. ولسنوات وسنوات لم يستطع أحد حسم شيء، سوى ممارسة متعة لعبة الموت من بين الأزقة والأبنية وفوق الأسطح ووراء المتاريس. ومع كل بناء جديد على انقاض القديم يتحول هذا الماضي الأليم الى شبح يبتعد ويرتفع.

في ذكرى الحرب الأهلية اللبنانية ليت كل متطرفينا وثوريينا الصغار والكبار، الاسلاميون منهم والقوميون القدامى والجدد، كانوا قادة دول أم ممثلي حركات من الجزائر الى مصر الى العراق يأتون في جولة أخيرة ليروا بأم العين آثار التطرف قبل أن تندثر وتختفي. حينها قد يفهمون كيف يبدع الانسان الشعارات والسياسات من خياله الخصب ثم يمارس بكل ثقة وقوة لعبة للموت لا تنتهي الا بقتل ممثليها وجنودها والقيم والشعارات التي حملتها! ففي النهاية الصعبة سقط في لبنان ذلك التطرف الملعون، التطرف يساراً أم يميناً، حكومياً أم شعبياً، دينياً أم أرضياً. التطرف الذي يرفض الاتفاق والمساومة والحلول الوسط والمساومات بين الأطراف والحوار هو الذي سقط في لبنان قبل أن يسقط في عالم العرب. ولهذا لن ينجح في لبنان القادم حزب متطرف باسم الاسلام أم المسيحية أم اليسار أم اليمين، لن ينجح حزب احادي النزعة، وحزب يعتبر نفسه مقياس الحقيقة. وما قيم الحوار المسيحي الاسلامي في لبنان وتشجيع المؤسسات التي بدأت تنمو في ظله إلا بداية طيبة للخروج من نسق الحرب وذهنية التقسيم.

الحرب الأهلية اللبنانية كانت مدرسة للبنانيين ولكن أيضاً للعرب التائهين الباحثين. لقد علمتنا (نحن العرب) تلك الحرب الأشياء باسمائها، ولكنها أتت الينا بفيتنام وهوشي منه وغيفارا ولينين وستالين وماو والخميني وسيد قطب وحسن البنا كما أتت بالجيش والأحزاب والمنظمات والاتجاهات والغرب كما بالشرق مصحوبين بقيم القطيعة والمواجهة الدائمة. انها الحرب الممتدة في مختبرنا الكبير، التي أكدت لنا حدود التغير ومعنى حرق المراحل. وهي نفسها الحرب التي يجب أن يخلد فيها العرب قيمتها التعليمية. فهذه الحرب، أكنا مراقبين أو مشاركين فيها، أكنا مقاتلين أم مشجعين أم مصفقين أم منظرين أم مهللين، قد تكون مقدمة للتعلم، ولا يزال التعلم ممكناً.

* أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت.

مشكلة تجديد اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية (٣ من ٣)

المعاهدة ضرورة... وآن لاسرائيل ان تنضم اليها

أحمد عبدالحليم *

■ قدمت مصر خلال مؤتمرات المراجعة المختلفة لمعاهدة منع الانتشار النووي العديد من المقترحات لتدعيم فعالية المعاهدة، وتقوية نظام منع الانتشار، وضمان «عالمية» المعاهدة. وبذلك أوضحت مصر ان لديها ترتيبات واقتراحات تتعلق باسلوب تطبيق بعض بنود المعاهدة، واسلوب تلافي القصور في بنود أخرى، وهو ما تعتبره مصر مساهمة ايجابية من جانبها لمصلحة استقرار السلام والامن العالميين.

تغطي هذه الاقتراحات مجالات عدة، يعتبر من اهمها: الضمانات الامنية للدول غير المالكة للاسلحة النووية، ومنع الانتشار النووي ونزع السلاح النووي، ونزع السلاح النووي الاقليمي، واجراءات التحقق والضمانات، واتفاقات حظر التجارب النووية والانفجارات النووية السلمية، وعالمية المعاهدة، والتعاون الدولي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وهي المجالات التي ننوي القاء بعض الضوء عليها.

● أولاً، الضمانات الامنية للدول غير المالكة للاسلحة النووية:

تعتقد مصر ان اكثر الضمانات فاعلية ضد استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها هو نزع السلاح النووي تحت السيطرة الدولية الفعالة. وخلال تنفيذ ذلك، تعتبر مصر ان «الضمانات الامنية» اجراء مهم للغاية في هذا السبيل. ولمؤتمر نزع السلاح في جنيف توجيهات للتفاوض حول «ترتيبات دولية فاعلة» لتأمين الدول غير المالكة للسلاح النووي ضد استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها، غير انه لم يمكن التوصل الى مثل هذه الترتيبات.

وقد دعت مصر كل الدول، خصوصاً الدول النووية، للاستمرار في التفاوض للتوصل الى خط مشترك مقبول للجميع، ويمكن وضعه في اطار اداة دولية ذات طبيعة ملزمة قانونياً. ومن هنا، دعت مصر «اطراف الاتفاقية» لتقرير الآتي:

١- دعوة مجلس الامن الدولي لاصدار قرار جديد خاص بالضمانات الامنية، على ان يتضمن هذا القرار ضمانات ذات صدقية تتجاوز ما ورد في قرار سابق لمجلس الامن بهذا الخصوص رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٦٨، وان يشمل القرار الجديد:

- اشارة واضحة إلى الاعمال الملزمة بواسطة الدول المالكة للاسلحة النووية، وبواسطة مجلس الامن، بخصوص الموقف الذي تتعرض فيه الدول غير النووية الاعضاء في المعاهدة للهجوم النووي او التهديد بالهجوم النووي عليها.

- التزامات هذه الدول باصلاح الموقف الناجم عن مثل هذا الموقف واعطاء التعويضات اللازمة للضحية.

- التزامات هذه الدول بتقديم المعاونة الفورية للضحية.

٢- يجب التعامل مع موضوع الضمانات الامنية في ضوء التعرض الحالي للخطر النابع من ممارسة بعض الدول النووية غير المعلنة ذات السياسات النووية الغامضة ضد الدول الاقليمية المجاورة. ويتضاعف هذا الموقف برفض هذه الدول الانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي، وتقديم الضمانات اللازمة، والسماح باجراءات التحقق تحت السيطرة الدولية الفعالة.

٣- وبهذا الخصوص، يعتبر بعض الالتزامات ضرورة واجبة للضمانات الامنية الفعالة، مثل:

- التزام كل الدول الاعضاء في المعاهدة عدم استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها من اراضيهم ضد اي دولة عضو بالمعاهدة لا تملك اسلحة نووية، ولا تضع مثل هذه الاسلحة على اراضيها.

- تدعيم فرض العقوبات ضد اي دولة، عضو او غير عضو بالمعاهدة، تستخدم الاسلحة النووية ضد دولة غير نووية عضو بالمعاهدة لا تضع اسلحة نووية على اراضيها.

- يجب الا تسمح للدول النووية لأي دولة غير نووية ليست ضمن الاعضاء الموقعين على المعاهدة، الا ان لديها القدرة على استخدام الاسلحة النووية، بالهجوم او التهديد بالهجوم على دولة غير نووية من ضمن اعضاء المعاهدة.

- يجب ان تقدم كل الدول الاعضاء في المعاهدة المعونة، اذا طلبته، لأي دولة غير نووية من الدول الاعضاء في المعاهدة لا تحتفظ بأسلحة نووية فوق اراضيها، وتمت مهاجمتها، او صار التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضدها.

● ثانياً، منع الانتشار النووي ونزع السلاح النووي:

في الفقرة التاسعة من ديباجة الاتفاقية، اعلنت الدول الاعضاء نواياها للتوقف عن سباق التسلح النووي وتعهدها اتخاذ اجراءات فاعلة في اتجاه نزع السلاح النووي في اقرب فرصة ممكنة. وفي المادة السادسة، تعهدت البدء بمفاوضات بنوايا حسنة للتوصل الى اجراءات فاعلة تتعلق بالتوقف عن سباق التسلح النووي في اقرب وقت وبنزع السلاح النووي، كذلك للتوصل الى اتفاقية لنزع السلاح الكامل والشامل تحت السيطرة الدولية الفعالة. وعلى رغم ان مصر ترحب باي تقدم يتم تحقيقه في مجال نزع السلاح، إلا انها تعتقد ان تنفيذ اهداف الديباجة وشروط المعاهدة وبنودها يتطلب تحقيق تقدم اكبر.

وقد دعت مصر الدول المالكة للسلاح النووي لانتهاز فرصة المناخ الدولي السائد حالياً للتوصل الى نزع كامل وشامل للسلاح، خصوصاً نزع السلاح النووي. وفي هذا المجال، دعيت هذه الدول للاعلان — افرادياً أو جماعياً — عن اتفاقات نزع التسلح النووي التي ينوون التفاوض حولها والتوصل الى نتائج فيها قبل مؤتمر المد المزمع عقده في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، وذلك بالتوافق مع التزاماتهم الخاصة بهم في المادة السادسة للاتفاقية.

● ثالثاً، نزع السلاح النووي الإقليمي:

مع أخذنا في الاعتبار ان انشاء مناطق منزوعة السلاح النووي هو اجراء مهم لنزع السلاح، تعتقد مصر ان التوصل الى نتائج ايجابية لمثل هذا الترتيب خصوصاً في المناطق التي تعج بالنزاعات الاقليمية، من الضرورات الحيوية لدعم السلم والأمن الدوليين، ويعتبر التعاون بين الدول النووية مهماً لضمان الفعالية القصوى لأي ترتيبات خاصة بإحدى المعاهدات التي تهدف الى اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، والدول النووية مدعوة للمساعدة في الجهود الاقليمية لخلق مناطق خالية من الأسلحة النووية.

ومن هنا فإن من المهم ان نذكر باقتراح مصر الاخير لانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، كمساهمة تهدف إلى دعم السلم والأمن الاقليمي والدولي. وفي هذا الشأن، يجب وضع الآتي في الاعتبار:

١- ان الدول النووية وكل الدول الاخرى مطلوب منها الاشتراك النشط وتقديم المعاونة للدول المشتركة في صراعات اقليمية بهدف التوصل الى ترتيبات لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في مناطقهم.

٢- ان تمتنع الدول النووية عن تقديم اي معاونات في المجالات النووية والعلمية والتكنولوجية للدول غير الاعضاء في المعاهدة (اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط).

٣- ان تضمن كل الدول التي تصدّر منشآت ومعدات ومعلومات ومواد نووية للدول المشتركة في صراعات اقليمية، خضوع هذه المنقولات للضمانات الكاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٤- ان انضمام كل دول الشرق الاوسط لمعاهدة منع الانتشار وقبول ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، سيسهل بشكل كبير انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في المنطقة، كما سيزيد صدقية المعاهدة. اضافة الى ذلك، وفي ضوء نتائج احدى دراسات الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخاصة بالتطبيقات المختلفة لضمانات الوكالة في الشرق الاوسط، فإن كل الدول الاعضاء بالمعاهدة، خصوصاً الدول النووية بصفتهم الشرعية، مدعوة لضمان التزام كل الدول في الشرق الاوسط — خصوصاً اسرائيل — بأهداف المعاهدة. علاوة على ذلك، فإن تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على نشاطاتهم النووية سيسهم في تقليل التوتر، وزيادة الدعوة للسلم والامن من خلال ضمان «الغياب الكامل للاسلحة النووية» في المنطقة.

٥- يجب على كل الدول الاعضاء في المعاهدة، النووية وغير النووية، الالتزام بشروط المعاهدات الاقليمية التي تتوافق مع القانون الدولي.

● رابعاً، اجراءات التحقق والضمانات:

حصلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمضي الوقت على صدقية تستحقها تماماً، وأصبحت لديها خبرة واسعة في «التحقق» من التزام الدول بشروط اتفاقيات الضمانات المختلفة. وفي هذا الاطار تعتقد مصر بضرورة الاستفادة الكاملة من هذه الخبرة، وبخصوص ذلك:

١- يجب على الدول النووية الاعضاء في المعاهدة ان تلزم نفسها بالتقدم الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية باتفاقات نزع التسلح التي يتم التوصل اليها.

٢- يجب ان تقوم الوكالة الدولية للطاقة النووية بإجراء دراسة مستفيضة عن الاحتمالات الكامنة الكاملة لقدراتها على اجراء عمليات التحقق المختلفة، وبصفة خاصة في ما يختص بنماذج اجراءات التحقق للالتزام بشروط المناطق الخالية من السلاح النووي.

● خامساً، اتفاقات حظر التجارب النووية والانفجارات النووية السلمية:

تعلق مصر اهمية فائقة على التوصل السريع الى معاهدة شاملة تحظر كل اختبارات الاسلحة النووية، باعتبار ان ذلك هو الاجراء المهم الوحيد في مجال نزع السلاح الذي سيسهم في تدعيم نظام منع الانتشار. ويجب ان يقود مثل هذا الاجراء الى انتهاء التحسينات الكيفية للاسلحة النووية، وعدم حدوث تطويرات جديدة لأسلحة الدمار الشامل، وكذلك منع انتشارها. ويعتبر من الاهمية القصوى تدعيم نطاق الضمانات الموجود ضد نظام منع الانتشار واحترام الدول الاعضاء بالمعاهدة له. ومن هنا فإن الفصل الواضح بين دورات الوقود العسكرية والمدنية للدولة النووية المشتركة في المعاهدة، سيسهم بشكل كبير في اعطاء الصدقية اللازمة لنظام ضمانات معاهدة منع الانتشار النووي.

● سادساً، عالمية المعاهدة:

تعتقد مصر ان الحفاظ على السلم والامن الدوليين يتطلب ان يتصف نظام منع الانتشار بالعالمية خلال تطبيقه. ولهذا اقترحت بدء حوار غير رسمي بين الدول الاعضاء في المعاهدة والدول غير الاعضاء فيها، ومن هنا حوارها مع اسرائيل. والهدف من هذا التشاور غير الرسمي هو: دفع دماء جديدة في اجراءات نزع التسلح النووي، ودعم التعاون السلمي في مجال الطاقة النووية، وتشجيع الدول غير الاعضاء بالمساعدة بالالتزام بالمعاهدة لضمان عالميتها.

● سابعاً، التعاون الدولي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية:

ان احد الاهداف المهمة لمعاهدة منع الانتشار النووي هو دعم التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وطبقاً للمادة السادسة للمعاهدة، فإن الدول النووية ملزمة بمساعدة الدول غير النووية في جهودهم لتطوير قدراتهم للاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، وفي اطار ذلك:

١- يجب الوضع في الاعتبار اجراءات المعاملة التفضيلية للاعضاء في المعاهدة في تسهيل تبادل المعلومات، والطاقة الفنية، والقدرات المالية لتطوير برامجهم النووية السلمية.

٢ - ان الدول النووية والدول الاخرى المتقدمة مدعوة لاتخاذ اجراءات محددة لتقديم التمويل اللازم للدول غير النووية الاطراف في المعاهدة، من خلال المؤسسات المالية الدولية للمساهمة في تمويل برامج القوى النووية للدول غير النووية الاطراف في المعاهدة، ويجب ان تقدم المؤسسات المالية ومؤسسات التنمية الدولية المختلفة قروضاً ميسرة لمواجهة مطالب برامج القوة النووية لهذه الدول.

٣ - من المأمول به ان تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية نتائج المؤتمرات العلمية التي تعقدها الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى الدول الاطراف في المعاهدة بهدف تزويدها بآخر التطورات التكنولوجية والعلمية في مجال التكنولوجيا النووية لكل الاطراف المعنية.

ويجب تقديم ضمانات للدول غير النووية الاطراف في المعاهدة الذين بدأوا برامج نووية سلمية بأن برامجهم لن تتعرض للخطر. ويجب ان تشمل هذه الضمانات الآتي:

١ - عدم قيام اطراف المعاهدة بالهجوم - او التهديد بالهجوم - على المنشآت النووية الخاضعة للضمانات.

٢ - يجب ان تقدم اطراف المعاهدة المعونة عند طلب ذلك منها للدول غير النووية الاطراف في المعاهدة التي تتعرض للهجوم على المنشآة النووية الخاضعة للضمانات.

٣ - يجب ان تمتنع اطراف المعاهدة عن تقديم اي نوع من التعاون او المساعدة النووية لأي دولة تهاجم المنشآت النووية الخاضعة للضمانات في دولة غير نووية طرف في المعاهدة.

وفي النهاية... تعلّق مصر اهمية كبيرة على المعاهدة وتعتبرها حجر الزاوية لنظام منع الانتشار. اضافة الى ذلك تعتبر ان المعاهدة وسيلة مهمة لحماية السلام الدولي، وتدعيم امن الدول، ودعم التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

لقد التزمت مصر دائماً تعهداتها طبقاً لمعاهدة عدم الانتشار، وتعتبر ان المعاهدة لعبت دوراً مهماً في منع الانتشار الافقي - وليس الراسي - للاسلحة النووية. وعلى رغم ان مصر قبلت المعاهدة بكل اوجه القصور وعناصر التفرقة فيها، إذ ان العالم افضل كثيراً في اطار المعاهدة منه في عدم وجودها، الا ان مصر تعتقد ان الوقت قد حان لانضمام اسرائيل الى المعاهدة او على الاقل لابداء رغبتها في الانضمام اليها في فترة محددة لاحقة.

كما تعتقد ايضاً ان الوقت مناسب تماماً لكل الاطراف المعنية لالقاء نظرة جديدة على معاهدة منع الانتشار وتقويم ادائها بهدف ازالة اوجه القصور بها. والأكثر من ذلك اهمية، ان مصر تعتقد ان الوقت مناسب تماماً لكي تبدأ كل دول الشرق الاوسط التفكير جدياً في اعلان المنطقة منطقة خالية من الاسلحة النووية وكل انواع اسلحة الدمار الشامل الاخرى.

* لواء ركن، رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة.

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مواطن صومالي يقدم شكوى ضد قوات الأمم المتحدة في الصومال

يونيصوم - ٢ استولت على أراض وتحايلت على أصحابها وتنصلت من التزاماتها

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يبدو ان ملفات «يونيصوم» في الصومال ستظل مفتوحة لفترة ربما اطول من مدة بقاء قوات الامم المتحدة في هذا البلد العربي - الافريقي، فبعد خروج القوات نهائياً كشف بعض الصوماليين عن تجاوزات بعض افراد هذه القوات.

وحصلت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية صومالية في القاهرة على معلومات ووثائق تتعلق باستغلال هؤلاء الافراد للاراضي والعقارات والاحتيال على اصحابها. وتم الكشف عن الملف من خلال رسائل متبادلة بين المجلس القانوني لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ومواطن صومالي يدعى حوشي عبدي (مقيم في نيروبي) استولت القوات على قطعة ارض يملكها في مقديشو.

وكشفت الرسائل عن تناقض في المحررات الرسمية للمجلس القانوني حول مالك الارض للتنصل من تعهدها بدفع ٤٥ الف دولار شهريا لعبدي. واصبحت الوثائق رسمية بعد أن ارسلها المواطن الصومالي مع شكوى الى الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي والإدارة القانونية للمنظمة الدولية في واشنطن للحصول على حقوقه. وهدد عبدي - في حال عدم انصافه - باللجوء الى القضاء الأميركي في نيويورك وطلب إحالة القضية الى تحكيم دولي.

من ناحيته احال غالي القضية الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في المقر الأوروبي في جنيف للتحقيق في الشكوى التي اتهمت قيادة يونيصوم - ٢ بالاستيلاء على الارض والتحايل لعدم دفع قيمة استخدامها وفق عقد إيجار رسمي حرر لاحقا بين عبدي وقيادة يونيصوم -٢.

تبدأ وقائع القضية عندما وصلت فرقة من قوات الأمم المتحدة إلى مقديشو عام ١٩٩٢ واستولت على مجمع حوشي عبدي (قاعدة الصياد)، وكيل شركة المحيط الهندي المحدودة. وافضى احتجاج عبدي الى التوصل مع قيادة يونيصوم الى تحرير عقد إيجار يبدأ بتاريخ أول حزيران (يونيو) ١٩٩٤ وبقيمة شهرية تبلغ ٤٥ ألف دولار.

إلا أن قيادة يونيصوم امتنعت عن سداد القيمة الإيجارية لمدة خمسة أشهر متتالية فبعث عبدي برسالة الى الجنرال ديفيد إيغالاي رئيس المجلس القانوني عبر محاميه في نيروبي سيبها بيسناياك ومحمد ابراهيم، يطالب فيها بحقوقه المالية او بإحالة القضية الى تحكيم دولي. وبعد ٢٤ ساعة فقط تلقى عبدي رسالة من إيغالاي يتنصل فيها من الالتزامات المالية، وأرفق بالرسالة صورة حكم اصدره قاضي محكمة بنادير الإقليمية في مقديشو شيركالي كاوالي في الرابع من الشهر نفسه يقضي بملكية الأرض لمواطن صومالي يدعى حسين محمود تيفو وخمسة آخرين!

وبعث عبدي برسالة ثانية في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ الى إيغالاي عبر محاميه محمد ابراهيم الذي اعتبر فيها أن الحكم «مزعوم وشرير وتحركه دوافع مريضة»، واتهم إيغالاي بـ «الخبث» وطالب «الا يكون موظفو الأمم المتحدة في يونيصوم - ٢ جزءاً من النزاع او قضاة».

وتطرقت الرسالة الى دور الأمم المتحدة في الصومال وذكرت «ان يونيصوم - ٢ ستترك البلد على الحال نفسه يوم وصولها، وساهمت في تصعيد وتجديد الحرب الأهلية»، وتساءلت «منذ متى تعترف الأمم المتحدة بمحاكم قانون في الصومال؟».

وتطورت الأمور بلجوء الصومالي عبدي الى وكيل قانوني في الولايات المتحدة للحصول على حقوقه، وتضمن الملف نسخة من رسالة كان بعث بها جوهاني لويس من مكتب المجلس القانوني في يونيصوم - ٢ الى ايغالاي في ٩ ايار (مايو) ١٩٩٤، تكشف عن ان جوهاني التقى محامي عبدي في نيروبي في ٢٩ اذار (مارس) ١٩٩٤، واتفق معه على تخفيض قيمة الايجار من ٤٥ الفاً الى ٤٠ الف دولار في الشهر.

واتهمت المصادر الصومالية، التي اطلعت «الحياة» على ملف هذه القضية في القاهرة، عناصر في يونيصوم بالمتاجرة في الارض، واستصدار حجج قانونية لافراد تدعي ملكيتهم لاراض معروف ملاكها والاستيلاء على اراض وعقارات وتأجيرها من الباطن. واعتبرت هذه المصادر القضية «احد ملفات فساد ارتكبته بعض عناصر قوات الامم المتحدة في الصومال».

وبانتظار حسم لجنة التعويضات او القضاء الاميركي القضية تحكي الوثائق تطورات الملف.

* الوثيقة الأولى

«عزيزي السيد ابراهيم:

ارفق لكم طيه نسخة من الحكم القضائي (بالصومالية) مع ترجمته بالانكليزية الموقع من محكمة بنادير الاقليمية بتاريخ ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ لصالح السادة حسين محمود تيفو وعبدالله نوري علي واحمد شريف معالو وبنتي حسن علي وعلي حسن علي ومحمد عبدي يبارو الذين يدعون انهم الملاك الشرعيون لموضوع الدعوى.

وقد قام القسم القضائي ليونيصوم - ٢ بالتحري عن مدى صحة وشرعية حكم المحكمة، وجرى الاتصال بالمحكمة التي اوضحت ان الحكم صحيح، ومرفق هذا التوضيح بالصومالية بتاريخ ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ مع ترجمته بالانكليزية ايضا.

هذا لعلمكم والحفظ ولعملائكم السيد حوشي عبدي وشركة المحيط الهندي المحدودة.

المخلص
ديفيد ايغالاي
المجلس القانوني - يونيصوم - ٢».

* الوثيقة الثانية:

الى من يهم الامر

الموضوع: اعلان توثيق مساحة

بعد الاطلاع: وثائق الملكية لمساحات الارض ذات الارقام الاتية:

١- ملكية رقم ٨٣/٤٧٨٠ ليوم ١٩٨٣/١٢/٣١ باسم السيد حسين محمود تيفو.

٢- ملكية رقم ٨٤/١٨٢ ليوم ١٩٨٤/٣/٦ باسم عبد الله نور علي.

٣- ملكية رقم ٨٤/١٩٦ ليوم ١٩٨٤/٣/١٠ باسم احمد شريف معالو.

٤- ملكية رقم ٨٣/١٣٤ ليوم ١٩٨٣/٦/٢٥ بنتي حسن علي

٥- ملكية رقم ٨٣/٢٠٨ ليوم ١٩٨٤/٦/٣٠ باسم علي حسن علي

٦- ملكية رقم ٨٤/٣١٧ ليوم ١٩٨٤/٣/٦ باسم محمد عبدي يبارو.

وذلك بعد الاطلاع على الطلب المقدم من حسين محمود تيفو ممثل الملاك المؤرخ في ١٩٩٤/١١/١٥ وعلى الرسالة ٨٢/١٣٣٧ المؤرخة في ١٩٨٢/٦/١٠ الصادرة عن مكتب رئيس جمهورية الصومال الديموقراطية المتعلقة بقانونية المساحات التي يسكنها ١٨ شخصاء، والرسالة رقم ٨٤/٩١ ليوم ١٩٩٤/٨/١١ الصادرة عن محكمة حي واداجيو المتعلقة بتمثيل حسين محمود تيفو احد ملاك المساحات المذكورة اعلاه».

* الوثيقة الثالثة:

«نشهد بموجب هذا ان الامر رقم ٤٧٦ المؤرخ في ١٩٩٤/١٢/٤ بخصوص اثبات ملكية الارض صدر عن هذه المحكمة وانه موثق.

توقيع: رئيس محكمة اقليم بنادير
شير كالي كاوالي».

* الوثيقة الرابعة:

«محكمة اقليم بنادير في جمهورية الصومال

الموضوع: بالاستناد الى القانون المدني الصومالي فان دائرة الارض المذكورة هي من ممتلكات الملاك المذكورين سالفاً، ويعتبر حسين محمود تيفو ممثلا رسميا ولديه الحق والسلطة في التعاطي مع كل القضايا المتعلقة بهذه الارض.

رئيس المحكمة
شير كالي كاوالي».

* الوثيقة الخامسة:

«عزيزي السيد إيغالاي:

بخصوص الاموال المدينة بها يونيصوم - ٢ لاستخدامها مجمع حوشي- قاعدة الصياد في مقديشو - الصومال.

نشكركم على الفاكس المرسل منكم بتاريخ ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ الخاص بصورة حكم القضاء الذي تسلمته يونيصوم -٢ من السيد حسين محمود تيفو وخمسة آخرين والصادر لصالحهم عما يسمى بمحكمة اقليم بينادير في الصومال، والذي اعتبرهم الملاك الشرعيين لمجمع حوشي - قاعدة الصياد في مقديشو في الصومال.

إن حقيقة تلقي يونيصوم - ٢ هذا الحكم المزعوم وارسال صورة منه لموكلنا من خلالنا هو امر لم يجد فيه موكلنا «محمد ابراهيم» شيئا غير معتاد او مفاجئا على اية حال، ففي الحقيقة كان هذا عملا عاقلا وضروريا، لكن الشيء المقلق والغريب وعلى جانب عظيم من الاهتمام بالنسبة لموكلنا هو قبولكم الضمني او اعترافكم باحتمال شرعيته وصحته.

إن موكلنا يعتقد أن قيام قسمكم القضائي او بكلمات اخرى قيامكم انتم انفسكم بالاستفسار عن صحة حكم محكمة مزعوم من ذات المحكمة هو عمل غير معقول، وغير مقبول، ومن المؤكد ان له هدفاً مقصوداً، وهو لدى موكلنا هدف شرير تحركه دوافع مريضة.

إن موكلنا يود أن يعرف، منذ متى اعترفت يونيصوم او الامم المتحدة بأن هناك محاكم قانون في الصومال، وعلى الأخص في مناطق واداجير وبينادير في مقديشو والمناطق المجاورة؟

إن نقطة نزاعنا هي أنه بارسال الحكم القضائي والترجمة المزعومة بواسطة المحكمة المدعاة، فإن يونيصوم، والقسم القضائي يجب ان يعرفا - ليس فقط ما اذا كانت هذه المحكمة موجودة ولكن ايضا - مدى سلطة المحكمة القضائية، وبالنسبة لنا لا نرى كيف يمكنكم إلتماس مدى صحة وثائق المحكمة المذكورة، ما لم تكونوا تعترفون بها، وباهليتها القضائية للفصل في الأمور موضع الاهتمام اي موضوع الدعوى.

ولا يحتاج الأمر الى عقل قانوني لمعرفة أنه إذا كانت هناك محكمة قضائية في مكان ما لها شرعيتها ويمكن لاحكامها ان تكتسب قوة التطبيق، فإنه ينبغي أن تكون هناك ثمة حكومة معترف بها، وموكلنا يجادل في إنه بمجرد أن تعترف يونيصوم وانتم انفسكم بوجود محكمة في اقليم بينادير المذكورة، فإن ذلك يعني الاعتراف بوجود حكومة في الصومال.

ومن المنطقي، لا يعقل ان نطلب من يونيصوم او القسم القضائي ومنكم شخصيا لكي تخبرونا اي حكومة توجد في مقديشو اليوم، ومتى تم الاعتراف بها من جانب يونيصوم، نحن نود ان نعرف أي قرار للأمم المتحدة يعترف بهذه الحكومة؟ وتاريخ اتخاذ مثل هذا القرار، وإذا كان رئيس محكمة بينادير الاقليمية؟ كما نود أن تخبرونا وتخبروا الجميع: من هو الرئيس القضائي للنظام القانوني الذي تتبعه هذه المحكمة؟ وهل هناك اي وزير للعدل؟ ومن هو المسؤول القضائي العام عن الإدارة القضائية في اقليم بينادير او في اي مكان آخر؟ وإن وجد هؤلاء هلا اخبرتمونا عن اسمه او اسمائهم؟

لو كانت يونيصوم تعترف بوجود الصلاحية القانونية لأعمال محكمة اقليم بينادير، فمن يمكنه الإجابة عن الاسئلة المذكورة دون تردد ولدعم الحكم القضائي، هل يمكن ليونيصوم أن تتلقى تصديقا مماثلا من وزارة الخارجية للحكومة التي لها السلطة القضائية على محكمة اقليم بينادير؟

وخلاصة الأمر: أي بلد او حكومة ينتمي اليها الاقليم؟ وما اسم هذا البلد؟ ومن هو رئيسه؟ من المؤكد أن نظاما قضائيا يصدر احكاما قابلة للتصديق ينبغي ان يكون له رئيس او رئيس وزراء او حتى ملك. هل هو «فارح عيديد» ام انه الرئيس «علي مهدي» او ربما كان الرئيس «مورجان»؟ أم انه الرئيس «عمر جيس» ربما.

إن وجهة نظر موكلنا المتواضعة هي ان يونيصوم والقسم القضائي وانتم انفسكم تعلمون جيدا انه منذ سقطت حكومة الصومال الدستورية، واندلع العنف على الحكم بعد ازاحة حكومة الرئيس محمد سياد بري اندلعت حرب أهلية ادت الى مصرع مئات الألوف من الصوماليين الابرياء وتشريد قسم كبير من السكان. فنحو خُمس ابناء الشعب يعيشون اليوم لاجئين وباحثين عن ملجأ في دول العالم.

وفي هذه الظروف أرسلت الأمم المتحدة (يونيصوم) التي كان هدفها الرئيسي إعادة الأمن والنظام، وهو هدف لم يتحقق حتى يومنا هذا، حتى أن احدا لا يحسب نتائج وجود يونيصوم - ٢ في الصومال، والآثار الجانبية معلومة وموثقة جيداً، فقد كانت التعليمات الموجهة الى يونيصوم - ٢ من رئاسة الأمم المتحدة هي وقف العمليات والانسحاب من الصومال بحلول اذار (مارس) ١٩٩٥، ومن المعلوم للجميع ان يونيصوم - ٢ تترك الصومال على الحال نفسه الذي وجدته عليه من دون إيجاد اي حكومة دستورية او ضمانات للأمن والنظام، وفي الحقيقة فإن قوات يونيصوم ادت الى تصعيد وتجديد الحرب الأهلية في الصومال.

وفي ضوء هذه الحقائق فإن موكلنا يدحض ويحتج على إدعائكم بارسال الحكم القضائي المزعوم وتصرفكم يشير بقوة ويؤكد اعتقاد موكلنا منذ فترة طويلة بأن القسم القانوني لليونيصوم - ٢ في مقديشو اصبح متحيزا ومتحاملا ضده لأسباب معلومة فقط لديهم، ولذلك فموكلنا يدفع بأن تصرفكم ينطوي على خبث، تحركه دوافع مريضة متحيزة ومصر سلفا لرفض دعواه.

ولماذا رفضت يونيصوم -٢ الدخول في عقد الايجار في اول حزيران (يونيو) ١٩٩٤، وإذا كان هناك جدل حول ملكية الأرض فلماذا استمرت يونيصوم تقيم في المكان حتى اذار (مارس) ١٩٩٥، وإذا كانت هناك محاكم في الصومال فلماذا قرر الرئيس بيل كلينتون، والحكومة الاميركية ارسال ١٨٠٠ جندي لتأمين انسحاب القوات الدولية بحلول اذار (مارس) ١٩٩٥؟ ولماذا لم تعتمد يونيصوم - ٢ او تطلب الحماية من محاكم واجادير او بينادير او من الحكومة التي يحكمون ويديرون باسمها العدالة؟ ولإذا كان هناك سلام أو امن في بينادير أو مقديشو فلماذا تنسحب القوات الدولية تحت غطاء قوة السلاح؟

وغني عن الذكر انه في هذه الظروف وجد موكلنا أن المعاملات الرسمية بشأن الحجة التي قدمها الى يونيصوم - ٢ وبالتحديد الى القسم القانوني الذي يعتبر جزءا منه منحازا ضده وضد طلبه، لا يتوقع منها اي انصاف، ولهذا يدعو الموظفين الى إخراج أنفسهم من موضوع القضاة.

ولقد طلب موكلنا ارسال صورة من هذا الخطاب الى مدير عام القسم القانوني فطلب من موظفي الامم المتحدة في القسم القانوني لليونيصوم في الصومال ان يخلوا مسؤوليتهم بعيدا عن الاشخاص الذين يقومون بدور القضاة على أساس التحيز وتضارب المصالح.

ويقول موكلنا انه بعد الاختلاف مع موظفي الأمم المتحدة فإن احدهم قال له بصراحة انهم سوف يؤكدون بأن عقد الايجار الموقع في الأول من حزيران (يونيو) ١٩٩٤ سيكون غير مقبول في رئاسة الأمم المتحدة، ويرى موكلنا ان دور هؤلاء الموظفين يجب أن يكون مقصورا على الإدلاء بالشهادة فقط إذا تحول هذا النزاع الى تحكيم قانوني.

ولم يغب عن ادراكنا السرعة والسرور اللذين ابداهما القسم القانوني في الرد على رسالتنا في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي والاستناد الى قرار محكمة اقليم بينادير، إذ ان هذه الرسالة جاءت بعد وقت قصير (٢٤ ساعة) من رسالتنا.

ونرجو ملاحظة ان موكلنا كان ارسل في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ محاميا من نيروبي السيد فيروز ناوروجي ليتدخل ويسمع من رئاستكم للوصول الى قرار ليتم الحل على أساس مع اليونيصوم. ومن اجل الاتفاق نرجو ان يتم اللقاء في نيروبي او في أية عاصمة اخرى قريبة من كل اطراف الموضوع، وموكلنا يصلي من اجل ان يرى حلا نهائيا لهذا الموضوع، وارسل صورة من هذا الخطاب الى رئاسة الأمم المتحدة، ونطلب من يونيصوم ان توقف تنفيذ ما يسمى بالحكم القضائي على خلفية ان موكلنا لم يكن طرفا في اية اجراءات في ما يسمى بمحكمة بينادير، كما لم يحصل على فرصة سماع رأيه، ونأمل ان يقدر القسم القضائي في يونيصوم المبادئ الاساسية للعدالة الطبيعية.

التوقيع - المخلص:
محمد ابراهيم وشركاه».

* الوثيقة السادسة:

«مذكرة الى البروفسيور: ديفيد إيغالاي - المجلس القانوني - يونيصوم - ٢

من: جوهاني لويس - مكتب المجلس القانوني - يونيصوم - ٢

التاريخ: ٩ أيار (مايو) ١٩٩٤

لدى عودته الى مقديشو من نيروبي في اواخر شهر اذار (مارس) الماضي بعد مشاركته في المشاورات بين القادة الصوماليين اطلعني عمر حليم على موجز لقضية دعوى حوشي عبدي ضد يونيصوم -٢، واخبرني انه تناقش مع السيد عبدي ومحاميه الذي استند الى وثائق اضافية قدمها محامي السيد عبدي، وسلم بان ملكية الأرض التي تشغلها يونيصوم كانت لشركة المحيط الهندي المحدودة (حوشي عبدي).

لذلك فقد انتدبت من قبل عمر حليم للقاء السيد حوشي ومحاميه والتفاوض معهما بشأن التوصل الى تسوية للدعوى ضد يونيصوم، ووصلت الى نيروبي يوم الثلثاء ٢٩ اذار (مارس) ١٩٩٤، والتقيت معهما، وبعد المناقشات توصلنا الى تفاهم بأن يوافق السيد حوشي على تخفيض الايجار المطلوب من ٤٥ الف دولار شهريا إلى ٤٠ الف دولار شهرياً، وان تشمل فترة الإيجار الفترة التي كانت تشغل فيها الارض قوات الامم المتحدة، وعلى ان تكون هذه الفترة بدءا من اول ايار (مايو) ١٩٩٣.

التوقيع: جوهاني لويس».

* الوثيقة السابعة:

«مذكرة إلى شركة المحيط الهندي المحدودة - مجمع حوشي - قاعدة الصياد

بناء على طلبكم تم فحص ملف مكتب المستشارين القانونيين واجريت بعض المناقشات مع السادة ايغالاي وجوهاني لويس حول ملكية مجمع حوشي. إن مكتب يونيصوم - ٢ القانوني لم يتلق دعوى مضادة تخص هذه الملكية، وطبقا للملفات الأملاك الخاصة التي قدمتها عملية الأمم المتحدة الى يونيصوم - ٢ هناك سجل لدعاوى مضادة سلمت الى قيادة العملية حول هذه الملكية لكن هذه الدعاوى لم تتكرر.

إن ملفات المستشارين القانونيين لديها شهادات لبعض القادة المرموقين تشير الى انهم يعتقدون بأن السيد حوشي عبدي يملك المجمع بالفعل ويمكن في ضوء قوة الأدلة وعدم تلقي يونيصوم دعاوى مضادة حول ملكية هذه الأرض اعتبار السيد حوشي عبدي مالك الأرض على أساس الاتفاق بين جوهاني لويس والسيد عبدي ومحاميه في نيروبي في اذار (مارس) ١٩٩٤».

وتفسر المصادر الصومالية اصدار مكتب يونيصوم - ٢ الوثيقة الأخيرة انها محاولة لاحتواء الازمة وتجنب اثارة احد ملفات فساد بعض عناصر يونيصوم في الصومال.



UNOSOM II
UNITED NATIONS OPERATION IN SOMALIA

19 December 1994

Dear Mr. Ibrahim:

Subject: Claim of Mr. Abdi Hosh for Monies allegedly Owed by UNOSOM II for Use of the "Hosh Compound/Hunter Base" in Mogadishu, Somalia

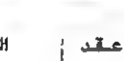
I should like to transmit herewith copy of a Decree (in Somali), with the English translation, handed down by the Benadir Regional Court, dated 4 December 1994, in favor of Messrs. Hussein Mohamoud Tifow, Abdullahi Nur Ali, Ahmed Sharif Ma'alow, Bint Hassan Ali, Ali Hassan Ali and Mohamed Abdi Yabarow, declaring that they are the rightful owners of the subject property.

The Justice Division, UNOSOM II was requested to authenticate the genuineness of the Court's Decree; the Court was contacted and has clarified that the Decree is authentic. A copy of the Court's Clarification (in Somali), dated 17 December 1994, with the English translation, is attached, also.

This is for your information and files, and of your clients, Mr. Abdi Hosh and/or Indian Ocean Company, Ltd.

Very truly yours,

من وثائق القضية (الحياة)



قوات اميركية في الصومال (أ ب)

أزمة حزب المؤتمر الهندي

صونيا غاندي هل تقبل اصلاح ما أفسده الآخرون

□ لندن - من عبدالسميع علي:

■ في ظل حالة التصدع والانهيار العنيفة التي تضرب مواقع وقيادات حزب المؤتمر الهندي منذ مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى الآن، وامام سلسلة الهزائم والانتكاسات التي لحقت به وادّت الى التراجع والانحسار الكبيرين لوجوده على الساحة السياسية بعد فقدانه لكبرى مقاطعات الوطن في انتخابات تجديد مجالس الولايات وحكامها التي جرت آخر جولاتها في ١٥ آذار (مارس) الماضي، ولم يعد بموجب نتائجها لحزب المؤتمر سوى اشراف على بعض المناطق التي هي دون حجم الولايات الاساسية التي تمثل خارطة الهند السياسية الكبرى كما هو الشأن بالنسبة لماهاشترا، اطاديراداش، كرناطاكا وقوجارات التي انتزعتها المعارضة هذه المرة بغالبية ساحقة.

في ضوء هذه النتائج اذن التي تعصف بكيان الحزب وتهز قواعده بهذه القوة للمرة الاولى منذ تاسيسه عام ١٨٨٥ في اكبر ازمة ثقة يعرفها منذ وصوله الى السلطة عام ١٩٤٧ وتعاقب آل غاندي على حكمه ولاكثر من ٤٠ عاماً بدءاً بالأب نهرو الى الابنة انديرا ثم الحفيد راجيف حتى الوزير الاول الحالي راو ناراشيما.

في ضوء حال التردي هذه اذن، وخوفاً من مغبة السقوط والفشل لاقدم حزب وطني في البلاد ارتفعت اصوات تحذر وتنذر بالخطر وتدعو من تسميهم بالوطنيين الأحرار والاوفياء لنهج ومبادئ الحزب ولأرواح زعمائه الاسطوريين للتكاتف لاحتواء الخلافات والصراعات القوية التي تعصف بالحزب من الداخل التي منحت المعارضة قوة حضور وصدقية اكبر لدى القاعدة الانتخابية وعلى حلبة المنافسة السياسية التي ضاق فيها الخناق بصفة جدية على حزب المؤتمر، الامر الذي قد يعجل بسقوط الحكومة وحل البرلمان والدعوة لانتخابات تشريعية مسبقة قبل آجالها المحددة في ربيع ١٩٩٦. ولعلّ للتخوف اليوم من سقوط المؤتمر ما يبرره في اذهان مناضليه وشرائح واسعة من المجتمع الهندي باعتباره الحزب الوحيد الذي استطاع بالاستناد الى مبادئه الانسانية والعلمانية ان يجعل لنفسه حضوراً في كل الولايات على خلاف الاحزاب الاخرى ذات الصبغة المحلية او العرقية او الجهوية التي لم تستطع رغم قوتها السياسية ان تحوز صفة الوطنية بما في ذلك حزب بهارتيا - جاناتا (BJP) المشكل أساساً من الطائفة الهندوسية الموجودة في الشمال كذلك الحال بالنسبة لحزب جاناتا (JP) الذي فشل بدوره في خلق شبكة تمثله في كل ولايات الوطن.

لهذه الاعتبارات وتلك وحرصاً من بعض قيادات حزب المؤتمر على ضرورة رأب الصدع وتدارك ما فات بمعالجة قضايا الحزب ومشاكله بالسرعة اللازمة بما يعيد له قوته وهيبته وحضوره في اذهان الناس وعلى الساحة الوطنية كان الحديث مرة اخرى عن معجزات - آل غاندي - وقدراتهم السحرية في التأثير على العقول والتجنيد حول برامج الحزب وحصد ملايين الاصوات. لكن من اين لهم بهؤلاء ولم يعد لهم منهم سوى يتيمين وارملة هم ورثة الاسطورة «الغاندية» في الهند. وما دام الطفلان - بريانكا وراهول - ابناء راجيف غاندي ما زالا دون سن الحكم فإن الاختيار اتجه الى امهما صونيا ذات الـ47 عاماً الايطالية الأصل التي يكبرها الشعب ويحترمها في وفائها لسيرة عمالقة الهند وكان آخرها الفاجعة التي ألمّت بزوجها من ٣ سنوات ونصف ورفضها للمسؤولية التي عُرضت عليها آنذاك لخلافة زوجها في رئاسة الحزب وبالتالي الحكومة ايضاً من اجل الهند كما قالت في حينها، والتزامها طيلة هذه الفترة الصمت التام وابتعادها عن العمل السياسي حتى لا يؤثر اسم - غاندي - ولا يتأثر لا بهؤلاء ولا بأولئك.

واتجهت صونيا خلال الفترة تلك الى الاشراف على بعض النشاطات الانسانية ضمن جمعية «راجيف غاندي» للأعمال الخيرية التي ترعى شؤون بعض اليتامى والفقراء وتعمل على ترقية مستواهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع الى جانب الحرص الكبير والعناية الفائقة التي توليها لتربية وتعليم ابنيها وريثي اسم وعرش آل غاندي الاسطوري الطفلة بريانكا والطفل راهول.

وعلى رغم مما هو شائع ومعروف عن صونيا كونها لم تعلن ولم تسر لا رسمياً ولا شعبياً في اي محفل كان عن اية نية او رغبة لها في اقتحام عالم السياسة إما عن خوف او اقتناع، الا ان البعض ان لم نقل الكثير من مناضلي حزب المؤتمر الوطني يرون فيها اليوم المنقذ الوحيد للحزب من حال الفوضى والانكسار التي آل اليها، بل انه من الواجب عليها كونها وريثة آباء الحزب وزعمائه ان تتحمل قيادته ومسؤولية انقاذه من السقوط.

وفي مواجهة هذه الدعوات الملحة والافتراضات والحسابات المختلفة تظل صونيا غاندي ملتزمة صمتاً مطبقاً. ترفض مقابلة الصحافيين او الادلاء بأي تصريح في الأماكن العمومية ولا حتى التعليق عن المقابلات او الزيارات التي يؤديها لها بشكل مكثف هذه الأيام بعض قادة الحزب ومناضليه في اطار سعيهم على ما يبدو لاقناعها بقبول المهمة المقترحة عليها.

وجعلت غالبية الصحف الهندية من جهتها من امر صونيا موضوع افتتاحياتها وتعاليقها مغذية بذلك النقاش العام الدائر في الشارع عن احتمالات عودة آل غاندي الى الحكم، لكن السيدة ظلت كما الهرم، كما وصفها احد المعلقين، تكتم اسرارها، لم تتأثر على ما يبدو، لم تعلق ولم تعلن اي موقف يكشف نواياها الحقيقية بالقبول او الرفض، ولعل في ذلك حسب اكثر من جهة حذر وتخوف من ان تعرف صونيا او ابناءها المصير المشؤوم نفسه الذي عرفه زوجها في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩١ عندما اغتيل بطريقة شنيعة من طرف رجل انتحاري يكون قد فعل ذلك لحساب حركة «التاميل» الانفصالية او المصير الذي عرفته والدته (انديرا) قبل ذلك بسبع سنوات (١٩٨٤) عندما اغتالها احد حراسها المنسوب الى احدى الحركات المتطرفة ايضاً.

ويذكر بعض المقربين من صونيا اليوم انها ليست، على عكس بعض الروايات، طموحة ولا مولعة بعالم السياسة كما يتصوره البعض، مستدلين على ذلك بموقفها المتحفظ من دعوة السيدة انديرا غاندي في عام ١٩٨٠ لابنها راجيف بالتخلي عن مهنته كطيار عامل على شبكة الخطوط الهندية والتفرغ للعمل السياسي، كذلك غداة سقوط سيدة الهند الحديد تحت رصاص حراسها اذ يذكرون تجديد صونيا دعوتها راجيف بوقف نشاطه السياسي والعودة الى ممارسة مهنته الأصلية والامتناع عن المغامرة على طريق غير مأمونة العواقب. ولعل الطريقة الفظيعة التي اغتيل بها زوجها والصدمة العنيفة التي ضربتها وما زالت تعاني منها الى اليوم هي التي تدفعها مرة أخرى الى الحذر والاحتراز اكثر من ان تستعمل طرفياً حسب قول بعض المقربين منها وأن توظف لحساب ومصالح بعض السياسيين الذين يسعون من وراء ذلك الى المحافظة على مناصبهم ومنافعهم اكثر مما يهمهم الحزب كمؤسسة واطار حقيقي لبلورة مشروع النهوض بالهند المعاصرة وتطويرها لكل ابنائها كما حرص عليها دوماً آل غاندي.

ويؤكد بعض المراقبين ان مبررات تردد صونيا في قبول عرض قيادة المؤتمر قد تعود ايضاً وبالاساس الى فشل سياسة الانفتاح الاقتصادي التي طبقها الحزب بقيادة راو ناراشيما منذ عام ١٩٩١ بدعوى تحديث وعصرنة البلاد التي قادت الى الإفلاس السياسي والاقتصادي، بعد ان زادت معاناة الفئات الواسعة والمحرومة من ابناء شعب تجاوز اليوم الـ ٩٠٠ مليون وعمقت مظاهر البؤس والحرمان التي زاد من حدتها تقليص مناصب العمل في المؤسسات العمومية واللجوء الى تطبيق سياسة تقشف حادة بدعوى الحرص على تحقيق تراكمات مالية جديدة تساعد على تهيئة وتوفير شروط بعث انطلاقة اقتصادية كبرى، وهي الاجراءات التي ادت على العكس من ذلك الى التذمر الاجتماعي ومقاطعة القاعدة الانتخابية للحزب الذي شاعت وتفشت في اوساطه ايضاً وبشكل مفضوح مظاهر الرشوة والاختلاس في مختلف مستويات التمثيل ودرجات الحكم والمسؤولية حيث ثبت مؤخراً تورط ثلاثة وزراء من حكومة - ناراشيما - في صفقات مشبوهة وتحويل وتهريب اموال عمومية في واحدة من اكبر الفضائح التي عرفتها الهند التي ادت في الأخير وتحت ضغط المعارضة الى استقالة الوزراء الثلاثة المعنيين في ٢٢ كانون الأول الماضي محتجين بفعلهم ذلك حالة تشوه في عيون وعقول الملايين من اتباع الحزب الذين طالما بايعوا حكامهم على الطهر والعفة قبل الخبز احياناً. وبين حجب الطهر والعفة تلك ومستنقعات عوالم اللصوصية ومحترفي السياسة تجد صونيا نفسها مدفوعة للحسم في واحد من أصعب الاختيارات.

ورقة المقاطعة العربية باقية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ على رغم رهن تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية بالتقدم في عملية السلام يشير واقع الحال إلى أن هناك ١١ دولة عربية اصبحت بشكل او بآخر خارج الالتزام الكامل بالمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل. وتستطيع هذه الدول، كما ذكرت مصادر ديبلوماسية في الجامعة العربية لـ «الحياة» في حال حصلت على تأييد دولتين اضافيتين توفير النصاب القانوني اللازم لاستصدار قرار من مجلس الجامعة بوقف المقاطعة.

ويمكن القول أن قمة الاسكندرية الثلاثية اعادت الإمساك بأوراق التفاوض، ومن بينها ورقة المقاطعة، لاستخدامها على نحو صحيح حتى يتمكن المفاوضان السوري واللبناني من تحقيق اهدافهما بعد مرحلة شهدت توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، والمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، واتصالات عربية - اسرائيلية وزيارات متبادلة، والغاء للمقاطعة من المستويين الثاني والثالث الى جانب مصر غير الملتزمة بورقة المقاطعة منذ توقيع اتفاقية السلام عام ١٩٧٩. اما الجامعة كمؤسسة، وصفها امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد بأنها «انعكاس للواقع العربي» فهي تتخذ موقفاً «يربط بين تحقيق السلام الكامل والعادل والشامل وبين اسقاط ورقة المقاطعة». ويصاغ هذا الموقف في عبارة «زوال المقاطعة بزوال أسبابها». وتثير هذه العبارة اسئلة عدة تتعلق بمدى تعبيرها عن الموقف العربي تعبيراً دقيقاً. فالجامعة كانت قررت المقاطعة في اجتماعها في ١٩ ايار (مايو) ١٩٥١ رداً على قيام دولة اسرائيل. وحددت ثلاثة مستويات: المقاطعة الاقتصادية الشاملة لاسرائيل ولشركاتها ووكلائها مهما اختلفت جنسياتهم وللشركات الدولية التي تتعامل معها. وتتركز الاسئلة على: أولاً، اذا كانت الجامعة ملتزمة بالموقف العربي المعلن عام ١٩٥١ بإنهاء المقاطعة بزوال اسبابها فذلك يعني ان الجامعة تتبنى ازالة اسرائيل - وهو امر لم يعد يطالب به احد - كما يتعارض مع قراراتها بشأن عملية السلام.

ثانياً، اذا كانت الجامعة ملتزمة بانهاء المقاطعة بزوال الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ فهذا موقف جديد من المقاطعة يخالف قرار مجلس الجامعة الصادر عام ١٩٥١ ولم يصدر عن الجامعة تعديل له بعد حرب ١٩٦٧.

ثالثاً، أن الجامعة عدلت موقفها من المقاطعة من دون الاستناد الى قرار ما يعني أن الجامعة تعترف ضمنيا باسرائيل ضمن حدود ما قبل ١٩٦٧.

وفقاً لذلك نجد من الناحية القانونية ان في موقف الجامعة شيئاً غير دقيق يستدعي تحديد موقف واضح من المقاطعة القائم منذ عام ١٩٥١. ويقضي الأمر إجراء تعديل في صوغ عبارة «ربط المقاطعة بزوال اسبابها» بربط المقاطعة باحتلال عام ١٩٦٧ حتى يكون الموقف العربي موقفاً جلياً وجدياً إلا إذا كانت الجامعة تغض النظر عن الاسباب التي دعت الى قرارات ١٩٥١. غير ان هناك صعوبة في ذلك كون اي تعديل يعني ان الجامعة ستعترف صراحة بدلاً من الاعتراف الضمني بوجود اسرائيل.

يذكر أن الامين العام للجامعة كان ادرج على جدول أعمال مجلس الجامعة في دورته قبل الماضية في آذار (مارس) من العام الماضي بنداً يتعلق بالغاء المقاطعة من الدرجة الثالثة عن الشركات الاوروبية والاميركية، وبرر ذلك وقتها بطلبين تلقاهما من وزيري التجارة الاميركي رونالد براون والخارجية الالماني كلاوس كينكل بدعوى تمكين شركات مدرجة على القائمة السوداء من تنفيذ مشاريع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ولم تمر هذه المحاولة بسبب رفض الغالبية، وبما أن السلام يتطلب التعاطي مع تبعاته منذ قبلت الغالبية الدخول الى مؤتمر مدريد، فمن الأجدى وجود توضيح للموقف - من الناحية النظرية - لأن هذه الغالبية ستجد نفسها في موقف الاكثرية في اي قرار يتعلق بوقف المقاطعة في وقت ما.

«الدعوة» بين الدولة والمجتمع، أو بين العصبية والأمة، في تاريخنا

وجيه كوثراني *

■ قام بناء الدولة في التاريخ العربي - الاسلامي على قاعدتين متداخلتين: قاعدة الدعوة المستندة الى أصل الشريعة التي كانت تقوم مقام «المبرر الشرعي» لنشأة الدولة وهي القاعدة التي اكدها الفقهاء المسلمون، وقاعدة العصبية التي هي وسيلة التغلب للوصول الى الملك. وهي القاعدة التي اكدها ابن خلدون وجعلها أساساً لقيام الدولة ونشوئها.

غير ان نظرية ابن خلدون في الدولة، يتجاذبها في نهاية التحليل عنصراها: العصبية من جهة، والدعوة من جهة ثانية. فهو عندما يؤكد اهمية العصبية في قيام الدولة، لا ينفي اهمية الدعوة في بروزها، بل انه يشدد على ان الدين يضفي القوة على العصبية، وهو شرطها المكمّل لتصبح في نصاب الدولة حيث تصطبغ هذه الاخيرة به - كا رأى ابن خلدون.

الا ان اصطباغ العصبية بالصبغة الدينية في مشروع الدولة، لا يجعل من الدعوة او الشريعة حكراً عليها. فالعصبية الحاكمة لا تستطيع، وهي في نصاب الدولة وفي مرحلة تغلبها، ان تطوع الاسلام وفق صورة اجتهاد معين أو ايديولوجيا معينة فتفرضها فرضاً على الامة، اي على المجتمع، كايديولوجيا شمولية - وان حاولت ذلك. فمرجعية الامة والمجتمع بقيت متمثلة بالشريعة وما يرى انه «حق» انطلاقاً من تمثل نصوصها في ظروف وضعية محددة. وهذا ما فتح على أشكال واسعة من المقاومة والمعارضة والامتناع عن الاستتباع في الدولة الجائرة وعلى مذاهب مختلفة في الاجتهاد والتفسير. وهذا ما يُعبر عنه لويس غارديه بقوله: «والأمر الأكيد ان اصواتاً كثيرة ارتفعت دائماً في الاسلام ضد ما هو اعتباطي، ولم تقبل من السلطة الشرعية الا ما ارتبط بالشرائع القرآنية أو بالقواعد المستخلصة منها. وعندما كان الامر يتعلق بمضمون المبادئ الحكومية، كانت مقولة «الحق» التي تستدعي دفاعاً وحماية وممارسة تحتل بصورة مطلقة المقام الاول».

ولعل هذا ما يسوّغ الحديث عن انفصال ما بين الأمة والدولة في التاريخ الاسلامي. فالأمة كإطار انتماء عقائدي وفكري وسلوكي للجماعة لم تندمج اندماجاً عضوياً في الدولة.

لقد قامت الدولة منذ قيام الاسرة الأموية وحتى اواخر العهد العثماني، على قوى متغلبة لم تستطع لن تدمج الأمة بها، بينما قامت الأمة على اجتماع من سماته التنوع في حدود الاجتهاد والتمذهب الفقهي وحقوق اهل الكتاب التي انتظمت في المرحلة العثمانية بصيغة نظام الملل. وبقيت العلاقة بين جماعات الأمة وفرقها ومللها من جهة، واهل الدولة من جهة اخرى علاقة واسطة، لا علاقة اندماج. علاقة سلطات وسيطة محلية وملية تكتسب الجماعات من خلالها، وعبر امرائها ومشايخها وزعماء عصبياتها وقبائلها وعائلاتها - لا سيما في الأطراف - او عبر مراجعها الدينية هامشاً من الاستقلالية في حياتها الداخلية.

لا شك ان ثمة مؤسسة دينية (رسمية) بدات بالتشكل منذ العهد السلجوقي، ثم المملوكي. وما لبثت ان اكتملت في العهد العثماني، وكانت اجهزتها تتجسد في مراتب القضاء ومشيخة الاسلام والتعليم والافتاء. ولكن، مع ذلك، بقي قطاع من الفقهاء والعلماء خارج نطاق الوظيفة الرسمية لا سيما لدى أهل التصوّف والتشيع في العالم الاسلامي. وتجدر الاشارة الى ان العديد من هؤلاء قاد حركات معارضة، او حمل دعوات احتجاج او اعتزال وزهد ونبذ لـ «سلطان الدنيا». وفي كل الاحوال، كانت لهذه الرموز قواعد شعبية غالباً ما تاطرت في طرق الصوفية والولاء لشيخ الطريقة، او في «مرجعية التقليد» عند مذهب الشيعة الامامية.

مع نشأة الدولة الاسلامية وتوسعها عبر حركة الفتوح وبناء هياكلها وأجهزتها خلال القرون الثلاثة الأولى، وفي سياق اتساع التجارة وعلاقات التبادل عبر الطرقات التقليدية بين دوائر العالم الاسلامي ذات المواريث الحضارية القديمة (اليونانية - البيزنطية، المشرقية - العربية، الفارسية - الهندية)، انتظمت المدينة الاسلامية، كمحطة تجارية - في غالب الاحيان - في انماط من التنظيم العمراني والسكاني، وانماط من تنظيم العمل وعلاقات التبادل في الأسواق والحارات. وتوزعت المدينة في دوائر وخطوط من الوحدات الانتاجية والتجارية والحرفية والسكنية حول الجامع - المسجد كنقطة ارتكاز وصولاً الى الحارات السكنية المتقاطعة هي أيضاً مع توزع ديموغرافي «مللي» او عائلي - قبلي، او اختصاص حرفي منغمج في غالب الاحيان مع طريقة من طرق الصوفية.

هذا التنظيم الذي لا نزال نشهد آثاره وبعض مظاهره في الأسواق القديمة في بعض المدن العربية والاسلامية (كالقاهرة وفاس وبغداد...)، حمل دينامية اجتماعية عبرت عن نفسها باشكال من التوزان بين التدخل الحكومي (السلطان) الذي يتمثل في مؤسسات الوالي والقاضي والمحتسب وصاحب الشرطة وبين الحاجات الاجتماعية - الاهلية (المدنية) التي عبرت عن نفسها بابتداع اشكال من التنظيمات والمؤسسات الموازنة لمؤسسات الدولة. فالنشاط المديني الذي تركز بشكل أساسي في الانتاج الحرفي والتجارة انتظم في «الاصناف» وهذه الأخيرة هي تنظيمات اجتماعية تراتبية متماسكة، كل تنظيم فيها يُعبر عن أهل حرفة من الحرف. والملاحظ ان التنظيم (الصنف) الذي يدعوه البعض الطائفة، يعتمد تراتبية أهل الصوفية ابتداء من المبتدئ (المريد) الى الصانع، الى المعلم، الى شيخ الحرفة، الى شيخ السوق. وبين كل مرتبة تقوم أعراف وطقوس وأخلاقيات وتقنيات تعبر بدورها عن التفاوت الحاصل بين كل مرتبة ومرتبة في المعرفة والقيمة، اي وفقاً لدرجات تحصيل أو معرفة «سر المهنة» الذي أضفى عليه الطابع القدسي.

هذا الأمر ساعد على إحداث التماسك داخل التنظيم، كما ساعد على التماسك في التعامل مع الخارج. اذ عبر هذا التماسك والتراتبية حوفظ على تقنيات الصنعة (الكار) وجودة السلعة، وكانت عبر التنظيم تحدد الأسعار وتفتح الحوانيت المستقلة ويُدافع عن الجسم الحرفي تجاه أصناف أخرى أو تجاه الدولة.

ويلاحظ المؤرخ الدارس للعصر العباسي «انه استقر لكل حرفة عرفها وأصولها حتى كان هذا العرف مقبولاً لدى القاضي والمحتسب في فض مشاكلهم المهنية».

حتى اذا ما انتقلنا الى العهد العثماني، وجدنا استمرارية لافتة للنظر لهذه التنظيمات الحرفية في المدن العربية والاسلامية، كما وجدنا مادة تاريخية توثيقية تسمح بقراءة تاريخية للدور الذي كانت تقوم به بين المجتمع والدولة.

فمن خلال دراسة طوائف الحرف والصناعات في حماة في القرن السادس عشر، اعتماداً على سجلات المحكمة الشرعية، نستنتج ان «شيخ سوق حماة وهو شيخ مشايخ الحرف كلها - او شيخ التجار، كان يُعين بإجماع التجار في سوق التجار، ويشترط فيه ان يكون صاحب دين وأخلاق، أهلاً للمشيخة لائقاً بها، ان يختاره ويرضى به كامل التجار، وان يوافق القاضي والسلطان على تعيينه». وكانت مهمة هذا الشيخ تشمل: «الاشراف على كل طوائف الحرف ومشايخها، ويقوم بصلة الوصل ما بين الوالي والقاضي من جهة، والطوائف الحرفية من جهة أخرى» ولا يتم أي تغيير فيها الا بعلمه ورأيه «وكان مشايخ الحرف كلهم يُنتخبون بحضوره ويزكون بتزكيته».

اما سلطة شيخ الطائفة، فكانت تشمل ادارة شؤون أبناء الطائفة والاهتمام بمشاكلهم والاشراف على تنفيذ اتفاقاتهم، والطلب من القاضي تسجيل هذه الاتفاقات. وكان يرفع شكاوى الطائفة على طائفة لأخرى الى القاضي بنفسه. وكان الوالي يتصل بالطائفة عن طريقه.

هذه المهمات الوسيطة كانت لا تخلو من سلطة يمارسها الشيخ، اعتماداً على العلاقات التنظيمية الصارمة التي تربطه بأبناء الطائفة. وهي علاقات تتداخل في عدة مستويات (تقنية، ودينية، وعائلية). فعلى المستوى التقني والتنظيمي، يخضع التعليم الحرفي لتراتبية دقيقة، بدءاً من المبتدئ - كما قلنا - الى الصانع، الى المعلم. وعلى قاعدة هذه التراتبية لشيخ الحرفة «الحق بان يشد بأكار المبتدئين الماهرين فيصيرون صناعاً أو معلمين». وحفلة الشد (أي الترفيع) تُلخص عبر سلطات المشرفين عليها (وهم: شيخ الحرفة والنقيب والشاويش، وعبر المشاركين فيها وهم: أهل الحي والاقارب وأهل الحرفة) مشهد سلطة أهلية تلمح فيها كما وصفها أحد معاصريها في أواخر القرن التاسع عشر رموز حركات دقيقة لها دلالتها في التوزيع الوظيفي للسلطة في المجتمع الحرفي وفي الالتزام بعهود ومواثيق دينية لها فعل الضوابط لأصول الحرفة واتقانها وعدم الغش فيها وسلوك مخافة الله في المعاملة. فالطابع الديني الذي يرتسم في حفلة الشد، الذي يبدو في التشديد على قراءة «الفاتحة» والادعية والاناشيد النبوية التي تتخلل الحفلة واسباغ جو من الورع والتقوى على «المشدود» والحاضرين - كلها أمور تشدد على «العهد» و«الميثاق» و«الأخوة». والعهد الذي يقطعه «المشدود» على نفسه أمام معلمه، بينما النقيب يقرأ الفاتحة فوق راسيهما في مشهد تعبدي، يتضمن وفقاً للأعراف السائدة في المجموعة الحرفية «دستوراً» هو نوع من المبايعة للمشدود في ان يلتزم بقواعد منها: الاتقان، وعدم الغش، والتسعيرة العادلة، والتضامن مع رفاق المهنة. وبهذا المعنى شاع مصطلح «الدستور» آنذاك. ولعل هذا الأمر هو ما يلفت انتباه المستشرق لويس ماسينيون في دراسته الحرف وفي تحليله دلالات الاستخدام الشعبي لمصطلح «الدستور» عام ١٩٠٨، اثر الانقلاب الدستوري العثماني آنذاك، يقول: «ان تعبير الدستور استخدم للدلالة على المشروطية التي أعلنت عام ١٩٠٨، اثر الانقلاب الذي قامت به جمعية الاتحاد والترقي» ويضيف معلقاً: «عندما كان الناس يهتفون «دستور» فإنما كانوا يستحضرون معنى الميثاق القائم على قسم ايماني».

ومهما يكن، فإن ما يهمنا التشديد عليه في الجانب الاجتماعي - السياسي هو ما يقدمه هذا التنظيم الحرفي في الفكر والممارسة في مجال السلطة الأهلية في التاريخ العربي. ففي هذا المجال يبرز تقاطع طرق الصوفية وطوائف الحرف، حركية اجتماعية تتم بمعزل عن الهيئة الحاكمة، وإن لجأت هذه الأخيرة الى التنسيق معها أو احتوائها وضبطها أو اختراقها أحياناً. فالدراسة التاريخية المتخصصة تشير كذلك وبالمقابل، الى اندراج الحرفيين أيضاً في حركات العامة الاجتماعية أو انتظامهم جزئياً فيها، منذ قيام حركات العيّارين والشطّار وتنظيمات الفتوة في العصور العباسية، الى فتوة الحارات وقبضاياتها، التي استمرت في العديد من المدن الاسلامية حتى زمن ليس ببعيد. ولا بد من الاشارة الى أن هذه الحركة الاجتماعية سواء اتجهت الى التنسيق مع الهيئة الحاكمة أو الى الاحتجاج والرفض مع حركات العامة، او كجزء منها، فإنها كانت في كل الأحوال تعبيراً سياسياً مستقلاً عن سياسة الهيئة الحاكمة. وبهذا المعنى يقول المستشرقان غب وبون في وصف وظيفية الطائفة الحرفية على الصعيد السياسي: «وكانت الطائفة تخدم عدة أغراض، فقد كانت توفر الوسيلة التي تمكّن أقل المواطنين شأناً من التعبير عن غرائزه الاجتماعية والاطمئنان الى مكانته في النظام الاجتماعي. وكانت المجال الذي يمارس فيه حق المواطنة، فهو وإن لم يكن يُستدعى إلا نادراً لكي يلعب اي دور في الحياة السياسية الخارجية، إلا أنه من الناحية المقابلة كان في مأمن من أن يتدخل حكامه السياسيون في شؤونه إلا بشكل طفيف، إذ كانوا بوجه عام يحترمون استقلال الطوائف وطرائقها التقليدية. ومما كان ينمي الوظيفة الاجتماعية للطوائف ليس كلها بل معظمها وبخاصة طوائف الحرف، ما لها عادة من ارتباطات مع احدى الطرق الدينية الكبرى».

ومن يستعرض النصوص الفقهية الكثيرة في الاقتصاد الاسلامي والمجتمع المتكافل، في الاسلام يستوقفه هذا الكم الهائل من الاجتهادات والتوصيات والأحكام في مسألة الصدقات وأوجه صرفها على أعمال الخير والبر والنفع العام للمجتمع. ويأتي في مقدمة هذه الصدقات الزكاة والوقف.

لا شك ان ثمة فارقاً بين النص (النظرية) والواقع التاريخي. لكن التجربة التاريخية الاسلامية تثبت ان التجاوزات لا سيما من قبل اهل الدولة او المستفيدين منها، لم تكن إلا مظاهر تتعايش مع أخرى في المجتمع. وتختلف درجات المفارقة بين النص والواقع حسب المراحل والحكام و«شباب» الدولة والمجتمع أو ترهلهما. لكن في كل الأحوال، تبقى بعض الثوابت، منذ تأسيس نواة «الدولة» في المدينة، وحتى العصر العثماني، شاهداً على أن المجتمع العربي قادر في ظل الاجتماع الاسلامي أن ينتج مؤسسات للنفع العام والخدمات الاجتماعية من طبابة وتعليم ومبرات لليتامى والمعاقين ومستشفيات ومساكن ومطاعم شعبية. وكل هذه الخدمات قامت على المبادرة، أو الالتزام بفريضة الصدقة من قبل اهل الدولة او اهل الثروة والمكلفين. وشكل الوقف أحد أهم موارد هذه الخدمات وإطاراً مؤسسياً لها.

ويعتبر الفقهاء أن «الوقف من الصدقات الدائمة غير اللازمة، وهو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة». والأصل في الوقف، كما يقول الفقهاء، قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». و«الصدقة الجارية» فسّرها العلماء بالوقف.

ويشمل الوقف الكثير من أوجه المنفعة للمجتمع، إذ يشمل وقف المساجد والحوانيت والأراضي والخانات ودور العلم والمدارس والمستشفيات والأوقاف على المقابر. والأوقاف للقرض الحسن، ووقف البيوت الخاصة للفقراء، والسقايات، والمطاعم الشعبية التي يفرّق فيها الطعام للفقراء والمحتاجين (كتكية السلطان سليم والشيخ محيي الدين بدمشق وتكية الحرم الابراهيمي في الخليل) ووقف الآبار في الفلوات لسقاية المسافرين والزروع والماشية، ووقف عقارات وأراض زراعية يصرف ريعها للمجاهدين أو يصرف - في حال عجز الدولة - لإصلاح القناطر والجسور. وكثير من الأوقاف كان ليصرف ريعه على اللقطاء واليتامى والمقعدين والعجزة والعميان والمجذومين... بل إن الوقف شمل ما حُبس ريعه لتزويج الشباب والشابات الذين تضيق أيديهم أو أيدي أولياء أمرهم عن نفقات الزواج والمهر، وشمل ما يقدم من حليب وسكر، حتى لقد جعل صلاح الدين الأيوبي في أحد أبواب القلعة بدمشق «ميزاباً يسيل منه الحليب، وميزاباً آخر يسيل منه الماء المذاب فيه السكر، تأتي اليه الأمهات يومين في كل اسبوع ليأخذن لأطفالهن ما يحتاجون اليه من السكر والحليب».

ويمكن القول أن معظم دور العلم التي تأسست في القرن الرابع الهجري الذي يصفه آدم متز بـ «عصر النهضة في الاسلام» ثم المستشفيات والبيمارستانات والمدارس التي تأسست في العهد السلجوقي وحكم آل زنكي والأيوبيين في المشرق، قامت بشكل أساسي على الأوقاف.

ثم إن مئات المؤسسات الاجتماعية والدينية كالجوامع والمدارس والخوانق والربط والزوايا والتكايا والمستشفيات والبيمارستانات التي يعددها محمد كرد علي في مدن في بلاد الشام التي يعود بعضها الى ما قبل العهد العثماني وبعضها الآخر الى المراحل العثمانية الأولى، انما نشأت واستمرت بفعل الدعم الذي أمّنته لها مؤسسة الوقف.

فهل نعتبر كل هذا الحراك الاجتماعي حقلاً وحيزاً من الماضي «الميت»؟ وما الموقف حيال كل ما نرى من مظاهر «تقليدية» معيشية الآن في المجتمع العربي؟ وكيف نتعامل مع مظاهر التداخل الكثيرة ما بين ما نعتبره مجتمعاً أهلياً (تقليدياً) كالطائفة والطرق والعشيرة والقبيلة والعائلات الممتدة... وبين ما نعتبره «مجتمعاً مدنياً» كالطرق والنقابات والجمعيات، وما الرأي في حال وجدنا التداخل قائماً بين الحزب (الحديث) والطائفة التقليدية، او بين النقابة (الحديثة) وعلاقات الكار والحارة والمنطقة، او بين الجمعية والعائلة... الخ...؟

* مؤرخ لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ نيسان (ابريل) ١٩٤٣

اندلاع فضيحة المذبحة الجماعية في كاتين

■ الحرب هي الحرب، وضحايا الحرب هم في نهاية المطاف ضحايا الحرب ووقودها اذ لولا وجود الضحايا والقتلى لما كانت هناك حروب ولا من يحزنون. لولا الموت في الحروب لما كانت هناك هزائم وانتصارات، ولا دول تدول واخرى تنتصر فتكتب التاريخ تبعاً لمشيئة مصالحها وكما يطيب لها الهوى.

ولكن حتى خلال الحروب هناك موت وموت. ويسري هذا الامر حتى على موت الجنود، الذين تكون مهمتهم في الاصل ان يموتوا لكي يحقق سياسيو بلدانهم كل الانتصارات التي يريدون تحقيقها. وهذا الكلام يلوح في كل زخمه وقوته، من خلال حكاية ضحايا كاتين، من اولئك الضباط البولونيين، الذين كان قتل الالوف منهم واحدة من فضائح الحرب العالمية الثانية، ولا يزال حتى يومنا هذا مثيراً للسجالات ولشتى انواع التساؤلات.

وكاتين، هي في الاصل مجرد مدينة بولندية هادئة تقع قرب غابة كثيفة الشجر، وما كان ثمة من امكانية لان يسبغ عليها كل ذلك المجد الكئيب الذي اسبغ عليها خلال الحرب العالمية الثانية، لولا المذبحة التي اكتشف جنود الجيش النازي الالماني، حدوثها في المنطقة يوم تمكن من احتلالها خلال احتلاله بولندا. اذ في يوم الثالث عشر من نيسان (ابريل) ١٩٤٣، اعلنت القيادة الالمانية صاخبة انها اكتشفت مقبرة جماعية في الغابة قرب كاتين تضم جثث اكثر من ٤٠٠ ضابط بولندي بدا من الواضح انهم قد اعدموا بصورة جماعية.

فور اعلان القيادة الالمانية عن ذلك الاكتشاف المرعب، استدعت لجنة تابعة للصليب الاحمر الالماني، ومجموعة من المسؤولين البولنديين، طالبة اجراء تحقيق في الامر، لماذا؟ لانه كان من الواضح ان اولئك الضباط انما قتلوا على ايدي قوات الجيش الاحمر السوفياتي، قبل ذلك بسنوات، اي عند بدايات الحرب العالمية الثانية يوم كان الجيش الاحمر لا يزال مسيطرا على بولندا، فاذا بالقوات العسكرية البولندية تحاول من فورها مجابهته وقد تشجعت باندلاع الحرب وبتقدم القوات النازية لاحتلال بلادها.

يومها، تقول الرواية التي اضحت رسمية منذ ذلك الحين، اختفت فرقة باسرها من الجيش البولندي المهزوم بسرعة امام السوفيات، وخيل للكثيرين ان الفرقة بأسرها أسرت من قبل الجيش الاحمر. وبالفعل، تبين بعد ذلك ان القوات السوفياتية اسرت جميع الجنود البولنديين المهزومين، ولكن... باستثناء الضباط وعددهم اربعة الاف ضابط، وكا مصير هؤلاء الضباط موضع اخذ ورد تحول الى ما يشبه اللغز، حتى كان اكتشاف المقابر الجماعية في كاتين، وظهر ان السوفيات اعدموا الضباط وهم عزل من السلاح، وبعد انقضاء المعركة التي كانت قد انقضت سريعاً على اي حال. اما الجنود فقد اقتادوهم الى معسكرات الارياف داخل البلاد السوفياتية، ليشكلوا منهم نواة اللجان الثورية الشعبية في موسكو، تلك اللجان التي كانت نواة الجيش البولندي في ما بعد.

اندلاع الفضيحة ادى بالحكومة البولندية (في المنفى) الى قطع علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي، رغم التحالف بينهما، مطالبة اياه بتفسيرات، وهو الذي كان صامتا حول القضية برمتها. مهما يكن فان السوفيات واصلوا صمتهم حول تلك المذبحة عقودا طويلة بعد ذلك، بحيث ان الامر احتاج الى سقوط النظام الشيوعي وانهيار الاتحاد السوفياتي قبل أن يصبح الكلام على «فضيحة كاتين» ممكنا وسائدا.

ابراهيم العريس

عن الاستشراق وبعض أمور ثقافتنا وعقلنا (٣ من ٣)

«علم الاستغراب» لا يضير الغرب، بل يرتد علينا بأفدح الأخطار

هاشم صالح *

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس استخدامنا منهج الغرب لنقد الغرب، لا لنقد انفسنا، هنا التتمة الأخيرة:

■ اخيراً سوف اتوقف عند مشكلة المشاكل وعقدة العقد: اي موقف الأصوليين المسلمين و«النضاليين الشبان» من الحضارة الأوروبية الحديثة. ومن الواضح ان هذه المسألة تشغل كتاب حازم صاغية «ثقافات الخمينية» الذي اتخذناه عيّنة لتعقيبنا، وتخترقه من أوله الى آخره. فهذه الحضارة مشبوهة من قبلهم واستشراقها مشبوه. وحتى اكثر الانتاج الاستشراقي فائدة وجدية (كالموسوعة الاسلامية مثلاً) مشبوه. عندما يصل اتهام العلم الى مثل هذه الدرجة من الخطورة واللامسؤولية، فان ذلك يعني انه قد تم تجاوز كل الخطوط الحمر... فمن المعلوم ان «انسيكلوبيديا الاسلام» - وبخاصة طبعتها الثانية التي لم تنته حتى الآن - تشكل خلاصة العلم الاستشراقي: اي العلم الفيلولوجي - التاريخي - الوضعي.

وهي تشكل بموادها التي لا تحصى نقطة الانطلاق الاجبارية لكل من يريد التخصص في مجال الدراسات العربية - الاسلامية وقد ساهم في كتابتها عشرات الباحثين من اوروبيين وعرب ومسلمين. وهي تقدم معلومات دقيقة وموثقة عن مختلف جوانب الفكر الاسلامي بعصريه: الكلاسيكي والسكولاستيكي (اي عصر الانحطاط أو الفترة السلجوقية والفترة العثمانية).

ولكن التركيز يتم على الفكر الكلاسيكي بشكل عام. ومع ذلك فان السيد حسين الهراوي يستطيع ان يقول عنها ما يلي: «ملؤها الطعن الجارح في الاسلام والحشو باقذر المثالب يحررها مجموعة المستشرقين ومنهم مبشرون وقسس، وخصوصاً الأب لامنس. وتصور قسيساً مبشراً يكتب عن حياة سيدنا محمد أو عن القرآن والتاريخ الاسلامي، واي روح تملي عليه، واي مبلغ من المال يأخذه اجراً...».

اما محمد أسد الباكستاني فيقول عن الموسوعة وعن كل النتاج الاستشراقي ما يلي: «تواجهنا صورة مشوهة للاسلام وللأمور الاسلامية في جميع ما كتبه مستشرقو اوروبا، وليس ذلك قاصراً على بلد دون آخر.

انك تجده في انكلترا والمانيا، في روسيا وفرنسا، وفي ايطاليا وهولندا، وبكلمة واحدة في كل صقع يتجه المستشرقون فيه بأبصارهم نحو الاسلام. ويظهر انهم ينتشون بشيء من السرور الخبيث حينما تعرض لهم فرصة - حقيقية أو خيالية - يتناولون بها من الاسلام عن طريق النقد، بحسب ما ينقل صاغية.

لا يمثل ردا الفعل هذان تجاه العلم الاستشراقي الا عينتين صغيرتين من جملة عينات اخرى لا تعد ولا تحصى. انها تشكل بمجملها خطاباً اجتماعياً جباراً يخترق العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه. وبالتالي فلا حيلة للباحث العلمي بها لأنها تمثل الحقيقة السوسيولوجية المتراصة كالاسمنت المسلح لملايين البشر. كما تشكل حاجزاً منيعاً ضد اختراق البحث التاريخي لهذه المنطقة النائمة والمحروسة جيداً: منطقة الحقائق الكبرى للتراث العربي - الاسلامي.

فمن يجرؤ ان يقترب من منطقة الحقائق الكبرى، منطقة الحقائق الساخنة، او الأكثر سخونة؟ هذا هو السؤال الأكبر الذي يطرحه البحث الفيلولوجي - التاريخي المطبّق على دراسة الموروث الاسلامي. ولكن ألم يحصل الشيء نفسه في الغرب ذاته؟ ألم يطبّق المنهج المذكور اولاً على النصوص اليهودية والمسيحية؟ ما هي هذه البدعة الكبيرة التي أتى بها المستشرقون؟ لا شيء. انهم فقط أرادوا مدّ المنهج لكي ينطبق على سائر التراث التوحيدي. يكفي للاقتناع بذلك ان نلقي نظرة على ردود الفعل الهائجة التي اثارها تطبيق المنهج التاريخي في الغرب ذاته، أو في القطاعات المسيحية المحافظة منه، وردود الفعل التي اثارها البحث الاستشراقي عندنا. فهي تكاد تتشابه حتى في الألفاظ ونوعية الاتهامات والشتائم المقذوفة والظنون والشبهات.

اذن فالعملية ليست جديدة، وهي ليست محصورة بالمسلمين دون غيرهم كما نتوهم أحياناً. كما انه لا توجد «مؤامرة خبيثة» يدبرها الغرب ضد الاسلام والمسلمين، فهذه «المؤامرة» كان قد دبرها أولاً ضد نفسه لكي يتحرر من ذلك وينطلق قوياً فاتحاً. بل ان المؤامرة الحقيقية هي تلك التي يتبعها أحياناً بعض المستشرقين السيسيين الذين يمالئون المسلمين المحافظين ويقولون لهم ابقوا كما أنتم، وحافظوا على وضعكم ولا تتحركوا ولا تفعلوا مثلنا... لأنهم يعرفون انهم اذا ما فعلوا مثلهم فسوف يكتشفون طريق التحرير، وسوف ينطلقون أقوياء متجددين.

اذن فالعملية حاسمة لأنها تخص مسألة الصراع بين الوعي التاريخي/ والوعي التبجيلي التسليمي الموروث (أو بين الوعي الحديث/ والوعي القروسطي). وقد دفعت المسيحية الأوروبية ثمنها غالياً في القرنين الماضيين، اي منذ أبحاث ريشار سيمون في النصف الثاني من القرن السابع عشر، وحتى «الأزمة الحداثية» الرهيبة التي حصلت في أواخر القرن الماضي وبدايات هذا القرن. قرنان من الزمان كانا ضروريين لكي يستطيع الوعي المسيحي الأوروبي ان يهضم أكبر ثورة اصلاحية في تاريخه الحديث: الثورة اللاهوتية والروحية.

قرنان من الزمن وأكثر كانا ضروريين لكي «ينفض الغبار عن ذاته» ويعيد تأويل نصوصه لكي تتماشى مع مستوى الوعي العلمي والتاريخي الصاعد. اذن فالعملية ليست سهلة على الاطلاق، وأنا آخر من يستهين بردود الفعل العنيفة للقوى المحافظة والأصولية التي تملأ كل الساحات العربية والاسلامية الآن. فهي تعبر عن حقيقة موضوعية لا حيلة لنا بها اليوم، وهي أكبر دليل على مدى عمق الأزمة التي نعاني منها امام تحديات العصر والحداثة (هذه الحداثة التي ولدت ونمت وترعرعت خارجنا كلياً، اي عندما كنا نغط في نوم عميق).

وسوف تكلف هذه الأزمة المسلمين غالياً في السنوات المقبلة كما كلفت المسيحيين الأوروبيين من قبل (باعتبار ان المعركة اندلعت الآن أو سوف تندلع على مصراعيها قريباً. وما الاختلاجات الهائجة التي يشهدها العالم الاسلامي حالياً الا علائم أولى على بداية هذه المعركة الكبرى، اي المعركة الداخلية، معركة «الجهاد الأكبر» وليس فقط الجهاد الأصغر ضد العدو الخارجي...)

كان ريشار سيمون قد ألف كتابين شهيرين واحدث ثورة في مجال العلوم الدينية، لا تقل اهمية عن ثورة كوبرنيكوس أو غاليليو في مجال علم الفلك والفيزياء. ولهذا يعتبره البعض غاليليو الدراسات التوراتية والانجيلية. ولكنه جاء قبل وقته بزمن طويل فدفع الثمن وحصل له ما حصل للشيخ علي عبدالرازق في العشرينات من هذا القرن: فاضطُهد ونُبذ واحتُقر.

الفرق الوحيد بينهما هو ان مشروع ريشار سيمون كان أضخم من مشروع علي عبدالرازق، وان المسافة الزمنية الفاصلة بينهما تبلغ القرنين ونصف القرن، وهي نفسها مسافة التفاوت التاريخي الذي يفصل بين المجتمعات الاسلامية والمجتمعات الأوروبية. كان ريشار سيمون قد ألف كتابين اثنين اساسيين اذن: الأول هو «التاريخ النقدي للعهد القديم» وقد صدر عام ١٦٧٨، والثاني هو «التاريخ النقدي للعهد الجديد» وقد صدر عام ١٦٨٩.

وبعد ان طُمس اسمه ونام نومة طويلة بعثت منهجيته من جديد على يد... المستشرقين. نعم، المستشرقين ومن سار على منوالهم من أساتذة العلم الفيلولوجي الألماني الرصين (فلهاوزين مثلاً الذي كان مختصاً باللغات السامية من عبرية وعربية ومؤرخاً لليهودية والمسيحية والاسلام على السواء (١٨٤٤ - ١٩١٨). وقد حقق اكتشافات مهمة في ما يخص كيفية التشكل التاريخي للعهد القديم وناقض بذلك الصورة الشائعة لدى الارثوذكسية اليهودية (أي الصورة العقائدية الايمانية المختلفة عن الصورة التاريخية في مواضع عدة).

وقد توصل الى اكتشافاته هذه عن طريق تطبيق المنهجية الفيلولوجية على الأصول اليهودية القديمة والمخطوطات. وهذا ما فعله المستشرق الألماني نولدكه وتلامذته في ما يخص عملية التشكل التاريخي للمصحف، وكان ذلك في بدايات هذا القرن (١٩١٩ - ١٩٣٨). وقد لخص نظريته ونقلها الى الفرنسية المستشرق ريجيس بلاشير في كتابه المعروف «مقدمة لدراسة القرآن» (١٩٥٩).

ثم اغتنت المناقشة بعدئذ في السبعينات عن طريق القاء اضواء تاريخية جديدة على الفترة التأسيسية للاسلام، وساهم فيها مستشرقون انكليز من أمثال برتون (كيفية جمع القرآن، كامبريدج، ١٩٧٧) وفانسبروف (الدراسات القرآنية: مصادر ومناهج تأويل الكتاب المقدس، ١٩٧٧). وقد اندلعت مناقشة فكرية مهمة جداً بينهما وبين المستشرق الألماني الكبير جوزيف فان إيس، المختص أيضاً بفترة الاسلام الأولى، والذي حقق اكتشافات رائعة على ما يبدو في كتبه الأخيرة. وهذا ما فعله من قبل جوزيف شاخت عندما درس كيفية التشكل التاريخي التدريجي والبطيء للقانون الاسلامي (اي للشريعة).

وقد قدم صورة مختلفة تماماً عن الصورة الرسمية الارثوذكسية المأنونة. وهذا ما فعله مونتغمري واط عندما درس السيرة النبوية وزاوج بين المنهجية الفيلولوجية والمنهجية السوسيولوجية لإعطاء صورة أقرب ما تكون الى التاريخ عن حياة النبي، وهذا ما فعله رودنسون أيضاً في كتابه عن «محمد». وقل الأمر نفسه عن الأبحاث الأخرى التي تتحدث عن كيفية التشكل التاريخي للحديث النبوي، أو عن كيفية تشكل المذاهب والفرق والعقائد الكلامية وكتب الفقه والتفسير، الخ.

ومعظم هذه الكتب لم تترجم حتى الآن الى العربية لأنها تشكل ما ندعوه بـ «اللامفكر به» في الساحتين العربية والاسلامية. ولم يكن هدف هؤلاء الباحثين الاساءة الى الاسلام ولا من يحزنون لأنهم طبقوا عليه المنهجية ذاتها التي طبقها زملاؤهم الآخرون على دراسة أصول اليهودية والمسيحية. فاذا كان تطبيق المنهج التاريخي يشكل اساءة وتخريباً فإنهم مسيئون لأنفسهم أولاً.

واذا كان الجهل أو التعتيم يشكل منفعة، فأهلاً وسهلاً بالجهل: «يا ظلام «الجهل» خيِّم اننا نهوى الظلاما». وسوف يكون من الممتع جداً لو يصدر كتاب يقارن بين التصورات الاسلامية الشائعة عن تلك الأمور وبين الصورة التاريخية التي توصلت اليها ابحاث المستشرقين الكبار. عندئذ كنا سنعرف الفرق بين تصوّرين متباعدين للمسائل والقضايا نفسها. وعندئذ يمكننا ان نقيس حجم المسافة الهائلة التي ينبغي ان يقطعها الوعي الاسلامي لكي يتحرر فعلاً، ولكي يقبض على أطراف مصيره بكلتا يديه.

ولكنها عملية صعبة جداً وقاسية لأنها ليست فقط عملية معرفية، وانما أيضاً سيكولوجية (نفسية). انها تتطلب تحليلاً داخلياً وغوصاً عميقاً في أعماق الذات. فالتحرر من الذات من أصعب انواع المهام وأشقها على النفس. والدليل على ذلك ما حصل في المسيحية الأوروبية ذاتها.

فقد قاومت السلطات الكنسية عملية ادخال المنهج التاريخي اكثر من مئتي سنة! ولم «تسلّم نفسها» اذا جاز التعبير الا بعد ١٩٤٣، ولم تعترف بالأمر الواقع رسمياً الا مع انعقاد مجمع الفاتيكان الثاني خلال ١٩٦٢ - ١٩٦٥. وهكذا ربح ريشار سيمون المعركة بعد ثلاثمئة سنة على موته. كذلك ربحها ارنست رينان وبقية المؤرخين الفيلولوجيين الذين أفنوا عمرهم في دراسة الكتب المقدسة وأصول اليهودية والمسيحية. (انظر كتاب ارنست رينان الصادر في عدة أجزاء بين عامي ١٨٣٣ و١٨٨١، بعنوان «تاريخ أصول المسيحية»).

ثم ربحها بشكل أخص بطل المحنة التحديثية أو «الأزمة الحداثية»، الأب الفريد لوازي. فقد حصل له أبشع من ما حصل لعلي عبدالرزاق او لريشار سيمون، واتهم بمحاولة «تدمير» المسيحية من الداخل تماماً كما اتهم المستشرقون بمحاولة تدمير الاسلام او الدس عليه او التآمر والتخريب، الخ (بالطبع هناك مستشرقون ضعاف النفوس ولكنهم لا يعنوننا في شيء هنا)... ذلك ان العملية المتزمتة او المنغلقة على يقينياتها المطلقة والعدوانية تمارس دورها بالطريقة نفسها، وتحركها الآليات والنوابض السيكولوجية نفسها.

وبامكاني ان أورد هنا عشرات الأمثلة على مهاجمة لوازي والمفكرين الأوروبيين الأحرار الذين حاولوا ادخال المنهج التاريخي الى ساحة الدراسات التوراتية والانجيلية. ولا يقولنّ احد: هؤلاء مفكرون ملحدون مساديون لا يؤمنون بشيء، الخ... فالواقع ان معظمهم مسيحيون مؤمنون، وبعضهم كان يحتل مراتب مهمة داخل الكنيسة كلوازي نفسه. ولكنهم أرادوا ان يتوصلوا الى «الايمان من خلال التعقل او التعقل من خلال الايمان». لقد أرادوا التوصل الى ايمان بمستوى العصر وحداثته ودرجة تطوره، وقدموا خدمة كبيرة لأبناء قومهم ودينهم عندما فتحوا ثغرة في جدار التاريخ المسدود (انظر بهذا الصدد أعمال اللاهوتي البروتستانتي الألماني الكبير رودلف بولتمان وكيفية بلورته لمصطلح «اللااسطرة» او نزع الهالات الأسطورية عن بدايات المسيحية الأولى).

فقد بقي على الرغم من ذلك مسيحياً مؤمناً، بل يستطيع ان يناظر فيلسوفاً معاصراً له في حجم هايدغر. وقل الأمر نفسه عن الفيلسوف الفرنسي المعاصر بول ريكور. فقد ساهموا جميعاً في عقلنة الايمان، اي في التوصل الى ايمان واسع رحب، لا اجباري ولا قسري، ولا مذهبي ضيق (كما كانت عليه الحال فيما يخص الايمان القروسطي). وحتى في ما يخص رجلاً غير مؤمن كرينان فانه كان يعرف معنى التجربة الدينية أو الرعشة الروحية ويقدرها حق قدرها. وذلك لسبب بسيط: فهو عاشها في طفولته وشبابه الأول، وذلك قبل ان يتخلى عنها، وينصرف للايمان بالعلم على الطريقة الوضعية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر. (ولكن هل فقد حقاً الرعشة الروحية؟ ألم يكن ايمانه بمستقبل العلم وتقدم البشرية يشبه الايمان الديني بشكل ما؟...).

عندما انظر الى حجم المعارك الضخمة التي خاضها الفكر الأوروبي لكي ينزع فتيل الشحنة الهائلة والمرعبة للعقلية القروسطية، فإني أقول ان الطريق لا يزال أمامنا طويلاً، طويلاً. بل اننا لا نزال في بداية البدايات، أو حتى ما قبل درجة الصفر. فنحن لم نصل بعد حتى الى مرحلة ريشار سيمون ومنهجيته البدائية النقدية في القرن السابع عشر، فما بالك بالمنهجية الفيلولوجية المتطورة جداً حالياً؟ من يستطيع ان يكتب، في اللغة العربية، كتاباً موازياً لكتابه «التاريخ النقدي للعهد الجديد»؟ بل من يستطيع ان يترجم - مجرد ترجمة - مؤلفات نولدكه ومدرسته بعد مرور حوالى المئة عام على صدورها؟ ذلك انه لا يكفي ان نحرر الفكر الاسلامي من خلال اللغات الاستشراقية الأساسية: أي الألمانية والانكليزية والفرنسية.

وانما ينبغي ان نستوعب ونوضح علاقته باللغة المقدسة للأصول: أي لغتنا العربية ذاتها. هنا تكمن المعركة الأساسية والمهمة العاجلة. وهي مهمتنا قبل ان تكون مهمة المستشرقين، ولكننا لا نشتغل ولا نريد للآخرين ان يشتغلوا... ولا يعود السبب فقط الى الخوف او الرقابة الذاتية، وانما أيضاً الى انعدام السيطرة على المناهج وتقنياتها كما ينبغي، فليس مؤكداً اننا قادرون على هضم المنهج التاريخي - الفيلولوجي والنجاح في تطبيقه على تراثنا خلال فترة قصيرة من الزمن، فما بالك بالمناهج الأخرى الحديثة التي تلته وتجاوزته؟ وهنا يمكن للأبحاث الاستشراقية الكبرى ان تلعب دوراً مهماً في تسهيل العملية أمامنا.

وينبغي ان نكون متواضعين ونعترف بذلك. واستغرب كيف يمكن لحسن حنفي - الذي يخصص له صاغية الصفحات الأخيرة من كتابه - ان يتجاهل هذه المسألة. أما كفانا تهوراً وارتجالية في مجال السياسة، حتى نصبح أيضاً متهورين في مجال الفكر؟ اذ كيف يمكن لهذا «العلم» الغريب الشكل - علم الاستغراب - ان ينهض على أسس قويمة اذا كنا عاجزين حتى الآن عن استيعاب الثورات اللاهوتية والابستمولوجية والفلسفية للفكر الغربي، واذا كنا عاجزين عن احداث مثلها في ساحة الفكر العربي؟ وكيف يمكن لنا ان نقف موقف الندّ للغرب اذا كنا لا نمتلك أبسط المقومات لذلك؟ حتى مشروع الترجمة لم نقم به كما ينبغي.

ومع ذلك فان الاستاذ يريدنا ان نتحدى الغرب، ان نتخذه كموضوع للدراسة مثلما اتخذنا في علم الاستشراق، ان نسيطر عليه! لكأننا قادرون على ذلك، أو لكأنه يكفي ان نطلق التصريحات العنترية لكي تتحقق كل أمانينا... لا يا استاذي الكريم! قليلاً من التواضع والصبر. ينبغي ان نعرف أين هو موقعنا بالضبط، وأين هو موقع الآخرين، وبعد ذلك نتصرف على هدى من أمرنا. وأخطر شيء في هذا المجال هو ان يخطئ الانسان في تحديد موقعه، فيتوهم انه في المقدمة، فاذا به في المؤخرة، او ربما انه غير موجود على الاطلاق... اين هو إسهامنا في العلم المعاصر، في ساحة العلوم الانسانية كما في ساحة العلوم الدقيقة وتطبيقاتها التكنولوجية؟ اذا كنا نستطيع ان نفهمها ونترجمها بشكل صحيح فان ذلك يعتبر معجزة! فما بالك بالمساهمة في الاختراع والكشف والبحث الحر والمجاني عن المعنى؟

اذا كان المقصود بـ «علم الاستغراب» دراسة الفكر الأوروبي والاطلاع على مراحله الأساسية ونقل منهجياته في البحث العلمي وتطبيق ذلك على ماضينا وحاضرنا لإضاءة مشاكلنا، فليس عندنا أي مانع في تبنّيه.

ولكن اذا كان المقصود به خلط الأوراق عاليها سافلها، والاستخفاف بالعلم الغربي لمجرد انه غربي كما هو شائع حالياً فإننا غير موافقين على الاطلاق. وذلك لسبب بسيط هو ان مثل هذه الموقف لا يضير الغرب في شيء، وانما يعود علينا بأفدح الأضرار. يضاف الى ذلك انه يعني استخفافاً بالجهود المضنية التي بذلت على مدار ثلاثمئة سنة من اجل بناء صرح الحضارة الحديثة وتحرير الشرط البشري.

* كاتب سوري يقيم في فرنسا.

ملف الرواية الاردنية بين غياب المكان وحضوره

الرواية في الاردن عربية وتحاول رسم ملامح المجتمع بالفانتازيا

□ عمان – من عمر شبانه:

■ اذا كان انتماء الرواية الى مجتمع ما مرتبطاً – حسبما يرى الناقد الدكتور فيصل دراج – بما تنتجه هذه الرواية عن هذا المجتمع من «معرفة به، بتحولاته، بحاضره ونزوعه، بهيئته الاجتماعية... معرفة تمايزه عن المجتمعات الاخرى، فيكون كياناً مستقلاً، بالمعنى النسبي، في مكانه وزمانه، وبشكل الحركة الاجتماعية التي تعيق قوامه...»، فإن السؤال الذي يواجهنا هو: الى اي حد يصح الحديث عن رواية اردنية؟ والى اي حد يمكن الركون الى تعبير «الرواية الاردنية» لوصف الاعمال الروائية المنتجة في الاردن؟ وحتى لا نقع في الاعتبارات القطرية والاقليمية نسأل: الى اي حد استطاعت الرواية في الاردن إنتاج معرفة عميقة بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي الاردني، وما هو حجم الاعمال التي اتخذت من الاردن فضاءها الزمني والمكاني، لا الجغرافي فحسب، لتقيم عمارتها الفنية الروائية؟ واذا كان ثمة اعمال روائية تتخذ من المكان والزمان الاردني فضاءين محددين لتجربتها، فاية اشكال من السرد انتجت؟

نبدأ بملاحظة اساسية يبديها الناقد الاردني نزيه ابو نضال في قوله: «ان من يعتقد بان الرواية الاردنية هي فقط تلك التي يكتبها كاتب اردني يعيش في الاردن ويتحدث عن الاردن وحده، فلا اظن انه سيحدد رواية واحدة تنطبق عليها هذه المواصفات...». بهذا المعنى نميل الى استعمال التعبير «الرواية في الاردن» الذي يذهب اليه عدد غير قليل من نقادنا، لاسباب تتعلق بعدم الرغبة في الاصطدام بمصطلحات الهوية القطرية – الكيانية للكاتب وللكتابة، او الاصطدام بمسألة الإنتماء الى هذا القطر او ذاك. وتبرز إشكالية هوية الكتابة الروائية – كما قلنا – عند التوقف امام الهموم والقضايا التي تعالجها الرواية، والمجتمع الذي تدور فيه او تنطلق منه وتعود اليه. والمسألة الرئيسية التي يكاد يجمع عليها جل نقاد الرواية في الاردن هي ان حضور الهم القومي والقضايا القومية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، يطغى تماماً على الهم الوطني – المحلي. وحسب فيصل دراج فان «الرواية الاردنية تؤسس قولها العربي قبل ان تؤسس قولها المحلي الخاص بها. أقول ذلك اعتمادا على فكرة المكان، فالمكان في اكثر من رواية اردنية ليس اردنياً، كما لو كان للكاتب الاردني يمزج هولجسه القومية بهواجس محلية، او كما لو كان يستولد مواضيعه من المواضيع المسيطرة في الرواية العربية جمعاء».

واذا كان الهمّ الفلسطيني بتفرعاته واسئلته المتشعبة قد حفر في الرواية العربية بعامة، وفي صورة من الصور، فانه قد احتل الحيز الاكبر من الرواية في الاردن، حتى في اعمال روائيين اردنيين اصلاً، وذلك لطبيعة الترابط والتشابك بين الاردن وفلسطين وشعبيهما وقضاياهما.

ومن يراجع البدايات الاولى في الثلاثينات من هذا القرن، يجد الهم الفلسطيني على رأس الهموم الروائية. واذا ما تجاوزنا تلك البدايات لاسباب تتعلق بتدني مستواها الفني، الامر الذي يبعدها عن ان تكون اعمالاً تاسيسية في مجال التصنيف النوعي، امكن القول ان البداية الفعلية للرواية في الاردن جاءت بعد نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، على يدي كاتبين: إمين شنار «الكابوس» وتيسير سبول «انت منذ اليوم» (ثمة من يضيف رواية سالم النحاس «اوراق عاقر» الصادرة في شباط/ فبراير من العام ١٩٦٨، العام الذي صدرت فيه الروايتان المذكورتان). وجاءت الروايات الثلاث رداً سريعاً على الهزيمة، تحمل كل منها رؤيتها واجاباتها الخاصة. واذا كانت رواية تيسير سبول تركت بصمتها على اعمال روائية لاحقة بسبب تطور تقنياتها وحدة رؤيتها وعمقها، فإن الروايتين الاخريين لما تتركا اي اثر في السياق الروائي التالي. فرواية تيسير سبول لم تكتف بالقطع مع الاعمال التي انتجها كتاب اردنيون قبله، بل شكلت تجاوزاً في سياق الرواية العربية وخروجاً على النمط التقليدي في السرد، فهي قامت على اساس تفتيت الشكل بما يوازي التشظي الذي أصاب المثقف العربي بعد هزيمة حزيران، الامر الذي جعلها مغامرة روائية وخروجاً على تقاليد السرد العربي المالوف، شانها شان القليل من الروايات العربية التي احدثت انعطافة كبرى في الفن الروائي العربي منذ الستينات.

بعد تيسير سبول، وفي مرحلة السبعينات، مرت الرواية في الاردن في فترة ركود نسبي لم نشهد فيها سوى القليل من الروايات لا ترقى الى مستوى رواية سبول (باستثناء ما كان يكتبه غالب هلسا، الاردني المولد والنشأة الاولى، في سياق عربي – مصري، عراقي، ثم لبناني – جعل من معظم اعماله روايات عربية اولاً). لكن الإنصاف يتطلب الاشارة الى روايتين من هذه المرحلة شكلتا اضاءتين بارزتين في اواخر السبعينات: «المتميز» لمحمد عيد، و«العودة من الشمال» لفؤاد القسوس. واذا كان محمد عيد اختار ان يرحل بطل روايته سامي الى المانيا إثر هزيمة المقاومة مطلع السبعينات، ويعاين العلاقة مع الغرب من خلال علاقة حب تجمعه بالفتاة الفرنسية ذات الملامح الشرقية (اندريه)، وينتهي مجنوناً في تجربة تتسم بالعبثية والعدمية، فقد شكلت روايته شهادة على مرحلة تاريخية منهارة وفاقدة التوازن. ولعل ابرز ما بلغت فيها هو تناغم القراءة السيكولوجية للشخصيات مع القراءة السياسية الأيديولوجية للمرحلة. اما «العودة من الشمال»، فهي اقرب الى العمل التسجيلي – الوثائقي عن تطور المجتمع الاردني من خلال العلاقة مع المجتمع المدني المتمثل في دمشق، في مرحلة مبكرة من قيام الدولة في ظل الاستعمار الانكليزي للاردن وفلسطين، والفرنسي لسورية.

مع مطلع الثمانينات، وبصدور رواية هاشم غرايبة «بيت الاسرار» بدأت الحياة تعود الى عروق الكتابة الروائية. فقد جاءت «بيت الاسرار» (العام ١٩٨٢، بينما المؤلف قابع في احد السجون لانتمائه السياسي)، فكانت، ببنائها المركب من تناوب المستويين الواقعي والاسطوري، من اوائل محاولات الاقتراب الحثيث من بنية المجتمع وقراءتها وتفكيك عناصر تطورها من صيغة العلاقات البدائية والملكية المشاعية الى الصيغة التجارية، وذلك في مرآة الاسطورة التي يحاول من خلالها فهم التحولات الاجتماعية العميقة كانعكاس مباشر للتحولات الاقتصادية. وبصرف النظر عن نقاط الخلل المتمثلة في عدم توافر القدرة الكافية على ربط الواقع الاجتماعي بالاسطورة، وتفسير هذه الاسطورة لذلك الواقع تفسيراً فنياً مقنعاً، الا ان العمل كان محاولة جادة على رغم انه ظل محاولة فريدة.

واذا كانت السنة ١٩٦٨ شهدت الولادة الفعلية لرواية متطورة نوعياً، فان عقد الثمانينات شهد الانطلاقة الاقوى، كماً ونوعاً، للرواية في الاردن. وربما كان من ابرز اسباب هذه الانطلاقة عودة بعض الكتاب الاردنيين الى الاردن ممن غادروه في السبعينات، وبخاصة بعد هزيمة المقاومة وحصار بيروت ١٩٨٢. وجاءت عودة هؤلاء – وابرزهم مؤنس الرزاز – متزامنة مع انفتاح اقتصادي شهده الاردن، ادى، فيما ادى اليه، الى انتعاش وتحولات عميقة في قطاعات الحياة كلها تقريباً. ولعل هزيمة المقاومة وحصار بيروت وهما اثّرا عميقاً في الكتابة العربية بعامة، اثّرا بشكل اعمق في الكتابة الابداعية في الاردن.

اذا كانت هزيمة حزيران ١٩٦٧ دفعت تيسير سبول ليكتب «انت منذ اليوم» فانها – الهزيمة – كانت الارضية التي تهشّم عليها بطل الرواية «عربي»، وعلى ارضية هزيمة ١٩٧٣ تهشّم تيسير سبول نفسه باحلامه وخيباته. ومن ارضية هاتين الهزيمتين، وبينهما هزيمة مشروع المقاومة في الاردن ١٩٧٠، والهزائم التالية المتلاحقة هنا وهناك، ظهرت مجموعة من الاعمال الروائية التي شكلت الهزائم واثارها عنصراً اساسياً وفاعلاً، ليس على صعيد مضمونها (الاحداث، الشخوص، الزمان، والمكان...) فحسب بل على صعيد بنائها الفني ايضاً.

وكما هو موضوع الهزيمة، كذلك فان موضوع القمع، الذي يرتبط بالهزيمة في صورة من الصور، قد احتل حيزاً في جسد الكتابة الروائية في الاردن. وسواء ظهر ترابط الموضوعين ام ظهر كل منهما منفصلاً، فاننا لا نكاد نقرأ عملاً روائياً واحداً يخلو منهما. فعلى هذين المحورين تدور تجربة مؤنس الرزاز الروائية كلها بدءاً من «احياء في البحر الميت»، و«اعترافات كاتم صوت»، و«متاهة الاعراب في ناطحات السراب» حتى «كتاب الشظايا والفسيفساء». ولعل محور ثنائية القمع – الديموقراطية في اعمال الرزاز ياتي غالباً لاضاءة وتفسير انكسار الاحلام والمشاريع القومية المجهضة والتجارب النضالية (الفردية والجماعية) المحبطة. وفي تجربة الرزاز الروائية لا نقف على مكان بعينه. فابطاله (او بطله الرئيسي) غالباً ما يكون ابن اماكن متعددة، وقليلاً ما يحتل المكان حيزاً اساسياً. ولهذا السبب – ربما – نجد انفسنا امام بنية روائية مشظاة وخطوط سردية غير تقليدية. فالشكل الذي ينتجه الخطاب الروائي لا يعبر عن رغبة في التجريب كما يرى البعض، ولكنه لصيق بطبيعة الخطاب وناجم عنه اساساً. ولكن حضور عمان كمكان روائي في الاعمال الاخيرة للرزاز جعل البناء الفني لديه يغدو بسيطاً واقل تعقيداً من الاعمال الاولى التي كانت عمان فيها اقل حضوراً بين اماكن اخرى كبيروت وبغداد (ربما كانت الدراسة المقارنة للمكان في اعماله اقدر على الخروج بنتائج اكثر دقة). ولا شك في ان الرواية الصادرة عن مجتمع مديني معقد، وعن اماكن متعددة ومختلفة، هي غير الرواية الصادرة عن مجتمع يخطو نحو المدينية خطى تحكمها – الى حد ما – القيم والقوانين العشائرية، ومن مكان محدد بزمان معين. وعبّرت روايات الرزاز عن كلا التجربتين، فجاءت اعماله الاخيرة، على بساطة بنياتها، مشبعة بحس الاغتراب واللاتكيف مع العاصمة التي تركها قرية وعاد اليها مدينة جرت فيها تحولات اساسية.

وعلى نحو مختلف، عبّرت تجربة الشاعر ابراهيم نصرالله في رواياته الثلاث (براري الحمّى، عو، مجرد ٢ فقط) عن الهموم الفلسطينية والهزائم العربية من زوايا متعددة. ففي العمل الاول تجسيد لحال من الموت والانفصام لشخصية البطل الذي يغترب طلبا للرزق في دول خليجية، فتطغى مشاعر الاغتراب وعدم التكيف حتى تبلغ حدود الهذيان الذي لا يشكل سمة من سمات البطل فحسب، بل يمتد الى جسد الرواية ولغة الراوي الامر الذي يضع الرواية في قائمة الاعمال التجريبية القليلة التي توازن بين خطابها الفني ومقولتها الرئيسية. ولعل الفانتازيا واللغة الشعرية ان تكونا سمتين بارزتين في اعمال نصرالله، والى ذلك تمتاز اعماله – ايضاً – بالتقاطع مع طبيعة العمل السينمائي حيناً، والفن التشكيلي حيناً آخر. ويخوض نصرالله في اعماله الثلاثة عوالم بلا حدود، حيث يتداخل الهم الانساني بالهم الوطني، ويتشابك القمع مع المجازر والانهيارات. فاذا كان اغتراب شخصية البطل في «براري الحمى» قاده الى الانفصام لشخصين (حي وميت)، فإن انهيار شخصية البطل في «عو» تحت ضغط السلطة (ترغيباً وترهيباً) قاده الى التحول من صحافي وطني مناضل، الى كلب لدى الجنرال يعوي كما يعوي كلب الجنرال الحقيقي. اما بطل «مجرد ٢ فقط» فانه يغرق في تاريخ من مجازر شعبه وتفاصيل هذه المجازر لدى اصطدامه بالخراب الذي اصاب مؤسسات انظمة الحكم العربية.

ويميل جمال ناجي الى لغة واقعية وسرد اقرب الى التقليدي، يبني من خلالهما مشهده الروائي الخاص، منذ «الطريق الى بلحارث» و«وقت» و«مخلفات الزوابع الاخيرة»، حتى «الحياة على ذمة الموت»، مع اختلاف المشهد في كل من هذه الروايات. وربما كانت علاقة الشخصيات بالمكان في هذه الاعمال سبباً في اتجاهها. فنحن امام شخصيات واقعية (بصرف النظر عن مدى واقعيتها وغناها الفني) ترتبط بمكان وزمان/ مبنية إجتماعية محددة، وتعاني تحولات معيّنة. في «الطريق الى بلحارث» يعاني البطل ذلك الانتقال من مجتمع المخيم الفلسطيني في عمان الى صحراء النفط هرباً من الهزيمة السياسية والاحباط النفسي والاجتماعي، فيواجه الموت والاغتراب. وفي «وقت» نقف على مجتمع المخيم بما فيه من صراعات تجسدها «معارك» اولاد المخيم، وفي صورة اساسية مواجهة منير مع نبيل الجسر (ابن رجل مرتبط بالسلطة). وفي «مخلفات الزوابع الاخيرة» نشهد نشوء مجتمع وقيام صراعات بين سكان «وادي الفجر» (مكان متخيل قد يشكل صورة لعمان) وبين الاقطاعي مالك الارض الذي يظهر فجأة ويطالب بارضه التي كانت ملكيتها مشاعية. وفي هذا العمل نشهد تحولات هي التحولات ذاتها التي يشهدها المجتمع الاردني حيث يتم الانتقال من البساطة والقيم القروية الى التعقيدات الملازمة للمجتمع الاستهلاكي. وفي «الحياة على ذمة الموت» تضيق المسلحة التي يعمل فيها جمال ناجي، فيخصص روايته لمعالجة جانب اساسي من جوانب الحياة المتغيرة في عمان، وهو الجانب الاقتصادي كما يجسده عالم المال والبنوك والشركات، و ما يدور فيه من صراعات قاتلة، تؤدي الى تشوهات في بنية المجتمع الذي يتخلى عن بداوته ولا يبلغ مرحلة الراسمالية.

لكن المعالجة الاساسية لنشوء مدينة عمان وتطورها ورصد تحولاتها بصورة معمقة من جهة، وبصورة تمثيلية تشير الى البنية الاجتماعية التي تشكل المجتمع الاردني، لم تتوافر – هذه المعالجة – سوى في عمل روائي واحد هو «ابناء القلعة» للروائي زياد قاسم. ففي حي «القلعة» وهو من اقدم احياء عمان ويقوم على جبل فيه آثار رومانية وبيزنطية واسلامية، تلتقي بكل شرائح وطبقات وفئات المجتمع من كافة «الاصول والمنابت» حسب التعبير الدارج. صحيح ان العائلة الشركسية هي اول من سكن الحي، ولكن زواجاً جمع بين بنت من العائلة وبين عائلة فلسطينية، ثم جاء الفلسطينيون (منعش صاحب مصنع كازوزا) وابو عبده الشامي وانطوان اللبناني وغيرهم، مما يؤكد مقولة ان ليس في عمان من هو (عمّاني) الاصل. وتعالج الرواية، الى جانب الاوضاع الاجتماعية، الظروف السياسية والاقتصادية في مرحلة مبكرة من نشوء العاصمة في السنوات من ١٩٤٧ الى ١٩٦٧. وعلى رغم اتكاء العمل على وقائع تاريخية حيناً او «التاريخ الواقعي للمدينة» حيناً آخر، فانه يتجاوز العمل التاريخي الى ما يقارب الروح الملحمية للرواية، ويتخذ من السرد الخطي حيناً والاصوات المتعددة والحوار ولغة المونولوج اساليب بناء، ولكن البنية الكاملة للعمل تجعله في اطار البنية التقليدية للرواية، وهي البنية الملائمة لهذا النمط من الروايات التي يكون المكان – البنية الاجتماعية – محورها الاساسي.

وتبدو عمان في رواية محمد ازوقة «الثلج الاسود» منذ كانت «قرية صغيرة يسكنها الشراكسة وبعض السوريين الى جانب اهلها الاصليين المتحدرين من البدو» حتى تضاعف «عدد سكانها سنة ثمان واربعين بعد هجرة الفلسطينيين اليها، وازداد بعد حرب حزيران سنة سبع وستين، ثم اصيبت بالانتفاخ والترهل بعد حرب ثلاثة وسبعين، فبامكانك القول انها كمدينة تنمو وتزدهر بعد كل مصيبة سياسية او عسكرية». ثم يتحول حديث المرارة هذا الى نقد لاذع للتحولات السريعة والمذهلة التي شهدتها عمان في فترة قصيرة «فجأة انقلب وجه عمان من فتاة لا تضع سوى الكحل العربي على اهدابها، وتلبس في اصابعها خاتماً فضياً، على استحياء، الى غانية تكس فوق وجهها اطنان المسكارة والبودرة واحمر الشفاه القاني... لم يعد الحديث في الصالونات الفخمة المستوردة يدور عن الوطن السليب، ولا عن مشاكل البلد... بل ترقينا فاصبح الحديث يدور عن الحسابات في البنوك، مساحة البيت، عدد السيارات... قسمنا افضل الاراضي الزراعية في غرب عمان وبعناها لانشاء الفلل، تاركين الصحراء امامنا شرقاً كما هي». وعلى رغم ذلك كله فـ «ليس ثمة مثل عمان تحتضنني وتحنو عليّ».

وتلقي الكاتبة زهرة عمر (ذات الاصل الشركسي)، في روايتها «الخروج من سوسروقة»، اضواء قوية على بدايات تشكل مدينة عمان مع مجيء الشراكسة اليها في نهايات القرن الماضي، والصراعات التي جرت بينهم وبين البدو حول امتلاك الاراضي ومصادر الكلأ والماء، واستقرار العلاقة بعد عدد من الغزوات والمواجهات الدامية بين الطرفين. وعلى رغم البنية الاسطورية وتعدد لغات السرد ووجهات النظر، الا اننا امام بنية كلاسيكية بامتياز تعنى – ابتداء – بتقديم خطابها المستمد من التاريخ والذاكرة الشفوية. اما القرية الاردنية، فقد ظلت غائبة عن الكتابة الروائية في الاردن (باستثناء «بيت الاسرار» سالفة الذكر) حتى جاءت روايتا طاهر العدوان: «وجه الزمان»، و«حائط الصفصاف» اللتان تشكلان حلقتين في عمل يمكن ان تضاف اليه اجزاء اخرى. ففي «وجه الزمان» يتناول المؤلف الواقع الاجتماعي السياسي في الاردن في فترة الاربعينات، من خلال حياة قرية صغيرة الى الشمال الشرقي من عمان، وذلك على مستويين: محلي خاص بالبلد، وعربي يتناول المؤثرات العربية. ويتابع المؤلف الواقع نفسه في «حائط الصفصاف» في فترة الخمسينات ومطلع الستينات. القرية هنا بطل يجعل من الانسان عنصراً على هامشه. الانسان عنصر متأثر بالمكان اكثر مما هو مؤثر فيه. بل ان المكان هو الذي يتطور، فيما تظل الشخوص على حالها، تبدأ وتنتهي بلا تطور او تغيير حقيقي، وقد يعود ذلك الى ضعف في بناء الشخصيات، احياناً، ومحاولة نمنجتها احياناً اخرى. ولذلك فنحن امام نمط روائي تقليدي وبنية روائية محافظة، همّها الاساس هو تقديم الخطاب السياسي/ الاجتماعي الذي يعكس بنية المجتمع الذي تصدر عنه او تهجس به. وقبل ذلك بكثير، كان غالب هلسا، قد قرأ، في نتاجاته الاولى بعامة وفي «زنوج وبدو وفلاحون» بخاصة، الحياة في القرية الاردنية ذات الطابع البدوي المحكوم بقانون العشائر، وتعمق، كما لم يتعمق روائي غيره، في فهم العلاقات التي تحكم عناصر المجتمع البدوي، ورسم شخصيات هذا المجتمع من شيخ العشيرة الى نسائها والزنوج والفلاحين العاملين في خدمتها. وتميزت قراءته بحضور البعد السيكولوجي، وامتزاج المستوى الايديولوجي بالمستوى الفني الى حد اختفاء الاول وراء الثاني واندغامه فيه. وربما كانت صورة الاردن في نتاج غالب هلسا بحاجة الى دراسة منفردة لم يقدم منها الى الآن سوى جزء يسير في الكتابات النقدية في الاردن (وليس هنا مجال التوسع في هذا الموضوع بسبب ما تثيره كتابات هلسا من إشكالات على صعيد علاقته بالاردن، وبخاصة ما جسدته روايته قبل الاخيرة «سلطانة»).

وفي اطار معالجة القمع والعلاقة مع السلطة تندرج رواية ابراهيم نصرالله «عو» ورواية مازن سعادة «السنديانة» مع اختلاف شديد بينهما في الخطاب والبنية السردية وعناصر اخرى.

ليس في الامكان ان نجزم في امر المكان الذي تدور في فضائه شخوص واحداث رواية «عو»، غير ان حضور شخصية الفدائي الذي تعتقله قوات «الجنرال» لدى عودته من عملية نفذها في الكيان الصهيوني، يؤشر على بلد بعينه، لكن المؤلف لم يفصح عن اسمه، كما ان شخصية الديكتاتور «الجنرال» يمكن ان تنطبق على غير ديكتاتور بصيغة الرواية يسير منتشيا في شوارع مدينته التي يقول عنها «ربيت هذه المدينة على يدي، علمتها يوما بعد يوم هذه الوداعة، ودفعت الكثير من اعصابي وعمري لأعبرها مطمئنا»، وكان قد افتتح الرواية باستعارة مقولة عمر بن الخطاب بعد تحريف يقلب المعادلة كلها، فهو يقول «قمعت فامنت فنمت»، وكان القمع معادل للعدل. والرواية التي تركز على كيفية تحويل الصحافي احمد الصافي من كاتب وطني مناضل الى «كلب» للسلطة شبيه بكلب الجنرال، لم تحاول تقديم الملامح الذاتية لكل من شخصياتها، فجاءت هذه الشخصيات – مثل المكان – بلا ملامح خاصة، وانما بما يكفي لتجسيد دور تمثيلي. ولهذا جاءت البنية السردية مفتوحة الى حد ما، ويمتزج فيها الوصف الواقعي بالتصوير الفانتازي لمشاهد التحول المذكور. بنية تفيد من العمل السينمائي ومن الصورة الشعرية واللغة الفضفاضة. وعلى خلاف «عو» تاتي «السنديانة» كعمل واقعي، يتكئ على وقائع مواجهة بين السلطة والنضال الطالبي، في فضاء مكاني محدد بمدينة عمان اساساً، وباحيائها الشعبية حيث اماكن سكن الطلبة عموماً. وننظر الى الجامعة وملامح مدينة عمان المتحولة في عيني سجين خارج من السجن بعد سنوات من الاعتقال. والى ملامح عمان، يرصد المؤلف مازن سعادة بعض تفاصيل العملية النضالية المتمثلة في العمل السياسي الذي يقوم به الطلبة المنتمون الى تنظيمات سياسية. وما يهمنا هو ان هذه هي المحاولة الاولى للمؤلف، والمحاولة الاولى في الكتابة الروائية في الاردن التي تتركز على تجربة واقعية في وسط الطلاب، ولذا فهي ليست على درجة كافية من النضج، وان كان المؤلف لجأ الى اساليب وتقنيات سرد يمكن ان تنتج عملاً اكثر اهمية لولا ان الشخصيات لم تكن بالعمق الكافي. وحاول المؤلف ان يقدم قراءة اجتماعية للواقع من خلال ملامح شخصياته الاساسية.

وفي سياق خاص بها، بعيدا عن سياق الرواية في الاردن الى حد ما، وقريباً من رواية اميركا اللاتينية ببنيتها الغرائبية، كانت رواية يوسف ضمرة الوحيدة «سحب الفوضى» (كتبت العام ١٩٨٣ ونشرت في دمشق العام ١٩٩٢) تعبيراً مختلفاً وحاداً عما اصاب المثقف العربي من تراكم الهزائم وانفجارها في ١٩٨٢. في «سحب الفوضى»، بطل مثقف يعيش ميتاً منذ البداية، على طاولة تشريح في الغرفة السوداء، يرفض ان يقوم الطبيب بتشريحه «قلت له متوسلاً ولا ثالث بيننا: كل شيء طبيعي، سوف اتالم حين تنشر اضلاعي. ويبدو ان الفكرة راقت للطبيب، فابتسم وخرج، وبقيت وحدي في الغرفة السوداء». وما بين الغرفة السوداء في بداية الرواية وبين القبر في نهايتها، تمر شخصية البطل المدعو يوسف (اسم المؤلف وقناع من اقنعته) في مراحل وتتطور في اتجاه الموت عبر مسارات زمنية ومكانية متقطعة ومتباعدة، سواء في الواقع كما في العمل الفني.

وفي «سحب الفوضى»، ما من حدث محوري سوى موت الراوي موتاً يبعث على التذكر وتجميع فرق الروح المهزومة وتكثيف ملامح الهزيمة وعناصرها منذ النكبة والقمع العربي وحتى الثورة الخارجة من بيروت ١٩٨٢. وعلى رغم ان المكان الذي تنطلق منه الرواية محدد، وهو حي من احياء المدينة الزرقاء (قرب العاصمة عمان)، الا ان المكان هنا ليس اساسيا. فالراوي يهوم في فضاءات كثيرة ولا يحط في مكان. كما يهوم في ازمنة عدة، ملتقطا سمات العصر وصراعاته وتياراته. ولعل ما يميز التقنية السردية المكثفة وشديدة الاختزال في هذا العمل القصير (٦٠ صفحة) هو التصاقها بمادة الرواية المتداخلة والمتشابكة الخطوط الممثلة بالرغبة في التعبير عن العالم الشاسع باقل قدر من العبارات تجسيداً لمقولة «كلما اتسع المعنى ضاقت العبارة». كما ان الفانتازيا فيها ليست تقنية تزيينية بقدر كونها اداة للرؤية الساخرة، تلك السخرية السوداء من العالم والحياة/ من الواقع الذي يبدو عبثياً الى حد بعيد.

لا نستطيع الادعاء ان هذا هو كل ما في المشهد الروائي في الاردن. فثمة محاولات هي محل خلاف لجهة انتمائها الى الجنس الروائي، او لجهة انتمائها الى الاردن. والاساس في تصنيفها هو غياب او حضور المكان الاردني في العمل الروائي، ومدى اهمية هذا المكان ودوره في الكتابة الروائية. ففي هذه الكتابة لا نعثر على «زقاق المدن» او «ميرامار» او «وردية ليل» حيث المكان يحضر بوصفه شخصية رئيسية من شخصيات الرواية.

وعليه، فان الكتابة الروائية في الاردن، وفي الصورة العامة، لم تنتج حتى الآن خطابها الخاص الذي ينتج معرفة بالواقع وبالمجتمع وبالانسان في الاردن، حيث لا يكفي ان تذكر عمان او بعض ملامحها، لانتاج معرفة بهذا المجتمع. هذا، في الوقت الذي تعددت المحاولات الروائية مراوحة بين التقليد والواقعية الفجة عند البعض، والمحاولات التجريبية/ الحداثية عند البعض الآخر. ويبقى ان السمة العامة للرواية في الاردن هي الاندغام في إطار التجربة العربية بقليل من الخصوصية والتمايز الذي تفرضه تجربة الاردن ككيان سياسي – اجتماعي في طور الخلق والتطور المتذبذب.

تجربة السلطة... والمعارضة

مؤنس الرزاز



● ولدت في الاردن العام ١٩٥١. وكان والدي واحداً من اهم اقطاب حزب البعث، سواء على الصعيد الفكري او السياسي. ولان والدي ساهم في قيادة حركة المعارضة في الاردن على مدى اعوام مديدة، ولانه انتخب العام ١٩٦٥ اميناً عاماً للقيادة القومية لحزب البعث (وكان مقرها دمشق)، ولأنه انتخب العام ١٩٧٧ اميناً عاماً مساعداً للقيادة القومية للحزب الحاكم في بغداد، فقد عثرت على نفسي في خضم تجربة غنية جداً وقاسية جداً في آن. فقد عرفت من خلال حياة أسرتي نكهة نفوذ السلطة وامتيازاتها في عاصمة الامويين (دمشق) وعاصمة العباسيين (بغداد). كما عرفت نكهة التشرد والنفي وزيارة المعتقلات والاقامات الجبرية، اذ كان والدي من اقطاب حركة المعارضة في الاردن، كما ان انقلاباً عسكرياً اطاح به في دمشق العام ١٩٦٦. ثم اختلف مع بعض رفاقه في بغداد حول قضية الديموقراطية وحقوق الانسان بالاضافة الى قضايا اخرى... فاذا برب أسرتنا الصغيرة وبعض افرادها ينتقل بين ليلة وضحاها من اعلى مواقع هرم السلطة، الى الاقامة الجبرية المؤبدة وما تعنيه من معاناة.

كما عشت معظم اهوال الحرب اللبنانية منذ اندلاعها اذ كنت اتابع دراستي الجامعية هناك. كما قضيت ثلاث سنوات بين بريطانيا واميركا لأسباب تتعلق بالدراسة.

وبما ان الكاتب هو نتاج بيئته وعصره، فقد انعكست هذه التجربة العربية التي شملت معظم اقطار المشرق العربي على نتاجي الادبي.

كما انعكس انهيار المشروع القومي العربي وتداعيه وتشظيه على المعمار الروائي لبعض اعمالي الروائية.

كذلك انعكست حياة التشرد والتنقل من منفى الى قيادة سلطة الى قيادة معارضة، والرحيل من قطر عربي الى آخر، على مفهومي للاحساس الجواني بالزمان وعلاقة ذلك بالمكان.

فايقاع الزمن في بيروت التي عرفتها كان يختلف عن ايقاع الزمن في عمان على رغم أن المسافة المكانية التي تفصل بينهما لا تتجاوز ساعة واحدة بالطائرة. وعلى رغم ان عقارب الساعة الموضوعية (ساعة اليد او الجدار) واحدة في عمان وبيروت (على سبيل المثال لا الحصر).

كذلك انعكس هذا «التنوع» الشديد في انماط حياتي على اعمالي الروائية. فالمتفحص لمعظم اعمالي الروائية يجد لشكالاً مختلفة متنوعة من السرد في الرواية الواحدة.

ولا شك في ان دراستي للفلسفة واطلاعي المتصل على كنوز التراث العربي ومتابعة تطور الحركة الادبية في العالم، بالاضافة الى تنوع وثراء تجربتي الحياتية في غير قطر مشرقي عربي وفي غير موقع ومن غير زاوية ... كل هذه العناصر والعوامل ساهمت عن طريق الوعي او اللاوعي في رسم معالم مساري الروائي.

النماذج المكتملة في الكتابة الروائية

فخري صالح

● اثبتت الممارسة التاريخية للكتابة الروائية ان النوع الروائي يتطلب بنية اجتماعية معقدة تمده بالعناصر الضرورية لاي تشكيل روائي بما في تلك تلك الروايات التي تتحلل من البناء الكلاسيكي للرواية بشخوصه وحبكاته المتقاطعة ومصائر عوالمه المتباينة. وما لم يكن هناك غنى في التجارب المجتمعية وتعقد في هذه التجارب فان من الصعب ان تنجز اعمال روائية ذات قيمة كبيرة في هذا الاطار.

في سياق هذا التصور اريد ان ابين ان حديثي هذا ينطبق على النتاج الروائي العام في بلد من البلدان او مجتمع من المجتمعات، وان القوانين التي تحكم عملية الانتاج الروائي ليست صارمة الى الدرجة التي يتصورها البعض بحيث يكون ممكناً انجاز بعض الاعمال الروائية المتميزة المفردة في تربة اجتماعية غير معقدة وفي سياق غير مديني، ومن الضروري ان انبه ايضاً الى انني لا اقصد بالبنية الاجتماعية المعقدة كثرة عدد السكان وامتداد التجربة التاريخية، على رغم ان هذين العاملين شديدا الاهمية في هذا السياق، بل الدخول في تمدين العلاقات السائدة ونشوء ظواهر من المقاومة الشديدة لهذا التمدين وحدوث ضغوط نفسية على الصعيد الفردي وتغييرات في نمط السلوك الاجتماعي، مما يوفر بالتالي تربة خصبة للنوع الروائي الذي ينمو ويزدهر في تربة التناقضات والتفاعلات الاجتماعية الخصبة.

قد يخدم هذا التقديم في اضاءة وجهة نظري بالنسبة الى تطور النوع الروائي في الاردن الذي اعتقد بعض النقاد انه يبدأ من الثلاثينات حين اسبغوا على الكتابات السردية التي انجزت ما بين ثلاثينات هذا القرن وستيناته القابا روائية. لكن الحقيقة التي اؤمن بها بخصوص تطور الكتابة الروائية في الاردن تتمثل في البحث عن النماذج المكتملة في الكتابة الروائية التي انجزت الى هذه اللحظة. وقمت في كتابي «وهم البدايات: الخطاب الروائي في الاردن» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ١٩٩٣) بتحليل نماذج مما صنف في خانة النوع الروائي لأبين فقر هذه النماذج على الصعيد الروائي وعدم قدرتها على الصمود في وجه التحليل الروائي. وبناء على ذلك قلت ان الرواية في الاردن تبدأ تاريخها من العام ١٩٦٨ عندما نشرت دار النهار للنشر في بيروت الروايتين الفائزتين في مسابقة النهار للرواية، وهما «انت منذ اليوم» لتيسير سبول و«الكابوس» لامين شنار. في هاتين الروايتين يتبلور اتجاهان في الانتاج الروائي في الاردن: فتيسير سبول يجازف بتفكيك الشكل الروائي التقليدي في الرواية العربية بينما يعمل شنار على كتابة رواية رمزية تفسر، من وجهة نظر سلفية، هزيمة ١٩٦٧. اننا اذن امام خيارين سرديين مختلفين يتمثلان في عملين اثنين كتبا بعد الهزيمة بعام واحد فقط. الاول يتابع ما ظهر في الرواية العربية من تمرد على الشكل المحفوظي في الكتابة الروائية، والثاني يتابع خطا من خطوط هذه الكتابة. حاول سبول في «انت منذ اليوم» ان يقدم شكلاً روائياً يتطابق مع الهزيمة. واذا كانت الرواية العربية قدمت في «تلك الرائحة» لصنع الله ابرهيم وبعض اعمال جماعة مجلة «غاليري ٦٨»، ومن قبل في «ستة ايام» لحليم بركات، خروجاً عن البناء الكلاسيكي للرواية العربية، فان تيسير سبول يقدم تنويعاً جديداً في السرد الروائي العربي. انه يغامر بكل المواضعات السردية السابقة مدخلا الرواية العربية في منعطف تاريخي سيظهر خلال السنوات اللاحقة ان الرواية العربية ستدخله من اوسع الابواب.

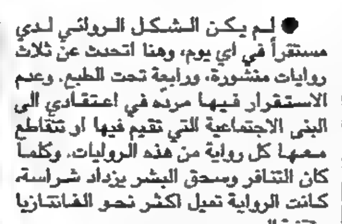
لكن هذا الانجاز الذي تحقق في عمل تيسير سبول الروائي الوحيد، وفيما بعد في اعمال كل من مؤنس الرزاز والياس فركوح وجمال ناجي وابراهيم نصر الله، لا يثبت عكس المقولة الجمالية الخاصة بخروج الرواية من رحم الحياة المدينية المعقدة. فمن المسلم به ان الاردن كيان حديث النشأة نسبياً. كما أن العلاقات العشائرية البدوية او الريفية الطابع هي التي سادت فيه من قبل ولا زالت شديدة التاثير علاقاته. ويبدو لي ان هذا هو السبب الفعلي الكامن وراء عدم تطور النوع الروائي بصورة مرضية الا خلال العشرين سنة الأخيرة. ولجوء عدد من الكتاب الروائيين الى اشكال تقليدية في النوع الروائي، للتعبير عن التجارب الاجتماعية والفردية التي يلبسونها القالب الروائي، هو نتيجة طبيعية للانقطاعات الحاصلة في جسد الكتابة الروائية. ويتمثل بسبب هذا الانقطاع في كون كتاب الرواية متصلين من حيث التاثر بالرواية العربية التي يكتبها روائيون يعيشون في بلدان عربية لخرى وعدم خضوعهم بالتالي لتاثيرات التجربة الاجتماعية والتاريخية في اطارهم الجغرافي الضيق. والحقيقة ان مثالي غالب هلسا الاردني الجنسية والنشأة في الطفولة والصبا، وعبدالرحمن منيف الاردني النشأة في الطفولة والصبا ايضاً، يثبتان ان الاحتكاك المكثف بالتجارب العربية، سواء على الصعيد التاريخي او الصعيد الشكلي للرواية، وفر امكانية لظهور روائيين كبيرين في تاريخ الرواية العربية المعاصرة. فغالب هلسا يقيم عالمه الروائي في اطار التجربة التاريخية والاجتماعية المصرية بسبب وعيه العميق لهذه التجربة التي عايشها، وليست استعاداته المتصلة لتجربة مسقط الراس وبيئة الصبا سوى عودة للفردوس المفقود وعالم البراءة الذي ظلت صورته محفورة في ذاكرة الطفولة والصبا. ولا يعني ما قلته سابقا ان ما كتبه غالب هلسا منطلقا من ذكريات الطفولة والصبا، «سلطانة» على وجه الخصوص، هو اقل شأناً على الصعيد الروائي من اعماله الروائية الاخرى: «الضحك» و«الخماسين» و«البكاء على الاطلال» الخ. بل يعني ان التجربة الروائية لغالب هلسا نمت ونضجت واختمرت في اطار الاحتكاك بالتجارب الروائية الكلاسيكية والطليعية في مصر، واتاح لها ذلك ان تولد ناضجة متميزة في سياق الانتاج الروائي العربي. ومن هنا ينبغي علينا ان ننتظر بضع سنوات لخرى لتتطور التجربة الروائية في الاردن وتعطي نماذج متطورة تقف جنباً الى جنب مع روايات غالب هلسا وتيسير سبول «انت منذ اليوم» و«اعترافات كاتم الصوت» لمؤنس الرزاز و«قامات الزبد» لالياس فركوح و«براري الحمى» لابراهيم نصرالله.

الشيء الجدير بالذكر في هذا السياق هو اننا لو قرأنا النتاج الروائي في فلسطين والاردن، وهما كما تعلم بلدان مرتبطان بصورة عضوية من حيث التركيبة السكانية والتجربة التاريخية، فان الصورة ستختلف تماماً وستقع على انتاج روائي يضاهي في القيمة والاهمية وكذلك في الكم الانتاج الروائي للبلدان العربية التي كانت الرواية فيها خلال نصف القرن الحالي نوعاً مركزياً في مراتبية الانواع الادبية.

تقودني هذه الملاحظة الى القول انني اتحرج من كتابة تاريخ الانواع الادبية على اساس جغرافي، بل انني اتحفظ على هذا الشكل من اشكال الدراسة الادبية، لان ذلك يوقع الباحثين في الكثير من المزالق والاخطاء ويعميهم عن التواصلات والتاثيرات الفعلية التي حفرت عميقاً في بعض انتاج الروائيين العرب. ان عمل تيسير سبول يقيم وشائج مع اعمال صنع الله ابراهيم وادوار الخراط وحيدر حيدر في الوقت الذي يحدث قطيعة نهائية مع اعمال «روائيين» اردنيين مثل عيسى الناعوري وعبد الحليم عباس وحسني فريز. ولا اظن ان كتابة تاريخ النوع الروائي في الاردن على اساس جغرافي قادرة على رؤية هذه الوشائج والتقاطعات والانقطاعات الحاصلة في بنية الكتابة الروائية وتاريخها.

بين الفانتازيا وتقنية الرعب

ابراهيم نصرالله



● لم يكن الشكل الروائي لدي مستقراً في اي يوم، وهنا اتحدث عن ثلاث روايات منشورة، ورابعة تحت الطبع. وعدم الاستقرار فيها مرده في اعتقادي الى البنى الاجتماعية التي تقيم فيها او تتقاطع معها كل رواية من هذه الروايات. وكلما كان التنافر وسحق البشر يزداد شراسة، كانت الرواية تميل اكثر نحو الفانتازيا وتقنية الرعب.

للموضوع الفلسطيني في اعتقادي هو جوهر الاعمال التي كتبتها حتى الآن، سواء كان مسرح الاحداث في الصحراء، او في الملجأ، او الضياع بين المطارات. والموضوع الفلسطيني شائك، متقاطع مع عشرات المعايير السياسية، والاماكن، موضوع ترحال وغربة، ومذبحة تنتظر دورها في صف المذابح الطويل.

اناس يمتلكون ذكرياتهم ويطاردون فيها .. شهداء في كل ارض، وولد في كل قارة. كانوا يمتلكون حلماً، والان يستل من نبضهم. تلد المرأة طفلها وقبل ان يبلغ السادسة «سنة دخول المدرسة» يدخل الى اتون مذبحة جديدة. سمعت مرة في الاذاعة رسالة من امرأة الى اهلها في الداخل تقول فيها: «من ام محمد في عمّان الى الاهل في القدس اخبارنا جيدة!!، محمد بخير في البحرين، وسلوى وضعت مولودها في استراليا، وخالد انهى دراسته في بلغاريا وحصل على الشهادة، وسعيد وحسني يرسلان لكم تحياتهما من البرازيل. طمنونا عنكم».

اريد ان اقول ان هذا الشتات لا بد لن يفرز بنى خاصة داخل العملية الروائية، بنى تقوم على الكابوس احياناً، وعلى تقنيات الرعب، وتيار الوعي. فليست هناك بنى اجتماعية مستقرة لتقوم على اساساتها بنى فنية مطمئنة مسترخية.

هكذا احتل الكابوس اجواء «براري الحمى» في الصحراء حيث الغربة القاتلة وسط كائنات وحيدة مطاردة ايضاً وفضاءات مقفلة يختفي فيها الفرق بين «الرجولة والانوثة» لأن «لا جنس للضحية الا كونها ضحية».

وهذا ما حدث على نحو مختلف قليلاً في رواية «عو» حيث ترويض المثقف وترويض قارئه الذي ينقل الكتابة الى مرتبة الفعل. ثم في «مجرد ٢ فقط» حيث الانسان لا يملك حتى اسمه، أينما حل، لانه مشروع قتيل لا اكثر. قتيل مطارد في حياته وفي موته ايضاً.

اريد أن اقول: ليس ثمة بنية لجتماعية فلسطينية مستقرة انطلقت منها روايتي، لقد تقاطعت مع اكثر من مكان عربي وفي حالة الصراع دائماً وعدم الاستقرار، ولذا لم يكن بالامكان كتابة رواية ذات سرد تقليدي، بل استطيع القول ان طبيعة حياة الشخوص اوجدت اكثر من سرد في العمل ذاته، وتعايش الكابوسي الى جانب الحلمي، والواقعي الى جانب الفانتازي، القاتل في جسد ضحيته والضحية في جسد قاتلها. كان هناك بشر يتحركون دائماً على حافة الموت والتغييب، يعيشون مصائرهم على نحو تراجيدي نادر، يتحركون على خشبة مسرح غامض ويهبطون الى قاعة اكثر غموضاً.

كل ذلك ساهم وعلى نحو مباشر ليس في طبيعة البناء العام للرواية لدي فقط بل في التفاصيل الدقيقة، ما شكل واجهة هذا البناء، وما شكل دهاليزه الداخلية وايقاعه في الفضاء الذي يشغله حيثما كان، سواء هنا في الاردن او في الصحراء، او في اي مكان آخر.

ولكنني اريد ان اقول في النهاية ان هذه البنى ما كانت ستكون على هذا النحو لولا بعض المؤثرات الاساسية التي عززتها، سواء الشعر او السينما وتقنياتها وانا مشاهد جيد لها.

* مجرد ٢ فقط – ترجمت الى الانجليزية ايضاً.
* طيور الحذر – تحت الطبع.

الكتابة لبناء مجتمع متغير

زياد قاسم

● يؤثر موضوع الرواية عادة في اختيار الروائي للتقنيات الضرورية لبناء العمل. وهذا لا يعني ان هناك تقنية خاصة لكل موضوع، بل ثمة دائماً التقنية الانسب لبناء الاحداث ومتابعتها بطريقة تجذب القارئ وتسهل استيعابه للعمل. وهذا ما يدفع الكاتب الى اختيار اكثر من تقنية خلال عملية البناء، وان كان ثمة شكل معين يصبغ العمل ويطغى على التقنيات المساعدة الموزعة في ارجاء العمل.

ان الجزء الاول من روايتي الجديدة «الزويعة» يظهرها، ليس كرواية تاريخية – كما يحب البعض ان يسميها – بل كرواية شخصيات اجتماعية في بقعة مكانية محددة، ولن كانت متسعة الارجاء. فهي لا تتخذ الحدث التاريخي لا منطلقاً ولا نتيجة، وانما تستخدمه وتوظفه كاشارة الى ظرف زماني بعيد نسبياً عن الزمن الذي كتبت فيه الرواية.

ان التمايز الشكلي والموضوعي لهذا العمل وقف لمام صعوبات بالغة التعقيد، مثل تحقيق وحدة الحدث في زمان متداخل الاتجاهات، ومكان مشتت الابعاد، وتباين اجتماعي ضمن ثوابت تاريخية لا يمكن اهمالها او الاحتيال عليها، وللتغلب على هذه العقبات، كان لا بد لن يكون اسلوب السرد المقطع هو الغالب، مع عدم اهمال تقنية الحوار، حيث كان يطغى في بعض المواقف على السرد.

ان «الزويعة» عمل لا يحتمل الرمزية، وما بعض الرموز المتناثرة فيها الا جزء من التقنيات المساعدة، ولا يجوز النظر اليها منفردة، مفصولة عن البناء الكلي للعمل الذي غلب عليه الوضوح في التعبير والسلاسة في اللغة والمنهجية في العرض والايقاع المتسارع. ففي عمل طويل كهذا (٤٤٤ صفحة من القطع الكبير) يصعب ان يكتب الكاتب بطريقة اخرى، كما يصعب اختصار العمل. بشكل عام، فان «الزويعة» كرواية، تهدف الى بناء مجتمع متغير متعدد ومتجدد، على رغم الثوابت التاريخية والاجتماعية السائدة. ان الرواية الاجتماعية ذات الابعاد الملحمية التي اكتبها تتطلب اسلوباً في الكتابة لا يعطي الاهمية الاولى للتقنيات والادوات الفنية، بل للخطاب الذي أهجس به ولحلم بتحويله الى عمل فني.

ينظمها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية

القاهرة تستضيف الندوة الدولية الاسلامية الأولى حول آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ تستضيف مدينة القاهرة في شهر كانون الثاني (ديسمبر) المقبل اول ندوة دولية حول «الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية» التي ينظمها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول (التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي) بالتعاون مع الادارة المركزية للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة المصرية ومركز تلفزيون الشرق الاوسط (M. B. C) في لندن.

وستركز الندوة التي تستغرق الفترة من ٣ الى ٩ كانون الأول على «آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق». وسيناقش المشاركون مجموعة المسائل المتعلقة بآفاق تطوير المهارات التقليدية المستعملة في المشربية والزجاج المعشق في الوقت الحالي. وكذلك الوضع المعاصر لهذا القطاع واقتراح السبل والوسائل الكفيلة باحيائه، والوصول الى فهم اعمق والحث على تحريك نشاطات جديدة. وستوفر الندوة فرصة فريدة لعلماء أكاديميين وخبراء من دول مختلفة، من العالم الاسلامي ومن خارجه للالتقاء وتبادل وجهات النظر، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وتهدف الندوة الى العمل على بحث الموضوعات الرئيسية الخاصة بضمان توافر الاتجاهات المستقبلية، لتأكيد الابتكار في قطاعي المشربية والزجاج المعشق الخاص بالعالم الاسلامي خلال العقد المقبل.

ويمثل هذا اللقاء أول مؤتمر دولي من نوعه في العالم الاسلامي، حول التجارب الخاصة للدول الاعضاء في موضوع الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية والعوائق وسبل تنميتها. ويلتقي خبراء الحرف اليدوية والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن الابداع والابتكارات الجديدة في الصناعات الحرفية والمراكز والهيئات المعنية بتنمية هذا الميدان في الدول الاسلامية وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية قطاعي المشربيات والزجاج المعشق، بغرض دراسة الوضع الحالي لهذه الصناعات، والاطلاع على الأساليب المطبقة في الدول المعنية، ومعاينة المسح العام ومناقشة الآفاق المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنميتها من خلال المبتكرات الحديثة في هذا المجال.

ومن ابرز أهداف هذه الندوة:

● تقييم الوضع الراهن للمشربية والزجاج المعشق في العالم الاسلامي، وتحديد الاطر المستقبلية بهدف تطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي خطر فقدان القيم والتقاليد الاسلامية الاصيلة التي تميز التراث الحرفي الاسلامي والمحافظة على طبيعته.

● تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي، لحثهم على الابتكار والابداع.

● تقديم حوافز وجوائز عالية لدفع الشباب للمشاركة والوصول الى التجديد الدائم في هذا القطاع.

وستركز أوراق العمل المقدمة خلال المؤتمر على المحاور الأساسية التالية: المشربيات والزجاج المعشق - مسح عام للوضع الحالي، الاصالة والتقليدية وتحديات الحداثة في ميدان احياء المشربية والزجاج المعشق، السياسات الوطنية والرعاية، التسويق، كيف يمكن للاصالة التقليدية ان تكون مصدر إلهام لتحريك عنصر الحداثة في الفنون الاسلامية والهندسة المعمارية؟

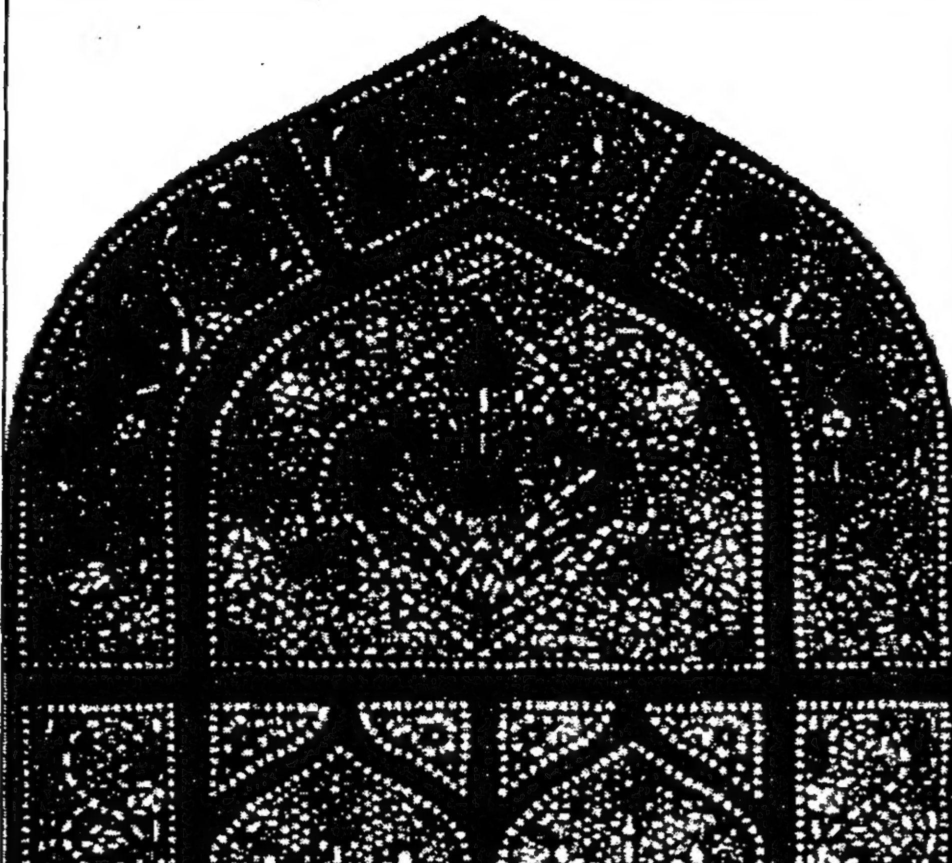
وسوف تبدأ الندوة أعمالها بمسيرة دولية في منطقة القاهرة الفاطمية، يشارك فيها وفود الدول والهيئات والمنظمات الدولية، والشخصيات الثقافية والشخصيات العامة، وأرباب الحرف بالاضافة الى مجموعة من الفنانين والحرفيين والمهندسين المعماريين والأدباء والمثقفين، تحت شعار «إحياء وحماية التراث العمراني الاسلامي» بهدف اثارة الاهتمام العالمي لأهمية هذا التراث، وما يتعرض له من مخاطر تهدد وجوده، وتستدعي تكاتف الاجراءات المشتركة لاتخاذ التدابير العاجلة لانقاذ هذه المعالم الهامة في العالم.

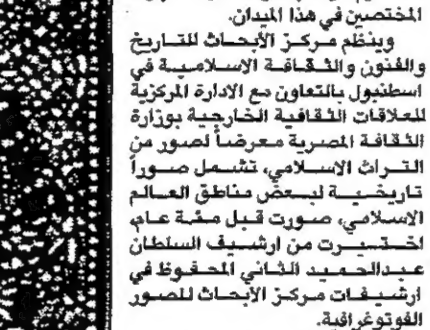
ويشمل البرنامج ترتيب زيارات ميدانية للاطلاع على مجموعة من الروائع الحرفية في جوانبها المستخدمة في فن العمارة الاسلامية ومن خلال مشاهدتها في مواقع مختلفة.

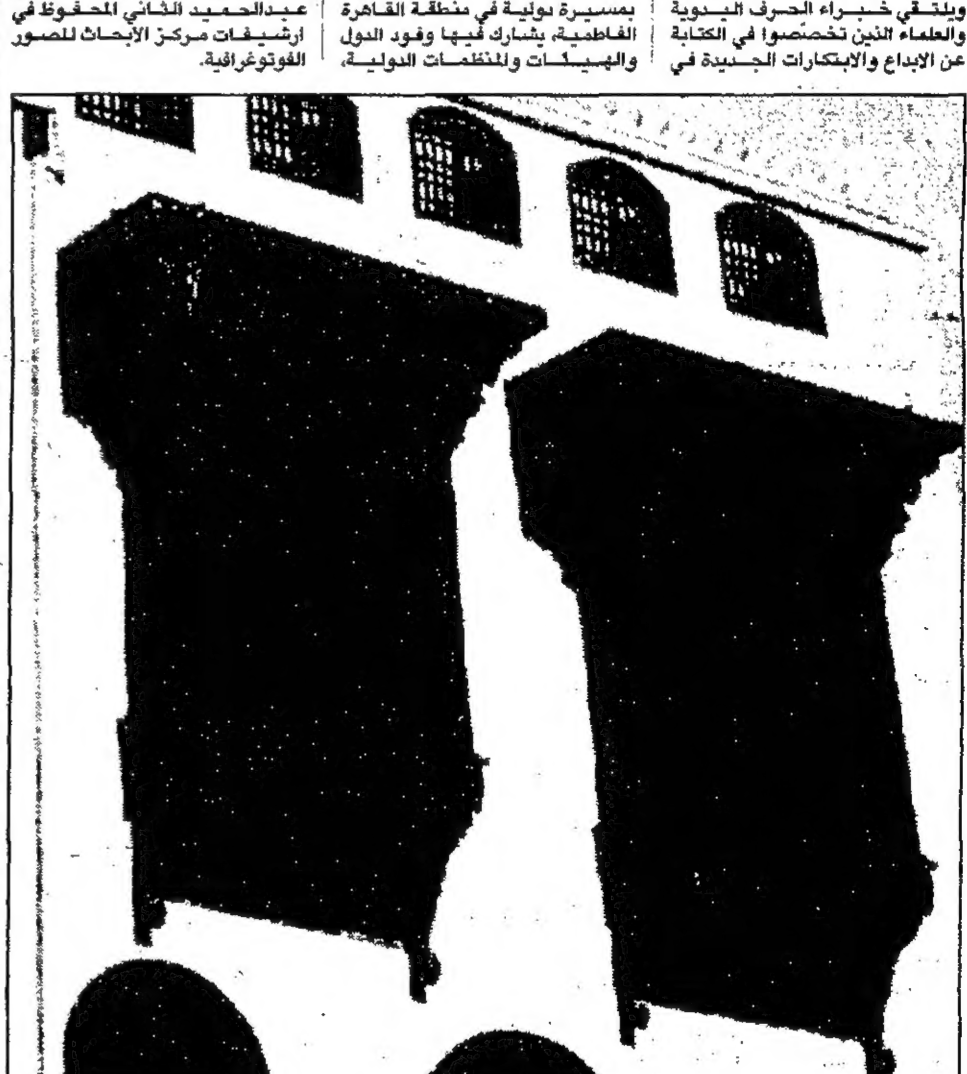
وتم تنظيم معرض لهذه الروائع في بيت السناري حيث سيتم عرض ابداعات الحرفيين في هذا الميدان، والتي تمثل الجوانب المختلفة لها في مناطق عدة من العالم الاسلامي من حيث الشكل والتصميم والأساليب المستخدمة.

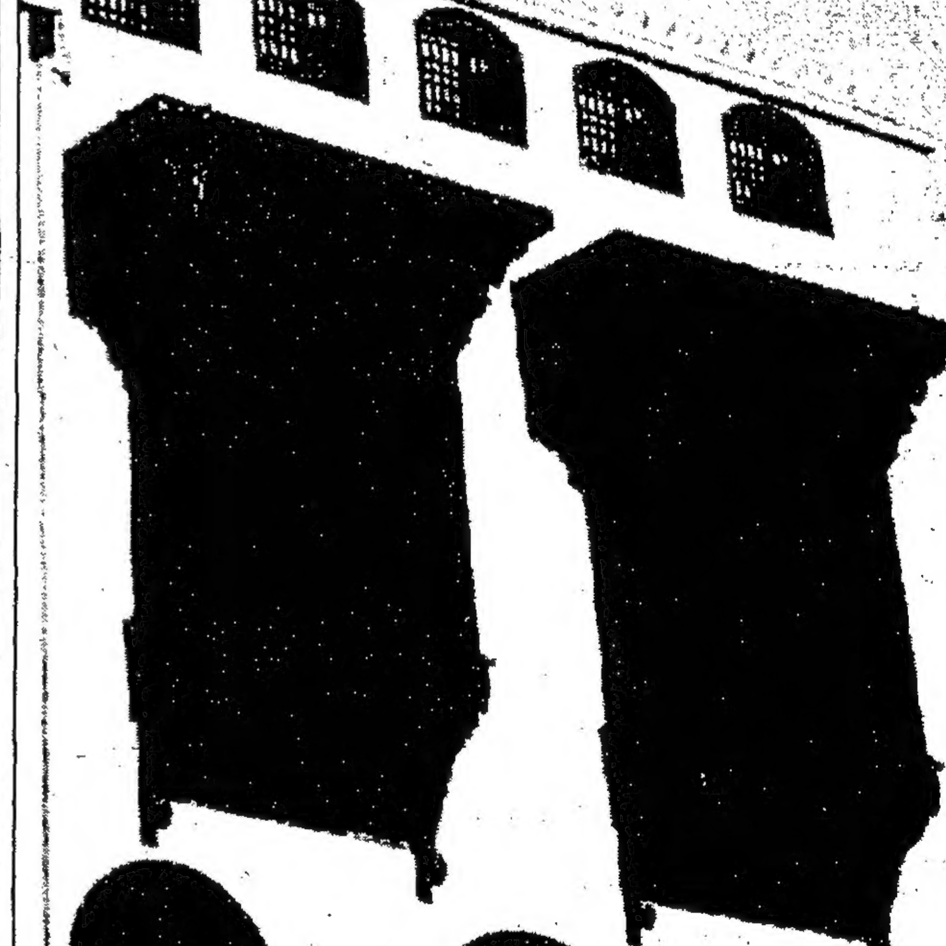
وتتوج أعمال الندوة بحفل جوائز يتم فيه تقديم بعض الجوائز النقدية والشهادات التقديرية لتكريم عدد من الحرفيين المبدعين في قطاعي المشربية والزجاج المعشق. وسوف تتكون هيئة التحكيم من مجموعة من الخبراء المختصين في هذا الميدان.

وينظم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول بالتعاون مع الادارة المركزية للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة المصرية معرضاً لصور من التراث الاسلامي، تشمل صوراً تاريخية لبعض مناطق العالم الاسلامي، صورت قبل مئة عام اختيرت من ارشيف السلطان عبدالحميد الثاني المحفوظ في ارشيفات مركز الأبحاث للصور الفوتوغرافية.









شمال لبنان في الارشيف العثماني خلال القرن السادس عشر

الكتاب: ابحاث في تاريخ شمال لبنان في العهد العثماني.
المؤلف: الدكتور عصام خليفة.
الناشر: خاص - بيروت ١٩٩٥.

راجعة: الياس القطار.

■ التاريخ يكتب بالوثائق فقط. والوثيقة هي كل ما خلفه الانسان من اثر مادي ومعنوي وفكري وروحي. وهي تقسم الى اربعة انواع: الوثائق المكتوبة، الوثائق البصرية، الوثائق المسموعة، واخيراً الوثائق المادية. وفي الماضي كانت الوثائق المكتوبة تأتي في الدرجة الاولى في تراتبية اولويات الوثائق، ولكن اليوم حلّ «الفيديو» في طليعة الوثائق، تأتي بعده الوثائق المكتوبة. ولكن بالنسبة الى الحقبات التي سبقت التصوير بالكاميرا المتحركة تبقى الوثيقة المكتوبة افضل انواع الوثائق واكثرها افصاحاً عن الحقيقة.

من هذا المنطلق، فإن كتابة تاريخ لبنان لا يمكن ان ترقى الى مستوى لائق علمياً واكاديمياً اذا لم تنطلق من الاصول والمصادر. والاصول هي وثائق الارشيف. وحتى الآن، استهلك الباحثون في تاريخ لبنان آلاف وثائق الارشيف الفرنسي وكذلك الانكليزي، التي تتكلم عن لبنان، ولكن وثائق اخرى لا تزال تنتظر اللبنانيين في الارشيف العثماني، والفاتيكاني (البروبغندا خصوصاً)، والايطالي والنمساوي والاسباني وغيره.

وللارشيف العثماني الاولوية على كل انواع الارشيف خارج لبنان، هذا مع العلم بان الارشيف المحلي لم يستعمل حتى الآن بزخم وكما يجب.

لماذا الارشيف العثماني، وما هو موقع كتاب الدكتور عصام خليفة منه؟

لان لبنان خلال اربعمئة سنة كان جزءاً من الدولة العثمانية، وحفظت اوراق هذه السلطنة وسجلاتها الوارد اليها من لبنان الحالي والصادر اليه منها. ولذلك نجد فيها سجلات الضرائب واحصاءات السكان، والفرمانات والاوامر الصادرة من السلاطين والوزراء والمسؤولين الكبار الى لبنان، كما نجد فيها ما كان يرسله الامراء والمقاطعجيون ورؤساء الاديان الى ادارات السلطنة جواباً على امر او اعتراضاً على شيء ما او شكاية بين امير واقطاعجي وغيره.

اذاً، الارشيف العثماني هو الركيزة الاولى في دراسة تاريخ لبنان الحديث (١٥١٦-١٩١٨). وفي روائد الارشيف العثماني نجد سجلات الاحصاء لسكان لبنان منذ مطلع الحكم العثماني في العام ١٥١٩م. ونشر بعض الاحصاءات، من خلال هذا الارشيف، لمناطق من لبنان تابعة لولايتي صفد ودمشق وغيرهما وقدمت خدمات جلّى لمن يريد التعمق في تاريخ لبنان، وكانت هذه الدراسات بوابة لمؤرخين لبنانيين للغوص في معترك الارشيف العثماني، بحثاً عن جديد، ورصداً لوقائع دقيقة سيكون لها دور اساسي في تجديد المعلومات عن التاريخ اللبناني. وفي طليعة هؤلاء المؤرخين نجد خليفة الذي دخل الى الارشيف العثماني منقباً عن وثائق جديدة، من بينها وثائق «الطابو دفتري» فقادته هذه المحفوظات الى دراسات تكشف للمرة الاولى معلومات جديدة عن الاوضاع الديموغرافية والاقتصادية والادارية وغيرها في المنطقة الممتدة من كسروان حتى عكار في القرن السادس عشر الميلادي، يستند فيها الى دفتر «المفصل» الذي يوفي اسماء السكان وعددهم والضرائب المفصّلة عليهم.

وانطلاقاً من الوثائق العثمانية الموجودة في رئاسة الوزراء في اسطمبول، من «الطابو دفتري»، قدم خليفة في مؤتمرات علمية عقدت داخل لبنان وخارجه ابحاثاً عدة. وقد وجد من المناسب طباعة هذه الابحاث مساهمة في تجديد كتابة تاريخ لبنان الحديث.

يتضمن الكتاب دراسات هي:

١ - التقسيمات الادارية لشمال لبنان اوائل القرن السادس عشر ٩٢٥ هـ - ١٥١٩م.

٢ - الديموغرافيا التاريخية لناحية الكورة وانفة في القرن السادس عشر.

٣ - عينات من اسماء الذكور الناضجين في بعض قرى الكورة وانفة تبعاً لاحصائيي ١٥١٩ و١٥٧١.

٤ - الديموغرافيا التاريخية لناحية بشري في القرن السادس عشر.

٥ - عينات من اسماء الذكور الناضجين في بعض قرى وقصبات ناحية بشري تبعاً لاحصاءي ١٥١٩ و١٥٧١.

٦ - الالتزام في مناطق من شمال لبنان من خلال وثائق الارشيف العثماني.

يستند خليفة في البحث الاول على احد دفاتر «الطابو» ذي الرقم ٦٨ الموجود في «الباشبكنليك ارشيفي» ويعود الى العام ٩٢٥ هـ وهو من «الطابو دفتري مفصل» ويتناول احصاء ولاية طرابلس: سكان (خانة ومجرد) والضرائب المفروضة على الاراضي والاوقاف وغيرها. وفي دفتر المفصل يتم مسح السكان وتقدير الضرائب وتفاصيل حاصل الضرائب، وتصنف الاراضي الى خاص وزعامت وتيمار ووقف واملاك. ومن دفتر المفصل هذا يقوم كاتب الولاية بتلخيص محتوياته ويعد دفتراً جديداً يدعى دفتر الاجمال ولا يوجد في دفتر الاجمال، لا اسماء السكان ولا عددهم بشكل عام.

وفي الدراسة الثانية يعتمد الباحث على دفاتر الطابو مفصّل التي تتضمن احصاءات ١٥١٩ و١٥٧١ في الدفاتر (٦٨) المذكور واحصاء الدفتر (٥١٣). ويستند الى هذين الاحصاءين (٦٨) و(٥١٣) في باقي مقالات الكتاب.

وفي دراسته لمسألة الالتزام في مناطق شمال لبنان، يضيف الى مصادره الاحصائية من «دفتر المالييدين رقم ٦٧٤٧» في ارشيف «الباشبكنليك ارشيفي» وتندرج تحتها مجموعات من الدفاتر يذكرها الكاتب.

ومن النقاط البارزة في هذه الدراسات يمكن ان نذكر على سبيل المثال الامور التالية:

١ - دفتر الطابو يفصل بين المزرعة والقرية. القرية مأهولة والمزرعة غير مأهولة، ويقتصر التسجيل اليها على المحاصيل وعلى نوعيتها (تيمار، زعامت، خاص، وقف الخ...)، ونجد ذكراً لاسماء القرى والمزارع مع ما فيها من سكان وانتاج.

٢ - استنتاج الانتماء الديني لسكان القرى والمدن.

٣ - اكثرية القيمين على التيمارات والزعامات غرباء اتراك.

٤ - بعض الاوقاف المرتبطة بجوامع يسكنها نصارى، وبعض القرى يتداخل فيها سكان مختلطو الاديان.

٥ - دير قنوبين يدفع ضرائب، وانتماء بعض الاديار الى نظام التيمار لا الى الوقف. وفي الاحصاء الاول تلحظ في ناحية بشري وجود ذكر لديرين (قنوبين وحماطورا) ولا وجود لدير قنوبين في الاحصاء الثاني.

وتعطي هذه الوثائق وصفاً للازقة والمحلات التي يسكنها المسلمون في طرابلس وللمحلات التي يسكنها النصارى واليهود او هي مختلطة داخل طرابلس المدينة.

وتفصل هذه الاحصاءات بين انواع الارض: مزارع تيمار او وقف او غيره، وقد تكون القرية موزعة بين الوقف والتيمار وغيرهما. وتعطي فكرة عن التحولات الديموغرافية طائفياً او عددياً. ويحاول الكاتب تقديم لوحات بيانية تبرز الفوارق بين احصاءي ١٥١٩ و١٥٧١ يشرحها استناداً الى دراسات تاريخية في هذه الحقبة. فيحصي عدد السكان ويوزعهم على هوياتهم الطائفية.

الطابو دفتري المفصل يتضمن: القانون قانون الولاية للولاية، اسم الولاية واللواء وتقسيماته الادارية، اسماء القرى والمزارع، اسماء الذكور الناضجين، اسماء اصحاب التيمار المكلفين جمع الضرائب، اسماء الاوقاف ومداخيلها، اسماء احياء المدن وسكانها، تركيب العناصر السكانية، نسب العازبين والمتزوجين، معلومات عن الضرائب والانتاج.

وتعطي الاحصاءات انواع الزراعات والاشجار واعداد الطواحين والمعاصر ودواليب الحرير.

ومن اللافت للنظر في دراسة خليفة الاحصائية لناحية بشري، وجود مسلمين في بلدة بشري بعكس ما تذكره المصادر المحلية التي تعتبر البلدة مأهولة بالمسيحيين فقط. ويستنتج الباحث وجود ضعف ديموغرافي في ناحية بشري في القرن السادس عشر بعكس ما تذكره المصادر التقليدية، ويحاول شرح ذلك من خلال الوقائع التاريخية. كما يطرح بالنسبة الى ناحية بشري تساؤلات حول هوية المقدمين، اي حكامها التقليديين الذين ارتبط بهم تاريخها.

واخيراً يعالج الكاتب مسألة الالتزام، ويرى ان نظام التيمار كان يعنى بدقة بتسجيل المناطق واحصاء السكان والحياة الاقتصادية بينما نظام الالتزام كانت تنقصه هذه الدقة. السلطة في التيمار كانت مباشرة من قبل الدولة عبر صاحب التيمار بالوكالة في الالتزام، ومعه اصبح وضع الفلاح صعباً، وانهار الوضع الاقتصادي.

دراسات واستنتاجات خليفة انطلاقاً من وثائق الارشيف العثماني، المذكور اعلاه، مليئة بالمفاجآت بالنسبة الى المعلومات التقليدية عن المناطق التابعة لولاية طرابلس من لبنان الحالي، وهي تطرح مسائل ونقاطاً جديدة على بساط البحث انطلاقاً من الارقام والارشيف. فكم نحن بحاجة الى مصادر من نوع الارشيف العثماني، ومن غيره، من محفوظات محلية وعربية واجنبية لتوضيح تاريخنا في لبنان كما في التاريخ العربي؟

من الحياة

أوراق جزائرية (٥)
الأصول والحلول

شعب الجزائر طيب ووطني ومؤمن ومنفتح على العالم ولكنه شديد البأس وعنيف وعنيد وسريع الغضب، وهذه طبيعته التي قد تميزه ولكنها تسبب له المشاكل. وقد استفاد منها في مقارعة الاستعمار، ولكنه دفع ثمنها مضاعفاً من جراء ما يرتكب من عنف، وما نشهده من عملية تحدي قد تنتهي بالبلاد الى كارثة.

وبسبب هذه الطبائع ايضاً يصعب حكم الجزائري مهما كان نوع الحاكم، فلا المستبد يستطيع ان يقهره او يخضعه لنزواته وارادته، ولا اللين الطيب يتمكن من الامساك بزمام الامور والاستمرار في كرسي القيادة. وهذا ما يفسر فشل جميع الانظمة، كما يؤكد ان أي حكم لا يقوم على قواعد متينة سيفشل حتى ولو وصلت جبهة الانقاذ الى القيادة.

ومع ان الأحداث الأخيرة أرهقت الشعب الجزائري وحطمت نفسيته ومعنوياته ودفعته الى اليأس او التفكير بالهرب والرحيل، فإن الأمل ما زال كبيراً بأن تنتصر الحكمة في النهاية ويسود التعقل وتحكم ارادة الحوار في سبيل ايجاد حلول عادلة تنقذ ما يمكن انقاذه من الجزائر، وتعيد للشعب كرامته وثقته بالمستقبل.

والأهم من كل ذلك وقف الانهيار الاقتصادي وجرائم إفقار الشعب الجزائري الذي عانى الأمرين بسبب استنزاف قدراته وثرواته قبل الاستقلال على أيدي المستعمرين، ثم بعد الاستقلال على أيدي المفسدين والفاسدين الذين نهبوا وارتشوا وقبضوا العمولات، ثم على أيدي المتطرفين الذين ضربوا البنية التحتية وضربوا المرافق الحيوية وأوصلوا البلاد الى حافة الإفلاس.

والجزائر غنية برجالها وثرواتها الطبيعية، وهي قادرة على الوقوف على قدميها، لو سارع أهل الحل والعقد والربط الى الاتفاق ولو على هدنة أو حل وسط يوقف سفك الدماء البريئة ويمهد لاتفاق شامل يحفظ الوحدة الوطنية المهددة بالانهيار.

فهذه الحرب ليس فيها منتصر ومهزوم، بل ان كل من تطاله شظاياها مهزوم حتى العظم!! ولهذا لا بد بعد الاتفاق على المبدأ الاساسي والبدء بحوار عاقل وضع آلية عملية لتأمين الاستقرار وتحصين البلاد والثقة بالمستقبل.

ولا أدري ما هو المانع في ان تكون الخطوة الأولى المشاركة في انتخابات الرئاسة المقررة بشكل موضوعي وايجابي وانتخاب رئيس يلتف من حوله الشعب وتكون مهمته الاشراف على انتخابات عامة نزيهة تشرف عليها لجنة حكماء جزائرية - عربية - اسلامية، أو دولية.

وأعرف جيداً ان لغة العقل صامتة خرساء، وان الرفض هو سيد الموقف، ولكن ما هو البديل، وأي مستقبل ينتظر الجزائر لو استمر العنف وانتصرت ارادة التطرف؟

سؤال خطير... والرد عليه بيد أبناء الجزائر المطالبين بالضغط من اجل ايجاد مخرج يحفظ لهم وطنهم ويؤمن مستقبل أطفالهم.

●●●

● لقطة

إبحثوا معي عن الدولة الفاضلة في مكان ما في منطقتنا والتي وصفها ارسطو بالقول: تكون الدولة فاضلة بكون المواطنين المشتركين في السياسة أفاضل. والمواطنون يغدون أفاضل بأمور ثلاثة هي: الطبع والتخلق والعقل!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٠	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٤	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٢	٢٠.١٢
[illegible]	٣.٤٩	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٣٦
[illegible]	٤.٤٣	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٤	١٩.٥٦
[illegible]	٣.٥٥	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.٠٢	١٩.١٥
[illegible]	٤.٤٤	٦.١٤	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
[illegible]	٤.١١	٥.٣٢	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
الكويت	٤.٠١	٥.٣٣	١١.٥٣	١٥.٢٦	١٨.١٧	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣٩	٥.٥٧	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٨.٥٧	٢٠.١٨
الرياض	٤.١٣	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٣	٥.١١	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.١٠
القاهرة	٣.٥٩	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٤
بيروت	٣.٤٠	٥.٠٨	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.٣٠
بغداد	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٢
تونس	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٦.٠٠	١٨.٥٢	٢٠.١٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢١	١٩.٣٧
دمشق	٣.٣٨	٥.٠٤	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.٢٦
[illegible]	٤.٢٨	٥.٥٦	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٥
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٧	١٩.٥٦
عمان	٣.٤٤	٥.٠٨	١١.٣٦	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٣
مسقط	٤.٢٧	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٧	١٩.٤٠
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠٠	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
[illegible]	٤.٣٦	٦.١٢	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٢٦	٢٠.٥٥
طهران	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٤	١٩.٥٧
[illegible]	٥.١٨	٦.٤٩	١٣.٢٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٠	٢١.٣٦
برلين	٤.٣٠	٦.١١	١٣.٠٩	١٦.٥٣	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
بروكسل	٥.٠٨	٦.٤٩	١٣.٤٥	١٧.٣٠	٢٠.٣٤	٢٢.١١
باريس	٥.١٨	٧.٠١	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٤٠	٢٢.١٥
جنيف	٥.٠٥	٦.٥٠	١٣.٣٧	١٧.٢١	٢٠.١٩	٢١.٥٧
روما	٤.٥١	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٥٥	١٩.٤٩	٢١.٢٢
سراييفو	٤.٢١	٦.٠٤	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٧	٢١.٠٣
ستوكهولم	٤.٠٠	٥.٣٦	١٢.٥٠	١٦.٣٤	١٩.٥٧	٢١.٢٧
كوبنهاغن	٤.٣٩	٦.٠٨	١٣.١١	١٦.٥٦	٢٠.١١	٢١.٤٤
لندن	٤.٢٥	٦.٠٦	١٣.٠١	١٦.٤٧	١٩.٥٣	٢١.٢٩
مدريد	٦.٠١	٧.٣٦	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
نيقوسيا	٤.٢٦	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤١
[illegible]	٤.٤٩	٦.٣٢	١٣.٠٩	١٦.٥١	١٩.٤٤	٢١.١١
[illegible]	٤.٣٣	٦.١٨	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٧	٢١.٢٥

- تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

حتى اشعاع آخر!





□ لندن - من جاد الحاج:

■ المهرولون الى الشمس في عاصمة الضباب ربما لا يوازون عدداً أولئك المهرولين هرباً من سطوعها القوي في البلاد المشمسة، إلا انهم يثيرون في العين اللاقطة (ناهيك بالعدسة) فضولاً شهياً بسبب ارتكاباتهم البريئة وارتباكاتهم المضحكة. فكثرة غيابها واحتجابها وراء الغيوم الكثيفة ما ان يشق شعاعها ستارة الرماد ترى الأسارير انفرجت والأبواب انفتحت والمعاطف هطلت عن أجسام أصحابها، وترى الحدائق احتشدت بالعائلات والأطفال والشيوخ والفتيان والفتيات، كأنهم خرجوا من تحت أنقاض وهمية وللمرّة الأولى يتنفسون، بل يلتفتون الى بعضهم بعضاً، بل ويبتسمون!

ويلحظ اللندني العتيق ان الأشقاء والشقيقات العرب في طليعة المهرولين الى الحدائق - لا المهرولين رياضياً فيها مع الأسف - انما تراهم يحملون أطفالهم ويحتملون نساءهم الشاكيات من حمل سلال الطعام ويتجهون حثيثاً الى أقرب فسحة خضراء لممارسة رياضتنا المفضلة من الخليج الى المحيط: الأكل في العراء. ولا يخفى ان بعضنا «من آثارهم تعرفونهم» يتركون أكياس النايلون وأوراق اللفائف المضمخة بالزيت والثوم مرفرفة كالفراشات الهجينة على عشب حدائق جلالتها!

وفي كل حديقة عجوز او أكثر نذروا ما تبقى من أعمارهم لاطعام الحمائم والسناجب والبط والاوز، يجمعون لها الحبوب والخبز والفستق ويقيمون مع بعضها علاقات ودية فيطلقون عليها أسماء مناسبة، ويخاطبونها بلغة لا وجود لكلماتها إلا في قاموس الأيام المشمسة!

ويقول ساخر مهرول في هايدبارك: «لا تذكروا انكم سعداء بالشمس فيسمعكم جابي الضرائب ويعنّ له ان يفرض ضريبة ربما يدعوها زكاة الشعاع، تظاهروا بعدم الانتباه حتى إشعاع آخر...».

(تصوير: قتيبة الجنابي)





بطل خيالي جديد ينضم الى أسرة سوبرمان وباتمان...



دمون ويانز. (ريكس)

□ هوليوود - «الحياة»:

■ بطل جديد ينضم الى سلسلة الابطال الخياليين الأسطوريين الذين ابدعتهم مخيلات كتاب القصص الخاصة بالاطفال، ثم حولتهم اقلام الرسامين الى صور نابضة... قبل ان تخطفهم هوليوود وتجعلهم اشخاصاً من لحم ودم، ولكن بصورة مغايرة تماماً للناس الطبيعيين العاديين!

ومن منا لم يقرأ في حياته أو يشاهد مجلة أو فيلماً عن: سوبرمان، والرجل الوطواط (باتمان)، والرجل العنكبوت (سبايدرمان)... وكذلك عن المرأة العجيبة (ووندر ومان) والمرأة الوطواط (باتومان)، وغيرهم الكثير؟

منذ ثلاثينات هذا القرن وهذه الشخصيات الخيالية تغذي مشاعر الأطفال والفتيان، وما زالت حتى اليوم تحظى بالشعبية الكبيرة. والدليل على ذلك النجاح الهائل الذي عرفه فيلم «الرجل الوطواط» اخيراً ومن ثم فيلم «عودة الرجل الوطواط» الى جانب الشعبية الساحقة التي يشهدها حالياً المسلسل التلفزيوني الأميركي الجديد «مغامرات سوبرمان» الذي يعرض على شاشات عدد كبير من التلفزيونات العالمية.

ومع ذلك تحتاج صناعة السينما بين الحين والآخر الى التجديد في تقديم مثل هذه الشخصيات الخيالية. وآخر ما قدمته هوليوود فيلم عنوانه «بلانك مان» (يمكن ترجمتها بالرجل الفارغ) عن شخصية اسطورية يتمتع صاحبها بقدرات خارقة... لكن في اطار كوميدي ساخر!

يتابع الفيلم الكوميدي هذا مغامرات مخترع شاب اسمه داريل ووكر (يمثله دامون وايانز الذي كتب السيناريو وانتج الفيلم)، يعمد الى التصدي مباشرة لحماية مدينته بعد ان يعلن رجال الشرطة الاضراب العام مما يفسح المجال أمام عصابات الاجرام للسيطرة على الوضع كله.

وعن طريق الاختراعات الغريبة والطريقة التي يصنعها «بلانك مان» في منزله، يستطيع ان يتحول الى رجل ذي طاقات مميزة تمكنه من مواجهة العصابات والمجرمين والمحتالين في معارك تؤدي الى نتائج مثيرة للضحك والدهشة في الوقت نفسه.

ولا يخوض «بلانك مان» معارك مع الاجرام وحيداً، فالى جانبه يقف شقيقه الأكبر (يمثله ديفيد آلان غرييه) وصديقته (تمثلها روبين غيفينز الزوجة السابقة لمايك تايسون البطل العالمي في الملاكمة) وكذلك أحد مراسلي التلفزيون الذي يكشف قصته ويعلنها للجميع.

وانطلاقاً من النجاح الكبير الذي حققه الفيلم خلال اسابيعه الأولى في الولايات المتحدة الاميركية، فان النقاد السينمائيين يعتبرون ان لائحة الأبطال الخياليين اتسعت لتشمل اسماً جديداً سيكون له وجود قوي خلال السنوات المقبلة.



«بلانك مان» وشقيقه في لقطة من الفيلم. (ريكس)

أخبار الكرة المصرية

فوز عزيز للاولمبي في الدورة الودية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق الاولمبي فوزاً عزيزاً في افتتاح الدورة الودية لكرة القدم التي ينظمها نادي غزل المحلة خلال فترة توقف الدوري المصري الممتاز. وحول الاولمبي تأخره امام القناة (صفر/٢) حتى الدقيقة الـ ٥٥ الى الفوز (٢/٣) وتصدر مجموعته في غياب لاعبيه الدوليين احمد الكاس وهيثم فاروق وخميس جعفر.

وكان القناة الذي يفتقد ايضاً لثلاثة لاعبين دوليين هم حسن نصر وطارق فهيم وعبدالله الصاوي، تقدم بهدف لمحمد مصطفى من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٣٠. وردت عارضة القناة هدفاً اكيداً للاولمبي من تسديدة حمادة البحر. وفي الدقيقة الـ ٤٩ اضاف وليد حسن هدفاً ثانياً لكن لاعبي الاولمبي لم يصيبهم اليأس وردوا بهجوم اسفر عن ثلاثة اهداف احرزها ايهاب جابر في الدقيقتين الـ ٥٧ والـ ٨٤ واسامة يوسف (٧٨). واستحق جابر جائزة افضل لاعب في المباراة.

وفي المجموعة نفسها فاز منتخب السويس على بلدية المحلة (١/٢) رغم الدعم الجماهيري للفريق المهزوم.

وكان البلدية الذي يقوده المدرب الزملكاوي فاروق جعفر افتقد أحمد فاروق وياسر رضوان، ومع ذلك بادر بالتسجيل في الدقيقة الـ ٣٠ بهدف لمصطفى ابو اسماعيل. ورد السويس بهدف التعادل من الهجمة التالية بواسطة احمد متولي. وخطف السويس الفوز على عكس سير اللعب بهدف لعبدالفتاح الشافعي في الدقيقة الـ ٥٣.

ولم يتأثر هجوم البلدية بطرد ايهاب الليثي لكن براعة اشرف عبدالرشيد حارس السويس حققت لفريقه الفوز. ونال احمد متولي من السويس جائزة افضل لاعب في المباراة.

وخرج جمهور المحلة غاضباً من فريقها لليوم الثاني على التوالي، وهو اثار شغباً بعد هزيمة غزل المحلة في المباراة الافتتاحية امام اسوان (٤/٣) بركلات الجزاء الترجيحية علماً ان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل السلبي. وهي المرة الثانية التي يخسر فيها غزل المحلة على ارضه امام اسوان هذا الموسم. واضطرت الشرطة الى التدخل لحماية لاعبي المحلة ومدربهم محمد السياجي.

وفاز المصري البورسعيدي من دون مدرب على الاتحاد السكندري (١/صفر) احرزه علي الشحات في الدقيقة الـ ٧٠. وعانى الاتحاد نقصاً في صفوفه بسبب وجود اربعة من لاعبيه في المنتخب الوطني الاول، هم عصام عبدالعظيم وطارق العشري ورأفت عنتر واشرف عبدالحليم واصابة احمد ساري وعصام ربيع وجمال مساعد.

روزنامة مكتظة

من جهة اخرى يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري اليوم اجتماعاً لوضع البرنامج الكامل لمسابقة الدوري الممتاز حتى نهايتها بعد ارتباكه اكثر من مرة. والمشكلة الرئيسية التي تواجه الاتحاد هي الروزنامة المكتظة بالمباريات للمنتخب الوطني وتشمل مباراة ودية ضد تونس في بورسعيد غداً، ومباراة تنزانيا في دار السلام في ٢٣ نيسان (ابريل) الجاري، ومباراة ودية ضد السنغال في القاهرة في ١٠ ايار (مايو) المقبل، والسفر الى بوخارست للعب مباراة ودية ضد رومانيا ١٧ ايار (مايو)، ودورة تدريبية في الدنمارك من ١٩ الى ٢٥ ايار (مايو) واداء مباراتين مع ناديين من اندية الدوري الاول، والسفر الى الولايات المتحدة لاداء مباراة دولية ضد المنتخب الاميركي في ٢٨ ايار (مايو). وينتقل الفريق بعدها الى اديس ابابا لمواجهة اثيوبيا في تصفيات كأس الامم الافريقية في ٤ حزيران (يونيو).

اخبار كرة القدم الاوروبية

المغربي ناضر في صفوف بنفيكا

■ لشبونة، روما، باريس، بون، لندن - أ ف ب - ذكر نادي بنفيكا البرتغالي لكرة القدم امس الاربعاء ان مهاجم منتخب المغرب حسن ناضر وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات ليلعب في صفوفه ابتداءً من الموسم المقبل.

ويلعب ناضر حالياً مع فارنزي ويتصدر ترتيب هدافي الدوري البرتغالي برصيد ١٥ هدفاً من اصل ٣١ سجلها فريقه. وكان ناضر شارك مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى تأهلت فرق يوفنتوس وباريس سان جرمان وفولفسبورغ وسلتيك الى المباراة النهائية لمسابقات الكأس في كل من ايطاليا وفرنسا والمانيا واسكوتلندا بعد تخطيها خصومها في الدور نصف النهائي مساء اول من امس.

وتأهل يوفنتوس الى نهائي كأس ايطاليا اثر فوزه في اياب الدور نصف النهائي على لاتسيو (١/٢). وكانت مباراة الذهاب في روما انتهت بفوز يوفنتوس (١/صفر).

افتتح سينيوري التسجيل للاتسيو في الدقيقة الـ١٥ ليعادل نتيجة اللقاءين لكن زميله ماورو يونومي طرد قبل نهاية الشوط الاول بقليل اثر عرقلته روبرتو باجيو ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين. واحتج لاعبو لاتسيو على القرار لان باجيو كان متسللاً عندما اعاقه بونومي.

وفي الشوط استغل المستضيف النقص في صفوف خصمه وسجل له ماروكي وروبرتو باجيو هدفين (٥٠ و٩٠ من ركلة جزاء).

وعلى ملعب بارك دي برانس في باريس تأهل فريق باريس سان جرمان الى المباراة النهائية لكأس فرنسا اثر فوزه على مرسيليا بهدفين مقابل لا شيء امام اكثر من ٤٣٢٠٠ متفرج.

يذكر ان الفريقين تنافسا على لقب بطولة الدوري عامي ٩٣ و٩٤ قبل اسقاط مرسيليا الى الدرجة الثانية في بداية الموسم. وكان للمباراة طعم خاص لان العلاقة بين مشجعي الفريقين سيئة جداً.

ولم يتمكن مرسيليا من مجاراة خصمه وتأخر بهدف في الدقيقة الثالثة عندما تطاول البرازيلي ريكاردو الى كرة من ركلة حرة وحولها برأسه داخل الشباك. واضاف الليبيري جورج وياه الهدف الثاني في الدقيقة الـ٣٣.

وحقق فولفسبورغ متصدر دوري الدرجة الثانية في المانيا مفاجأة من العيار الثقيل في نصف نهائي مسابقة الكأس بعد فوزه على مستضيفه كولن (١/صفر) وتقدم الى الدور النهائي.

يذكر ان كولن يمر في فترة جيدة في بطولة الدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية ويحتل المركز الثامن.

وفي كأس اسكوتلندا تأهل سلتيك الى المباراة النهائية اثر فوزه في مباراة معادة على هيبرنيان (١/٣). سجل للفائز فالكونير وكونتز واوبونيل (٣١ و٤٥ و٨٢) وللخاسر رايت (٦٣). وكان الفريقان قد تعادلا الجمعة الماضي من دون اهداف.

وسيلتقي سلتيك في المباراة النهائية مع ايربري الذي تأهل بدوره السبت الماضي على حساب هارتس (١/صفر).

شغب بين مرسيليا وسان جرمان

■ باريس - رويتر - اكد مصدر في الشرطة الفرنسية امس الاربعاء اعتقال ١٤٦ شخصاً قبل المباراة بين باريس سان جرمان ومرسيليا في نصف كأس فرنسا على ملعب بارك دي برانس، وبعدها.

واضاف المصدر ان خمسة رجال شرطة اصيبوا خلال الاشتباكات ولا يزال اثنان منهم في المستشفى.

وجرت اعنف الاشتباكات قبل نصف ساعة من بداية اللقاء عندما اطلق مشجعو سان جرمان اسهماً نارية على باص يقل مشجعين لمرسيليا.

وبعد المباراة أبقى المسؤولون عن الملعب مشجعي مرسيليا لاكثر من ساعة في مقاعدهم تجنباً لمواجهات خارج الملعب، ومع ذلك حصلت اشتباكات متفرقة لدى خروجهم.

ثلاثة لاعبين من فولسبورغ يحتفلون بالفوز على كولن في كأس المانيا. (أ ف ب)

أمنيات «كروية» للملك الحسن الثاني

■ الرباط - أ ف ب - طلب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الاربعاء من الاتحاد المغربي لكرة القدم بذل مزيد من الجهود ليتمكن المنتخب من المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عام ١٩٩٦ وفي نهائيات كأس العالم في فرنسا عام ١٩٩٨.

وجاء كلام الحسن الثاني اثر سقوط المنتخب المغربي في فخ التعادل السلبي على ارضه ضد بوركينا فاسو الاحد الماضي ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية ٩٦.

ولفت الحسن الثاني انظار المسؤولين في الاتحاد الى «الوضع السيئ الذي تمر به الكرة المغربية في الفترة الحالية». وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي ان الوضع الحالي في حاجة الى «اعادة نظر» لسد الثغرات التي تعيق عملية التقدم.

واضاف البيان ان الملك جدد ثقته في مسؤولي الاتحاد وطلب منهم بذل مزيد من الجهود ليتمكن المنتخب من المشاركة في اولمبياد اتلانتا ٩٦ ونهائيات كأس العالم ٩٨.

وتشرف على ادارة شؤون الاتحاد المغربي حالياً لجنة موقتة برئاسة حسني بن سليمان رئيس اللجنة الاولمبية وقائد الشرطة الملكية. وتدرس هذه اللجنة فكرة اقامة دوري محترف ينطلق الموسم المقبل.

وكانت الصحف المحلية انتقدت بشدة اداء المغرب في المباراة ضد بوركينا فاسو وكذلك المدرب البرازيلي الجديد نونيز سيفيرا. واعتبرت ان المنتخب كان «شبحاً لنفسه» وان التفاهم بين المدرب الذي لا يجيد اللغة العربية واللاعبين كان سيئاً. وذكرت انه لا يمكن ان «تجهز منتخباً قوياً من دون بطولة حقيقية تضم اندية كبيرة ومنظمة».

وكتبت صحيفة «لوبينيون» في عددها الصادر الثلثاء «لا تنفع اقامة المعسكرات واستدعاء اللاعبين المحترفين في اوروبا اذا لم يكن لدينا بطولة حقيقية».

يذكر ان ستة اندية مغربية تملك الامكانات المالية للمشاركة في دوري محترف هي الوداد والرجاء والاولمبي وجميعها من الدار البيضاء، والجيش الملكي والقرض الفلاحي والكوكب المراكشي.

الدوري الاميركي لكرة السلة: ٣٠٣ نقاط بين دالاس وهيوستن

■ واشنطن - أ ف ب - سجل دالاس مافريكس ١٥٦ نقطة في سلة هيوستن روكتس حامل اللقب ليخرج فائزاً (١٤٧/١٥٦) بعد وقتين اضافيين مساء اول من امس الثلثاء ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة.

وتقدم هيوستن الذي كان يلعب على ملعبه بفارق ثماني نقاط في الوقت الاضافي الاول لكن دالاس لحق به وتمكن من تسجيل عشر نقاط في آخر دقيقتين من الشوط الثاني من دون أن يسمح لخصمه في الرد.

وسجل جايسون كيد ٣٨ نقطة للفائز منها ثماني رميات ثلاثية وزميله جمال ماشبرن ٤٢ نقطة. وعند الخاسر سجل كلايد دريكسلر ٢٩ نقطة.

وفي المباريات الاخرى فاز شيكاغو بولز على انديانا بيسرز (٨٩/٩٦)، وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز (١٠٩/١١٤)، ويوتاه جاز على لوس انجليس ليكرز (٩٣/١٠٠)، وفينيكس صنز على سياتل سوبر سونيكس (٩٠/٩٦)، وساكرامنتو كينغز على لوس انجليس كليبرز (٨٥/١١٧).

مستقبل فان باستن يعرف في نهاية الشهر

■ ميلانو (ايطاليا) - رويتر - قال اوغو اليفي الناطق باسم نادي اي سي ميلان الايطالي لكرة القدم ان المهاجم الهولندي ماركو فان باستن سيعرف هذا الشهر هل في امكانه العودة الى الملاعب بعد غياب سنتين او اعتزال اللعبة.

ونفى الناطق ان يكون الاطباء اكدوا للاعب ان حياته الكروية انتهت وقال: «هذه التقارير ترتكز على اشاعات لا اساس لها». واضاف ان «فان باستن يتابع برنامج العلاج الذي وضعه الجراح البلجيكي مارك مارتنز الذي ارجأ موعد الكشف الاخير حتى نهاية الشهر الجاري لان التحسن ابطأ من المتوقع».

واعترف اليفي بان الجراح قد يقول لفان باستن الذي لم يلعب منذ سنتين انها نهاية الطريق بالنسبة اليه وقال: «الامر ممكن لكننا نتمنى العكس». ويأمل ميلان ان يعطي الجراح الضوء الاخضر للاعب للعودة الى الركض من جديد علماً انه حالياً يتمرن في قاعة للتدريب في امستردام.

وخضع فان باستن لجراحة في الكاحل العام ١٩٩٢ ولعب منذ ذلك الحين ثلاث مباريات فقط منها نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية ضد مرسيليا عام ١٩٩٣. وخضع لجراحة اخرى بعد فترة من النهائي لا يزال يعالج من آثارها.

لقاء مصيري واثنان هامشيان في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة - من اشرف محمود:

■ تقام اليوم الخميس ثلاثة لقاءات في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين للدوري السعودي لكرة القدم. وستحدد نتيجة المباراة هوية الفريق الذي سيرافق الروضة الى الدرجة الاولى، في حين تنتظر ثمانية فرق اخرى بداية الموسم المقبل وتستريح اربعة لفترة قصيرة قبل انطلاق الدوري نصف النهائي.

ويستضيف النجمة الشباب وهو لقاء مرتقب خصوصاً بالنسبة الى الاول وجمهور فريق الوحدة اذ سيتحدد في ضوء نتيجته بقاؤه او سقوطه.

وفوز النجمة يضمن له البقاء الى حد بعيد بين الكبار اذ يرفع رصيده الى ٢٤ نقطة ويحتم على الوحدة الفوز غداً الجمعة على الاتحاد بفارق اكثر من اربعة اهداف.

ويسعى الفريق النجماوي اليوم الى فوز «دسم» يصعب اكثر مهمة الوحدة خصوصاً ان الشباب خسر قبل ثلاثة ايام امام الوحدة (٣/١). والمباراة لا تهم الشباب على الاطلاق اذ فاته قطار المربع الذهبي ويلعب اليوم من باب اكمال مبارياته.

وسيلعب الشباب بلاعبيه الصاعدين محمد الحمدان وصالح صديق وعبدالله الحارثي... الى جانب الدوليين صالح الداوود والسغالي منصور ايانو والغاني بلادي كوما. ولا يغيب عن النجمة اي نجم ويعتمد الفريق على هدافه مشعل التركي لتسجيل الاهداف.

وفي المباراتين الهامشيتين يلعب الهلال الاول ضد الروضة الاخير الذي تأكد منذ زمن هبوطه الى الدرجة الاولى، كما يلعب الاتفاق مع الاهلي.

شوماخر يترك فورمولا ١؟

لندن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «توداي» الانكليزية أن السائق الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) بطل العالم الموسم الماضي في سباقات سيارات فورمولا واحد يفكر بترك هذه الرياضة والتوجه الى سباقات اندي الاميركية وذلك على اثر المشاكل التي تعرضها لها اخيراً.

وكان شوماخر جرد من المركز الاول في سباق البرازيل في ٢٦ آذار (مارس)، اولى مراحل بطولة العالم وذلك لاستعماله وقوداً لا يطابق المواصفات التي وضعها الاتحاد الدولي لرياضة السيارات. واستأنف فريق بينيتون - رينو القرار.

وقال شوماخر الذي ينتهي عقده مع بينيتون في نهاية السنة الحالية «هناك حدود لكل شيء، صحيح انني افكر بالتوجه الى سباقات اندي الاميركية». واضاف: «الواقع انني فكرت بسباقات اندي قبل بداية الموسم الحالي، لكن الصعوبات التي واجهتها زادت تصميمي. لا استطيع القول انني ضقت ذرعاً بما يحصل، لكني لم اعد استطيع تحمل المزيد».

الدورات الدولية في كرة المضرب

أغاسي وتشانغ الى دور الـ ١٦ في طوكيو

■ لندن - الوكالات - تجاوز الاميركي مايكل تشانغ مجموعة اولى صعبة كان خاسراً فيها (٤/١) وصعد الى دور الـ ١٦ في البطولة اليابانية المفتوحة لكرة المضرب في طوكيو بعد فوزه على لاعب اليابان الاول شوزو ماتسوكا (٢/٦، ٤/٦).

وصنف تشانغ ثانياً بعد مواطنه اندره اغاسي في هذه الدورة التي يخوضها الاخير بعد انتزاعه الموقع الأول عالمياً من مواطنه بيت سامبراس. وعلى اغاسي الا يخسر في هذه الدورة اذا شاء الاحتفاظ بموقع الصدارة خصوصاً إذا أحرز سامبراس بطولة برشلونة الاسبانية التي يخوضها هذا الاسبوع.

وانسحب المصنف السابع الروسي الكسندر فولكوف من بطولة طوكيو لأن السلطات اليابانية لم تعطه تأشيرة دخول الى اليابان في الوقت المحدد، فحل مكانه الهولندي هندريك يان دافيدز.

ورافق تشانغ الى دور الـ ١٦ مواطنه اندره اغاسي المصنف الاول الذي هزم الاميركي الآخر تومي هو (٣/٦، ٢/٦)، والمصنف الثالث الجنوب افريقي وين فيريرا الذي قهر الاوكراني ديمتري بولياكوف (١/٦، ٣/٦)، والاميركي جيم كورييه المصنف الرابع الذي تخلص من السويدي اندريس يارين (٤/٦، ٤/٦، ٥/٧).

كذلك تقدم الاسترالي والي مازور بعد فوزه على الفرنسي ليونيل بارتيز (٣/٦، ٣/٦، ٢/٦)، والكندي غريغ روسيدسكي المتغلب على السلوفاكي يان كروسلاك (٣/٦، ٦/٧)، والكندي سيباستيان لارو الفائز على الالماني كارستن اريتز (٧/٥، ٦/٢).

وفي فئة السيدات، صعدت المصنفة الثانية الاميركية ايمي فرايزر الى الدور الثاني بعد فوزها على اليابانية ناوكو كيجيموتا (١/٦، ٣/٦)، ورافقتها الاميركية باتي فيندك على حساب مواطنتها جولين واتانابي (٧/٦، ٥/٧).

برشلونة

صعد المصنف الثالث الروسي يفغيني كافلينكوف الى ربع نهائي بطولة برشلونة الاسبانية بعد فوزه في المرحلة الثانية على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٢/٦، ٧/٦، ٢/٦).

وسقط المصنف الثاني الإسباني سيرجي بروغيرا امام النمسوي غيلبرت شالر (٧/٥، ١/٦).

وخسر حامل اللقب الهولندي ريتشارد كرايتشيك في الدور الثاني من البطولة الاسبانية امام الاسباني المغمور روبرتو كاريتيرو (٧/٥، ٢/٦). ولحق به حامل اللقب لعام ١٩٩٣ الاوكراني اندره ميدفيديف الذي خرج في المرحلة نفسها على يدي الاسباني خافيير سانشيز (٦/١، ٦/١، صفر/٦).

وفاز في الدور الأول شقيق خافيير الأكبر اميليو سانشيز على المصنف الحادي عشر الهولندي ياكو التينغ (٤/٦، ٤/٦). وصمد النمسوي توماس موستر رغم معاناته المرض والألم في الظهر، وفاز على الاسباني خوردي بوريللو (٤/٦، ٧/٦، ٢/٦) علماً أنه أحرز الاسبوع الماضي بطولة ايستوريل البرتغالية.

وتغلب النجم الفرنسي العائد من الاصابة تييري شامبيون على المصنف ١٢ الاسباني اليكس كوريتخا (٤/٦، ٥/٧، ٣/٦).

وفاز الفرنسي غي فورجيه على مواطنه ارنو بوتش (٦/٧، ٣/٦) مؤكداً انه ما زال افضل الفرنسيين في هذه المرحلة رغم اصابته في ركبته. وتغلب مواطنهما فابريس سانتورو على الهنغاري ساندور نوزالي (٥/٧، ١/٦، ٢/٦)، والبيروفي خايمي ايزاغا على الاسباني البيرتو كوستا (٢/٦، ٣/٦)، والروسي اندره تشيركاسوف على مواطنه اندره اولهوفسكي (٦/٧، ٥/٧). والفرنسي جيروم غولمار على الالماني مارك غولنر (٢/٦، ٣/٦، ٦/٧).

هيوستن

خسرت المصنفة الرابعة الاميركية زينا غاريسون جاكسون في الدور الثاني من بطولة هيوستن الاميركية امام الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٦/٢، ٦/٧، ٦/٢).

وتقدمت الى دور الـ ١٦ المصنفات ٥ و٦ و٧ و٨ على التوالي الالمانية سابين هاكه والاميركية آن غروسمان والايطالية ساندرا تشيكيني والاميركية تشاندا روبن، ففازت هاكه على مواطنتها سيلكه فرانكل (٦/صفر، ٦/٢) وغروسمان على الفرنسية الكسندرا فوساي (٦/٢، ٦/٧) وتشيكيني الاميركية ستيفاني هالسل (٦/٣، ٦/صفر) وروبن على مواطنتها نيكول ارينت (٦/٢، ٦/٣).

وفازت الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو على الاميركية ديبي غراهام (٦/٣، ٥/٧)، والسويدية ماريا ستراندلند على الاميركية كيمبرلي بو (٦/١١، ٦/٢).

كأس ديفيس

من جهة ثانية تغلبت سنغافورة على كازاخستان (٣/صفر) اول من امس في تصفيات المجموعة الأسيوية الاوقيانية الثالثة لبطولة كأس ديفيس في كرة المضرب التي تقام في دبي، وهو اللقاء الثاني الذي تفوز فيه سنغافورة في المجموعة «أ» بعد فوزها الاثنين على الكويت مما حسن موقعها للتصدر والتأهل الى المجموعة الأسيوية الاوقيانية الثانية.

وعوضت الكويت خسارتها الأولى بفوزها على عُمان، بعد انتصار لاعبيها حسين الاشوك وعادل الشطي في الفردي. كما عوضت سورية خسارتها امام البحرين بتغلبها على سلطنة بروناي من دون خسارة أي مباراة. وتقام اللقاءات بطريقة «راوند روبن».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة هندية.

ع	ر	ع	ص	ب	ة	ق	ح	ط	ا	ن	ن	ف
ث	ر	ي	ف	ا	ن	ف	ل	و	ت	ن	ر	و
ف	ي	ف	م	ه	ن	ي	ف	ا	ر	ب	ة	ت
و	ر	و	ا	ق	ر	ش	هـ	ر	ع	ر	م	ا
ت	ا	ث	ف	ت	ع	ر	ق	ة	ب	ر	ف	ج
ش	س	ا	ظ	ا	ف	ل	ح	ط	ك	ا	ؤ	ا
ا	ا	ب	ع	ق	ن	م	ع	م	ذ	ف	ا	ل
و	ل	ت	ر	ا	ق	و	ر	و	خ	ر	د	و
ر	ب	ر	م	ر	ل	ك	ف	ق	ث	ر	ع	ن
ش	ر	ج	ا	ة	س	ة	ل	ح	ر	د	ش	ث
ح	ب	ب	ط	ع	ا	ع	ج	ن	د	ا	ا	ع
ق	ر	ف	س	ع	ن	ي	ر	ف	ع	ع	ق	ل
ب	س	ر	ق	د	ا	ر	و	د	و	ي	ث	ب

ث
ثابت
ثعلب
ثقف
ثيوبورا
ثيوفانو
ر
رأس البر
رافينه
ربيع
رجب
رحلة
رخو
رداع
رسب
رشح
ريم
ع
عجن
عد
عرفات
عرقة

عرم
عسكر
مكرم
عشاق
عصبة
عطبرة
عفرين
ف
فان فلوتن
فذ
فرق
فلح
فؤاد
فوتاجالون
فوتشاو
ق
قارة
قحطان
قرشهر
قسط
قل

حل العدد السابق: الهومنتمن.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢							■		
٣					■				
٤		■					■	■	
٥			■		■				
٦									
٧				■		■		■	
٨	■								
٩					■				

افقياً
١- مدينة ايرانية - ترع
٢- انهزمت - متشابهان
٣- ضد الي - مأوى الاسد
٤- طرق
٥- مقبل - اشير
٦- ضد رسبن - ليدت
٧- متشابهة
٨- ينتزعهما
٩- نقاش - نفيس

عمودياً
١- دولة اسيوية
٢- فقرة - تحديث
٣- سكوت الماء - نظرا
٤- يمضون - لكمة
٥- القميص - للتعريف
٦- ضد مستريح - من السوس
٧- ضد هجرهم
٨- آلة موسيقية - ضد حلو - علم مؤنث
٩- مدينة فرنسية

حل العدد السابق
افقياً: ١- بور فؤاد ٢- انور - اعين ٣- تقديم - انا ٤- ياسين ٥- يتسلق - برج ٦- يكوي - دم ٧- تعارفوا ٨- زوال ٩- الجميع.
عمودياً: ١- باتريوت ٢- ونق - عمل ٣- روديسيا ٤- فريال كريم ٥- مسقوف ٦- ا ا - يوزع ٧- دعاني - او ٨- ين - رد - ال ٩- سناء جميل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن موضوعيا في حكمك على تصرف شخص بينك وبينه تنافس شديد.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عليك أن تؤكد قابليتك للتعلم لكي يقتنع القادر على الحل والربط بإعطائك فرصة تطلبها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تعمل وتكد لتحصل على ما يكفي للايام الصعبة التي قد تمر فيها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستشارك في نشاطات مفيدة لم تعرفها من قبل، وهذا ما يفتح لك آفاقا جديدة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستحصل اليوم على ما يدعوك إلى الاحتفال ويملأ نفسك فرحاً وحبوراً.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أسرع للحاق بمن سبقك أشواطا ويكاد يرميك في غياهب النسيان.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لترتسم البسمة على شفتيك، لأن لا شيء في الدنيا يستحق البكاء والحزن.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن مستعدا لخوض مرحلة جديدة ستحقق فيها نجاحات كثيرة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تحافظ على هدوئك عندما يتوتر الآخرون وينفعلون.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): برهن على مرونة تتيح لك التكيف مع الظروف والتأقلم مع المستجدات.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إقبل التحدي وخض السباق بلا خوف أو تردد، فأنت قادر على الفوز.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا كنت وحيدا في موقف صعب، استدع الشركاء لمساعدتك وتحمل مسؤولياتهم.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ قمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,٣٥ افلام كرتون، ١٠,٠٠ شلة السبعة، ١٠,٤٥ الفيلم الهندي، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٢٥ ابتكارات واختراعات، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ العين الثالثة (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل الغربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «موعد على العشاء»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

١٠,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١٣,٠٠ اكتلات بكل اللغات، ١٣,١٥ اماني واغاني، ١٤,٠٠ المسلمون في العالم، ١٤,١٥ المسلسل الديني، ١٥,٣٠ سباق القمة، ١٦,٠٠ الموجز، ١٦,١٠ الفيلم العربي، ١٧,٣٠ رياضة × رياضة، ١٨,١٠ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ١٨,٤٠ مسلسل اطفال، ١٩,٣٠ المسلسل العربي، ٢٠,٠٠ حوار صريح جداً، ٢١,٠٠ مسلسل عربي، ٢١,٣٠ يا تلفزيون يا، ٢٣,١٥ المسلسل العربي، ٢٤,٠٠ كلام من ذهب، ٢٣,٤٥ الصهبجية، ٢٤,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ فيلم عربي، ٣,٤٥ مسلسل عربي، ٤,٠٠ المسلسل الديني، ٤,٤٥ نجوم لها تاريخ، ٦,١٥ فيلم عربي.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ توت عنخ آمون (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ افق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم اوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ برنامج مسابقات رياضية (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مهمة خاصة، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ عالم الغد، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج مسابقات رياضية (اعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

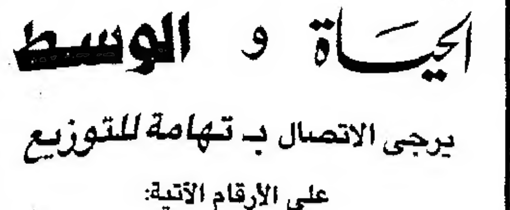
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ انا الهاربة، ٤,٠٠ CONVOY، ٦,٠٠ الغير مرغوبة، ٨,٠٠ DR. KILDAR'S، BUSTERS، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، STRANGE CASE، ١١,٠٠ يوم بلا غد، ١٣,٠٠ THE FRENCH TOUCH، ١٥,٠٠ مع حبي واشواقي، ١٦,٣٠ WINNIE، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ نساء محرمات، ٢١,٠٠ THE BUTTERFLY AFFAIR، ٢٣,٠٠ وكالة البلح، ٢٤,٣٠ ROTOR.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٠
AL HAYAT THURSDAY, 13 APRIL, 1995 ISSUE NO 11740



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر «ابراهيم ناجي»:
- فإذا أنكر خلٌّ خلّه
وتلاقينا لقاء الغرباء
ومضى كلٌّ الى غايته
لا تقل: شئنا... فإن الحظ شاء!!

●●●

(١)
● لا تطفني - سيدتي - النار
لئلا يغمر الرماد: مسافة العمر
دعي النار تتوهج.. تدفئ.. تضيء
حتى تصبح بحجم الحب
بعد ان أشعلتُها لك بين ضلوعي!

(٢)
● لا يبتلعك - يا نبضي - صمت ذهولك
لقد ناديتك ذات لحظة.. بخفقي
فانغرس النداء في رمل من صمتك
أعطيتكِ يوماً: صداقة الحب
وهي ارادتي العاجزة معك!
ورفضْتُ منك: حب الصداقة
وهو: تمردك الآخر!

(٣)
● هكذا نحرتِ في أعماقي:
حباً عظيماً.. مُتْعاً بالأماني
ولدته أم كبيرة.. اسمها: الصداقة!
حتى اصبحت المسافة شاسعة
بين لامبالاتك.. وكثافتك في نفسي
بين قضائك للوقت..
وغرسي لزمن الحب فيكِ!

(٤)
● لحظة فاصلة يا نبضي:
رجوتها ان تعيد جوهرك اليك
لكنك طوّحت بي في وديان الوحدة
واصبح من الصعب/ في القسوة:
ان اعثر لك على.. قلبي!!

(٥)
● كانت حروفي مشتاقة
الى «عهدك»، و.. حزينة!
يعصف بها النداء عليك
في بذر الوفاء
واصداء العمر من بعدك:
صارت تذروها الوحدة في اليباس!!

(٦)
● ها أنذا باقٍ.. أصغي
الى حفيف خفقي في الصمت
أتراجع.. أتراجع..
ويزملني الفراق!!

عبدالله الجفري



مصمم الأزياء سمالتو متهم بإدارة شبكة "ترفيهية"

□ باريس - «الحياة»:

■ مثل مصمم الأزياء الايطالي الشهير فرانشيسكو سمالتو امام المحكمة الجزائية في باريس في اطار فضيحة خلقية لا تقتصر عليه وانما تطال ايضاً رئيس الغابون عمر بونغو الذي يعدّ من أهم زبائن دار سمالتو للأزياء.

ويواجه سمالتو (٦٧ عاماً) تهمة إدارة شبكة لبيع الهوى تنشط في موازاة دار الأزياء التي يملكها، ما يعرضه في حال ادانته لعقوبة السجن لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر، كما تتضرر اعماله بعدما تسببت هذه القضية في الغاء ستة اتفاقات لبيع منتجات سمالتو، على حد قول محاميه جان ايف كافاليني.

وكانت التحقيقات بدات بناء على مذكرة قضائية بعد الاشتباه في نشاطات شابة تدعى ماري هيلين مارتان التي تتولى تامين «مراهقات» لرجال الاعمال الراغبين في الترويح عن انفسهم خلال وجودهم في باريس.

وتبين من التحقيقات ان مارتان تتعاون مع شركة تحمل اسم «فاشن شو» متخصصة في تنظيم عروض للأزياء ونائب عمل ورحلات تشارك فيها مجموعة من الشابات الجميلات اللواتي يعملن لديها.

وفي الاطار نفسه تبين ان من بين الزبائن الذين يستعينون بخدمات «فاشن شو» فرانشيسكو سمالتو الذي يصمم ازياء كثير من حكام العالم وكبار النجوم الذين يثقون فيه ويطلعونه على متاعبهم ومشاكلهم الى درجة جعلت البعض يصفون المصمم بانه من «أكثر الرجال اطلاعاً في العالم».

غير أن مهارة سمالتو وصداقاته لم تحل دون مثوله امام المحكمة التي اتهمته بانه عمل منذ عام ١٩٨٨ على تامين بائعات هوى لبونغو لقاء أجور تراوح بين ١٥ الف فرنك فرنسي و٨٠ الفاً لكل شابة.

وافادت احدى هؤلاء الشابات وتدعى مونيكا (٣٦ عاماً) انها رافقت سمالتو الى ليبرفيل (عاصمة الغابون) عام ١٩٩٢ حيث أمضت ليلة مع بونغو، وجاءت افادة باتريسيا بعدها لتؤكد الأمر نفسه.

وقال سمالتو في حديثه الى المحكمة انه لم يكن يعتقد أنه يقوم بمخالفات خطرة اذ انه كان يؤدي خدمة لبونغو الذي يشتري منه ملابس بقيمة مليوني دولار سنوياً، لكنه أضاف انه كان يدرك لاأخلاقية ما يقوم به.

ومن المقرر ان تصدر المحكمة الجزائية حكمها في القضية في ١٤ أيار (مايو) المقبل.

تهجير أسد من "شقته" إلى حديقة الحيوان

□ موسكو - «الحياة»:

■ قررت سلطات موسكو «سحب اقامة» الأسد «فاسيا» في شقة احد المواطنين وامرت بترحيله إلى حديقة الحيوان.

وكان مواطن روسي اشترى ليثاً صغيراً من احد البحارة في ميناء اوديسا ونقله إلى منزله، وكان يتنزه معه كل مساء مثيراً دهشة الجيران... وخوفهم.

وبعد مرور سنة شب الليث وصار أسداً يرعب كل من حوله، وشغل غرفة لوحده في الشقة الصغيرة، واخذ صاحبه يطعمه فيها ويمتنع عن اخراجه.

وأخيراً نفد صبر الجيران والسلطات على حد سواء، فتقرر نقل «فاسيا» إلى حديقة الحيوان، بعد حقنه بمخدر طبعاً.



الماسة الثمينة. (ريكس)

من يملك ١٢ مليون دولار قد يملك هذه الجوهرة!

□ لندن - «الحياة»:

■ عرضت سوذبيز في لندن ماسة من عيار ١٠٠,١٠ قيراط تتوقع ان يصل ثمنها الى ثمانية ملايين جنيه استرليني (نحو ١٢,٧ مليون دولار)، وذلك عندما تعرض للبيع في فرع الدار في جنيف في ١٧ ايار (مايو) المقبل.

وهذه اول مرة تُعرض فيها هذه الجوهرة التي تشبه إجاصة، وتعتبر الثانية من حيث الوزن ولا تتجاوزها غير جوهرة «رائعة معوض» التي تتكون من ١١ جهة وتزن ١٠١,٨٤ قيراط ولذلك فهي تحتفظ بالرقم القياسي في العالم وقد باعتها سوذبيز في جنيف عام ١٩٩٠ باكثر من ١٢ مليون جنيه (نحو ١٩ مليون دولار).

ويرى الخبراء ان سوق المجوهرات لم تتأثر كثيراً بالحالة الاقتصادية العامة في العالم، لانها تعتبر وسيلة استثمارية مستقرة.

وقال ديفيد بينيت مدير قسم المجوهرات في سوذبيز محاولاً اعطاء فكرة عن اهمية الجوهرة المعروضة: «انها لا تصغر الا بثمانية قيراطات الجوهرة التي تزيّن التاج البريطاني».

□ بين **جانيت جاكسون** (إلى اليمين) **وفانيسا وليامس** زمالة وتنافس. فهما تغنيان في وقت واحد الآن في لندن، وتحتلان مساحات كبيرة من شاشات التلفزيون، وتتسابقان على اعتلاء عرش الغناء النسائي في الولايات المتحدة... غير أن فانيسا تتفوق، ربما، في مجال الجمال بدليل أنها توجت ملكة جمال الولايات المتحدة عام ١٩٨٥ وكانت أول سمراء تحظى بهذا الشرف. وحدة التنافس لم تمنع شقيقة مايكل جاكسون من دعوة فانيسا إلى حفلة في لندن افتتحت بها جولتها البريطانية. (ريكس)

حول المدينة

● افتتح الشيخ **أحمد بن سعيد المكتوم** في فندق «كريون» في باريس معرض لوحات للرسامة الشيخة **حصة مكتوم المكتوم**، يستمر الى ١٨ نيسان (ابريل) الجاري وتشارك في رعايته شركة طيران «الامارات» ونادي دبي في باريس ومجلس الترويج في دبي.

● الدكتور **ابراهيم العواجي**، وكيل وزارة الداخلية السعودية، زار تلفزيون الـ MBC في لندن، وكان في استقباله **علي الحديثي** المدير العام للمركز، **وعبدالعزيز الحديثي** مدير دائرة البرامج، وبعض رؤساء الاقسام. وتجول الضيف في مبنى MBC وتعرف عن كثب على مدى التطور الذي حققه المركز منذ بدء انطلاقته، وشاهد الاستديوهات الجديدة ووحدات المونتاج التي تعتمد على احدث تكنولوجيا في عالم صناعة التلفزيون.

● دعا الدكتور **عيسى درويش** سفير سورية في القاهرة وزوجته الدكتورة **فضيلة** الى حفلة استقبال في منزلهما في ضاحية الدقي الاثنين المقبل لمناسبة ذكرى الاستقلال السوري.

● في مناسبة بلوغ رجل الأعمال **حسيب الصباغ** الـ ٧٥، دعت ابنته **سناء** الاثنين الماضي الى عشاء في فندق «كارلايل» في نيويورك حضرته مجموعة من الشخصيات الأميركية والعربية، بينها **راي ايراني** رئيس مجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال» الذي جاء من لوس انجليس بعد حضوره حفلة خاصة بكبار رجال الأعمال والشخصيات لجمع تبرعات لحملة الرئيس كلينتون، ورئيس الجامعة الأميركية في بيروت **روبرت حداد**، والمندوب الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة **نبيل العربي**، ومندوب اليمن **عبدالله الاشطل**، والدكتور **وليد الخالدي**، والدكتور **ادوارد سعيد**، والمصرفيان **بوب عبود** والدكتور **عودة ابو ردينة**.

● وصلت الى القاهرة السيدة **انجيلا هوبر** رئيسة بلدية وستمنستر في بريطانيا، ترافقها البارونة **غلوريا هوبر** عضو مجلس اللوردات البريطاني، في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة محافظ الجيزة الدكتور **عبدالرحيم شحاتة**.

● ناقش المحامي اللبناني **شفيق نعمة** اطروحة دكتوراه عنوانها «الحيل الشرعية في الفقه الاسلامي»، في جامعة السوربون - باريس الثانية، ونال عنها درجة مشرف جداً مع تهنئة اللجنة التي أوصت بنشر الاطروحة لتكون مرجعاً في مجالها.

● رقي السيد **باسم الهيري** الى وظيفة نائب الرئيس لمجموعة شركات تابكو للمنتوجات الاستهلاكية لأسواق السعودية والخليج.

● الديبلوماسي العراقي السابق الكاتب **نجدت فتحي صفوت** يصدر له قريباً كتاب «قصتي مع مركز الدراسات العربية» الذي ساهم في تأسيسه في لندن عام ١٩٨٠.

● منحت الكلية الملكية البريطانية عضويتها الفخرية الى الدكتور **سمير عباس** استشاري النساء والتوليد والعقم وأطفال الأنابيب السعودي.

● يفتتح الدكتور **عبدالقادر حاتم** المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر معرض الفنان التشكيلي المصري فريد فاضل بعد غد السبت في احدى قاعات فندق ميريديان في القاهرة.

● احتفل رجل الأعمال السعودي الدكتور **عبدالله العمران** بزفاف كريمته **علا** على المهندس **احمد المطلق**، وأقام في المناسبة حفلة في دارته في الرياض حضرها عدد من المسؤولين وكبار رجال الأعمال والاعلام في السعودية.

عيون وآذان

وجدت اهتماماً غير متوقع بزاوية لي الاسبوع الماضي عن حروب المستقبل، حددت منها نوعين هما netwar وcyberwar، وأساسهما المعلومات او المعرفة، كما جاء في تقرير طويل اعده الباحثان جون اركيلا وديفيد رونفلت لمؤسسة راند.

وقال لي عسكري لبناني متقاعد في باريس انه سرّ لقراءة الموضوع، فقد كان حزيناً لتقاعده الاجباري، ثم وجد ان التقاعد اشرف من خوض حروب كومبيوترية في المستقبل لا يمكن ان يحسن العرب الاستعداد لها.

الواقع ان لحروب المستقبل جذوراً ضاربة في التاريخ البعيد، والباحثان يقدمان خلفية وافية كنت في البداية تجاوزتها اختصاراً، غير انني اعود اليها اليوم بناء على طلب «الوف» القراء... اذا حسبنا ان كل قارئ عسكري يساوي ألف قارئ عادي.

اقدم مثل في التقرير بطله هانيبال الذي حقق انتصارات على مدى ١٦ عاماً وهزم جيوشاً رومانية، تزيد على جيشه ضعفين او اكثر. ويبدو ان هانيبال ابتكر وسيلة لـ «الانذار المبكر» قوامها المرايا، فكان كشافته يقفون على رؤوس التلال ويتخاطبون بانعكاس ضوء المرايا لتحذير هانيبال، فيعرف كل تحرك للرومان ولا يعرفون تحركاته.

وعندما دمر الاسطول البريطاني اسطول فرنسا في معركة ابو قير سنة ١٧٩٨، وفر بعد ذلك نابوليون في سفينة تحت جنح الظلام عائداً الى فرنسا، اصبح الجيش الفرنسي في مصر معزولاً عن قيادته، ومن دون معلومات، وسقط في النهاية اسيراً في ايدي البريطانيين.

واكتشف الانكليز بعد ذلك بسنوات ان الفرنسيين طوروا طريقة اتصال بالاعلام (كما نرى اليوم في المطارات) لانذار سفنهم من اقتراب سفن الانكليز، فقام اللورد كوكران اولا بتدمير مراكز الاتصال بالاعلام هذه، ثم هاجم الاسطول الفرنسي المرتبك ودمره.

ولكن تقرير مؤسسة راند يقول ان افضل من استخدم حرب المعلومات في التاريخ ربما كان المغول فجيوشهم هزمت جيوش الصين الامبراطورية والمسلمين والمسيحيين، لأنها اعتمدت على وسائل اتصال متقدمة جداً لذلك الزمان، وفي الوقت نفسه قطعت خطوط مواصلات اعدائها. وفي خوارزم استطاع المغول بجيش في حدود ١٢٥ الف جندي تحقيق نصر ساحق على جيش الملك محمد علي شاه الذي كان حجمه ضعفي حجم الجيش المغولي، لان كشافة المغول عرفوا تماماً مراكز القوى المتقدمة للمسلمين فالتفوا حولها ووصلوا الى مشارف سمرقند مع ان الجبهة كانت لا تزال سليمة. وفر الملك محمد علي شاه الى جزيرة ابشكوم في بحر قزوين ومات فيها. اما في اوروبا فقد هزم المغول جيشاً مشتركاً للبولنديين والبروسيين زاد اربع مرات على جيشهم، لانهم حددوا اماكن عدوهم، فكانوا يرسلون وحدات صغيرة تطاردها قوات كبيرة، فيما هم يركزون قطعاتهم الرئيسية على ضربات خاطفة ضد العدو. وهكذا هزموا عدوهم في ليغفيتز بالتقسيط وجمعوا الى جانب المعلومات قدرة عسكرية متفوقة، فقد كانوا يستطيعون تحريك فرق بكاملها مسافة ١٢٠ كيلومتراً في اليوم الواحد، مع استعمال قوس ونشاب لطول مدى بخمسين متراً الى مئة متر من السلاح الهائل في ايدي الجنود المسيحيين.

ولعل ألطف مثل تاريخي في التقرير عن حرب المعلومات هو تسجيل الباحثين قصة هزيمة المغول في النهاية على أيدي المماليك. فالملك قلاوون طور وسيلة اتصال ثورية في ذلك الزمان هي الحمام الزاجل، فعرف مكان عدوه مسبقاً باستمرار، واربك المغول بدل ان يربكوه، والحق بهم هزيمة حاسمة حمت مصر.

هل يرفع المثل المملوكي المعنويات الهابطة؟ اذا كان المماليك استطاعوا تطوير وسيلة اتصال ثورية في زمنهم فقد نطور وسيلة تعطينا المعلومات عن العدو، وتحرمه اي معلومات صحيحة عنا.

واكتب من دون قناعة، ويقرأ القارئ من دون قناعة مثلي، فقد نسينا استعمال الحمام الزاجل، من دون ان نتعلم اسرار الكومبيوتر، وكيف نخوض حربا قوامها معلومات صحيحة في يدنا، ومعلومات مضللة، او لا معلومات، في يد العدو.

جهاد الخازن



في إسرائيل قلوبهم على التماسيح

■ تل ابيب - أ ف ب - تصارع جيم مولتون مع تمساح داخل قاعة محكمة في تل ابيب لكي يتمكن القضاة من معرفة هل يتالم التمساح خلال الصراع!

وقد طلبت جمعية للدفاع عن الحيوانات من المحكمة منع اقامة هذا النوع من العروض الذي يجري باستمرار في حديقة للحيوانات قرب بحيرة طبريا. واول من امس جاء مروض الحيوانات الاميركي مولتون الموظف في حديقة الحيوانات الى المحكمة حاملاً بين ذراعيه تمساحه الصغير البالغ من العمر عاماً ونصف العام. وقد شد التمساح من ذيله واداره على ظهره قبل ان ياخذه بعنقه ويضع يده في فمه.

وقال مدير حديقة الحيوانات روني لاتان «ان الصراع هو ظاهرة عادية. وليس في الامر اي عمل عدائي».

غير ان الجمعية التي تحمل اسم «دعوا الحيوانات تعيش» ليست من هذا الراي. وقال رئيسها بيني شليزينغر «ان ما تظهره للاولاد هو مثال مرعب للقساوة».

وقد اعطى القضاة انفسهم مهلة بضعة ايام قبل اصدار حكمهم.

بريطانيا: "اختصاصي" يعتمد العري لمكافحة السمنة!

■ لندن - «الحياة» - خلع اختصاصي بريطاني في التنويم المغناطيسي ملابسه أمام امراة اتت لتعالج من السمنة في عيادته ليؤكد لها ان جسده «ابشع من جسدها».

واكد المنوم جيمس تيرنر (٦٠ عاماً) خلال ادلائه بشهادته في محكمة غلوستر البريطانية انه أراد درفع معنوياتها، خلال جلسة المعاينة وهي واحدة من جلسات عدة كلفتها ٣٠٣ جنيهات استرلينية (نحو ٤٨٠ دولاراً)، وذكر انه لم يفعل ذلك نتيجة اي دافع جنسي، فهو متزوج وزواجه ناجح جداً. واعترف بانه يذهب من وقت الى اخر الى نواد للعراة ويمارس هذه الهواية منذ ٣٠ عاماً.

واشار محامي المراة ان «الاختصاصي» اقنعها بخلع ملابسها ثم تحرش بها في عيادته متذرعاً بانه ياخذ مقاييسها. كما ادعت الشاكية (٤٧ عاماً) انه قبّلها في احدى هذه الجلسات العلاجية العارية.

ودافع تيرنر عما سماه «طريقته في العمل» بقوله: «افضل اخذ مقاييس اجسام زبائني لان ذلك يعطي فكرة اوضح عن الجسد والعقل وافضل طريقة لتحسينهما».

وقف صحف سودانية نشرت أخبارا عن دجّال يزهم شفاء مرضى الشلل

■ الخرطوم - رويتر - نشرت صحيفة «السودان الحديث» امس الاربعاء ان الحكومة السودانية منعت صدور ثلاث صحف لنشرها انباء عن قدرة مشعوذ على معالجة مرضى الشلل.

وذكرت الصحيفة ان مجلس الصحافة والنشر الحكومي قرر منع صدور صحيفتي «الدار» و«القرى» اليوميتين وصحيفة «اوراق» الاسبوعية لما نشرته عن المشعوذ. واضافت ان المجلس توصل الى ان مزاعم المشعوذ تمثل اهانة للدين. وكان المشعوذ اثار الاهتمام في الخرطوم بما زعمه عن قدرته على الشفاء من الشلل.

لقاء نزار قباني والقيروان: جاؤوا الى الموعد بالآلاف

□ القيروان (تونس) - من رشيد خشانة:

■ انتهى اول من امس مهرجان «ربيع الفنون» في مدينة القيروان التونسية، وهو وإن كان منوعاً فإن الشعر طغى فيه طغياناً ساحقاً على الفنون الأخرى.

وقد لا تبقى من المهرجان سوى صور الشعراء العرب وفي مقدمهم نزار قباني وادونيس وسعدي يوسف الذين «التحموا» مع جمهور حاشد وتركوا بصماتهم محفورة في المدينة، ليس بالمعنى المجازي فقط وإنما بالمعنى الحقيقي ايضاً. فالقيروان التي أنجبت إبن رشيق صاحب «العمدة» والحصري صاحب «يا ليل الصب متى غده» وإبن شرف وسواهم، نقشت على جدارية عالية في مدخلها الرئيسي قصائد لشعراء عرب مشهورين تخليداً لشعرهم.

ولعل الأمسية التي اقامها الشاعر نزار قباني كانت ذروة المهرجان ليس بسبب درجة انسجام الجمهور معه، وهو انسجام أقرب الى الهيام الصوفي - من الجانبين - وإنما لكونها جمعت سوابق فريدة في تاريخ المدينة أولها ذلك السيل البشري الجارف، المتدافع بالآلاف الى قاعة المجمع الثقافي أسد بن فرات (قاضي المدينة الذي استشهد وهو يقود فتح صقلية)، والذي لم تعرف مدن تونس وربما مدن عربية كثر جمهوراً شعرياً يعادله عدداً.

وثانيها ان اسم نزار أخرج سكان المدينة من بيوتهم الهادئة وأزقتهم المستظلة بالتاريخ فهبوا بشيوخهم وصبيانهم ونسائهم قبل أربع ساعات من الميعاد المحدد، وكأنهم ذاهبون لملاقاة جيش الفاتحين.

وثالثها ان الهائمين بالشعر وبنزار جاؤوا من المحافظات التونسية البعيدة الى القيروان، بعضهم في رحلات جماعية بالباصات وبعضهم في سياراتهم، ليستمتعوا بساعة واحدة من الشعر أو ربما فقط ليروا الشاعر رؤية العين من مكان قصي في القاعة التي لفظت جمهورها الى الشوارع والأرصفة المجاورة.

لم ييأس أحد ولم ينصرف بل تسمر الجميع على أرصفة المقاهي في الميدان المجاور وتحت سور المدينة يتابعون صوت نزار من خلال مكبرات الصوت وصورته من خلال شاشة جدارية كبيرة كانت تنقل وقائع الأمسية.

يصعب ان يميز المرء في تلك اللحظة العابقة بالتجليات الصوفية أيهما العاشق وأيهما المعشوق: نزار أم القيروان!

فقبل أن يقرأ نزار بعضاً من قديمه وجديده، خاطب القيروانيين والقيروانيات قائلاً «شكراً لمدينتكم فهي أول مدينة عربية ترتكب فضيحة حب الشعر وحب الشعراء، أول مدينة تكحل عينيها بقصائدنا وتعلقها كأساور الفيروز في معصميها وتكتبها بماء الذهب على قميصها. أول مدينة ليبرالية تتزوج الشعر بلا مهر ولا وثيقة زواج ولا خواتم سوليتير».

وزاد باسم زملائه الذين جاؤوا للمشاركة في «ربيع الفنون» مشيداً بالمدينة «العربية الاستثنائية التي لا تخجل بأمومتها ولا تتخلى عن حضانة ابنائها، لذلك جئنا نحن الشعراء العرب الذين تخلت عنا امهاتنا لنرضع من حليب هذه التونسية الكريمة».

ربما لا يستطيع أحد أن يلخص صعقة الحب التي التمعت في لحظة العشق بين الآسر والمأسور سوى اكثر طرفي العلاقة فصاحة والذي قال «مشكلتي في القيروان أن القيروانيين (ونسي القيروانيات) يحفظون قصائدي عن ظهر قلب فما سأقرأ لهم؟ أنا كالنبي يونس في بطن القيروان فلا أبواب ولا شبابيك ولا تأشيرة خروج. نعم القيروان بصوت عاشق ومفترس ولا حدود لشهيته الثقافية والشعرية والعاطفية... وأنا لا أعترض على قدري القيرواني فالعشق الكبير هو دائماً عشق مفترس».

مع ذلك قرأ نزار قصائد حب قصيرة وقرأ من شعره السياسي، خصوصاً «متى يعلنون وفاة العرب؟»، فأدهش سامعيه وكأنه يلقيها للمرة الأولى.

كذلك تعاطى جمهور القيروان بأذن شعرية مرهفة في يومين متواليين مع الشاعرين ادونيس وسعدي يوسف اللذين اكتشفا جمهوراً يعرف من شعرهما وعنه اكثر مما يعرفان.

انتهى المهرجان، لكن الشعر بقي محفوراً في الخزف القيرواني وفي ذاكرة الناس بمن فيهم البسطاء، فكانت لقية للشعراء والتاريخ.